



أصّام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراسات الاستراتيجية



تقرير أصّام - أسدر في  
المرحلة التي وصلت اليها عملية الحل

2015



أصّام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراسات الاستراتيجية  
[www.assam.org.tr](http://www.assam.org.tr)



## تقرير أصّام- أسدر في المرحلة التي وصلت اليها عملية الحل 2015

**Address:** Marmara Mah. Hurriyet Blv. No: 110 H/1 Beylikduzu / Istanbul / Türkiye

**Phone:** +90 555 000 58 00 **E-mail:** [info@assam.org.tr](mailto:info@assam.org.tr)

[www.assam.org.tr](http://www.assam.org.tr)



أصّام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراسات الاستراتيجية  
[www.assam.org.tr](http://www.assam.org.tr)



(تم تركه فارغاً)

## عرض تقديمي

يمكننا القول إن العالم الإسلامي يمر بفترة من شأنه أن يكون في أكثر حالاته تشننا وانقساماً / تجزئة. عندما سيقوم المؤرخون بكتابة هذا القرن، سيكتبون أن "الحرب العالمية الثالثة غير المعلنة" سادت في العالم الإسلامي. إنها حرب تنقسم فيها المجتمعات التي تتكون منها الدول الإسلامية إلى جبهات حسب الاختلافات العرقية أو الطائفية في وطنها وتستخدم كل وسائلها، إلى جانب الدعم الخارجي الذي يمكن أن تقدمه، لتدمير بعضها البعض.

إن القوى الإمبريالية العظمى التي تكافح من أجل الهيمنة على العالم تحافظ على هيمنتها وتحافظ على السيطرة الفعالة على موارد الطاقة وخطوط نقل الطاقة وطرق ومراكز النقل البري والبحري والجوي وتضمن استمراراً آمناً للقواعد والمرافق العسكرية القائمة وتعظيم إمكانات السوق للصناعة بهدف الاستفادة إلى حد كبير وتمويل نفقات الدفاع المرتفعة ومنع حكومات الدول في مناطقها السيادية من الخروج عن سيطرتها؛ وتشن حرباً غير معلنة وسرية ومكررة وقذرة وغير متكافئة ضد العالم الإسلامي من خلال إثارة الخلافات العرقية والطائفية في الدول الإسلامية قدر الإمكان وذلك باستخدام القوة الاقتصادية والتكنولوجية والسياسية والعسكرية والاتصالية والمعلوماتية بطريقة تمكن الانقسامات والخلافات من التحول إلى صراعات، ومن خلال دعم عناصرها من الدول الإسلامية بشكل استفزازي من أجل تكوين بيئة من الصراع لضمان استمرار الصراعات إلى أقصى حد ومن خلال ترتيب الدعايات ضد العالم الإسلامي. يمكننا أن نطلق على هذه "الحرب العالمية الثالثة القدرة غير المعلنة".

أضاف تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام تنظيم داعش، بقيادة زعماء يعتبرون أن لديهم آراء متطرفة من قبل المسلمين بعقيدة أهل السنة، بعداً جديداً للاضطراب والدم والوحشية في سوريا والعراق منذ بداية يونيو/ حزيران 2014. بعد الهجوم على معارضي النظام وليس على قوات النظام في سوريا وعلى الدولة المركزية في العراق في البداية، اتجهت نحو الأكراد والتركمان واليزيديين. ساد هذا القمع والفوضى التي لا يمكن تصورها في العراق وليبيا واليمن ومصر لسنوات. العالم الإسلامي لا يشفي جراحه النازفة، ويعتمد على الدول التي لديها حوافز مفتوحة ومغلقة لتعميق الجرح يوماً بعد يوم من أجل التوصل إلى حل.

نظراً لموقعها في جغرافية الإسلام ومكانتها المحترمة في أعين الدول الإسلامية، فإنه من المستحيل أيضاً على القوى العالمية ألا يكون لها إصبع في المشاكل الداخلية التي تعاني منها تركيا. لا يمكن أن يتحقق اشتياق العالم الإسلامي للسلام والطمأنينة إلا بوجود تركيا التي عززت وحدتها وسلامتها وأقامت السلام الداخلي واستندت إلى استخدام حقوق الإنسان والحريات الأساسية على أساس القانون وحققت مستوى رفاهيتها ووصلت إلى مستوى التنافسية في الإنتاج التكنولوجي هناك نوعان من الحساسيات الرئيسية التي تؤخر وصول بلدنا إلى المستوى المطلوب وهما مثيران للحكة قدر الإمكان من قبل القوى الأجنبية ولهما عمق تاريخي. أولاً، الخطاب العنصري والأعمال والممارسات التي تقود المجتمعين التركي والكرديستاني، وهما العنصران الأساسيان في بلدنا إلى صراع عرقي؛



## أصّام مركز المدافعين عن العدالة للدراسات الاستراتيجية www.assam.org.tr



والثاني هو نضال مواطنينا المنتمين إلى الطائفتين السنية والعلوية، اللذين يشكلان الجماعات العقائدية الرئيسية في بلدنا، من أجل السيطرة على كل مجال. يجب على الهيئات الرسمية - غير الرسمية، منظمات الدولة وغير الحكومية أن تساهم بكل قوتها في حل هاتين الحساسيتين اللتين تتسببان أيضًا في إهدار الموارد الوطنية، على أن يتم حلها بجهود معقولة. إن أسدر "جمعية المدافعين عن العدالة" التي بدأت في طريقها وهي تحمل مهمة أن تكون العدالة هي الحاكمة في بلدنا وفي العالم ومعها أصّام "مركز جمعية المدافعين عن العدالة للدراسات الاستراتيجية" التي تقوم بالأبحاث الفكرية المركزة في هدفها على الأبحاث من أجل اجتماع العالم الاسلامي تحت ارادة واحدة والمؤسسات المطلوبة والتشريعات المناسبة من أجل الوصول الى هذه المؤسسات. حيث إننا ندعم بكل اخلاص " مرحلة الحل " لأننا على يقين بأنها ستجلب السلام والأخوة والوحدة والازدهار والسعادة والعدالة لبلدنا ومنطقة الجوار الجغرافي.

في الواقع أن أسدر التي تحقق أساس أصّام وبتنفيذ " ندوة مقترحات الحل وتاريخ القضية الكردية حتى يومنا هذا " في تاريخ 8 مارس/ آذار 2009 تقوم بمشاركة القضية ومقترحات الحل مع الجمهور. الوثيقة، التي تحتوي على تصريحات أعضاء اللجنة واقتراحات الحلول ومشاركتها مع الجمهور، معروضة في الملحق E لهذا التقرير.

مرة أخرى، عقدت إدارات أسدر وأصّام اجتماعات مع المنظمات غير الحكومية وقادة الرأي وممثلي النقابات ونقابات المحامين وشخصيات بارزة في المنطقة في ولايات ديار بكر - باتمان وماردين في 24-26 أبريل/ نيسان 2013 مع لجنة حساسة ومختصة تم تشكيلها من داخل الهيئة بالتوازي مع عملية الحل التي بدأتها الحكومة وتم تقديمها على شكل ملحق D في شكل كتيب باسم "تقرير أسدر لعملية السلام" والذي يتم مشاركته مع الجمهور من خلال الزيارات والاجتماعات والتحديدات في الموقع.

إن إيماننا بأن البيئة الصحية التي طال انتظارها لا يمكن تحقيقها إلا إذا سادت المعايير المطبقة في الديمقراطيات المتقدمة في بلدنا، قادنا إلى استنتاج مفاده أننا، كمجتمع مدني، يجب أن ندعم "عملية الحل" بشكل أكثر فاعلية.

مع هذا الالتزام وسنتين منذ بدء العملية وبذريعة كوباني تم طرح أحداث 6 - 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2014 والانتخابات النيابية المقبلة وتوقعات الأطراف بشأن مارس/ آذار والتي تشمل النوروز، قامت لجنة مؤلفة من عشر أشخاص منسوبين لأسدر - أصّام بالتخطيط للقيام بزيارات مناطق هكاري وفان وشرناق وماردين وباتمان وسانلي أورفا وديار بكر، والتي لديها مشاكل أمنية ضد الإرهاب والالتقاء وتداول الاستشارات مع المؤسسات الرسمية والمنظمات غير الحكومية والجامعات وقادة الرأي ومنظمات الأحزاب السياسية وغرف التجارة والصناعة والبلديات ونقابات المحامين والتجار وسكان المنطقة ومشاركة النتائج التي تم الوصول إليها مع المستويات العليا من دولتنا والرأي العام.

في الفترة من 09 إلى 22 ديسمبر/ كانون الأول 2014، قام وفدنا الأول المكون من أربعة أعضاء بزيارة إلى شرناق - ماردين، ووفدنا الثاني المؤلف من 3 أعضاء إلى باتمان - ديار بكر - شانلي



أورفا، وإلى هكاري وفان من قبل وفدنا الثالث المكون من ثلاثة أعضاء؛ عقدت الاجتماعات على انفراد أو بشكل وفود مع تحديد المواعيد قبل الذهاب إلى المنطقة وتم اتخاذ القرارات من قبل اللجان الثلاث أولاً حول مناطقها (الملحق A، الملحق B، المرفق C، ثم بالاجتماع المشترك للوفود الثلاثة في "تقرير أسدر - أصّام حول مرحلة عملية الحل".

مثلاً ستشاهدون في ملخص تقريرنا الذي سيقدم اليكم تم زيارة سبع ولايات وخمس مناطق وتم القيام باللقاءات والمقابلات في القضايا المحددة سابقاً.

ان أعضاء أسدر وأصّام في نهاية هذه الزيارة أصبح لهم قناة وبيانات واضحة وصريحة بما يتعلق بمرحلة الحل. وقد اعتبر من المفيد ذكر الأجزاء المهمة من التقرير في البداية.

بدايةً أريد أن أقول مسألة تعطي الارتياح هي أن كل شعب المنطقة / الأكراد التي تمتد لمنطقة واسعة بدأ من الأكثر اعتدالاً إلى الأكثر تطرفاً يريدون أن يظلوا بداخل هيكل وحدوي ووصول عملية الحل إلى النجاح.

ما قررناه مع الأسف أنه بينما كانت قطاعات كبيرة من الأشخاص الذين لم يدعموا الأعمال المسلحة تحت ضغط الدولة قبل بدء عملية التسوية وخاصة أثناء حالة الطوارئ، فقد تعرضوا لضغوط وحشية من قبل الكيان الموازي بسرعة، في المناطق التي تركتها قوات الدولة خالية.

ضمن المحددات في المنطقة:

ظهرت مشاكل مهمة تحتاج إلى حل في فترة زمنية ليست طويلة وضمن نطاق الفترة. الرغبة في التعليم باللغة الأم، الاعتراف بالهوية الكردية، ارتفاع معدل البطالة (20٪)، تجاهل الطائفة المختلفة التي ينتمون إليها، عدم إنهاء الإجراءات القانونية في محاكم الدولة لفترة طويلة، حقيقة أنه حتى أبسط المشاكل المتعلقة بالأفراد يتم حلها في محاكم المنظمة ومكاتب الضرائب واللجان الأمنية التابعة للمنظمة حقيقة أنه لا يمكن ممارسة الحقوق الأساسية، ولا توجد سلامة للحياة والممتلكات ضد منظمة مسلحة والشباب الذين خضعوا لـ 20 يوماً من التدريب المسلح يتم جذبهم إلى المنظمة الموازية مع الوعد بأنه سيتم تكليفهم بوظيفة بالدولة والذين لا يتمتعون بالخبرة من الإدارة المدنية والجنود والشرطة والمدرسين والمسؤولين الدينيين والمسؤولين الحكوميين، وتكليف الأشخاص الأجانب بالقيم من الناس، غير المؤهلين، الذين لا يستطيعون التواصل مع لغة الناس وأن المسؤولين الدينيين الذين لا يجيدون فقه الطائفة الشافعية واللغة الكردية يتولون زمام الأمور في المنطقة وأن المدارس التي تعتبر بمثابة الركيزة الوسطى في مكانة المنطقة، لا تدعمها الدولة واعتبار حزب العمال الكردستاني وحزب الديمقراطية والسلام فقط كمحاورين.

يتضمن تقرير أسدر-أصّام، إلى جانب المحددات، أيضاً آراء واقتراحات للتوصل إلى حل. اقتراحات تتطلب التغيير الجذري

وقد تبين أنه من الممكن والملائم التعبير تحت عناوين:

ما سيتم تطبيقه في المرحلة التشريعية

ما سيتم تطبيقه الآن



**القضايا الهامة التي تحتاج إلى حل في موعد لا يتجاوز الفترة التشريعية المقبلة:**  
ينبغي الاعتراف بالهوية الكردية:

من أجل تشكيل الشعور بالانتماء إلى الدولة وتطويره بين مواطنينا والأكراد الذين لا ينتمون إلى العرق التركي، فإنه بدلاً من القانون المنصوص في المادة 66 من الدستور لعام 1982 وهو ما يلي: "كل من يرتبط بجمهورية تركيا من خلال سند المواطنة يسمى تركي بغض النظر عن الدين والعرق." لو كان كما يلي " المواطنة حق أساسي. كل من حصل على هذا الوضع وفقاً للمبادئ المنصوص عليها في القانون هو مواطن من جمهورية تركيا." سيكون أكثر شمولاً وتوحيداً. بالإضافة إلى ذلك، يجب إدراج "الأكراد الخارج والمجتمعات المسلمة" في نطاق الحماية من قبل جمهورية تركيا، تماماً مثل "الأتراك في الخارج والمجتمعات ذات الصلة".

ينبغي اعطاء حق التعلم باللغة الأم

على الرغم من أن اللغة هي إحدى القيم الموحدة للأمة، إلا أنه ينبغي منح المجموعات العرقية المختلفة الفرصة لاستخدام ثقافتها ولغتها والحفاظ عليها حتى يصبحوا مواطنين في الدولة يتمتعون بحقوق متساوية.

ينبغي أن تكون اللغة التركية اللغة الرسمية في مؤسسات الدولة والعلاقات الدولية، لكن ينبغي الحماية الدستورية والفرصة والحرية للأكراد وللمجموعات العرقية الأخرى بالتحدث بلغتهم وتطويرها والتعلم بلغتهم.

ينبغي أن تدرج تطوير اللغة الكردية في برنامج ثقافة الدولة.

ينبغي توفير لمن يطلب من المواطنين الأكراد حق التعلم بلغتهم في مدارس الدولة الرسمية بحيث تكون اللغة الثانية هي اللغة التركية.

ينبغي إدراج اللغة الكردية كلغة ثانية في مدارس الدولة التي يكون فيها التعلم باللغة التركية.

ينبغي إدراج نظام الولايات

ينبغي تنظيم الكوادر الإقليمية للجمهورية التركية والتنظيم من جديد لشكل إدارة الدولة. يجب إنشاء هذا النظام بطريقة تلبّي المطالب الذاتية للأكراد والجماعات العرقية الأخرى وتزيد من الشعور بالولاء والانتماء للدولة.

اكل وزارة بإمكانها إدارة وسوق بشكل كاف من ستة – عشرة وحدات مرتبطة بها. حيث لا يمكن إدارة 81 ولاية من المركز. فمن أجل الحماية الجيدة للإدارة المركزية لبلدنا ولمصالح الأمم الأخرى ومن أجل تثبيت الاحتياجات المحلية من قريب ينبغي تشكيل نظام الولايات مع الأخذ بعين الاعتبار الشروط الجغرافية، والاقتصادية، والاجتماعية، والعرقية.

يجب تعيين ولاية المناطق من المركز ويجب أن تدار العدالة والأمن الداخلي والدفاع والشؤون الخارجية من المركز ويجب أن تدار مجالات نشاط الدولة الأخرى محلياً من قبل ولاية المناطق.



ينبغي اضافة نجم آخر الى شارة رئاسة الجمهورية

ان الأكراد هي المجموعة العرقية الاكبر التي تأتي بعد الاتراك في الجمهورية التركية. هناك رموز 16 دولة تركية تأسست في التاريخ في الشارة الرئاسية. فان دولة السلالة الأيوبية هي دولة تذكر بالخير والافتخار عند الاكراد والمسلمون السنة. إن إدراج أيقونة دولة السلالة الأيوبية كنجمة في الشارة الرئاسية إلى جانب أيقونات 16 دولة تركية سيزيد من شعور الأكراد بالانتماء إلى دولة الجمهورية التركية وكذلك يمنع مواطنينا من الاستفزاز من الخارج. وهذا ما سيليق ويناسب شارة رئاسة الجمهورية..

### القضايا التي ينبغي وضعها في التطبيق فوراً:

ينبغي توفير الأمن في الادارة العامة:

ينبغي تقوية ودعم نوعية وكمية القوات الامنية في المحافظات والمناطق التي يكون فيها تأثير اتحاد مجتمعات كردستان المشكل للكيان الموازي للدولة وعلى رأسها هكاري وشرناق. ينبغي توسيع نظام العدالة من دون اعطاء فرصة للقضاء الموازي.

من أجل إنزال عناصر التنظيم من الجبل في حال ستعمل مؤسسة العفو (هناك حاجة اليها) هذا الموضوع ينبغي أن يعلن مسبقاً. لكن ينبغي الاعلام لكل من حمل سلاح بأي شكل من الأشكال أو حصل على دورة تدريب في السلاح لأعضاء ومناصري المنظمة عدم اعطاءه وظيفة في السلطة الشرعية في الأمن، والسلامة، والجيش، والبيروقراطيين. اضافة الى ذلك ينبغي أن يتم بيان أنه من قام بوظائف في كوادر منظمة حزب العمال الكردستاني واتحاد مجتمعات كردستان لن يأخذ وظائف الأحزاب السياسية التي تنشأ على أرضية مشروعة أو في انشائها. يجب السماح للمقاتلين من هذه المجموعة فقط بالعمل في التشكيلات الاقتصادية التي سيتم تضمينها في نطاق الحوافز من قبل الدولة. يجب منع الأبرياء من الانجرار إلى هياكل موازية ضد الدولة وغير شرعية في المنطقة من خلال تقديم وعود للتجنيد في نهاية العملية.

اجتماعات مجلس الوزراء ينبغي القيام بها في أوقات مناسبة في محافظات حساسة:

الرصد والمراقبة هي عبارة عن مبدأ ادارة مهمة. يمكن إدارة المشاكل والاستثمارات والمشاريع والنظام العام والأوضاع الأمنية في مقاطعاتنا الحساسة والتي يقودها الانقسام العرقي، بشكل فعال من خلال إنشاء مقرات رئيسية في مكان السلطات ذات الصلة. مركز الثقل هو اجتماع كل القوى او ما يشملها في المكان الحساس وفي زمانه. ينبغي على وزرائنا تطبيق ادارة الحل في الادارات المحلية للقضايا الحساسة في المحافظات الحساسة (مثلاً قام وزير الطاقة تنار يلدز بإنشاء مقره في الحوادث التي حصلت في منطقة سوما وارمانيك)، ينبغي القيام باجتماع مجلس الوزراء بشكل دوري في المحافظات الحساسة.

ينبغي أخذ امكانيات الدولة جميعاً.

لا يكفي اعتبار حزب العمال الكردستاني/ حزب الديمقراطية والسلام فقط كمحاور:





كما يتم مخاطبة المنظمات غير الحكومية والمنظمات المهنية وقادة الرأي من قبل الدولة في عملية القرار من أجل ضمان نجاح العملية، لتوضيح ما تم إنجازه وما يمكن القيام به للجمهور، لضمان مشاركة الناس في عملية الحل ومنع الناس من التعرض للضغط من خلال القيام بالمكاسب التي حققتها الدولة من قبل كوادر الجبل والمدينة في المنظمة الإرهابية.

يجب تدريب المسؤولين الحكوميين الذين استوعبوا قيم شعوب المنطقة:

ينبغي أن يكون في ونام وتكيف دينيا وثقافيا مع أناس المنطقة، ممن أثبت جدارته في مناطق أخرى وحاليا في مرحلة التقدم، خضع لدورة باللغة والثقافة الكردية العرف والعادات والتقاليد، وأن يكون صاحب شعور بأن مستقبل دولتنا هو تماسك الترك – الكرد وامكانية الاعتراف القانوني بحق المواطنة المتساوية مثل الوالي والقائم مقام والقضاة والنائب العام والضباط وصف الضباط ومنتسبي الأمن والمدرسين والمفتي والأئمة موظفي القطاع العام وينبغي القيام باختيارهم بعناية وتعيينهم.

ينبغي القيام بحملة التعليم:

في بعض المحافظات والمناطق انخفض عدد الطلاب الدواميين في المرحلتين الابتدائية والإعدادية الى أقل من 50% من الموجودين في المدارس. يتم توظيف ما يقرب من 25% من أعضاء هيئة التدريس من قبل المجموعات المهنية التي تؤكد على خدمة المنظمة والتي لا يتمثل واجبها الأساسي في التدريس وجميع المعينين تقريباً هم مدرسون متدربون. بإمكاننا القول بأن الجيل ليس في أيدي أمينة في عصر التعليم عند التفكير بأنصار الجماعة الموازية أيضا.

باتخاذ التدابير الأمنية الكافية وتوفير التشجيع المادي والمعنوي والقضاء على النواقص مؤسسات التعليم لجلب المعلمين المثاليين.

ينبغي تطوير التعليم في المنطقة بالذات بالأنشطة المشجعة. يجب تضمين اللغة والتاريخ والثقافة الكردية في المناهج الدراسية كموضوع دراسي.

بالإضافة إلى ذلك، يجب إعطاء الأهمية للتعليم المهني لمنع فقدان أولئك الذين لا يستطيعون إكمال التعليم العالي ويجب التأكيد على التعليم الديني بطريقة تمنع التورط في الإرهاب.

يجب تطبيق عامل الحرمان في نسب مناسبة في امتحانات القبول في التعليم العالي.

ينبغي زيادة الفرص والامكانيات الاقتصادية:

من خلال تشجيع الثروة الحيوانية وتربية الأحياء المائية والمناجم تحت الأرض والاستثمارات الصناعية الصغيرة التي توفر فرص العمل، من خلال إنشاء وتشغيل الدولة في المناطق التي لا يوجد فيها طلب. وفتح المناطق الملوغمة للزراعة وتحرير التجارة الحدودية والبطالة يجب تخفيض النسبة إلى 5% كحد أقصى وتقليص معيشة أبناء المنطقة ومنع الهجرة إلى الغرب بسبب متاعبه وكونه مصدراً للتنظيمات الإرهابية

ينبغي اعتماد أهمية هذه المسألة من قبل غرب بلدنا:

ينبغي على جامعاتنا والمؤسسات التعليمية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات المهنية والوحدات الادارية المحلية والاقليمية والجماعات وقادات الرأي والفرق الفكرية وعالمنا الفني ومؤسسات النشر



أصّام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراستات الاستراتيجية  
www.assam.org.tr



والاعلام بإعلانهم حملات والتعبئة العامة في مبادرات دعم حكومتنا على الطريق الصحيح بالفعاليات والانشطة المفتوحة / المغلقة مثل الندوات واللوحات، والحلقات الدراسية، والاجتماعات، والمظاهرات.

هذه الأنشطة، التي يصعب نطقها، هي أصعب بكثير في التنفيذ. النجاح ممكن بالعدالة والبصيرة والشجاعة، والثبات، والصبر، والمهارة.

لكن الحكام الذين يحلون المشكلة يدخلون في رتب الإداريين العادليين وستكون معهم صلاتنا وجهودنا الفعلية.

نتمنى أن يؤدي "تقرير أسدر - أصّام في مرحلة عملية الحل " المقدم في الصفحات التالية والذي تمت مشاركته مع الهيئات المخولة في دولتنا والرأي العام، إلى تقديم خدمات مفيدة.

عدنان تانيريفردي

عميد متقاعد

رئيس مجلس إدارة أصّام

والرئيس الفخري لأسدر



أصّام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراسات الاستراتيجية  
[www.assam.org.tr](http://www.assam.org.tr)



(تم تركه فارغاً)



## المحتويات

iii	العرض التقديمي
xi	المحتويات
xiii	جدول الترتيب
xiv	المقدمة
1	الفصل الأول
1	1. الهيكل الاجتماعي للمنطقة – المجموعات
1	1.1. الجماعات الاجتماعية والسياسية والدينية والعرقية
1	1.1.1. المجموعة الأولى الأكراد
1	1.1.2. المجموعة الثانية الأكراد
1	1.1.3. المجموعة الثالثة الأكراد
2	1.1.4. المجموعة الرابعة الأكراد
3	الفصل الثاني
3	2. نتائج الوفد الزائر – الطلبات
3	2.1. مطالب المجموعات المشتركة حول مواضيع مختلفة
3	2.1.1. التدريب
3	2.1.2. الاقتصاد
4	2.1.3. الديمقراطية
5	2.1.4. الحقوق الأساسية والحريات
5	2.1.5. الهيكل الاجتماعي والسياسي
6	2.1.6. القيم الدينية
7	2.1.7. سياسة الدولة "الإدارة العامة"
8	2.1.8. الغدارة المحلية
8	2.1.9. الهيكلة التنظيمية
10	الفصل الثالث
10	3. الاستنتاج والاقتراحات
10	3.1. الخاتمة
11	3.2. مقترحات من أجل الاستنتاج الآمن لعملية الحل



أصّام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراسات الاستراتيجية  
www.assam.org.tr



11	..... الاعتراف بالهوية الكردية	3.2.1
11	..... حق التعلم باللغة الأم	3.2.2
12	..... ينبغي ادراج نظام الولايات	3.2.3
12	..... إجراء اجتماع مجلس الوزراء في المنطقة	3.2.4
12	..... ينبغي اضافة نجم آخر الى شارة رئاسة الجمهورية	3.2.5
12	..... الأمن والوقاية من عصيان عام ومحتمل في المنطقة	3.2.6
13	..... كوادر المعلمين	3.2.7
13	..... الحاجة إلى الابتعاد عن الخطاب العنصري أو الخطاب الذي ينطوي على العنصرية	3.2.8
13	..... ضرورة تعديل قانون التكية والزوايا	3.2.9
13	..... الاستثمارات الصناعية والوقاية من البطالة	3.2.10
14	..... الاستعادة السريعة لسلطة الدولة	3.2.11
14	..... الزراعة والثروة الحيوانية	3.2.12
14	..... التعدين	3.2.13
14	..... جعل الأراضي المملوكة صالحة للزراعة	3.2.14
14	..... توعية السكان المحليين بشكل أفضل بالاستثمارات التي تقوم بها الدولة	3.2.15
14	..... مخاطبة جميع شرائح المجتمع في عملية الحل	3.2.16
15	..... تشغيل قضاء الدولة	3.2.17
15	..... الأنشطة الثقافية والرياضية	3.2.18
15	..... التعيينات الدينية	3.2.19
15	..... تحسين نظام الحماية	3.2.20
15	..... تعيين موظف عام وفقاً للقيم الروحية لأبناء المنطقة	3.2.21
15	..... "العين الثالثة"	3.2.22
16	..... تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لضحايا الإرهاب	3.2.23
17	..... الملحقات	
19	..... الملحق A تقرير وفد المنطقة الأولى (ماردين- شرنق)	
49	..... الملحق B تقرير وفد المنطقة الثانية (ديار بكر - أورفا - باتمان)	
68	..... الملحق C تقرير وفد المنطقة الثالثة (فان وهكاري)	
2	..... الملحق D تقرير أسدر حوله عملية السلام (2013)	
	..... الملحق E القضية الكردية والاقتراحات الخاصة بالحلول من التاريخ إلى الحاضر	



أصّام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراسات الاستراتيجية  
www.assam.org.tr



جدول الترتيب

الرقم التسلسل لي	الفصل	رقم الصفحة	الفقرة / المادة / النقطة / البند	رقم السطر	النسخة القديمة	النسخة الجديدة
1	العرض التقديمي	vi	الفقرة 7	1. السطر	يجب إدخال نظام المقاطعات.	يجب إنشاء ولايات إقليمية
2	العرض التقديمي	vii	1. الفقرة	5. السطر	يجب إدخال نظام المقاطعات.	يجب إنشاء ولايات إقليمية
3	العرض التقديمي	vii	2. الفقرة	1. السطر	يجب جلب حكام المقاطعات للعمل عن طريق الانتخابات	يجب تعيين حكام المناطق من المركز
4	العرض التقديمي	vii	2. الفقرة	2. السطر	المقاطعات	الولايات الإقليمية
5	المحتوى	xi	3.2.3	1. السطر	يجب إدخال نظام المقاطعات.	يجب إنشاء ولايات إقليمية
6	الفصل الثاني	7	2.1.7.1	2. السطر	نظام المقاطعات	نظام الولايات الإقليمية
7	الفصل الثالث	12	3.2.3	1. السطر	نظام المقاطعات	نظام الولايات الإقليمية
8	الفصل الثالث	12	3.2.3	9. السطر	نظام المقاطعات	نظام الولايات الإقليمية
9	الفصل الثالث	12	1./3.2.3 الفقرة	10-9. السطر	يجب جلب حكام المقاطعات للعمل عن طريق الانتخابات	يجب تعيين حكام المناطق من المركز
10	الفصل الثالث	12	1./3.2.3 الفقرة	11. السطر	المقاطعات	الولايات الإقليمية



## المقدمة

في المرحلة التاريخية، وضع الشعب الكردي، الذي عاش في ونام مع الأتراك اعتباراً من فترة يافوز سلطان سليم خان حتى الفترات الأخيرة من الإمبراطورية العثمانية، في فئة مختلفة في الجغرافيا التي عاشوا فيها، خاصة بعد إعلان الجمهورية وتعرضوا لاستيعاب منهجي حتى التسعينيات. لم يتم قبولهم من قبل الأيديولوجية الرسمية وما تمثلها من البيروقراطية وتم تجاهلهم على الصعيدين الاجتماعي الثقافي وكأمة. إضافة إلى ذلك، في نشرة الأركان العامة بعنوان شرق الأناضول ضمن الوحدة الوطنية التركية والتي نشرها مركز دراسات التاريخ العسكري والدراسات الإستراتيجية، تم استخدام مصطلح لا يوجد شيء اسمه الأمة الكردية، بل أنه تم تسمية القبائل التركية الذي أتت إلى الأناضول بالكردي لأنهم كانوا يمشون على الثلج فيصدر صوت "كارت كورت" لسنوات عديدة.

بعد إعلان الجمهورية، نظر الأكراد إلى الضغط الذي تمت ممارسته على الشعب بسبب السياسات المتبعة في جميع أنحاء البلاد، لا سيما في شكل تشويه سمعة الإسلام وجعل الأجيال الجديدة تنسأه تدريجياً، على أنه ضغط عنصري من قبل الأتراك. كان العامل الأكبر في هذا هي المشكلة الشرقية المنبوذة والمهجورة. المواقف الخاطئة وكل الآراء المعارضة التي فرضها البيروقراطيون الذين يشكلون المشاكل والمتورطين في جرائم مختلفة الذين طردوا من الغرب إلى الشرق تحولت إلى غضب ضد جمهورية تركيا في الشرق. وصفت حالات القتل والتعذيب والإهانات التي تنتهك كرامة الإنسان في سجن ديار بكر، خاصة في مرحلة الانقلابات، بأنها أكثر الأحداث التي لا تنسى بين أبناء المنطقة ولا تزال قيد الكتابة والرسم. وبطبيعة الحال، فإن الغضب والاستياء المتراكمين ضد الجمهورية التركية ومسؤوليها قد وفر أرضاً خصبة لظهور حزب العمال الكردستاني، وهي منظمة ماركسية، ونشاطه الإرهابي، بين الناس الذين تركوا دون تعليم بمرور الوقت.

بهدف وفكر المساهمة في إكمال عملية الحل بنجاح، بدأت دولتنا بتفان كبير وأخذت مخاطرة كبيرة وتحاول تنفيذها منذ حوالي عامين من أجل القضاء على هذه المشكلة الاجتماعية الأكبر التي تعاني منها بلادنا التي تشهدها منذ ثلاثين عاماً، مما يعيق تنميتها وتطورها من جميع الجوانب؛ نلفت انتباه السلطات والقراء بصفحتنا أسدر- أصّام، شكلنا ثلاث مجموعات منفصلة لتغطية الولايات المختلفة، بعد الزيارات إلى المنطقة مع التحديدات في الموقع ومطالب سكان المنطقة الذين يشكلون الأغلبية الصامتة والفحص والتقييم الذي قمنا به ومقترحاتنا التي نأمل أن تساهم في إنجاح العملية، في الأقسام التالية. اعتماداً على التوقيعات والمقابلات التي أجريت في المنطقة، تعكس النقاط التالية أفكار وآراء شعوب المنطقة بكلماتهم الخاصة (والتي يتم التعبير عنها بعلامات اقتباس). على الرغم من أن هذه التحديدات متشابهة في جميع المناطق الثلاث؛ وفقاً لموقع كل منطقة، يُلاحظ وجود بعض الاختلافات. تتم مناقشة هذه الأفكار والآراء تحت العناوين أدناه.



## الفصل الأول 1

### 1. الهيكل الاجتماعي الحالي للمنطقة - المجموعات

#### 1.1. المجموعات الاجتماعية والسياسية والدينية والعرقية

وقد تقرر أن أربع مجتمعات كردية مختلفة قد تشكلت في المنطقة من وجهة نظر اجتماعية والتي تشكل غالبية السكان. يمكن شرح هذه المجموعات المحددة وهيكلها بإيجاز على النحو التالي.

##### 1.1.1. أكراد المجموعة الأولى

المجموعة الأولى من الأكراد؛ وهي جماعة لها فهم أهل السنة والأمة وحساسية الفكر الإسلامي. تتكون هذه المجتمعات التي تجادل بأن الأتراك والأكراد متشابهون وأنه يحدث بينهم تبادل بالزواج وأنهم لا يفصلون عن بعضهم البعض مثل اللحم والأظافر. هذه المجموعة لا تريد مغادرة تركيا ولا توافق على الكفاح المسلح. إنهم يفكرون بنفس الطريقة التي تفكر بها المجموعات الثلاث الأخرى في الحقوق والحريات الأساسية والحقوق الديمقراطية ويعبرون عن نفس التوقع. وترى هذه المجموعة أن المشكلة نشأت نتيجة بذور الفتنة التي أتت بها القوى الإمبريالية التي لها أطماع في المنطقة وليس بسبب قضية "التركية" و "الكردية". كما أنهم يرون المشكلة على أنها مشكلة "نظام". ومع ذلك، يجادلون هنا بأنهم تعرضوا للاضطهاد من قبل النظام بسبب معتقداتهم وكذلك لأنهم "أكراد"؛ لذلك، يعبرون عن أنهم تعرضوا للاضطهاد أكثر من الأتراك، أي مرتين.

##### 1.1.2. أكراد المجموعة الثانية

رغم أن هؤلاء هم أهل السنة؛ ويقولون إن الأكراد محرومون من حق الخلق الذي منحه الله لكل أمة وفق القرآن وأن الحقوق والحريات الأساسية طبقاً للقرآن والسنة يجب أن تُمنح للأكراد أيضاً. إنهم يقبلون أن العمل المسلح قد حدث كنتيجة طبيعية لعدم إعطاء هذه الحقوق والحريات الأساسية، علاوة على ذلك، قمع الناس والعيش في حياة اجتماعية بعيدة عن الديمقراطية. تعتقد هذه المجموعة أن الدولة غير كافية لحل القضايا المتعلقة بالأكراد، وأن المظالم قد نشأت من خلال إطالتهم لفترة طويلة، وأنهم يريدون أن يتوقف إراقة الدماء من خلال إعطاء الحريات الأساسية.

##### 1.1.3. أكراد المجموعة الثالثة

في السياق الماركسي اللينيني، فهم يشكلون جزءاً من المتعاطفين مع حزب العمال الكردستاني. هذه المجموعة السياسية المسلحة وهي أقلية نسبياً، تعتقد أن الأتراك يضطهدون الأكراد ويضطهدونهم في كل حالة وأن تركيا لا تمنح الأكراد حق الحياة وتعرب عن دعمها الكامل للكفاح المسلح من أجل تحقيق هذه الحقوق. ويذكر أنه إذا فشلت عملية الحل أو لم يتم التوصل إلى نتائج، فسيبدأون حرباً مسلحة مرة أخرى.

##### 1.1.4. أكراد المجموعة الرابعة

هؤلاء هم أنصار حزب القضية الحرة (HÜDAPAR). هذا التشكيل هو أيضاً ذو طبيعة سياسية





أصّام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراسات الاستراتيجية  
www.assam.org.tr



وعلى الرغم من أنهم اعتقدوا في البداية أنه لا يمكن تحقيق أي نتيجة من خلال الكفاح المسلح، إلا أنه حزب كردي أسسه الشعب الكردي الذي اجتمع في 1990 تحت اسم "حزب الله" ولكن يمكن اعتبارهم أعضاء أو متعاطفين مع المجموعة التي تخلت لاحقا عن الكفاح المسلح. إنهم يمثلون القسم المتدين الذي يعتقد أن حزب الشعوب الديمقراطي / حزب العمال الكردستاني ليس هو الممثل الوحيد للأكراد في مفاوضات عملية الحل مع الدولة وأنه لا ينبغي التعامل مع حزب العمال الكردستاني وحزب الشعوب الديمقراطي وحدهما في مفاوضات الحل من قبل الدولة.



## الفصل الثاني

### 2. النتائج - الطلبات من قبل الوفد الزائر

#### 2.1. مطالب المجموعات المشتركة حول مواضيع مختلفة

كرأي مشترك، تعبر المجموعات الأربع من المجتمع الموصوفة أعلاه في الفصل الأول عن أنها تتوقع أن تكون عملية الحل ناجحة وأن يتحقق السلام الدائم في كل المنطقة. ومع ذلك وكما يفهم من الفحوصات والملاحظات التي أجريت في المنطقة، فإن فكرة قيام المنظمة بإنشاء مناطق خاصة بها في المدينة واستكمال تنظيمها أدت إلى ظهور اليأس في نفوس سكان المنطقة، من الحل إلى عدم الحل.

##### 2.1.1. التعليم:

2.1.1.1 "يجب إعطاء الحق في التعليم باللغة الأم كحق دستوري ويجب اتخاذ الترتيبات القانونية اللازمة."

2.1.1.2 "وفقا لجميع اللهجات الكردية، فإن التعليم باللغة الأم هو مطلبنا الذي لا جدال فيه. قد يتم تقديم التعليم باللغة الأم في مدارس خاصة، لكننا نريد أن يتم تقديم هذا التعليم في المدارس العامة أيضاً. البنية التحتية اللازمة متوفرة لتوفير هذا التعليم للشعب الكردي".

2.1.1.2.1 تصريحات ومطالب المجموعة الأولى من الأكراد؛

"يجب تعليم أطفال اللاجئين للتحضير لجبل الجسر في المستقبل. تكتسب هذه الخدمة المهمة زخماً في الاتجاه السلبي مع دعاية حزب العمال الكردستاني".

"يجب إنهاء التعليم المختلط العلماني ويجب أن يقوم التعليم الأساسي على أساس الدين".

"يحاول حزب العمال الكردستاني منع الشباب من الذهاب إلى المدرسة من خلال زيارة المدارس، فهم يحاولون تعطيل التعليم والتدريب من خلال تهديد المعلمين".

##### 2.1.2. الاقتصادي

2.1.2.1 "يجب أن تتم الاستثمارات في الصناعة والتجارة والزراعة وغيرها من المجالات التي ستوفر فرص العمل وتوفر الاستثمارية في المنطقة. في قانون الحوافز، بدأت الاستثمارات في المنطقة السادسة توتي ثمارها إيجابية للغاية. نحن نهتم بنجاح العملية من خلال دعم الجهود في هذا الاتجاه".

2.1.2.2 "إعطاء الحرية في إحضار البضائع التجارية المصنوعة عبر بوابة خابور الحدودية التي تعتبر مصنع بدون مدخنة. البضائع التي سيحضرها الناس هنا من الحدود لتوفير الحد الأدنى من معيشتهم ليست حتى بمقدار حمولة سفينة إلى الغرب. يتم التغاضي في خابور، لكن الشرطة تصادر البضائع في الداخل أثناء البيع".

2.1.2.3 "يجب تطهير الأراضي في شانلي أورفا من الألغام وجعلها صالحة للزراعة. يجب تركيز الموارد الاقتصادية ونقلها إلى المنطقة".



2.1.2.4 "نريد استكمال مشروع جنوب شرق الأناضول بسرعة والعمل في بيئة سلمية ومنع العمال الموسمين من مغادرة منطقتنا".

2.1.2.5 يظهر الفائض السكاني بشكل خاص في المنطقة أن البطالة عند مستوى 25٪. تعطلت القوى العاملة في قطاع السياحة والتي لديها إمكانات كبيرة، بشكل خطير بسبب أحداث 6-7 أكتوبر/ تشرين الأول.

2.1.2.6 "لم يتم تشغيل المناجم والموارد الجوفية في المنطقة. معظمهم مغلقون. بينما كان هناك خمسة آلاف عامل مناجم، يوجد الآن 150 عاملاً فقط".

### 2.1.3 الديمقراطية

2.1.3.1 "يجب تأمين الهوية الكردية ومنحها حق قانوني".

2.1.3.2 "مع الدستور الحالي، لا يمكن إحراز تقدم في القضية الكردية. يجب إزالة آثار دستور عام 1924. يجب وضع دستور يشمل جميع شرائح المجتمع ويكون مناسباً لعصرنا وبنيتنا الإقليمية".

2.1.3.3 "يعرب سكان المنطقة عن استيائهم من حقيقة أن حزب الشعوب الديمقراطي/ حزب العمال الكردستاني هو المحاور الوحيد من قبل الدولة أثناء عملية الحل ويطالبون بإشراكهم في عملية الحل أيضاً".

2.1.3.4 "لغة القوة السياسية تضر بعملية الحل. [إن جملة "... كوباني سقطت، إنها على وشك السقوط..."]، التي قالها رئيس الجمهورية لغرض مختلف في تلك الأيام، قد أسىء استخدامها. يجب أن تؤخذ في الاعتبار الحساسيات التي ستستجيب للتوقعات الديمقراطية. الخطابات السياسية المعارضة تستفز إبناء المنطقة. يُذكر أنه لا يُسمح للأحزاب السياسية بالعمل بالمعنى الديمقراطي في المنطقة ويمارس ضغط جدي على الأكراد الآخرين من قبل حزب العمال الكردستاني وذلك بالتهديد بالسلاح".

2.1.3.5 "يجب مراقبة العملية من خلال إنشاء لجنة عين ثالثة مثل العقلاء والتي تم تحديدها من قبل رئاسة الوزراء".

2.1.3.6 "إن عدم إراقة الدماء هو نجاح العملية. يجب أن تستمر عملية الحل مهما كان. في عملية الحل، يجب التخلي عن قراءات النوايا المتبادلة والإعلان عن الالتزامات المرتبطة بالتقويم".

2.1.3.7 "بسبب فراغ السلطة ضعفت ثقة الناس بالدولة. يجب اتخاذ خطوات لتعزيز الانتماء للدولة".

2.1.3.8 "النظام الانتخابي لا يضمن المشاركة الديمقراطية. يجب تطبيق نظام المنطقة الضيقة".

2.1.3.8.1 بخلاف ما سبق، عبر الأشخاص في المجموعة الأولى أيضاً عما يلي:

- "باسم إنهاء الإرهاب، يمكن منح عبد الله أوجلان الحرية إذا لزم الأمر ويمكن للناس الوصول إليه مباشرة دون وسطاء. وبالتالي، سيكون من الممكن رؤية كيف تم رفع اسم



- أوجلان من قبل نواب حزب الشعوب الديمقراطي ويتم إعطاء الفرصة لمعرفة كيف سيمثل الشعب في غياب لجنة وسيطة.
- تعطيل تعليقات الوسيط. وليتم الفهم أنه ليس قائدا استثنائيا .
- "كل الناس تقريباً لا يريدون الانفصال عن الدولة".
  - "يجب السماح للمسلمين بممارسة حقهم في الاختيار بحرية. نتوقع أن تحترم الدولة الخلافات الطائفية في المنطقة".

## 2.1.4. الحقوق الأساسية والحريات

2.1.4.1 "يجب أن تمنح الدولة الحقوق الأساسية للشعب الكردي وهذا يجب التأكيد عليه. حتى أنه يجب الإعلان عن منحها كحق مطلق وليس ضرورة. وإلا، فإن القوة المسلحة حزب العمال الكردستاني ستستمر في استخدام هذا كعنصر ضغط على الشعب، بدعوى حصولها على هذه الحقوق بنفسها".

2.1.4.2 "يجب أن يكون هناك" تسامح "متبادل فيما يتعلق بآلام الماضي".

2.1.4.3 "يجب شرح النقاط غير المعروفة في عملية الحل".

2.1.4.4 "الظلم هو جوهر المسألة الكردية. يجب دراسة عملية الحل على أنها حل عادل للمسألة الكردية".

2.1.4.4.1 بخلاف ما سبق، عبر الأشخاص في المجموعة الأولى أيضاً عما يلي:

- "ينبغي ألا يأتي التنظيم وممثلي الشعب الإسلامي وجهاً لوجه.
- ويقول ممثلو المنظمات غير الحكومية وقادة الرأي إنهم والمنطقة تعرضوا للقمع من قبل الدولة أمس لأنهم أكراد، واليوم من قبل المنظمة لأنهم مسلمون، وإن الحكومة لا تحميهم".

## 2.1.5. الهيكل الاجتماعي والسياسي

"لأن اللجنة الحكيمة دعت جميع الأطراف (المجموعات الكردية المختلفة) للاجتماع في نفس الوقت، لم يكن الاجتماع صحيحاً في هذه البيئة. نظرًا لأن الأطراف كانوا معاً، فإن المطالب المتعلقة بالمشاكل الإقليمية (بسبب بعض المخاوف) لم يمكن نقلها بشكل واقعي إلى اللجنة".

- 2.1.5.1 بخلاف ما سبق، عبر الأشخاص في المجموعة الأولى أيضاً عما يلي:
- "وبحسب بعض أهل المنطقة، فإن القضية ليست قضية كردية، بل قضية إرهابية".
- "إذا لزم الأمر، يمكن منح الحرية لعبد الله أوجلان من أجل إنهاء الإرهاب وإرساء مشاعر الأخوة".
- "الدعاية القائلة بأن مساعدة تركيا للاجئين السوريين تأتي من الأمم المتحدة وحتى أنه لا يتم إرسال كل المساعدات من الأمم المتحدة إلى المنطقة من قبل حزب العمال الكردستاني".
- "تقوم بعض الحكومات المحلية والمنظمات غير الحكومية بأنشطة دعائية وتنقيفية وبناء



تصور في مخيمات اللاجئين في المنطقة لأغراض سياسية. لهذا الغرض، يجب تفتيش مخيمات اللاجئين هذه بدقة".

- "الشعب الكردي لا يقلق فيما يخص الانفصال. يتعرض الناس للقمع بين حزب العمال الكردستاني وقمع الدولة".

### 2.1.6. القيم الدينية

2.1.6.1 "ضغطت الدولة على الشعب الكردي حتى لا يعيشوا قيمهم الدينية. وقد أحدث هذا الضغط أثراً سلبياً خطيراً على الشعب الكردي ونتيجة لتنشئة الشباب دون قيم أخلاقية، تسببت في حقد كبير على الدولة. لهذا السبب، يعتقد أنه يجب إعداد الظروف اللازمة من أجل تعليم الشباب من وجهة نظر وطنية وروحية، خاصة بالنسبة للمستقبل".

2.1.6.2 "يجب إلغاء القوانين الانقلابية التي كانت تقضي بإغلاق التكية والزوايا".

2.1.6.3 "البرامج المنفذة من خلال وزارة الأوقاف غير كافية، هذه البرامج التعليمية تصل فقط إلى 10٪ من الشباب في المنطقة، لذلك من المنتظر أن يتم السماح بأنشطة مؤسسات التعليم الديني الإقليمي على شكل مدارس وعُرْفَةُ الدَّرَافِيش وبدعم من الدولة".

2.1.6.4 "مع إدراك أن القيم الدينية والأخلاقية تتدهور في الخطاب الماركسي، من أجل منع الإساءة الأيديولوجية للمرأة التي لديها الكثير من وقت الفراغ؛ من الضروري تنفيذ مشاريع تثقيفية للمرأة".

2.1.6.5 "يجب مراقبة المنظمات غير الحكومية التي تنتمي إلى الأجانب والتي تعمل بأسماء ومنظمات مختلفة، ولكن هدفها الرئيسي هو العمل التبشيري".

2.1.6.6 "من أجل زيادة جودة إنشاء رجال الدين، يجب رفع مستوى التعليم إلى مستويات أعلى وجعله جذاباً".

2.1.6.7 "نريد أن ننقل العلوم الإسلامية إلى التعليم الديني الأساسي لأجيالنا من خلال نظام المدرسة والكلية. نظراً لأن سكان المنطقة وخاصة فئة عمرية معينة، يعرفون القليل أو لا يعرفون اللغة التركية على الإطلاق، فمن المتوقع أن يتم اختيار رجال الدين الذين سيتم تعيينهم في المنطقة من بين الأفراد الذين يجيدون اللغات المحلية".

2.1.6.8 "الدولة تأخذ أعضاء الاوقاف كمرجع في الأمور الدينية إلى الحد الذي يسمح به النظام العلماني. يجب أن يتحرر شعبنا المسلم الذي يريد نقل دينه بحرية إلى أجياله بالطرق التقليدية".

2.1.6.9 "لم يبد المسلمون الاهتمام اللازم بالحل. ملأ آخرون الفراغ. يتم فرض الزرادشتية في المنطقة. في الواقع، لقد وصلنا إلى هذه الحالة حيث لا يستطيع الناس في يوكسك أوكفا اصطحاب والدتهم وزوجتهم إلى المستشفى بملابس إسلامية بسبب الضغط الشديد".

### 2.1.7. سياسة الدولة "الإدارة العامة"

2.1.7.1 "يجب إنشاء نظام الولايات الإقليمية. دعونا ننتخب حاكم المنطقة وحكام الولايات بأنفسنا. دعونا نرسل البرلمانين إلى الحكومة المركزية".



- 2.1.7.2 "الإدارة الفيدرالية لا تؤدي إلى الانقسام. يمكن تطبيق المثال الأنسب لنماذج الحكومة الفيدرالية والتي لها العديد من الأمثلة في العالم، في المنطقة".
- 2.1.7.3 "إن إرسال الأفراد الذين تم تغيير أماكن عملهم في نطاق مكافحة الهيكل الموازي إلى هذه المنطقة قد يعطل عملية الحل. وإنه يعطل بالفعل".
- 2.1.7.4 "يتم إرسال المعلمين هنا بصفة خاصة كمتردبين ويغادرون المنطقة بمجرد انتهاء فترة عملهم الإلزامي. هذا يمنع الطلاب من أن يتعلموا مع مدرسين جيدين. يجب إرسال المعلمين ذوي الخبرة إلى المنطقة. يجب تطوير سياسة الدولة الضرورية حتى يظل المعلمون المعينون هنا دائمين لفترة طويلة".
- 2.1.7.5 يجب سد الفجوة في السلطات القضائية في أسرع وقت ممكن وينبغي حل الخلافات التي تنشأ في المنطقة في وقت قصير. وإلا فسوف يلجأ المواطنون إلى محاكم حزب العمال الكردستاني وتصبح سلطة الدولة أضعف وأضعف".
- 2.1.7.6 "المنظمات والهيكل السياسية المقربة من حزب الشعوب الديمقراطي تريد إلغاء نظام حراسة القرى بالكامل".
- 2.1.7.7 "وفقًا للمنظمات والهيكل السياسية المقربة من حزب الشعوب الديمقراطي، لا ينبغي بناء مخافر ومخافر محصنة جديدة. يذكر أن بنائها يلقي بظلاله على السلام ويثير القلق من عدم إسكات الأسلحة".
- 2.1.7.8 وفي مشروع إعادة تأهيل السجون، ظلت قضية العفو عن المعتقلين المرضى والمعوقين عبارة عن كلام فقط. إذا تم تنفيذ التطبيق، فسيؤثر بشكل إيجابي على العملية".
- 2.1.7.9 "يُنظر إلى العمل البطيء في تنفيذ المسار المتبع في عملية الحل وما يجب القيام به على أنه نفاق، حيث يبدو أنه استثمار انتخابي".
- 2.1.7.10 يجب إعطاء الأسماء القديمة (أي الكردية) لقرانا ومناطقنا المحلية. حتى أنه، يجب إعطاء كل قسم اسمه الخاص".
- 2.1.7.11 معظم نواب المنطقة لا يأتون إلى المنطقة. عندما يأتي وزير أو مسؤول دولة، يأتون مع جيش الحماية ويعودون مع جيش الحماية. لا يتفاعلون مع الجمهور.
- 2.1.7.11.1 بخلاف ما سبق، عبر الأشخاص في المجموعة الأولى أيضًا عما يلي:
- "في حين أن قمع الدولة وانتحالها وما إلى ذلك على شعب المنطقة أبعد الناس عن الدولة، بقي الناس في الوسط بعد قمع واضطهاد وخاصة الشعب الكردي المتدين المسلم من قبل حزب العمال الكردستاني. نشأت هناك فجوة بين الشعب والدولة. لهذا السبب، يجب على الدولة أن تلف هذا الجرح بالسياسات التي ستبناها وتقرب أكثر من الناس".
  - "يجب الانتباه إلى تعاون الهيكل الموازي وحزب الشعوب الديمقراطية".
  - "يجب أن يكون الحكام كوادر شجاعة ومحبوبة يمكنها النزول إلى الشعب يجب انتخابهم وإرسالهم إلى منطقتنا".
  - "يجب منع تجارة المخدرات وخطوطه".
  - "يجب ألا يكون هناك ضعف في سلطة الدولة في التدخل في الأحداث. حتى ثقة الموظفين في الدولة ضعفت".



## 2.1.8. الإدارة المحلية

- 2.1.8.1. "يجب أن يكون هناك حكم ذاتي. يجب أن يكون الناس قادرين على تشكيل واليهم وعمدتهم وقواتهم الأمنية. يجب أن يمثلها نواب في الحكومة المركزية".
- 2.1.8.2. "يجب تخصيص المزيد من الاعتمادات للمنطقة من الموارد الجوفية المستخرجة في المنطقة ويجب زيادة الاستثمارات".
- 2.1.8.3. "يجب تعزيز الإدارات الإقليمية في نطاق مرحلة الاتحاد الأوروبي".
- 2.1.8.4. "يجب تعيين الأفراد المدربين في الجبال إلى منظمة الأمن في الحكومات المحلية".
- 2.1.8.5. 95٪ من المعلومات حول ما يجري في المنطقة ليست خاطئة وموضوعية. يتم تضليل أنقرة.

2.1.8.5.1. 2.1.8.5.1. بخلاف ما سبق، عبر الأشخاص في المجموعة الأولى أيضاً عما يلي:

- "يجب على الحكومة أن تولي العناية الكافية في تحديد مرشحيها في الانتخابات المحلية ويجب منع المنظمة من اكتساب القوة من خلال تحديد مرشحين أقوياء ضد مرشحي المنظمة".
- "يجب ألا تنقطع الخدمات المحلية. لأن هذا الاضطراب منسوب للحكومة ويقوي يد التنظيم. لهذا السبب، يجب تنفيذ طلبات ومشاريع الحكومات المحلية دون تأخير".
- "يستمر تأثير حزب الشعوب الديمقراطية والهيكل الموازي في الطيف السياسي".
- "95٪ من الناس لا يطالبون بالحكم الذاتي لمنطقة أورفة".
- "على الرغم من أن السكان الأكراد ليسوا يشكلون الأغلبية في أورفة، فإن لهم رأي في السياسة. لذلك، يجب اختيار المرشحين بشكل جيد".
- "لا ينبغي مقاطعة الكوادر الحكيمة، يجب اختيار المرشحين الذين يمكنهم الخدمة حقاً، وليس وفقاً للحسابات السياسية".

## 2.1.9. هيكلية التنظيم

- 2.1.9.1. "لقد ذكر أن فكرة أن المنظمة أنشأت مساحة لنفسها في المدينة واستكملت تنظيمها أدت إلى تشكيل اليأس في سكان المنطقة من حل إلى لا حل".
- 2.1.9.2. "يتم تجنيد الشباب من قبل اتحاد مجتمعات كردستان ويخضع كل منهم لتدريب لمدة 20 يوماً، ويعود أولئك الذين يكملون تدريبهم لتشكيل طاقم المدينة. حتى أنه تم منح هذه المجموعات التي أكملت تدريبها شهادات بحفل تكريمي".
- 2.1.9.3. "يُعتقد أن المنظمة تقسم أنصارها إلى مجموعات على شكل خلايا أكملت تدريبها وأن هذه الخلايا ليست على اتصال مع بعضها البعض وأنهم يهدفون إلى الذهاب إلى مواقعهم المخصصة قبل اندلاع عصيان عام محتمل والانخراط في الصراع".
- 2.1.9.4. "خلال المقابلات التي أجريت في ولاية شرنانق، علم أن أحد المتعاطفين مع التنظيم والذي تم تحديده بالاسم، تم تعيينه ولياً على شرنانق".

2.1.9.5. "ويزعم أن المنظمة تكسدت في منطقة ريفية أخلت عنها قوات الأمن التي لم تضطلع بمهام عملياتية بسبب عملية الحل وأنهت تنظيمها، بما في ذلك الأسلحة الثقيلة وأن المناطق التي يحتمل أن تستخدم في منطقة ريفية قد ألغىها حزب العمال الكردستاني وأنشئت ممرات آمنة."



أصّام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراسات الاستراتيجية  
www.assam.org.tr



2.1.9.6 "تقوم المنظمة بأنشطة خاصة للشباب وتبذل جهداً لإدراجهم في المنظمة. علاوة على ذلك، فإن انتشار هذه الأنشطة إلى المدارس وتحديد الطلاب، يجعل العائلات تشعر بالقلق. إن وجود عشرات الأشخاص في منزل واحد يجعل من السهل على الشباب أن يكونوا مطلوبين في الشارع. في هذه الحالة، لا تستطيع العائلات التأثير على أطفالها."

2.1.9.7 واتضح أن شباب المنطقة وخاصة في جيزرة منعوا قوات الأمن من دخول الشوارع والزقاق بحفر خنادق على مداخل الشوارع، وقاموا بالتدقيق في الهويات عند مداخل ومخارج المنطقة بعد حلول الظلام وقاموا برؤية أنفسهم في وضع مختلف عن اتحاد مجتمعات كردستان."

2.1.9.8 وفي أحداث 6-7 أكتوبر / تشرين الأول، استخدم التنظيم حادثة كوباني ذريعة وهاجم أفراد المنطقة الذين لم يكونوا متفقيين معهم، مما أدى إلى إصابة العديد منهم وقتل بعضهم. نظراً لأن ضباط إنفاذ القانون لم يشاركوا في الأحداث، فإن حزب الدعوة الحرة، التي تعتبرها المنظمة منافساً سياسياً، قد حصلت على نصيبها من هذه الهجمات."

2.1.9.9 "وتعتقد المنظمة أنه لن يكون هناك سلام إذا تم إسقاط السلاح. ولذلك فإنه ليس من مؤيدي إلقاء السلاح."





## الفصل الثالث

### 3. الاستنتاج والاقتراحات

#### 3.1. النتيجة

نتيجة للحالات التي تمت المحاولة للكشف عنها أعلاه، اتضح أن ثقة سكان المنطقة في الدولة قد اهتزت وأن سلامة الأرواح والممتلكات غير محمية. ولعبت حقيقة أن المنظمة أنشأت محكمة خاصة بها ومكتب الضرائب ولجنة الأمن في المنطقة، دوراً نشطاً في هذا الفكر. على الرغم من ذلك، فقد لوحظ أن غالبية الأشخاص الذين يعتقدون أنهم تعرضوا لاضطهاد ممنهج لم يفقدوا إيمانهم بالدولة.

إن حقيقة إغلاق المناجم الموجودة في المنطقة أو تقليص طاقتها الاستيعابية وانتهاء تربية المواشي وعدم القدرة على القيام بالأنشطة الزراعية وإغلاق المنشآت الصناعية، أثر سلباً على اقتصاد المنطقة. أدى هذا الوضع إلى زيادة خطيرة في البطالة وبالتالي المشاركة في المنظمة. علاوة على ذلك، من المعتقد أنه ليس فقط الفحم، ولكن أيضاً النفط والمنتجات المشتقة من البترول متوفرة في الموارد الجوفية في المنطقة.

هناك حاجة ماسة لتنمية المنطقة في كل من المجال التربوي والاقتصادي. وخلافاً لروح عملية التسوية، فإن الاقتصاد، الذي كان ضعيفاً بسبب استمرار وقوع الحوادث الإرهابية بين الحين والآخر، وصل إلى طريق مسدود. ضعف الاقتصاد دفع الناس حتماً إلى صفوف حزب العمال الكردستاني، الذي يلعب دور الحاكم الوحيد للمنطقة. إن التبني السريع والفعال لعملية الحل يعتمد على الثقة الكاملة والازدهار الاقتصادي الذي سينتأسس في المنطقة اتجاه الدولة.

في المقابلات مع الجامعات، تبين أن الاهتمام بالمدارس قد ازداد في السنوات الأخيرة، لكن هذا لا يكفي. وقد اتضح أن 46 في المائة فقط من الشباب والأطفال في سن الدراسة في ولاية شرناق وحولها يلتحقون بالمدارس وأن 60 في المائة منهم من البنات. لذلك، إذا تم تقييم أن الشباب المتخلفين الدراسة منفتحون على دعاية المنظمة، فسيتم فهم مدى خطورة الوضع وحرجه.

من المؤسف لبلدنا أنه في المرحلة التي وصل إليها الشعب الكردي في السنوات الأخيرة، يعتقد أن الاضطهاد الذي تعرضوا له هو فقط لأنهم أكراد. الإساءة العنصرية للنظام القمعي والتي ظلت مشكلة النظام حتى اليوم، من قبل القوى التي تريد التأثير على المنطقة، جعلت الشعب الكردي والأترك، أي بما معناه الدولة، ضد بعضهم البعض.

في البيئة الحرة التي وفرتها عملية الحل لمدة عامين تقريباً، تم فهم تصريحات جميع الشرائح أن المنظمة، التي أتت من الجبل إلى المدينة، كوّنت مساحة خاصة بها في المدينة، أكملت تنظيمها وكان ناجحاً جداً في هذا. وأدى هذا الوضع إلى تشاؤم المنظمات غير الحكومية وقادة الرأي ورجال الأعمال وخاصة أبناء المنطقة.

ومن المؤكد أن شعوب المنطقة قد سئمت من الإرهاب. كان للانعكاس الإيجابي لعملية القرار التي استمرت قرابة عامين تأثير إيجابي على الجمهور. إن المنطقة بحاجة ماسة إلى العدالة والسلام



والطمأنينة في أسرع وقت ممكن. لذلك، من الحقائق أنه يجب تنفيذ عملية الحل في أقرب وقت ممكن. من الواضح أنه هناك افتقار للمدارس الدينية التي تبناها سكان المنطقة لعدة قرون وكلها تقريبا قد أغلقت هذه الأيام. من المفهوم مرة أخرى أن هذه المدارس كانت مفيدة جدًا لشعوب المنطقة من الماضي إلى الحاضر.

إذا تم أخذ الهوية الدينية للمنطقة بعين الاعتبار، فلا يمكن تحقيق السلام الدائم والنهائي إلا بوعي وفهم الأمة. لهذا الغرض، هناك حاجة لمنظمات غير حكومية يمكنها القيام بعمل ميداني بمسؤولية دينية للعمل في المنطقة. هذا العمل ضروري لبناء تركيا العظيمة مرة أخرى ول مستقبل المنطقة والأمة.

### 3.2. مقترحات من أجل الاستنتاج الآمن لعملية الحل

يجب تضمين جميع الأجزاء التي يُعتقد أنها تساهم في الحل في العملية دون تأخير. ومع أخذ ذلك في الاعتبار، يُعتقد أن تنفيذ القضايا التالية في المرحلة التالية من عملية الحل سيساهم بشكل جاد في ضمان السلام والهدوء في المنطقة.

#### 3.2.1. الاعتراف بالهوية الكردية

من أجل تشكيل الشعور بالانتماء إلى الدولة وتطويره بين مواطنينا والأكراد الذين لا ينتمون إلى العرق التركي، فإنه بدلاً من القانون المنصوص في المادة 66 من الدستور لعام 1982 وهو ما يلي: "كل من يرتبط بجمهورية تركيا من خلال سند المواطنة يسمى تركي بغض النظر عن الدين والعرق." لو كان كما يلي " المواطنة حق أساسي. كل من حصل على هذا الوضع وفقاً للمبادئ المنصوص عليها في القانون هو مواطن من جمهورية تركيا." سيكون أكثر شمولاً وتوحيداً.

#### 3.2.2. حق التعلم باللغة الأم

على الرغم من أن اللغة هي إحدى القيم الموحدة للأمة، إلا أنه ينبغي منح المجموعات العرقية المختلفة الفرصة لاستخدام ثقافتها ولغتها والحفاظ عليها حتى يصبحوا مواطنين في الدولة يتمتعون بحقوق متساوية

ينبغي أن تكون اللغة التركية اللغة الرسمية في مؤسسات الدولة والعلاقات الدولية، لكن ينبغي الحماية الدستورية والفرصة والحرية للأكراد وللمجموعات العرقية الأخرى بالتحدث بلغتهم وتطويرها والتعلم بلغتهم.

#### 3.2.3. يجب إنشاء ولايات إقليمية

ينبغي تنظيم الكوادر الإقليمية للجمهورية التركية والتنظيم من جديد لشكل إدارة الدولة. يجب إنشاء هذا النظام بطريقة تلبية المطالب الذاتية للأكراد والجماعات العرقية الأخرى وتزويد من الشعور بالولاء والانتماء للدولة. اكل وزارة بإمكانها إدارة وسوق بشكل كاف من ستة - عشرة وحدات مرتبطة بها. حيث لا يمكن إدارة 81 ولاية من المركز. فمن أجل الحماية الجيدة للإدارة المركزية لبلدنا ولمصالح الأمم الأخرى ومن أجل تثبيت الاحتياجات المحلية من قريب ينبغي تشكيل نظام



الولايات مع الأخذ بعين الاعتبار الشروط الجغرافية، والاقتصادية، والاجتماعية، والعرقية. يجب تعيين ولاية المناطق من المركز ويجب أن تدار العدالة والأمن الداخلي والدفاع والشؤون الخارجية من المركز ويجب أن تدار مجالات نشاط الدولة الأخرى محلياً من قبل ولاية المناطق.

### 3.2.4. إجراء اجتماع مجلس الوزراء في المنطقة

الرصد والمراقبة هي عبارة عن مبدأ إدارة مهمة. يمكن إدارة المشاكل والاستثمارات والمشاريع والنظام العام والأوضاع الأمنية في مقاطعتنا الحساسة والتي يقودها الانقسام العرقي، بشكل فعال من خلال إنشاء مقرات رئيسية في مكان السلطات ذات الصلة. مركز الثقل هو اجتماع كل القوى أو ما يشملها في المكان الحساس وفي زمانه. ينبغي على وزارتنا تطبيق إدارة الحل في الإدارات المحلية للقضايا الحساسة في المحافظات الحساسة (مثلاً قام وزير الطاقة تنار يلدر بإنشاء مقره في الحوادث التي حصلت في منطقة سوما وارمانيك)، ينبغي القيام باجتماع مجلس الوزراء بشكل دوري في المحافظات الحساسة. ينبغي أخذ امكانيات الدولة جميعاً.

3.2.5. يجب إضافة نجم آخر إلى شارة الرئاسة وهي المجموعة العرقية الأكبر والرئيسية الثانية لجمهورية تركيا بعد الأتراك هم الأكراد. هناك رموز 16 دولة تركية تأسست في التاريخ في الشارة الأسرة الأيوبية دولة يتذكرها المسلمون السنة وكذلك الأكراد بفخر وطنية. إن إدراج رمز الدولة الأيوبية، إلى جانب رموز 16 دولة تركية، ك 17 نجمة في الشارة الرئاسية لن يؤدي فقط إلى زيادة شعور الأكراد بالانتماء إلى دولة جمهورية تركيا، بل سيمنعهم أيضاً الخضوع للاستفزاز من الخارج. وهذا ما سيليق ويناسب شارة رئاسة الجمهورية.

### 3.2.6. الأمن والوقاية من عصيان عام ومحتمل في المنطقة

يجب إنشاء منظمة وقائية ضد الأشخاص الذين يتم تحديد أماكن عملهم عند أي عصيان عام محتمل الذين تم تدريبهم من قبل اتحاد مجتمعات كردستان في هيكل المدينة وعلى الجبل؛ على جهاز أمن الدولة أن يتخذ الإجراءات اللازمة لحين قيام سلطة شرعية.

ينبغي تقوية ودعم نوعية وكمية القوات الامنية في المحافظات والمناطق التي يكون فيها تأثير اتحاد مجتمعات كردستان المشكل للكيان الموازي للدولة وعلى رأسها هكاري وشرناق. ينبغي توسيع نظام العدالة من دون اعطاء فرصة للقضاء الموازي. من أجل إنزال عناصر التنظيم من الجبل في حال ستعمل مؤسسة العفو، لكن ينبغي الاعلام لكل من حمل سلاح بأي شكل من الأشكال أو حصل على دورة تدريب في السلاح لأعضاء ومناصري المنظمة عدم اعطاءه وظيفة في السلطة الشرعية في الأمن، والسلامة، والجيش، والبيروقراطيين. اضافة الى ذلك ينبغي أن يتم بيان أنه من قام بوظائف في كوادر منظمة حزب العمال الكردستاني واتحاد مجتمعات كردستان لن يأخذ وظائف الأحزاب السياسية التي تنشأ على أرضية مشروعة أو في انشائها. يجب السماح للمسلحين من هذه المجموعة فقط بالعمل في التشكيلات الاقتصادية التي سيتم تشجيعها. يجب منع الأبرياء من الانجرار إلى هياكل موازية ضد الدولة وغير شرعية في المنطقة.



### 3.2.7. كوادر المعلمين

إن ضمان عمل المعلمين المعيّنين في المنطقة لفترة طويلة سيقدم مساهمة دائمة في تعليم شعوب المنطقة. من أجل منع المعلمين الذين أكملوا خدمتهم الإلزامية من مغادرة المنطقة، يجب إعطاء دخل إضافي للمعلمين في نطاق الحوافز في المقاطعات ذات الأولوية في التنمية. هذا الوضع، الذي يتم تنفيذه حاليًا في جامعة شرناق، سيكون بالتأكيد مقياسًا لإنتاج الحلول.

### 3.2.8. الحاجة إلى الابتعاد عن الخطاب العنصري أو الخطاب الذي ينطوي على العنصرية

الخطاب القائل بأن جمهورية تركيا لم يتم تشكيلها من قبل دولة قومية، ولكن من خلال تلاقي العديد من الدول معًا لا ينبغي استخدامه في الشرق والجنوب الشرقي ويجب إزالته أينما كُتب ". على سبيل المثال، لا يزال موجودًا على التل في منطقة قيادة لواء ماردين / كيزيلتيب ".

### 3.2.9. ضرورة تعديل قانون التكية والزوايا

يجب مراجعة "القانون الخاص بإلغاء التكية وزوايا الدراويش" ويجب إعادة وضع المدارس الدينية ودورات القرآن على جدول الأعمال في المنطقة ويجب تفعيلها، كما يجب تعيين رجال دين يمكنهم التحدث بلغة المنطقة.

### 3.2.10. الاستثمارات الصناعية والوقاية من البطالة

التركيز على المناطق الصناعية المنظمة في الشرق والجنوب الشرقي والاستثمارات الصناعية؛ من الضروري دراسة الأوضاع الإقليمية من قبل الدولة وإجراء الدراسات اللازمة بالتعاون مع الأفرع الجامعية. على المدى القصير، يجب تحرير "التجارة الحدودية" خاصة في المناطق القريبة من الحدود؛ على المدى الطويل، يجب إنشاء "منطقة حرة" وتوفير الفرص التجارية.

### 3.2.11. الاستعادة السريعة لسلطة الدولة

يجب إعادة هيمنة الدولة في المنطقة وضمان النظام العام. وعلى وجه الخصوص، ينبغي التعجيل بهذه العملية عن طريق تعيين موظفين حكوميين إثاريين قد يكونون متداخلين مع الناس في المنطقة. بالإضافة إلى ذلك، يجب تزويد الموظفين الحكوميين الذين سيتم إرسالهم إلى المنطقة بدورة اللغة الكردية.

### 3.2.12. الزراعة والثروة الحيوانية

من أجل إنعاش الزراعة وتربية الحيوانات اقتصاديًا، يجب مراجعة خطط الحوافز التي تقدمها الدولة وتقديم حوافز جديدة خاصة بالمنطقة. السودان، التي كانت قيد الإنشاء لفترة طويلة في المنطقة، تحتاج إلى إدخالها في الاقتصاد من خلال إنضاج المناطق التجريبية لأغراض الري وتربية الأحياء المائية.

### 3.2.13. التعدين

من الضروري تعزيز الرواسب المعدنية الغنية في المنطقة من خلال الاستثمارات العامة وإدخالها في الاقتصاد الإقليمي ووضع خطط لزيادة الاهتمام بالرواسب المعدنية في المنطقة الجغرافية



المجاورة.

### 3.2.14. جعل الأراضي المغمومة صالحة للزراعة

تقرر الانتهاء من تطهير الأراضي المغمومة في المنطقة في عام 2022 وفقاً لاتفاقية أوتاولا. ومع ذلك، خاصة في المناطق التي لا تكفي فيها الأراضي الزراعية، يجب سحب عملية إزالة الألغام إلى موعد أقرب (مثل 1-2 سنة) ويجب فتح مناطق زراعية جديدة. إن أمكن، يجب سن "قانون الألغام الوطني" الذي سيتم مناقشته في مجلس الشعب في أسرع وقت ممكن.

### 3.2.15. توعية السكان المحليين بشكل أفضل بالاستثمارات التي تقوم بها الدولة

يجب التوضيح للجمهور أن الاستثمارات والمساعدات التي تتم في المنطقة هي من قبل الدولة، ويجب إجراء دراسات إضافية من أجل تطوير هذه الاستثمارات والاستفادة منها لصالح الناس. لهذا الغرض، يجب استخدام وسائل الإعلام والأجهزة الترويجية بشكل فعال؛ يجب على النواب الإقليميين الذهاب إلى المنطقة بشكل متكرر ورفع مستوى الوعي العام. من أجل تحقيق الاستثمارات والحصول على النتائج، ينبغي تزويد المديرية على مستوى الولايات بخدمات أكثر فعالية.

### 3.2.16. مخاطبة جميع شرائح المجتمع في عملية الحل

ومن أجل نشر مشاركة سكان المنطقة في عملية الحل إلى جانب حزب العمال الكردستاني وحزب الشعوب الديمقراطي، ينبغي إشراك منظمات المجتمع المدني من جميع مناحي الحياة، وخاصة مجموعات الأكراد 1 و2 و4 المذكورة أعلاه، في العملية.

### 3.2.17. تشغيل قضاء الدولة

من أجل القضاء على القضايا التي أدت إلى إنشاء ما يسمى بالمحاكم الإقليمية التي أنشأتها اتحاد مجتمعات كردستان في المدن وتعمل بالفعل، يجب اتخاذ تدابير إضافية لضمان عمل الهيكل القانوني بسرعة وبطريقة عادلة.

### 3.2.18. الأنشطة الثقافية والرياضية

إن إقامة المعارض والأسواق والاحتفالات وتسريع إعادة إعمار وترميم أماكن العبادة التاريخية والتحف الثقافية السياحية وفتح مناطق رياضية جديدة للاستخدام، ستساهم بشكل إيجابي في التنمية الثقافية للمنطقة بحيث يكون لسكان المنطقة ولا سيما أبناء المنطقة الشباب أنشطة ثقافية بالإضافة إلى التعليم والتدريب. يجب زيادة الزيارات الاجتماعية بشكل أكبر من أجل دمج طلاب المنطقة مع المدارس في الغرب.

### 3.2.19. التعيينات الدينية

من الضروري الحرص على أن يكون رجال الدين المعينون في المنطقة على دراية وتعلّما وخاصة في الفقه الشافعي. يجب التأكد من أن الأئمة الذين سيتم إرسالهم إلى المنطقة مع مرور الوقت يجتازون دورة اللغة الكردية. يجب أن يكون الأئمة قادرين على القراءة والوعظ باللغة الكردية. يجب على مكاتب مفتي الولايات والمناطق ترتيب استراحة الغداء في ساعات عمل المؤسسات



العامة بما يتناسب مع وقت صلاة الجمعة، كما ينبغي إتاحة الفرصة للموظفين العموميين لأداء صلاة الجمعة.

### 3.2.20. تحسين نظام الحماية

بدأ نظام حراسة القرية ينحرف عن هدفه. نظرًا لأن بعض حراس القرية عالقون بين الدولة وحزب العمال الكردستاني، فإنهم يتصرفون بطريقة لطيفة لكلا الجانبين.

في بعض المناطق، يستخدم نظام حراسة القرية كعنصر ضغط على الناس. لذلك، يجب إلغاء ممارسة حراس القرية. ومع ذلك، إذا تم قبول وجود مجموعة كبيرة من أصحاب الدخل من نظام حراسة القرية، فمن الأنسب إزالته تدريجياً. في هذا السياق، يتم تقديم حوافز غير قابلة للاسترداد على الماشية أو الحيوانات إلى حراس القرية وبالتالي تشجيع الانتقال إلى عملية المعيشة العادية. يجب التأكد من أن نظام حراسة القرية يخدم جنباً إلى جنب مع ضباط إنفاذ القانون في الدولة.

### 3.2.21. تعيين موظف حكومي وفقاً للقيم الروحية لأبناء المنطقة

يجب اختيار المسؤولين الحكوميين المعيّنين في المنطقة من بين أفراد يعرفون سكان المنطقة ويمكنهم العمل في وئام مع شعوب المنطقة من حيث الثقافة والمعتقد.

### 3.2.22. "العين الثالثة"

وينبغي التأكد من أن الأشخاص العقلاء يؤخذون في الاعتبار أيضاً في سياق العملية وينبغي تحديد المنظمات الأهلية التي ستؤدي وظيفة العين الثالثة من أجل مراقبة العملية بشكل صحيح. (عندما يبدأ الجهاز المركزي والوزارات ومجلس الوزراء في عقد اجتماعات في المنطقة، فلن تكون هناك حاجة لقيام العين الثالثة بوظيفة).

### 3.2.23. تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لضحايا الإرهاب

عمل مشاريع "إعادة التأهيل بعد الصدمات" من قبل الجامعات من خلال وكالات التنمية في نطاق الدعم النفسي والاجتماعي للأشخاص المتضررين من الإرهاب؛ ينبغي السعي للتعاون مع المستشفيات العامة والخاصة.

### الملحقات

الملحق - A: تقرير لجنة أصّام - أسدر للمنطقة الأولى في المرحلة التي وصلت إليها عملية الحل (2015)

الملحق - B: تقرير لجنة أصّام - أسدر للمنطقة الثانية في المرحلة التي وصلت إليها عملية الحل (2015)

الملحق - C: تقرير لجنة أصّام - أسدر للمنطقة الثالثة في المرحلة التي وصلت إليها عملية الحل (2015)



أصّام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراسات الاستراتيجية  
[www.assam.org.tr](http://www.assam.org.tr)



## الملحقات



أصّام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراسات الاستراتيجية  
[www.assam.org.tr](http://www.assam.org.tr)



## تقرير أصّام- أسدر في المرحلة التي وصلت اليها عملية الحل

### الملحق - A

### تقرير اللجنة للمنطقة الأولى (مناطق ماردين - شرناق)





## تقرير أصّام- أسدر في المرحلة التي وصلت إليها عملية الحل الملحق A تقرير لجنة المنطقة الأولى (ماردين- شرنق) المدخل:

بصفتنا من منسوبي الجمهورية التركية، نشعر بالوعي بالمواطنة ونعيشه في أعماق جزء من قلوبنا. بصفتنا ضباط وضباط صف تركوا القوات المسلحة التركية نواصل عملنا وبهذا الصدد، أنشأنا منظمة أهلية تحت اسم أسدر (جمعية المدافعين عن العدالة) وخاصة أصّام (مركز المدافعين عن العدالة للدراسات الاستراتيجية) من أجل مساعدة إدارة الدولة والمسؤولين لدينا، لأننا على دراية بالألعاب التي يتم لعبها في بلدنا).

بالنظر إلى أن هناك حاجة إلى عمل يمكن أن يلقي الضوء على كل من مسؤولي الدولة وأهالي المنطقة في هذه المرحلة الأخيرة من عملية الحل، فقد خططنا لزيارة المحافظات الشرقية بثلاث فرق مختلفة، كلياً بمبادراتنا الخاصة والمبادرة دون انتظار إشارة من أحد.

كلحنة أولى من هذه اللجان الثلاثة؛ قمنا برحلة إلى مناطق شرناق وجيزرة ونصيبين وكيزيلتيب وماردين. لقد اتخذنا قراراً من حيث المبدأ بعدم الإدلاء بأي تصريحات أو آراء توجه شعوب المنطقة بغض النظر عما يحدث أثناء زيارتنا في هذه الرحلة. في الواقع، لقد استمعنا إلى كل جزء التقينا به بلغة محايدة وقمنا بتسجيل أفكارهم ومطالبهم ومقترحاتهم كما هي.

على الرغم من أن جميع الأطراف تعاملت معنا بحذر في البداية، ولكن عندما رأوا حيادنا أثناء المحادثات، تبادلوا أفكارهم ومعلوماتهم وقراراتهم بلغة أكثر راحة وثقة. لم ننقل بعض القضايا التي لم يريدوا منا أن ندرجها في التقرير أثناء الاجتماعات واحتفظنا بها لأنفسنا.

بدلاً من استدعاء الأطراف إلى موقعنا، ذهبنا إليهم شخصياً وأجرينا المحادثات هناك. وأظهرت حقيقة أن الوفود العاقلة وقادة الرأي الذين أتوا إلى المنطقة قبل ذلك استدعاء الأطراف إلى الفندق الذي أقاموا فيه وعلمنا أن هذه اللقاءات لم تتم في جو واقعي وصادق لأنها عقدت في نفس القاعة، كم كنا على صواب في هذا القرار.

في هذه الاجتماعات، ذهبنا وتحدثنا إلى جميع شرائح حزب العمال الكردستاني وقنديل وحزب الشعوب الديمقراطي وأنصارهم وحزب الدعوة الحرة وأنصارها والأشخاص الذين يعيرون في حالهم في الإسلام والجمعيات ذات الحساسية الإسلامية وتبني الكفاح المسلح. لم نجتمع الجماعات المتعارضة معاً أثناء إجراء المحادثات. لم نعلن أبداً لأي شخص مسبقاً عن سنلتقي به. قبل الاجتماع بوقت قصير، اتصلنا وحددنا موعداً. تمت المواعيد المسبقة مع الأحزاب التي قابلناها فقط من سلطات الدولة والأحزاب التي تمثل الشعب الكردي والمشاركين في البيروقراطية.

لم يتم إجراء أي تسجيل صوتي خلال اجتماعاتنا وتم إبلاغ الأطراف خلال الاجتماع بأنه لن يتم تسجيله. تم تدوين المحادثات في حضور الأشخاص المعنيين وسرعان ما تم طرح المسائل المشكوك فيها وغير المفهومة مراراً وتكراراً أثناء المقابلة وتم تدوينها بشكل صحيح وبالطريقة



المرغوبة.

كنتيجة للمقابلات التي أجريت مع سكان المنطقة، كان من المفهوم أن النقطة الأبرز هي أن جميع الناس يريدون السلام والهدوء في المنطقة. لقد تقرر في موقعه أن القاسم المشترك بين الناس هو بالتأكيد الحساسيات الإسلامية. وخلص إلى أنه إذا تم الانتهاء من عملية الحل وجعلها سارية المفعول من قبل الحكومة الحالية، فلن يكون لمنظمة حزب العمال الكردستاني الإرهابية رأي في المنطقة.

للأسف، فإن حقيقة أنه تم التحدث مع حزب العمال الكردستاني وحزب الشعوب الديمقراطي فقط وهذا ما قد ألقى جرحاً عميقاً بالقطاعات الأخرى. ومع ذلك، فقد أعربوا بحرارة عن موافقتهم على ذلك، بشرط أن يحل السلام والهدوء إلى المنطقة في أسرع وقت ممكن. ومع ذلك، فقد ذكروا أيضاً أنه من أجل أن تكون قابلية تشغيل هذه العملية أكثر ديمومة وطويلة الأجل، يجب استشارة وجهات نظرهم ومطالبهم في المستقبل.

من الآراء الواضحة التي انبثقت عن هذه الاجتماعات أن الناس لا يرون عبد الله أوجلان وحزب الشعوب الديمقراطي ممثلين مطلقين لهم. في هذه المرحلة، يعززون حقيقة أن العملية تسير من خلالهم إلى حقيقة أنهم منظمة مسلحة وينتظرون بصبر اليوم الذي سيتم فيه أخذهم في الاعتبار أيضاً.

إنهم يعتقدون أنه منذ قيام الجمهورية، تعرضوا دائماً للاضطهاد لأنهم شعب كردي وأنه تم إعلانهم كأشخاص غير مرغوب فيهم خاصة بسبب لغتهم الأم. من المفهوم هنا أن التعليم باللغة الأم هو أحد التوقعات التي لا غنى عنها للأكراد. من المفهوم أن الهوية الكردية المضمونة دستورياً هي ظاهرة ستمكنهم من الشعور بالانتماء إلى جمهورية تركيا. في إطار التسامح والتفاهم المتبادل، لا يريد الشعب الكردي مغادرة وطنه ولا يريد أن يكون في صراع مسلح مع الشعب التركي الذي يسمونهم إخواننا.

الآن سنحاول أن ننقل إليكم أدناه النتائج التي توصلنا إليها والتي أعدناها بعين محايدة تماماً والتي لا تتضمن أي آراء وتعليقات لأي أحد من أصدقائنا، وإنما تحديداتنا كلها تصريحات تخرج من أفواههم. نحن نخطط لجعل هذه القرارات فعالة من خلال تقييمها كأقسام تحديد واستنتاج وعرض مع لجنة يتم إنشاؤها لاحقاً.

### (ولاية شرناق منطقة جيزرة)

المواطن:

"مما سمعناه من آبائنا، كان هؤلاء الناس يخافون عندما يدخلون إلى المؤسسات الحكومية. مع زيادة معدل الذهاب والإياب إلى الغرب وزيادة معدل معرفة القراءة والكتابة، بدأ الناس يشعرون بضغط الدولة أقل فأقل. خدم جميع الموظفين الحكوميين الذين جاءوا إلى هذا المكان كمكان لاكتساب السلطة والرتبة لم يحاولوا القيام بأي عمل محفوف بالمخاطر لصالح الجمهور. فمثلاً، قام جمال تيميزوز بقمع الناس وتصرف بازدراء. أخذ الأرض من أحدهم، وزرعها بإعطائها إلى أخرى،



## أصّام مركز المدافعين عن العدالة للدراسات الاستراتيجية www.assam.org.tr



واستخدمها كعنصر من عناصر القمع. وهكذا اغتصب حقوق الناس وسمح بزراعة الأرض للأشخاص الذي يريدونهم. في الانتخابات المحلية، اضطر مرشحون بارزون من بين شعب المنطقة والذين من المرجح أن يفوزوا إلى الانسحاب من الترشيح بسبب التهديدات والضغط. لقد حقق ذلك بالتهديد بأن الأشخاص المعنيين لن يزرعوا أراضيهم. ولزيادة الضغط على الأهالي، عيّن ضابطاً في قيادة مجموعة مخابرات الدرك ومكافحة الإرهاب يُدعى الشيخ رمضان إماماً في مسجد الشيخ سيدة. من خلال هذا الإمام زادوا من ضغطهم وتهديداتهم. تعرض الشباب للضرب والاحتجاز العشوائي، مما أدى إلى تنشئة الشباب المعادي لدولتهم.

رغم كل هذا نحن سعداء بدولتنا. نحن نؤيد عملية الحل. إننا نوافق على ما تم عمله لإحلال السلام والأخوة في منطقتنا. لكن نواب الحزب الحاكم، بدلاً من دعم عملية الحل، يعملون من أجل مصالحهم الخاصة ويعزلون الناس عن أنفسهم. لأنه حتى موقع صناعي كان قد بدأ إنشاؤه لم يكتمل إلا لعدة سنوات. جميع الخدمات تأتي عبر قناة الوالي. توقع الناس ليس بالضرورة أن تمنحنا الدولة منزلاً أو سيارة. لكن لا توجد فرصة عمل. على الرغم من أنه يُسمح بإحضار البضائع من المصنع دون مدخنة خابور (من الخارج)، يقوم فرع التهريب بمصادرة البضائع على الفور. هذا يجعل الناس معادين للدولة. تم إغلاق سبل العيش في هذه المنطقة أمام تربية الحيوانات. حيث إن تربية الحيوانات تقوم بالانتعاش في وقت قريب. والزراعة أيضاً في مأزق بالفعل.

ولكي يتمكن الأطفال هنا من الدراسة وينجحون في الامتحانات، يجب على الدولة ألا تساويهم مع طلاب الغرب. الظروف المعيشية قاسية هنا. لذلك، يمكن إعطاء معامل إضافية لشباب هذه المنطقة. لذلك، إذا قرأ الشباب، فلن يذهبوا إلى الجبل. يتم منع التهريب الكلي لأبناء هذه المنطقة على الرغم من أنها قد لا تحتوي حتى على حمولة سفينة. حيث إنه، إذا كان هذا مسموحاً به بقدر ما هو مصدر رزق، فسوف يرتاح الناس ويدعمون الدولة.

فيما يتعلق بعملية الحل، فإن عدم إراقة الدم هو تطور مهم للغاية. هذا ما أردناه أيضاً. في رأينا، هناك قضيتان ستنهيان مشكلة حزب العمال الكردستاني؛

1. وجود استثمارات ضخمة في المنطقة،

2. انتقال تركيا إلى نظام الأقاليم. بمعنى آخر، يتم انتخاب حاكم المنطقة من قبل سكان المنطقة. سيكون من الجيد لو كان النواب في المركز. يتم تحديد الميزانية من قبل الدولة. كما يتم حل المشكلات الاقتصادية على المستوى الإقليمي.

رئيس غرفة .....

رئيس جمعية .....

رئيس فرع جيزرة .....

رئيس جمعية .....



كان مستشار وزارة الشؤون الداخلية وبعض البيروقراطيين هنا مؤخرا. نعم، الشعب يريد السلام والهدوء، أي عملية الحل في هذه المنطقة. لكن ما هي عملية الحل هذه؟ ماذا يوجد بداخلها؟ غير معروف. على سبيل المثال لماذا لا يوجد درس لغة كردية اختيارية كما هو الحال في اللغة العثمانية. أو لماذا لا يتم تدريس لغتي في المدارس العامة وليس في المدارس الخاصة.

الشعب الكردي عالق بين الجماعة والحكومة. حتى لو بقيت هذه الحكومة في السلطة حتى عام 2025، فلا يمكنها إنهاء هذه الجماعة. يقولون، "سندخل أوكارهم"، لكنهم موجودون بالفعل في كل وكر. الأطفال يرشقون الحجارة على الدبابات. لكن مقابل كل رشقة حجرة، ترد الشرطة بـ 100 قنبلة غاز. بمعنى آخر، تعتمد الشرطة استفزاز الناس من أجل زعزعة العلاقة بين الشعب الكردي والحكومة. حتى رأينا بأعيننا: في معبر جيزرة، وزعت الشرطة الإطارات بنفسها للأطفال والشباب من أجل أن يتم حرقها. الوالي جيد جدا. القضية ليست اقتصادية. حتى لو تم تقديم 500 دولار للشخص الواحد، فإن هذه الأحداث لا تتوقف. في رأينا، يجب شرح مضمون عملية الحل بوضوح من أجل تسوية هذه الأحداث.

توقعنا ما يلي من رئيسنا في أحداث كوبان؛ "الن ندع كوباني تسقط." لو قيل هذا لما سمع أحد أي الشعب صلاح الدين دميرطاش. لأن ما قيل وأعلن في الصحافة، "لقد تعرض شرف الفتيات الكرديات في كوباني للخطر." تسبب في غضب الجمهور.

بالإضافة إلى ذلك، هناك محاولة لجعل حزب الدعوة الحرة والأكراد (حزب السلام والديمقراطية) ضد بعضهما البعض. في أحداث كوباني كان ملثمون يتجولون قائلين "نحن جنود الشيخ سيد" ومن لهجتهم يتضح أنهم ليسوا من هنا.

الحكومة وحزب العمال الكردستاني (حزب السلام والديمقراطية) يتفاوضان فيما بينهما حول عملية الحل. لكن ما هو الحديث بينهما؟ هل هناك اتفاقية؟ من هو شاهد وحاكم هذه الاتفاقية؟ في رأينا الحكومة تستخدم عملية الحل كأداة دعائية في الانتخابات. ولكن الأكراد قد استيقظوا. نحن لن نرضى بأن نكون أداة استخدام بعد الآن. نحن نريد أن يتم إجراء خطوة ملموسة ذات قيمة. حيث إن كل اللذين قاموا بقتال بعضهم البعض قد تعبوا. تعب حزب العمال الكردستاني والشعب والعشائر. نحن بصفتنا الشعب الكردي؛

1. نريد أن تكون أسماء القرى والنواحي باللغة الكردية.
2. شعب جيزرة متعلقون بالرياضة. يتم إجراء مباريات كرة قدم في جيزرة. يقومون بالهتافات. فتزد الشرطة بقتال الغاز قائلةً "لا تقوموا بالهتاف!". على أي حال، دع الشباب يختلطون بالرياضة.
3. يجب الإشارة إلى الأكراد كمواطنين في الدستور. يجب أن يكون الدستور هو الضمان.
4. لو كان الأتراك صادقين في عملية الحل، فلا بد وأنهم كانوا سمحوا طوعية لقوات البشمركة بالمرور إلى كوباني وليس بالقوة. في نظر الشعب، الأتراك بعيدين عن دعم الأكراد.
5. "الشمس تشرق من الشرق فلماذا الشرق مظلمة؟"
6. لا تنفق عائدات وضرائب هذه المنطقة على منطقتنا. لماذا يتم إنفاقها في بورصة؟ رؤساء



البلديات لدينا لا يقومون بعملهم.

7. انخفاض استخدام المخدرات في المنطقة إلى 14 عامًا.

8. السرقة في أعلى حدّها. تتم السرقة أمام قسم الشرطة. دون علم الشرطة.

رئيس جمعية.....

معاون رئيس جمعية.....

أمين علم فرع جمعية.....

عضو مجلس إدارة جمعية.....

من الضروري دراسة الموضوع من زاويتين، هما تركيا بشكل عام ومركز جزيرة. في رأينا، جزيرة هي مثال صغير لتركيا. هنا مكان خاص. تتكون جزيرة من 10 أحياء. 5 منهم أحياء قديمة داخل الأسوار. 5 منهم أحياء جديدة خارج الأسوار. تم حفر خنادق في نصف أحياء صور ونور وجودي. الغرض منع دخول المركبات الرسمية. خلال النهار، يجوب مسلحون شوارع جزيرة. الصورة العامة للجنود والشرطة التي لا تمنع ذلك هي فكرة الحكم على الناس في حضان هؤلاء. سواء كان جاهلاً أو مثقفاً، لا أحد سعيد بهذا الوضع. ربما سيكون أولئك الذين يسحبون الزناد راضين. الحكومة مخطئة هنا أيضاً. يبدو أنه تم التضحية بهذه الأحداث من أجل عدد من الحسابات. يبدو كما لو أن لديهم خطأ لـ "لا تدع جنازة تأتي ولا توجد أحداث لنحصل على أصوات من الغرب، وتحويل الصراعات في الشرق إلى مكان ما وهذا ليس مهماً للغاية. وفي غضون ذلك، سنهتم في الشرق ونحصل على نصيب سياسي".

الوالي المسؤول عن النظام العام؛ يقوم بتوضيحات قائلاً: "لو أرسلنا الجيش والشرطة للتعامل مع الأحداث، لكننا حصلنا على خسائر". ماذا يعني هذا؟ معناه ان هناك سلطة تقيد يد الحاكم والوالي. وهي الحكومة الحالية. نحن برأينا وفرت عملية الحل للمنطقة ما يلي؛ سمحت لشخص ما أن يأخذ الجزية من الناس. في بداية عملية الحل، تمت دعوة حتى جمعية الأشخاص ذوي الإعاقة إلى الاجتماع، لكن المنظمات الأهلية التي كانت نشطة في نظر الجمهور لم تكن كذلك. على سبيل المثال، لم تتم دعوتنا إلى هذه المقابلات. ثم تم إجراء لقاء بعد اعتراضاتنا. ولكن ما مدى فعالية ذلك؟

بينما كانت الدعاية تتم سرا خلف الأبواب، فإنهم الآن يقومون بالدعاية للتنظيم بالانتقال من منزل إلى منزل ويدهم السلاح. على سبيل المثال، تم إطلاق النار على عبد الله بودك (22 سنة) وذلك بحجة أنه جاسوس. وانتقلت المنظمة من منزل إلى منزل وأعلنت مسؤوليتها عن إطلاق النار على هذا الشخص. ماذا يعني هذا؟ أي، جاءوا ليقولوا "هذه نهاية أولئك الذين يعارضوننا".

ربطت المنظمة رجال الأعمال بالجزية. حتى أنه، غادر أحد أكبر رجال الأعمال هذه المنطقة بعدما قام ببيع كل ممتلكاته. كما قُتل رجل أعمال عندما أعلن أنه لن يدفع الجزية. الدولة لا تقوم بعملها. لا توفر ضمان الحياة. إنها تهرب إلى اللامبالاة. إنهم يجبرون الناس على الهجرة بإعلان الحكم الذاتي. وقد هاجرت أكثر من 50 عائلة من أحياء جودي ونور وصور في الشهر الماضي. في منطقة نور، حيث يوجد أعضاء جمعية.....، يتم إهانة القيم الدينية بواسطة مكبرات الصوت من



أصّام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراسات الاستراتيجية  
www.assam.org.tr



السيارة. وفي الساعة 03:00 من نفس الليلة، تم تفتيش المنازل ببنادق ثقيلة. ولم تتدخل الجيش والشرطة. تم القبض على أحد أعضاء التنظيم المسلحين. تم العثور على مذكرة مكتوبة، وتبين أن هناك تعليمات بعدم التدخل بالأشخاص الذين يسرقون ويبيعون المخدرات.

باختصار، يريد شخص ما بإصرار أن يجعل هذا الشعب يكسر بعضهم البعض. تم نقل بعض الشباب من أحياء نور وصور وجودي إلى حي جودي للتدريب. يحصل هؤلاء الشباب على شهادة تدريبية من خلال إقامة احتفال عسكري في الجزيرة.

السبب الرئيسي وراء حدوث هذه الأحداث بهذه الطريقة هو أنه تم تعيين ضباط شرطة الهيكل الموازي في هذه المنطقة. إذا لم يتم القضاء عليهم من هذه المنطقة، فالحكومة دائماً في خطر.

وفقاً لـ.....؛ فإن حزب العمال الكردستاني لا يمثل الأكراد. إذا غضت الدولة الطرف عن هذا، فسوف نفقد الشرق إلى الأبد. بصرف النظر عن حزب العمال الكردستاني، يجب على الدولة أيضاً مخاطبة الممثلين الآخرين للأكراد والمنظمات الأهلية وخاصة أولئك الذين لديهم مشاعر دينية ووطنية بارزة.

أما قضية كوباني؛ كانت كوباني مدرسة "الحزب الشيوعي اللينيني الماركسي". كانت أحداث 6-8 أكتوبر/ تشرين الأول مشروعاً لإثارة الفوضى في تركيا وليس كوباني، لكنها لم تتجج. يأتي الماركسيون من جميع أنحاء العالم ويدربون الشباب في كوباني. يأخذ حزب العمال الكردستاني الشباب الذي شكله مع طاقمه الجبلي إلى الجبال بوعود. يقول إنك ستكون والياً للبعض والوالي للبعض وقائداً للبعض وتاجراً للبعض.

في النهاية، نحن من أجل الشعب الأكراد؛

1. نريد التعليم بلغتنا الأم وهي اللغة الكردية. ليس كدرس اختياري.
2. نريد أن نكون العنصر الأساسي في الدستور.
3. يجب على الدولة إعادة تأسيس السلطة والبقاء على مسافة متساوية من جميع الفئات.
4. نريد أن يحصل الشاب الكردي على تربية وطنية وروحانية من خلال إزالة مواد قانون الانقلابية التي أمرت بإغلاق المدارس والتكية.
5. لا نقوموا بتدليل حزب العمال الكردستاني كما لو كان المحاور الوحيد.

رئيس ولاية.....

وكيل رئيس فرع.....

رئيس فرع جزيرة.....

ممثل مشفى جزيرة الحكومي.....

ممثل جزيرة.....

رئيس ولاية.....

ليت لو لم تحدث هذه المرحلة. لأننا أصبحت لا نخرج إلى الشارع. لحق الضرر بالشعب. لا نعد



نستطيع إرسال أولادنا إلى المدارس نخاف. مخاوفنا هو من أن يتم حرق المدرسة... لأن حزب العمال الكردستاني ومؤيديه يريدون المدرسة. ربما كان هناك صراع في الجبال، لكن مراكز المدن كانت هادئة. أما الآن حتى مراكز المدن عاتمة بالفوضى.

#### وكيل رئيس فرع .....

عملية الحل، أي عملية السلام، جيدة جداً. لأن السكينة والسلام تعود بالنفع على الناس. لكن الحكومة أضعفت يد أنصارها في هذه العملية. لقد جعلهم مغدورين ضد حزب العمال الكردستاني وحزب السلام والديمقراطية. الآن، عندما أصبحت ولي سيدة نائب في حزب العدالة والتنمية، بدأت مرحلة أن تصبح نائب للأغوات؟؟؟ كان هذا وضعاً إيجابياً. مع تعيين علي يريكايا ولياً في 2010-2011، بدأ حزب العدالة والتنمية يخفي تدريجياً من المشهد السياسي. في عام 2011، تم ترشيح محمد أمين ديندار من المركز السابع عشر في مجلس الشعب. في هذه الحالة، للأسف، لم يتمكن حزب العدالة والتنمية من تجاوز العتبة.

كان مدير المستشفى الحكومي أيضاً موازياً وأصبح محمد أمين ديندار مرجعاً له. لا يتدخل ولي سيدة في هذه الأمور.

أصبحت هذه المنطقة تقريباً مكاناً للتدريب الداخلي للمعلمين. هذا هو أول مكان واجب بالنسبة لمعظم المعلمين. بما معناه، أن معظم المعلمين متدربون. أيضاً، عندما بدأت القضية الموازية، تم نفي معظم المعلمين إلى هذه المنطقة. السبب الرئيسي لفشل حزب العدالة والتنمية في هذه المنطقة هو تنظيم حزب العدالة والتنمية هنا.

#### ممثل جيزرة .....

السبب الذي يجعل عملية الحل تميل إلى أن تكون "لا حل"؛

عدم وجود حزب العدالة والتنمية في المنطقة. مل المنظمات الأهلية مكان حزب العدالة والتنمية وبالتالي الحكومة. تركت الحكومة أنصارها ومواليها لوحدهم في عملية الحل. يقوم التنظيم بحرق كل من يعلو صوته ولو بقليل. ويقوم بإطلاق النار على بيته. وبذلك يتم ترهيب الناس. على سبيل المثال، تم إيقاف سيارة موظف الصحة وهو عضو في ساغليكسان، وسُئل عن هويته وعندما قال إنه لا يتحدث اللغة الكردية، تم تخريب سيارته. وتم الضغط عليه بالقول "تعلم وتعال". في الخلاصة هذا الموظف تم تعيينه. نحن هنا زرعنا بذرة. هذه البذرة على وشك أن تخضر. نحن لا نذهب مع العلم أنه من الممكن الذهاب بطلب التعيين في مكان آخر بعد تسع سنوات. لأننا نريد أن نحصد ثمرة البذرة التي زرناها.

الأساتذة، أي المعلمون الذين يأتون إلى هنا، يأتون إلى هنا كمبتدئين. إنهم يكتسبون الخبرة لفترة ويذهبون. حيث إنه يجب أن يأتي المعلمون ذوي الخبرة إلى هنا. لا يوجد دخل إضافي للمعلمين. ولذلك المعلم في هذه المنطقة لا يرغب بالبقاء فيها. نحاول أن نملئ الفراغ بالمعلمين الأجورين. ولكن هؤلاء أيضاً لديهم جانباً عسكرياً. 400 - 500 معلم من أصل 1800 معلم أجورين. في بعض الأحيان، عندما لا تكون 4 سنوات كافية، نقوم أيضاً بتعيين معلمين أجورين من خريجي العامين.





مثال مثير للاهتمام: في إحدى المدارس الابتدائية، شهدت مجموعة من الطلاب بتغيير 14 معلماً في الفصل، من الصف الأول إلى الصف الخامس. ما هي الشخصية التي يمكن تشكيلها في هؤلاء الطلاب؟ وبالتالي، فإننا نواجه شبيبة ضائعة. أحياء جودي ونور هي الأكثر ازدحاماً في جيزرة. يجب توزيع هذه الأحياء عن طريق وضعها في مناطق مختلفة. في 27 نوفمبر/ تشرين الثاني 2014، تم إخلاء المدرسة الواقعة مقابل مبنى الحكومة في مركز جيزرة. كان من الممكن أن يتم عقد أسبوع واحد من الدروس هنا في غضون 40 يوماً. في 18 و 27 نوفمبر/ تشرين الثاني تم إخلاء جميع المدارس في جيزرة وتوقف التعليم.

يجب الاستماع إلى أصحاب الرأي في هذه المنطقة. حيث إنه لم يتم الاستماع لأصحاب الرأي. ويجب الاستماع لشيوخ العشائر. ربما تم الاستماع إلى أفكاره، لكن لم يتم أخذ أي منها في الاعتبار في الممارسة العملية. يتعرض مدراء مدارس بيرسان للتعليم للهجوم بقنابل المولوتوف ويتعرض الطلاب للتهديد في المدارس.

نائب الحزب الحاكم لا يأتي إلى المنطقة أبداً. إنه غير نشط في المنطقة. إن شيوخ العشائر مازالوا فاعلين. يعمل موظفو TRT ووكالات الأنباء الأخرى ضد الحكومة. ولم يأت نائب حزب العدالة والتنمية للقاء المنظمات الأهلية هنا بعد الانتخابات، بعد بدء عملية الحل. جاء إلى هنا مرة أو مرتين فقط. وفي هذه الزيارات كان إلى جانب الوزراء. لو قام النائب بالاهتمام بعملية الحل بدلاً من مقاصف المدارس، لكانت العملية قد تقدمت بشكل أفضل. بدلاً من التهديد بأسماء النواب نحن الذين في الميدان يتم تهديدنا. هناك منظمة في جيزرة لا تشكل حتى مراقبي صناديق الاقتراع التابعة لحزب العدالة والتنمية.

خلال أحداث الإغلاق في 6-8 أكتوبر/ تشرين الأول، عانى الحرفيون من إيذاء خطير. يقول البعض ليت لو أنه تم إقرار حالة طوارئ. لأنه حينها، كانت الدولة تحمي السوق والحرفيين. بعض الناس يحيون حزب السلام والديمقراطية، لكنهم أيضاً لا يوافقون على الاضطهاد من قبل شخص منهم. هناك تجمع بين ضباط الشرطة. وبعض هذه الجماعات تتخذ مبادرات لفتح الفجوة بين الدولة والشعب.

### ممثّل جيزرة.....

إن الشرطة هي التي تواجه الشعب. هناك تصور مفاده أنه كلما زاد الغاز الذي يلقي به على الأطفال الذين يرشقونهم بالحجارة، زادت الأموال التي يحصل عليها.

لا يقوم حاكم المنطقة بزيارة الشعب والحرفيين. إنها بمثابة جسر بين الدولة والشعب. إذا كانت الدولة مع الشعب والموظفين الحكوميين، فستتم هذه العملية بشكل أسرع.

### كنتيجة:

1. يجب أن يكون الإسلام والأخوة الإسلامية مهيمنين في هذه المنطقة. يجب التأكيد على الأخوة الدينية وفهم الأمة في المدارس.

2. تتكون العائلات من عدد كبير من السكان. يعيش 42 فرداً في 4 غرف. لا يمكن للطفل البقاء في





المنزل. إنه يبحث عن مكان للإقامة بالخارج ويقع في أحضان التنظيم. لذلك، يجب تزويد هذه العائلات بمنزل وإقامة.

3. يجب فتح أماكن العمل التي ستوفر فرص عمل للشباب هنا. إذا لزم الأمر، حتى لو تم حرقه، يجب على الدولة تغطية تكاليفها وإعادة فتح مكان العمل هذا. لا ينبغي ترك هؤلاء الشباب فارغين. بالطبع، هذا يستغرق وقتاً، لكن يتم الحصول على نتيجة دائمة وجيدة.
4. وينبغي توفير التثقيف في مجال تنظيم الأسرة في الاتجاه الذي ينبغي أن ينجب فيه الناس الأطفال الذين يمكنهم الاعتناء بهم وتعليمهم وتوجيه مستقبلهم في نقطة إيجابية ومساهمة في مصالح البلد.

رئيس جمعية .....جيزرة

رئيس جمعية إدامة الحياة ..... جيزرة

ممثل منطقة شرناق .....

جمعية ..... جيزرة، تأسست الجمعية كممثل جيزرة لحركة التعليم التي أسسها بارزاني بهدف تثقيف الشباب الكردي في العراق وتطوير نظرته للعالم.

شباب جيزرة في بحث، يبحثون عن هوية. يسعى البعض إلى الرضا المادي والبعض الآخر يسعى إلى الرضا الروحي. على الرغم من أنني درست في جامعتين وشاركت في العديد من المنظمات الأهلية، إلا أنني ما زلت غير راضٍ. هذا الشاب الذي يقذف الحجارة هو نتيجة هذا الجهل. وبالتالي تريد هذه الشبيبة أن تقول "أنا أيضاً موجود"

أحد هذه التدريبات هو التدريب على الموسيقى. نحن نقدم التدريب في العزف على الآلات الموسيقية المختلفة. بصفتنا شباب جيزرة، لا نعرف ما هو الموجود على لوحة عملية الحل. يبدو أن عملية الحل تسير كالتقاء ثنائي بين الدولة وحزب السلام والديمقراطية. لا يبدو أنه رزمة حل تروق لعامة الناس وشباب جيزرة.

كان هناك قائد الشرطة حسن كاينار الذي كان في الخدمة هنا في عام 1997. في ذلك الوقت، لم يكن من الممكن الخروج بعد الساعة 4:00 مساءً في جيزرة. كان يتم الإغلاق. أخذ المدير حسن الناس إلى الشوارع واحداً تلو الآخر، مما جعل جيزرة تتحرك. في اليوم الأول لم يخرج أحد. في اليوم الثاني خرج شخصان. في اليوم الثالث زاد العدد وبالتالي استمر بالازدياد مما أدى إلى خروج الشعب والحرفيين إلى الشارع. إذا كان بإمكان قائد الشرطة أن نجح بفعل ذلك بمفرده، فلماذا لن تنجح الدولة؟ نتوقع تعاطف الأم والأب والأخ من الدولة. إذا كان سيضعفنا، فليظهر حبه أولاً ثم يضربنا.

نحن ذهبنا إلى جناق قلعة مع شباب جيزرة. كان هناك شراكسة وألبان وأتراك وأكراد يرقدون في نفس المقبرة. نحن كنا نعرف ذلك. ولكننا شاهدنا ذلك بأعيننا. للأسف، فإن المتعاطفين مع حزب العمال الكردستاني موجودون في البيوت الثقافية التي افتتحتها البلدية الآن.

نحن نريد أن يتم تحديد مدرسة تجريبية. ستقدم هذه المدرسة دروساً في الصباح وستنظم أنشطة رياضية وثقافية في فترة ما بعد الظهر. وبالتالي، سيتم منع عقول الشباب من التحول إلى أنشطة غير مشروعة من خلال الانخراط في أنشطة حيث يمكنهم إظهار أنفسهم. 60% من هؤلاء الشباب



يشاركون في رشق الحجارة وسد الطرقات ورمي المولوتوف. أيضاً هؤلاء الشباب لا يذهبون إلى المدرسة، أو لا يستطيعون الذهاب. هذا لأن العائلات لا تهتم بالمدرسة أو تحتاج إلى العمل. 10٪ من شباب جيزرة هم من أبناء جيزرة القديمة. ويتكون الباقي من الشباب القادمين من الخارج والقرى. السبب الجذري لبقاء الشباب في الشوارع هو أن الآباء لا يأمرّون أطفالهم بـ "البقاء في المنزل". 1٪ من الشباب يعيشون داخل السور في جيزرة. كما يستخدم القنب إضافة إلى الأسرار في الضواحي. الشرب هي أيضاً حوالي 2 ٪ بين الشباب. كما أنهم يشربون في أماكن وأحياء خارج جيزرة، وليس في جيزرة. الدعارة ليست شائعة بين الشباب. الدعارة شائعة، بشكل خاص بين الكبار. هذا المعدل حوالي 30٪. لا يتم استخدام المخدرات بين الكبار. الكحول غير مسموح به في مركز جيزرة. هناك 2-3 تجار احتكار في الجزيرة. حتى أن هؤلاء لا يفتحون في أيام الجمعة ورمضان والأيام المقدسة الأخرى، إلخ ...

### تكية جيزرة "تكية الشيخ سيدة"

نحن لا نستطيع تقييم هذا الموضوع. الكل يرغب في وجوده. ولكن الذين يمشون على هذا السبيل قلة قليلة. ربما تكون هناك حملة صليبية أخرى في المستقبل. تمرد هذا المجتمع على الله. وكأنهم في حالة من الفجور. هذا هو السبب في أن أصدقاء الله لا يدعون من أجل أن ينتهي هذا. وكأن الله يعاقبنا. سبب حدوث هذه الأحداث هو أننا لا نهتم بديننا. لا ينبغي أن يُطعم المسلم من مال غير المسلم. ولكن نرى أنه يفضل مال الكافر على أموال المسلم. لأنه عندما يتم الإنتاج عندما يدخله الاحتياط.

هناك من يعيش من خلال هذا العمل ولا يريد أن ينتهي. يريد أهل جيزرة حقاً أن ينتهي هذا. تعلمون، أنه عندما كانت القرى فارغة، ذهب الجميع إلى المدن. بعبارة أخرى، تريد جيزرة القديمة أن يتم الانتهاء من هذا العمل واختتامه.

يتم تعيين المعلمين هنا بعد التخرج. يبقون سنتين. يتعلمون بعض الشيء ومن ثم يرحلون. ويأتي مكانهم كادر جديد.

في السبعينيات قامت الشرطة بطلاء البسملة العربية الموجودة على أبواب السيارات. ما هو نوع الضرر الذي كان يسببه؟ في تلك الفترة كانت هناك عداوة من دون وعي. حيث إنه أولئك الذين جعلوهم يفعلون ذلك يعرفون سبب قيامهم بذلك.

الذين فرضوا النظام لم ينجحوا في مهاجمة دين الإسلام. في الماضي، كان الشخص يذهب إلى السجن بسبب عمامة الشيخ والسروال. وبعد خروجه، يكون أكثر ارتباطاً بالدين. لكن مع حزب العمال الكردستاني، تم ترك أنفسهم بحرية. تم شن عداوة مكر للغاية ضد الدين. لقد تدهورت أخلاق المجتمع بالفعل. أصبحت أخبار السيف ادق من أخبار الكتاب.

كان المسلمون الأكثر اضطهاداً ولم يتدخلوا في السياسة. لأن كلا الجانبين لا يتقبل هذا الطرف بلطف.

الشباب الذين يدرسون ليسوا ناجحين للغاية في الامتحانات، لكي يذهبوا إلى الجامعة. حيث إنه، نظرًا لأن الشباب الذين يدرسون هنا هم من ذوي التعليم الضعيف، فيجب منحهم نقاطاً بمعاملة



إضافي حتى يتمكن هذا الشاب من الدراسة وعدم الوقوع ضحية للإرهاب.  
السياسة تعمل بالكلام، لكن الأشياء الإلهية لا تعمل بالكلمات. بل تتطلب العمل وتتطلب التطبيق.

### رئيس ..... جيزة "المعتقل من اتحاد مجتمعات كردستان"؛

قد تكون هذه وسيلة للرغبة في رؤية عملية الحل قيد التنفيذ، ولكن في الوقت الحالي، يتم عقد اجتماع في إمرالي وتم إعداد مسودة. حاليًا، لا يمكن للحكومة ولا اتحاد مجتمعات كردستان تصفية أوجلان، حتى لو أرادوا ذلك. لذلك، فإن رأيه مهم في هذه المرحلة. لقد عمل بجد لهذا الأمر. الناس هنا أيضا يقبلون قيادته. لم يعد حزب العمال الكردستاني تنظيم في الجبل، بل أصبح مجتمعياً واجتماعياً.

ربما قبل 30 عامًا، عندما بدأ هذا العمل، كانت هناك رغبة في أن يكون مجتمعًا مستقلًا، دولة مستقلة. لكن في الوقت الذي وصلنا إليه اليوم، يمكنكم أن تكون أحراراً بدون دولة ذات حدود. اليوم، يجلس العالم كله في هذا الإطار. اتخذت روسيا الشكل النهائي لأوروبا. لكن الشرق الأوسط لا يزال جرحاً نازفاً. أولئك الذين وضعوا هذه الجغرافيا ضد بعضهم البعض مضطربون بالفعل. على الرغم من أن هذا المجتمع كان يضرب بعضه البعض منذ 30 عامًا، إلا أنهم يجتمعون ما بعضهم البعض منذ آلاف السنين. لذلك، يمكن تضييد هذا الجرح بسهولة. الاتحاد التركي الكردي ليس مثل الاتحاد العربي. عندما دخل ألبارسان الأناضول عام 1071، تعاون مع الأكراد. لم يكن الهدف في هذه الحرب قتل الناس. قُتل مئات الآلاف من الأشخاص

في وقت أقصر بكثير بجوارنا. هذا لم يحدث هنا. إننا نطالب بالفصل الفوري في هذه القضايا وإلغاء من تم اعتقالهم من قبل محاكم مختصة خاصة والذين تم إيداعهم في السجن وما زالت إجراءات محاكمتهم جارية. لأن هذه الدعاوى القضائية مبنية على حقائق ملفقة. نحن في هذه العملية، لا نعتقد أن الدولة صادقة. نريد أن يكون الشعب الكردي مشمولاً بالدستور كأمة حتى نرى الإخلاص.

لا تميز وطني أو عنصري. وليعيش الجميع كما يريدون. نعلم أن حدود الجمهورية التركية رسمتها قوى معينة في القرن الماضي. لذلك نعتقد

أن شخصا ما أسس جمهورية تركيا. أولئك الذين أسسوا تلك الدولة، بالطبع، لا يريدوننا أن نعيش في أخوة. ربما لهذا السبب أرادت الحكومة الحالية إحضار موظفين قنصليين إلى تركيا قبل هذه العملية، لكن هذا لم يتم. قادنا هذا إلى استنتاج إلى أن تركيا وداعش لديهما اتفاق.

كان يجب على تركيا أن تتدخل في كوباني. نحن نعتبر هذا نفاق. لو كان هناك تدخل، فإن قلوبنا كانت ستكون موضع ترحيب.

في منطقتنا، قد لا تتصرف البلديات كما تشاء تمامًا، باستثناء البدلات التي تحصل عليها بموجب القانون. ومع ذلك، على الرغم من أن الأكراد لا يتمتعون بتجربة دولة مشرقة للغاية، فإن الأتراك يتمتعون بخبرة دولة أكبر. لذلك، يجب على الحكومة استخدام عقل الدولة لصالح عملية الحل.

في رأينا، يجب توسيع التعليم باللغة الأم. لقد مات الكثير من شعبنا خلال 30-40 سنة. قرانا فرغت. اخفتت مواشينا. لقد بدأ للتو في التسمية بـ "إخواننا الأكراد". لقد وصلنا إلى هذا المستوى بدفع الثمن. يجب منح الحكم الذاتي. علينا أن ندير أنفسنا بشكل مستقل عن المركز في بعض الأمور. يجب أن



نتحد في مصالح الدولة المشتركة. هناك فراغ أيديولوجي في الشرق الأوسط اليوم. يجب تحديد أيديولوجية تقبلها مجتمعات الشرق الأوسط. لا ينبغي أن تُحكم دول الشرق الأوسط بعد الآن من خلال تدخل خارجي، بل من قبل نفسها. تركيا هي أيضًا النموذج الأكثر ملاءمة والرائدة في هذه المنطقة. تركيا في وضع يمكنها من القيام بذلك. تتم الاستثمارات حسب رغبة الحكومة. يستثمر حيث يريد. لماذا يحدث كذلك؟ لو كان استثمار حيث مكان الحاجة. أم أنه لو تم توفير الدعم المالي وفرص الاستثمار حسب مستوى التنمية أما كان أفضل؟

في هذه الدولة، يتم تحصيل الضرائب من الأشخاص الذين ينتمون إلى جميع الأديان، ولكن الدين الإسلامي هو الوحيد المدعوم. حيث إنه كان يجب دعم جميع الأديان من خلال هذه الضرائب. بمعنى آخر، يجب أن تكون الدولة على مسافة متساوية من جميع الأديان.

إذا لم تنجح عملية الحل بشكل جيد، فقد يحدث موقف سلبي للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 30 وما دون. يمكن أن تكون النتيجة شديدة. ولد هذا الجيل ونشأ مع هذه المشكلة. لذلك يسهل على هؤلاء الذهاب إلى الجبل لأن نظرتهم للأحداث في هذا الإطار. حيث إنه يجب أن يذهب هؤلاء الشباب إلى المدرسة وينشأوا في التعليم والتدريب. هذا الجيل يتجه الآن نحو موقف لا يقبل الحل ولن يستمع لحزب السلام والديمقراطية.

الدولة لا تقمع الأحداث في هذه المنطقة عن عمد. لا يمنع التنافر الاجتماعي. هناك عمد بالتاكيد.

رئيس .....

لقد قنت بشيء صحيح باتباع عملية الحل في موقعه. بدأت عملية الحل في نوروز 2012. ولكن، كما في أوسلو، أجريت بعض الاتصالات والمفاوضات مسبقًا. تم ذكر عملية الحل على أنها هدف الحكومة لإنهاء الإرهاب والحكومة تقدمه سياسيًا على هذا النحو.

وعقدت الحكومة اجتماعا مع أوجلان بعد إنهائه صيام الموت. وانتهى صوم الموت. وهكذا بدأت العملية وتستمر. الآن في الواقع، يريد الناس أن تنتهي عملية الحل هذه بنجاح. نحن شعوب المنطقة تأثرنا بهذا الصراع منذ عام 1984. هناك من له ابن في الجبل. أو من له ابن في الزنزانه. إنه يريد مقابل ذلك. إنه أمر طبيعي.

1. الأكراد يريدون حق التعليم بالكردي. في الوقت الحالي يمكنهم أن يتلقوا التعليم باللغة الكردية في المدارس الخاصة. ولكن نحن نطلب أن يتم إعطاء هذا التعليم في المدارس الحكومية أيضاً. ومن الطبيعي أنه هذه العملية لن تتحقق على الفور. إنها تتطلب وقت. على المدى القصير، لن يؤثر ذلك سلبيًا على العملية.

2. إن الأكراد يريدون أن يحكموا أنفسهم بأنفسهم. في الواقع إن ما نطلبه نحن ليس الاستقلال الكامل. نحن نريد ما يسمى بالحكم الذاتي. يمكن تطبيق كيفية عمل نموذج الإدارة هذه وكيف سيتم ذلك من خلال تحديد العقل المشترك بمرور الوقت. فليكن هذا الأمر كذلك في بحر إيجة والبحر الأسود وهذه المنطقة.

3. دخلت هذه العملية بعدًا مختلفًا مع أحداث كوباني. إذا قيل إن "كوباني ليست شاعلي"، فإن ذلك



يزعجنا. بما معناه أقاربنا هناك، هم إخواننا. نحن توقعنا من رئيسنا أن يقول "كوباني أخونا". حاول الأكراد أن يكونوا محايدين هناك. قيل إننا لن نكون إلى جانب الأسد ولن نكون مع منظمات أخرى ولن نتصادم معها. سننشئ كانتونات كوباني وعفرين وجيزرة هناك. لذلك لم نعلق على هجمات أخرى.

4. بعد كوباني، تطورت أحداث 6-7 أكتوبر/ تشرين الأول. قيل إنه إذا سقطت كوباني ستسقط عملية الحل. هنا، بالطبع، تمت مهاجمة حزب الدعوة الحرة بطريقة لا يمكن السيطرة عليها. في هذه الأحداث ضاعت سلطة الدولة واستقرت الأحداث بتدخل أوجلان. عندما رأت الدولة أنها لا تستطيع توفير النظام العام، بدأت في تنفيذ عملية الحل مرة أخرى. يريد حزب السلام والديمقراطية أيضاً مواصلة هذه العملية.

5. لدينا الكثير من الناس في السجن. نريد أن يتم تحريرهم. على الأقل يجب إطلاق سراح المرضى. نحن في هذه العملية نظهر نوايانا الحسنة من خلال عدم الاشتباك. بدأ إنشاء المخافر المحصنة بينما بدأت عملية التسوية وبدأنا في الانسحاب. أعطى هذا الانطباع بأن الدولة كانت تحاول فرض هيمنة إقليمية من خلال الاستفادة من غياب حزب العمال الكردستاني.

فهرست الحكومة هذه العملية بالانتخابات. أجريت 4-5 انتخابات تحت مسمى عملية الحل. لكن هذه العملية لن تُترك بعد الآن للانتخابات. لأنه هذه الحالة تأتي بمعنى "الحكومة تماطلنا". إذا لم يتم حل هذه العملية في هذه المحادثات الأخيرة، فستبدأ النزاعات مرة أخرى في الربيع. بصفتنا هذا الجيل، علينا حل هذه العملية.

6. شباب حزب السلام والديمقراطية لا يريدون عملية الحل. لأن الجيش والشرطة يتدخلان في الشباب. يعتقلونهم ويحتجزونهم. لهذا السبب تحدثت أحداث حفر الخندق هذه. شباب حزب السلام والديمقراطية يقولون إنه لا ينبغي تنفيذ العمليات. في رأينا، إذا انتهت هذه العملية، فإن حكومة حزب العدالة والتنمية ستنتهي أيضاً.

7. نحن نريد لهذه المنطقة أن تحصل على نصيب من عائدات هذه المنطقة. بالإضافة إلى قانون البلديات، يجب إعطاء حصص إضافية لهذه المنطقة من إيرادات هذه المنطقة.

### جامعة شرناق:

تم إبرام اتفاقيات واتصالات مع 22 جامعة في أوروبا و18 دولة إسلامية و42 جامعة في تركيا. لقد جئنا إلى هنا بصفتنا 6 أشخاص، من بينهم موظفان إداريان ولدينا اليوم 3750 طالباً مع 250 موظفاً إدارياً و280 عضواً أكاديمياً. الشيء الجيد هو أن المعلمون لدينا يبقون هنا لمدة 5 سنوات على الأقل. نحن نحاول حل مشاكل الإقامة هنا من خلال الإقامة والسكن الإيجاري المتعاقد عليه. جامعتنا هي مركز جذب لأن المحاضرين العاملين هنا يتلقون رسوماً إضافية.

يبلغ عدد طلابنا هنا 46%، 60% منهم للأسف فتيات. العدد كبير جداً. نظراً لارتفاع عدد الأطفال في الأسرة، فإن الروابط الأسرية ضعيفة في المنزل. كيف يمكن للطفل الذي لا يجد المودة الأبوية في المنزل أن يجد الحب في الخارج؟ بينما كان عدد الطلاب في الفصل 70، انخفض الآن عدد الطلاب



في كل فصل إلى 38. هذا يدل على أن ظروف التعليم والتدريب قد تطورت. على سبيل المثال، أنشأنا "متحف الشباب". هنا، نهدف إلى تدريب 850 شابًا من الشعب.

بشكل عام، للأسف، لم نتمكن من التخلص من التعليم الأيديولوجي الرسمي. الإسلام لا يقبل الأيديولوجيا. نحن أمة يقول نبيها عليه الصلاة والسلام "اطلبوا العلم ولو في الصين". الرياضيات والفيزياء ليس لها دين. يجب أن ينال الجميع أجرهم من العلم، بغض النظر عن تمييز المؤمن أو غير المؤمن. نحن متفائلون. ومع ذلك، فإن الدستور الذي يحمل آثار عام 1924 لا يمكن أن يلبي احتياجات عام 2023. بالتأكيد يحتاج إلى التغيير. أثناء تطوير هذا، يجب وضع دستور يضمن الإجماع الاجتماعي. إذا لاحظتم، منذ الثمانينيات، ظهرت الكثير من الأحداث الاجتماعية السلبية. يتبع على الفور تعديل دستوري. المهم إجراء التغييرات المطلوبة قبل وقوع الأحداث. العصر الآن هو عصر المعلومات والتكنولوجيا. الوصول إلى المعلومات الآن هو على بعد نقرة واحدة. لذلك من الضروري وضع دستور يستجيب لاحتياجات المجتمع بتحليل جيد.

نحن حقا بحاجة إلى مثل هذا البحث. في البداية، أود أن أشركم فيما يخص هذا الموضوع. إن انعكاس الأحداث هنا في وسائل الإعلام وإخبارها للجمهور لا علاقة له بالواقع، حتى 10٪، الآن، أولاً وقبل كل شيء، أود أن أنقل النقطة التي قالها معلمنا بشير أتالاي، "هو يكون معلمي"، أي أنني أود أن أنقل لكم نقطة قمنا بمشاركة أيضاً مع وزيرنا (السابق) المسؤول عن عملية الحل: قلت "حينما يقال ما هي الدولة في شرناق؟ أقول إنها الدرك".

نعم للأسف هناك نقص في الكادر الحكومي في هذه المنطقة. لذلك فإن أول ما يجب القيام به في نطاق عملية الحل هنا هو ملء المناصب الحكومية وتعويض النواقص. النقطة التي تم التوصل إليها هنا اليوم هي نقطة مثيرة للإعجاب حقاً.

في هذه المنطقة، هناك نقاش اجتماعي حول قضية "الحق الاجتماعي". لكن القضية المخفية تحت ذلك أكثر أهمية. إذا نظرت إلى التلال، فإنها تكاد تصرخ "يوجد تحتي ذهب". على الرغم من ذلك، قيل إنه لم يتم إجراء أي بحث عن التعدين في هذه المنطقة منذ 26 عامًا. هذا ما قلته كان في عام 2008. يتم تشغيل منجم الفحم فقط هنا. انخفض عدد العاملين في هذه المحاجر من 5000 إلى 150 بعد هذه السنوات. وفقاً لبيانات المديرية العامة لأبحاث واستكشاف المعادن؛ فإن احتياطي "الفحم الأسفلتي" فقط في المنطقة هو 80 مليون طن. لذا فإن حقيقة وجود اشتباك في هذه المنطقة أمر مثير للاهتمام. بينما كنت أقوم ببعض الأبحاث حول الفحم الأسفلتي، قيل لي؛ "الأسفلتيت هو بترول مجمد. يعني تحته بحر من البترول". مشكلة التقسيم الاقتصادي لهذه المنطقة مخفية في الواقع في قيادة المنظمة. حسين فيمان، أحد قادة التنظيم في قنديل، أرمني وآشوري. جميل بايك ماركسي لينيني. مراد قرايلان كردي سني. الآن، هل يمكنكم أن تفهموا كيف تتسجم هذه الأفكار الثلاثة المختلفة في منظمة؟ يتحكم الثلاثة في الهيكل النقدي في مناطق مختلفة. ولا يتدخلون في أعمال بعضهم البعض.

الرواسب المعدنية الموجودة في منطقتي شرناق وهكاري كافية لهذه المنطقة. نظمنا 5 نوات دولية في هذه المنطقة. الانطباع الذي حصلنا عليه. أن الدول المجاورة ترى تركيا على أنها الدولة الرائدة. حتى أحداث أولوديري، كان التجار قد وصلوا إلى المستوى ليتمكنوا من طرد الإرهابيين القادمين



من الجبل. حادثة أولوديري أنهت هذه الأمر.

عملية الحل هي في أمس الحاجة إليها من قبل سكان هذه المنطقة. لأن أهالي هذه المنطقة بها قرابة 1882 شهيداً. ذهبنا إلى جنازة الشهيد. هناك 3 شهداء و3 أرامل و17 طفلاً يتيمًا في نفس المنزل. عملية الحل، بالطبع، يجب أن تناقش مع هذه العائلة وليس في اسطنبول.

عندما جاءت اللجنة الحكيمة إلى المنطقة من أجل عملية الحل، عقدت اجتماعات في الفنادق. لم ينزلوا إلى الميدان. حيث إنه كان يجب النزول إلى الميدان.

### النتيجة؛

1. يجب على الجميع تبني عملية القرار.
2. يجب أن يكون السياسيون والبيروقراطيون مستعدين لدفع الثمن. هذا ما قالته القيادة السياسية.
3. يجب تطوير المشاريع الاجتماعية. لقد فقد الشباب هنا وفي غرب البلاد. يجب أن يكون مرجعنا الإسلام. في الغرب استبدلت بـ "التركية" وفي الشرق "الكردية". مع هذه المشاريع، يجب أن يكون المحك هو الإسلام مرة أخرى.
4. يجب أن تضمن الجامعات وجامعتنا صلاحية اللغات المستخدمة في المنطقة وتعبئتها والمشاركة في بحث يفحص الأشخاص اجتماعياً. ونحن نعمل على ذلك.
5. في السنوات الخمس الماضية، تم قطع مسافة في الشرطة والقوات المسلحة التركية، في نقطة الاختلاط مع الشعب. نعتقد أنهم مخلصون في هذا الصدد.
6. الالتقاء في القاسم المشترك الأدنى. لنا شراكة في القاسم المشترك الأدنى. على العكس من ذلك، إذا عززنا القاسم المشترك الأكبر بيننا، فسيكون من الأسهل العيش في وحدة وتضامن في هذه الجغرافيا. لماذا، نتحد في أدنى قاسم مشترك؟ دعونا نجتمع في أعلى قاسم مشترك.
7. لا يوجد أحد ينزف أنفه في أي قرية آشورية. أينما كان الإسلام، كان هناك ضغط. يجب شرح هذا الوضع للشعب مع أسبابه.
8. دخلنا ما لا يقل عن 7 تجار في هذه المنطقة والمناطق الكردية في الدول المجاورة. قال كل منهم، "سوف نتحد مع تركيا". يجب أن نستخدم هذه الإمكانيات بشكل جيد.
9. لننتذكر قضية هابيل وقابيل. عندما قال نوح (عليه السلام): "اللهم، كنت ستعطيني من هم من أهلي؟" قال الله هو ليس من قومك. لا يجب أن الركض وراء النسب. نحن أمة يقول دينها "سلمان (رضي الله عنه) مني. بلال (رضي الله عنه) من أهل بيتي. يجب أن يتم نقش هذا المفهوم للشعب.
10. الطبقة الوسطى وكأنها غير موجودة في هذه المنطقة. الطبقة الوسطى تشكل الحرفيين. بما معناه أنه هنا يوجد الذين في الأعلى والذين في الأسفل. من أجل زيادة الطبقة المتوسطة، يجب زيادة المدارس المهنية. نحن نركز أيضاً على هذا داخل جامعتنا. نحاول إنشاء مركز التكنولوجيا لكننا لم نجد الدعم. الهيكل الإقطاعي لا يسمح بهذا هنا.
11. الحصة الاقتصادية في المنطقة عالية جداً في هذه المنطقة ويتم هذا الاستثمار في هذه المنطقة،





ولكن نظرًا لأن الهيكل الإقطاعي يوجه هذا الاستثمار إلى نفسه، فلا يمكن الشعور بالدولة تمامًا هنا.

#### ..... رئيس جمعية قزيلتابا:

هناك 35 منظمة أهلية في قزيلتابا إجمالاً. لدينا أيضًا اتحاد ماردين للتضامن الاجتماعي. في هذه الجغرافيا، إحصائيًا، كل شخص واحد من بين كل ثلاثة قام إعطاء أو أخذ بنت (تزوج) قام بتزويج ابنه) لبعضهم البعض؛ لدينا هيكل مختلط للغاية. رغم ذلك، هناك من ينتظرون في كمين لتخريب عملية الحل هذه. يمكن التغلب على هذه المشكلة ليس بالذهاب إلى الماضي، ولكن برسم خط على الماضي.

الجانب الأكثر إزعاجًا في هذه العملية هو أن عملية الحل لم يتم شرحها بشكل كامل للشعب. في الماضي، كان كلما تم نطق اسم الكردي، كانت العصي تنهال على رؤوس الناس. الحمد لله ولت تلك الأيام. ويقال إن هذا الدم المراق 400 مليار ليرة. هذا الرقم يعني تطور البلد. كما دفع عوائل الشهداء الذين فقدوا أبنائهم في الجيش ومن تسلفوا الجبل الثمن. لا يوجد صوت منهم اليوم. لأنه، وخاصة أولئك فالكل يريد أن تتوقف هذه الدماء وهذا الحرب. أولئك الذين دفعوا الثمن بأرواحهم وممتلكاتهم نسوا ثمنها. لا يتوقعون المعاملة بالمثل. حتى تكون العملية إيجابية. إذًا، يجب شرح ما قيل في عملية الحل للشعب ويجب شرح الاتفاقات التي تم التوصل إليها للشعب.

نحن لا نعتقد أن أحزاب المعارضة مثل حزب الشعب الجمهوري وحزب الحركة القومية صادقة. لأنهم يصرون على أنه سيتم تقسيم البلاد عندما يتم منح الأكراد الحقوق. غير أنه تم منع الاستماع إلى الأغاني الكردية في الأمس. لا يمكن التحدث باللغة الكردية. اليوم هناك حرية في ذلك، ولكن لم يتم تقسيم الدولة. ينتهج حزب الشعب الجمهوري سياسة قومية، بينما ينتهج حزب الحركة القومية سياسة عنصرية هامشية.

يجب إعطاء الحق وفرصة التعليم باللغة الأم. يجب إعطاء هوية وضمان دستوري هناك الآلاف من الناس على الجبل. يجب تطوير مشروع لإعادة تأهيلهم والتوجه إلى الحياة التجارية والاندماج مع المجتمع. يجب توفير فرص العمل.

لطالما تُركت هذه الأراضي وهؤلاء الناس فقراء ومساكين. لم يتم تطوير الناس. نظرًا لأن المنطقة لم يتم تطويرها من أجل الناس، فيجب توفير الكهرباء التي يتم الحصول عليها من مياه منطقتنا بسعر مناسب أكثر. عندما يلجأ الفقراء إلى أساليب غير مشروعة في استخدام الكهرباء، فلا ينبغي وصفهم بالسارقين.

يجب مشاركة عملية الحل مع الشعب ويجب التأكد من أنهم يشعرون بأهميتهم ويملكون العملية. في هذه العملية، يجب زيارة كل المجموعات، على سبيل المثال، كان هناك حزب الله في الماضي. لقد ألقوا أسلحتهم ودخلوا السياسة كحزب القضية الحرة. يجب تقييم دورهم وتوقعاتهم في هذه العملية، كما يجب زيارة السريانييين. بمعنى آخر، لا ينبغي الاكتفاء فقط بعناصر الجبال والجماعة المرتبطة بحزب العمال الكردستاني.

الحكم الذاتي وفهم الحكومة الفيدرالية والمطالبة بها؛ إنه ضد روح العملية. مثل هذا التوقع ليس





صحيحاً. إذا لم يتم تضمين المفاوضات ضمن نطاق هذه العملية في المحتوى، فلا يمكن إجراء هذا الطلب. هذا يضر الأكراد قبل كل شيء.

### الحرفيون:

بدءاً من الرئيس، سيخرج جميع مسؤولي الدولة ويقولون: "نحن نعتذر منكم. لقد اضطهناكم. لقد عذبناكم. نحن لم نقم بتقديركم كإنسان. أسلافنا ارتكبوا أخطاء".

يجب أن يصدر عفو عام. ومن ثم لن يضغط أحد على أحد. الجاني في الثأر أيضاً هي الدولة. كل الشعب الكردي لديهم كردستان مستقلة في قلوبهم. لكن بالطبع لا نريد الذهاب إلى اسطنبول بجواز سفر. اليوم، لم تتحقق توقعات الشعب الكردي بأكمله.

### تجار البقوليات

أوافق 100٪ مع السيد ..... بالإضافة إلى ذلك أقول: الأكراد، الذين لديهم مثل هذا العدد الكبير من السكان، هم أقدم مالكي هذه المنطقة. 40 مليون كردي مقسمون إلى أربع دولة. نتحدث على وجه التحديد عن المشكلة في تركيا. عبد الله أوجلان ليس ممثل كل الأكراد اليوم. لو كان الأمر كذلك، فكان سيحصل على أصوات جميع الأكراد في تركيا ويتجاوز العتبة. أصبح أوجلان يمثل الأكراد لأنه يملك القوة ولأنه مسلح. إذا لم تستطع تركيا حل هذه المشكلة اليوم، فستجد نفسها في حرب مثلها مثل جيراننا. إذا لم تستطع تركيا تحقيق السلام مع الجبل الحالي، فستواجه جيلاً لا تستطيع الاتفاق معه في المستقبل وستجد نفسها في صراع.

### المواطن:

في البداية الحمد لله أننا مسلمون. نحن بحاجة للنظر في القضية من حيث الأخوة الإسلامية. هذه المسألة الكردية لها مسار تاريخي. علاوة على ذلك، أثار الغربيون هذه المشكلة بوعي وتعمد. كان هدفهم هو جلب المجتمعات الإسلامية ضد بعضها البعض. وشجعوا ذلك بهدف "عدم تجمع الإسلام". أسلم الأكراد قبل الأتراك. بالطبع، هذا ليس تمييز. ومع ذلك، علينا أن نلفت الانتباه إلى صلاح الدين أيوبي. إنه انتقام فتح صلاح الدين الأيوبي للقدس. ربما لم يكن الوضع الحالي للأكراد وفي النهاية انتفاضة الشيخ سيد، من أجل الكردية. بل هي انتفاضة من أجل الإسلام.

قبل منذ 90 عاماً أنه "لا يوجد أكراد" في هذه المنطقة. ألقى المرحوم أربكان خطاباً في بينجول: ["... إذا قلت (" ما أسعد من قال أنا تركي! ")، سيقولون (" ما أسعد من قال أنا كردي! ")"] كان هذا تصريحاً إيجابياً للأكراد. وهذا يعني قبول الشعب التركي بوجود أمة تسمى "الأكراد".

بعد ذلك، في ديار بكر، أضاء رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان ضوءاً جديداً بقوله: "نعم، هناك مشكلة كردية وسنحلها". كما أعربت ليلي زانا عن قدرة أردوغان على حل هذه المشكلة وإعطاء الأمل للشعب الكردي.

إنه لأمر سخيخ للغاية في الواقع إنكار العرق واللغة الكردية التي خلقها الله. الحكومة هي من بدأت هذه المرحلة. لكنها بطيئة للغاية. أدى هذا إلى عدم الثقة بين الشعب. ما كانت أحداث 6-7 أكتوبر/



تشرين الأول لتحدث لو أظهرت الحكومة صدقها في هذه العملية. ما زلنا لا نفهم ما هي عملية السلام. نعم الدماء لا تسيل. إنه لأمر جيد أن تعيش بسلام مثل هذا بالطبع. من غير الواضع ما الذي ستقدمه الحكومة.  
ماذا نريد نحن؟

1. نحن، كأكراد، نريد نفس الحقوق التي أعطاه الله لكل أمة في القرآن.
2. نريد هويتنا. نريد الحصول على الحق في الضمان الدستوري.
3. نريد حق التعلم باللغة الأم. نحن نقدم بالفعل تعليمًا باللغة الكردية في المدارس الدينية. بالطبع، هذا غير ممكن في المدارس الآن، لكن يمكن القيام به في أقل من عامين.
4. يجب أن تكون أسماء منطقتنا من ولاية، أو ناحية، أو قرية، أو بلدة كما كانت من أسمائها الأصلية. أي إذا كانت بالكردية فلتبقى كما هي. وإذا كانت بالعربية فلتبقى كما هي.
5. يجب أن يؤدي عمله في المؤسسات العامة بلغته الخاصة. يجب أن يكونوا قادرين على العمل باللغة الكردية في المستشفيات والمحاكم ومراكز الشرطة. على سبيل المثال، في خطب الجمعة، كانت تُقرأ الخطب باللغة التركية لسنوات. ظل الناس جاهلين بهذه الطريقة. يجب أن تُقرأ الخطب باللغة الكردية. نحن لا نريد أوروبا. نحن لا نريد الغرب. نحن نريد أن نعيش مع إخواننا الأتراك. في عهد يافوز سلطان سليم، تم إبرام اتفاق مع إدريس البديسي. وخاض الصراع التركي الكردي سوية ضد الشيعة. في البداية، أطلق يافوز سلطان سليم اسم "إقليم كردستان".
6. إذا كان الأتراك والأكراد لا يستطيعون العيش معًا الآن؛ سيستمر خطر الشيعة والأرمن في الازدياد. ليس بقولنا - كن أنا وأنا أنت - بل لنعيش في وئام بقولنا كن أنت أنت - وأنا أنا.
7. إذا كان النظام الرئاسي سيأتي إلى تركيا، نعم، في هذه الحالة، نريد إدارة إقليمية. ولكن إذا كان ذلك سوف يسبب الفوضى، فنحن لا نريده. يجب أن يكون خاضعاً مركزياً للدولة.
8. أولئك الذين يقولون "سنقاتل مرة أخرى" إذا لم تكن هناك عملية حل هم أقلية. ربما هؤلاء لا يكونون حتى 10٪. نحن كأغلبية أكراد نرغب في العيش معاً لا للحرب والانفصال.
9. يجب على الحكومة أن تأخذ جميع الشرائح في الاعتبار. لا يجب أن تحاور حزب العمال الكردستاني أو حزب السلام والديمقراطية فقط. وبذلك سيكون الجميع راضون.

### المواطن:

لقد كان هناك الكثير من الجهد وكانت هناك تضحيات. نحن نتوقع من الجانبين تقديم تضحيات حتى تسفر عملية الحل عن نتيجة إيجابية. نحن بالتأكيد لا نريد طرف ثالث أو قوة من الخارج في عملية السلام. نحن كأخوة، علينا أن نحل هذا بأنفسنا.

الحمد لله، هذه العملية تتجه الآن نحو حل دون إراقة دماء.

كل من عمل في العملية الكردية قتل من قبل. حصل له شيء. توجرت أوزال وأشرف بيتليس هما



أوضح مثالين على ذلك. إذا بقيت المياه في البحيرة لفترة طويلة، فإن تلك المياه تصبح غير صالحة للشرب. لذلك، يجب ألا تنتظر هذه العملية. وأثناء استمرار هذه العملية، كل ما يتم القيام به، بغض النظر عن نوع الاستقراز؛ لا توقف العملية. بل على العكس فإنها تسرع العملية.

### قرية ..... الحكماء وأصحاب الرأي من المواطنين:

لا إحدى يريد الحرب. الكل يريد السلام. حيث إن الذي يقاتلون يقولون بأنهم يقاتلون من أجل السلام. بمعنى آخر، هل عملية السلام هذه سلام مع الشعب الكردي أم سلام مع حزب العمال الكردستاني؟ نحن كأكراد، ليس لدينا حرب مع أحد. نحن نريد أن نعيش في هذه الجغرافيا كأخوة. أهد ما أظهر مصيبة اسمها حزب العمال الكردستاني من أجل مصالحه. كوّن جو من الاضطراب. حزب العمال الكردستاني هذا ليس ممثل الأكراد. 70٪ من الأكراد لا يريدون حزب العمال الكردستاني. نحن كأكراد، لا نريد لأبنائنا أن يفقدوا ثقافتهم. الأكراد ليس لديهم أرشيف. تم حفظ الأرشيف بأكمله.

### إمام القرية:

أراد الشاه إسماعيل إبادة الأكراد. ومع ذلك، كتب إدريس البديلي رسالة إلى يافوز سلطان سليم وطلب المساعدة وبدأت هذه العملية. نحن الآن نريد العيش معاً.

نحن نجد الخطوة التي اتخذتها الحكومة إيجابية. ونحن ندعمها حتى تأتي بنتيجة. تعود المسألة الكردية إلى عام 1879. بما أن الأكراد كانوا تحت "الخلافة"، لم يفكروا في إقامة دولة. ولكن، مع إلغاء الخلافة، بدأ ظهور فكرة إقامة الدولة تدريجياً. لكن في الوقت الحالي، لا نفكر في مثل هذا الشيء. يجب أن يكون كل شخص قادراً على وضع يده تحت الحجر. ولكن، يبدو أننا نشعر بانسداد. وإننا نشعر بالقلق أيضاً مما إذا كنا سنعود إلى الماضي إذا لم تكتمل هذه العملية.

نريد ما يملكه الغرب من حقوق.

أولئك الذين ماتوا على الجانبين هم أبنائنا. نحن لا نريد لهؤلاء الأبناء أن يموتوا.

أنا كنت من أنصار حزب العدالة والتنمية. لا أعتقد أن عملية الحل هذه ستحدث على الإطلاق. وتحت رعاية حزب العدالة والتنمية هذا، أصبحنا لعبة تحت يد شركة. يوبخنا رجال المرور الذين يوقفوننا بقولهم "لا تتكلم الكردية". نحن لا نريد ذلك. نريد أن نتحدث لغتنا الخاصة.

يتم إجراء هندسة اجتماعية، لكن من غير المعروف كيف سيتم إجراؤها. قضية أخرى هي الحاجة إلى تنمية الشعور بالانتماء. ما الخطأ في كون علمنا نصف أحمر ونصف أخضر؟ على الرغم من أن هذا مثال متطرف، ولكن يجب تطوير الشعور بالانتماء بطريقة ما.

يجب أيضاً شرح محتوى عملية الحل للجمهور بطريقة ما. علاوة على ذلك، يكشف هذا الوضع عن عملية حل مستدام. تم إجراء مقابلات مع حكماء وقادة الرأي من 81 محافظة و7 مناطق بالدولة وتم إعداد تقرير وتقديمه إلى الدولة. إذن مع من ستكون هذه العملية؟ بالطبع سيكون مع حزب السلام والديمقراطية. وعبد الله أوجلان سيكون القائد.

يجب أن يكون هناك استقلال اقتصادي.



إذا كان هناك نظام رئاسي، فسيكون هناك بالفعل نظام ولايات.

بالنظر إلى الماضي، يجب على الدولة أن تعتذر للأكراد.

طالما أن حزب العمال الكردستاني نشط، فليس للأكراد الحق في الحياة. لقد أنشأوا هذه المشكلة لزراعة تأسيس جمهورية تركيا، التي تأسست عندما تم تدمير الدولة الإسلامية. على الرغم من قيام دولة تركية ظاهرياً، إلا أنها أخذت دستوراً وقوانينها وقوانينها من قوانين الدول غير الإسلامية. من أجل وضع الأتراك والأكراد ضد بعضهم البعض، فقد جعلوا قول كلمة "ما أسعد من قال إنني تركي!" أمراً إلزامياً.

ما يهمنا نحن هو الإسلام. لذلك ومن أجل حل هذه المشكلة سنتخذ تركيا نفسها من أيدي الدول الغربية. كما سيقطع الأكراد الاتصال بالدول الغربية. وبذلك سيتم حل المشكلة.

أيضاً، إذا كنت قد حققت سلاماً مع شخص ما، يجب أن أتجنب الأعمال التي تثير الشخص الذي أبرمت السلام معه. على سبيل المثال، يجب إزالة عبارة "ما أسعد من قال إنني تركي". يجب تغيير الشعارات المتعلقة بالتركية. تماماً كما يكره القوميون الأتراك العلم الكردي، لدينا أيضاً ضغينة ضد العلم التركي.

حتى لو لم تكن هذه فكرة، فإن حزب العمال الكردستاني لديه القدرة على حل هذه المشكلة. إذا قال عبد الله أوجلان أي حزب العمال الكردستاني نحن اتفقنا. سوف ينتهي ذلك.

بما معنا يجب أن تكون هناك ثلاث لغات. ماذا سيحدث لو أصبحت اللغة الرسمية ثلاثة؟

لا تضع الحكومة عملية الحل وأنا لا أضيع الحكومة. إذا قال لا أريد أن أخسر الأصوات، فلن يحصل على نتائج على المدى القصير.

في الماضي نحن من كنا نقاتل وقاداتنا كانوا يقومون بتهديتنا. أما الآن فقاداتنا يتعاركون.

السبب في أن هذه العملية تسير ببطء هو أن حزب السلام والديمقراطية يتغذى على الدماء. المعارضة من ناحية أخرى، تريد الاستفادة من القومية والعنصرية.

القوى خارجية؛ على وجه الخصوص بريطانيا، تريد تشويه سمعة تركيا في عين الأكراد، وإنشاء دولة كردستان وجعلها تقاتل مع تركيا.

يجب أن تكون هناك تنمية اقتصادية.

المنظمات الأهلية لا تمثل الشعب في أيدي الأغنياء.

النواب البرلمانيين غير مهتمين بالمنطقة. رجال الأعمال لا يستثمرون في المنطقة. هم دائماً يأخذون استثماراتهم إلى الغرب.

نحن بأنفسنا لا نعمل، بل نقوم بتوظيف العمال. في أوروبا، يتعين على كل شخص بعد سن الثامنة عشرة العمل. يجب التخطيط لعملية الحل على المدى الطويل وليس على المدى القصير. يجب تحديد خطط مدتها 5-10 سنوات و15 سنة. بفضل هذه الخطة، سنقرر ما يمكننا القيام به في المستقبل. على الرغم من أن شباب الجامعة لا يحبون حزب السلام والديمقراطية، إلا أنهم يريدون حزب السلام



والديمقراطية اليوم. نظرًا لعدم وجود شيء ملموس في عملية الحل، فإنهم لا يدعمون عملية الحل كثيرًا. أنا أشبه العملية بمزهرية مزخرفة. داخلها فارغ. شخص ما يقوم بإطعام الناس خبزًا جافًا ليأكل هو كعكة الموز والفراولة.

من يقول "سأحل هذه المشكلة" يمكنه أن يزيل عرقلة عملية الحل. يجب اتخاذ خطوات ملموسة.

يوجد مدرس قواعد لغة كردية معتمد، لكنه غير معين.

عدم تبني الحكومة لمقاومة كوباني خلال تقدم عملية الحل. وعندما تراكم إخواننا الذين ذهبوا إلى الحدود على الحدود، أطلق الجنود والشرطة الغاز على هذا الحشد. فرّقوهم. لم يكن هذا شيئًا جيدًا. بالطبع، هذا أثر سلبي على العملية.

لكي تسير هذه العملية بسلاسة، من الضروري التفاوض والتفاهم مع عبد الله أوجلان.

بالطبع، يجب أن يشارك حزب السلام والديمقراطية أيضًا في هذا العمل. نريد التعلم باللغة الأم.

نريد أن يصدر عفو عام.

نريد أن يأتي أبو، أي أوجلان، إلى مجلس الشعب.

لا نريد الخضوع لسيطرة شخص آخر. بعد أن أصبحنا إخوة أترك - كرديين في هذه الجغرافيا، أصبحنا كافيين لبعضنا البعض.

### جمعية ماردين لتعاون وتضامن رجال الدين:

يمكن لأي رجل دين منسوب لأي دين أن يكون عضو في الجمعية. نحن لا نميز بين الأطراف والآراء. أيا كان من يقدم لنا قضية، فإننا نتعامل مع هذه القضية. نحن نتصل مع قادة الرأي بالمدارس الدينية هنا.

نظرًا لأننا لم نطلع على المسودة، فليس لدينا فرصة للتكهن بمحتواها. جامعة أرتوكلو هي جامعة جديدة. حيث إنه لو كانت جامعة راسخة فلا يمكننا قول أي شيء. لكن هل تكون الشرطة المحيطة بهذه الجامعة الجديدة والحصار المفروض بالسيارات علامة على الإخلاص في عملية الحل؟

إذن هؤلاء الناس يجب أن يعيشوا هنا تحت ضغط من الشرطة؟ لا ينبغي أن يعيشوا تحت الغاز. ما هو ذنب الناس هنا؟ لماذا الناس مضطهدون هكذا؟ الآن تم طرد هؤلاء الناس من قريتهم. إنه لا يفهم اللغة التركية بشكل كامل. الآن، يتم الأذان قبل 45 دقيقة من الظهر هنا. نحن، من ناحية أخرى، نؤجل الأذان وتواجه صلواتنا مشكلة. لا تتم الصلاة. أليس هذا ظلمًا؟ الآن، إذا اعترضنا على ذلك، سيقولون إن علماء الدين يستقرون. صلاة المسلم مرتبة حسب عمل الموظف. بينما من المفترض أن نطيع الله، فإننا نطيع الحكومة. اضغط عليهم واضغط عليهم. ماذا يحدث عند الضغط الزائد؟ بالطبع، عملية الحل تتوقف. كل كردي، كل شخص صاحب ضمير لديه مطالب بإسكات البنادق.

### المواطن:

قيل "الأكراد هم أيتام المسلمين" قال ذلك عالم مصري. عملية الحل ليست قضية سياسية، إنها قضية



إنسانية. في تاريخ البشرية، تم التوصل إلى اتفاق سلام متبادل بعد كل مجتمع متحارب. في عملية الحل هذه يمكن أن يكون هناك اتفاق متبادل. الاتفاق من جانب واحد ليس حلاً. يقول أحد الطرفين إننا اتفقنا والطرف الآخر ينفي ذلك. حزب الشعوب الديمقراطي؛ يقول: "عقدنا اتفاقية سلام اليوم" لكن لم يتم الكشف عن بنودها. وهذا بالطبع يثير شكوكنا.

نحن ذهبنا إلى اسطنبول في عام 1993. تحدثنا إلى رجل أعمال من بديليس، كان هناك، عندما أخبرنا أن منازلنا قد دمرت في هذه المنطقة، قفز التاجر من مكانه وقال وهو في تعجب "هل يمكن ذلك يا أخي، كيف يمكن للجيش المحمدي أن يفعل شيئاً كهذا؟" ولكن الحقيقة ليست كذلك. تعكس وسائل الإعلام والصحافة ذلك وكأنه لا يوجد شيء، كل شيء كان طبيعياً. لذا فإن الإدراك مهم للغاية.

لم تطرح الشؤون الدينية أبداً عملية الحل في مساجدنا هنا. ولم يتم إطلاع الجمهور على جدول الأعمال في المساجد. من الواضح أن هناك فجوة بين الناس والدين.

نحن نطالب الدولة بحقوقنا الإنسانية والإسلامية. ليس لدينا أي توقعات مختلفة. نريد التعلم باللغة الأم.

لا نريد إفساد أطفالنا بارسالهم إلى مدارس الإمام الخطيب.

يقول الله لي: "أنت كردي تكلم باللغة الكردية!" النظام يقول لي: "لا أنت تكلم بالتركية!"

100٪ من الشعب الكردي يريدون السلام. الجميع ضد الموت. أزالنا عملية الحل قضايا الضرب والقبض والقتل من حياتنا.

كوباني إخواننا. نحن أردنا أن نذهب إلى هناك هؤلاء قالوا "لا يمكنكم أن تذهبوا" في هذه الحالة انتهت عملية الحل. هل هذا ممكن؟ هل هذا له علاقة بعملية الحل؟ إذا أعطينا هذه الحقوق، فهناك حل. إذا لم يكن كذلك، فلا يوجد حل.

بعد كوباني، بدأت بالإسكاف بالأطفال ووضعهم في السجن. هل هذا هو الحل؟ هل هذا صحيح؟

كل شخص يصبح لديه ولد، ماذا نسميه؟ قلنا سنسميه "روناي" تأتي بمعنى ضوء. قالوا لا تستطيعون تسميته هكذا. غيروا أسماء قرانا وأسماء مدننا. كان اسم الحي الذي عشت فيه هو "كيفهانة". قاموا بتسميتها حي "أتاتورك". أنا لا أريد هذا الاسم. يجبروننا على قبول هذا الاسم. حلمنا هو إنشاء مدرستنا الخاصة وإنشاء مؤسسات تعليمية حيث يتعلم الجميع لغتهم وفي نفس الوقت توفير التعليم الديني وفقاً للمذاهب الأربعة. نأمل بإذن الله أن يتحقق ذلك.

الأكراد في المنطقة؛ لا يمكنهم التحدث باسم "كردية". الأكراد ليسوا انفصاليين. نريد ما تريده كل الشعوب والأمم. مهما كانت عاداته وتقاليد وثقافته وملابسه ولغته، يريد أن يعيش وفقاً لذلك. وهذا مطلب مشروع. إنه حق من حقوق الإنسان وحق في القرآن. يتم وضع القرآن والسنة في الوسط. ووفقاً لذلك يتم إعطاء الحقوق. نحن لسنا سياسيين.

هناك عملية يجري تنفيذها تحت الكواليس أماناً. أي أنه هناك وضع مشتبه. لقد تم دفع الثمن بما يكفي. لم نعد قادرين على دفع الثمن. 60٪ من أهلنا لا يقبلون التظاهرات التي تم إجراؤها



من قبل الشباب في جيزرة.

وجد الشعب الكردي إرادة خاصة به. بقدر ما تعطي هذه الإرادة، سوف نتبعها. والأترك يجب أن يجدوا إرادة لأنفسهم ويتبعونها. دعوهم يتبعون هذه الإرادة بكل فئاتها من متدينين وقوميين ونساء وأطفال، ونحن سنتبع إن شاء الله.

### تكية الخنزوية:

نحن لسنا مرتبطين بأي فئة أو جماعة. نحن في خدمة الشعب. يسألوننا ما هو رأيكم؟ نحن نقول: نحن مسلمين قدماء. يسألون ماذا يعني مسلم قديم؟ المسلم القديم لا يهتم بأي شيء. ولكن يقف في وجه الظلم قدر ما يستطيع. إن كونكم إلى جانب العدالة هذا أمر جيد. قاتل أشقاؤنا الأترك والأكراد كتفا بكثف. لكن في الآونة الأخيرة، دخل بعض المنافقين بيننا. هؤلاء استقزوا الشباب. بالطبع، الحكومة أيضا ترتكب أخطاء. كتبوا على حجارة الجبال. "ما أسعد من قال إنني تركي". كان هذا هياجاً بين الناس. هؤلاء إذا استمروا على هذا النحو سنصبح مثل سوريا لا قدر الله. لا نكون مثلهم نعم، ولكن يجب التفكير في الأمر. لقد مر قرابة العامين على ذكر عملية الحل. تقول الحكومة؛ "فليلق قنديل أسلحتهم، يجب على كل الجماعات إلقاء أسلحتها". أحيانا تغضب الدولة إذا تحدثنا بشكل صحيح. وأحياناً تغضب قنديل. إذا كانت هناك حقيقة بين الطرفين، فسيتم حل كل شيء. يقول أنا سألقي السلاح، ولكن سيلقونني في السجن. والدولة تقول ألقوا سلاحكم. يقول ربما يهاجمونا.

إذا وثقوا في كلمتكم وكانت كلمتكم صحيحة، فستتم استعادة أختونا الألفي. أمل ألا يستمر هذا الحدث طويلاً إذا واصل الأشخاص الموقرون مثلكم هذا العمل. الأعداء مثل داعش يريدون إرباك تركيا وجعلنا نؤذي بعضنا البعض. كلنا مسلمون. أخوة. إنهم يقاتلون من أجل الاقتراب من تركيا بشأن قضية كوياني. سوف تساعد هذه العملية بقدر ما نستطيع.

أقدم لكم حزمة اقتراح مكونة من 15 مادة سبق أن أعلنها للجمهور ونشرناها على الإنترنت؛

1. بادئ ذي بدء، من المهم للغاية وضع دستور مدني يزيل القيود المفروضة على اللغة والحقوق الدينية ويحضر الدين.
2. من الضروري لنجاح عملية السلام السيطرة بشكل حاسم على الهياكل والأنشطة التي تعرض الشباب على الإرهاب.
3. إن الدعم الإداري والمالي والاستخباراتي للمنظمات الأهلية والطوائف والمجتمعات التي تدعم بيئة السلام والأخوة في المنطقة سيوفر دعماً جاداً ودائماً لتهيئة بيئة سلام.
4. يجب تشكيل لجان إرشاد من رجال الدين وتنظيم أنشطتها. من خلال زيارة قرية تلوه الأخرى، حي تلو الآخر، فإن إطلاع الجمهور على الوحدة والتضامن سيضمن تكوين روح الوحدة.
5. وسيكون من التدابير الوقائية لقادة الرأي زيارة أسر الشباب الذين صعدوا الجبل.
6. من خلال تنشيط التعليم المدرسي في المنطقة وتحويله إلى مؤسسة تابعة للشؤون الدينية، فإنه سيوفر الاحتياجات الدينية للمجتمع وخاصة الشباب.



أصّام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراسات الاستراتيجية  
www.assam.org.tr



7. إن ضمان قيام الجماعات الدينية العاملة في المنطقة بفتح "مراكز تنمية المرأة" وتوفير التعليم الديني والأخلاقي هناك سوف يدعم بشكل كبير تنوير الناس والقضاء على الجهل.
8. إن تطوير الحكومة للسياسات التي تعطي الأولوية للقيم الدينية والوطنية والنشر الإيجابي لقدر معين من المحتوى الديني في وسائل الإعلام سيعوض عن سنوات من الإهمال ويدمر أساس الإرهاب.
9. يمثل الانتهاء من مشروع جنوب شرق الأناضول في أسرع وقت ممكن ضرورة كبيرة.
10. إن وضع سياسات لزيادة العمالة الخاصة والحد من البطالة في المنطقة سيجذب الشباب إلى أرض السلام.
11. إن جعل المحادثات الدينية والأخلاقية في المقاهي من قبل رجال الدين المسؤولين جزءاً من واجباتهم سيساهم في التراكم الفكري الاجتماعي.
12. إن فتح قاعات القراءة في كل حي وتشجيع الشباب على القدوم إلى هنا سوف يدعم شبابنا ليصبحوا أشخاصاً صالحين.
13. لقد أصبح من الضروري أن تشعر الدولة في كل مناسبة بأنها إلى جانب الأمة وخدمتها.
14. يجب الاعتراف رسمياً بدبلومات خريجي المدرسة.
15. إن تمكين المليء من أن يكونوا أكثر نشاطاً في هذه العملية وأن يكونوا سفراء سلام سيكون جواً من الوحدة والتضامن.





## النتائج التي توصل إليها الوفد الإقليمي الأول في بعض المناطق (شرناق - ماردين)

(22/17 ديسمبر / كانون الأول 2014)

جيزرة - 18 ديسمبر / كانون الأول 2014

### رئيس غرفة - جيزرة:

- من أجل حل مشاكل شعب المنطقة، يجب الكشف عما تم القيام به بين عامي 1914-1919 بفتح الأرشيف. يجب أن تكون حقوق الناس المعترف بها طبيعياً في عام 1919 معروفة.
- تُعرف هذه المنطقة بكرديستان ولا توجد آثار عثمانية في هذه المنطقة.
- هناك أصحاب دخل لا يريدون إنهاء عملية الحل. هؤلاء هم مصاصو دماء يتغذون على الدم.
- يجب الاعتراف بالهوية الكردية وضمائها دستورياً.
- يجب توفير التعليم باللغة الأم.

### رئيس النقابة

- يجب التحدث بكل اللغات بحرية
- ينبغي تعزيز الحكومات المحلية
- كما يجب أن تُمنح الحقوق الممنوحة للبشر دولياً لشعوب هذه البلدان.
- يجب التخلي عن لغة الحرب
- يجب إعداد الأساس القانوني للتغييرات
- 90٪ من الأكراد لا يريدون الانفصال.
- يُعتقد أن الحكومة تدعم داعش.
- 3/4 من الموارد الجوفية في المنطقة لا يمكن استخدامها.
- يجب على كلا الجانبين الكشف عما فعلوه من أجل عملية الحل.

### جمعية TUHAD – FED

- لا نعتقد أنه ستكون هناك دولة منفصلة في المنطقة.
- نحن نطالب بالتعليم باللغة الأم.
- يجب ألا تكون اللغة المنطوقة للسياسيين والمسؤولين قاسية.
- نعتقد أن الأمر سيستغرق 10 سنوات حتى تنتهي العملية.
- نطالب بالعفو العام ليشمل السجناء السياسيين.

نصيبين - 19 ديسمبر / كانون الأول 2014



### غرفة الفنون والحرف:

- نحن ندعم عملية السلام حتى يكون هناك سلام وطمأنينة وسعادة ويجب أن تستمر العملية بالحوار والتعاطف.
- منذ عام 1980، يتعرض شعبنا للإذلال بسبب التمييز العرقي والتمييز الطائفي في المنطقة.
- ماذا نتوقعون من الحل؟ ماذا تريدون؟
- a. الضمان الدستوري للحقوق والحريات الأساسية،
- b. تحويل بعض مهام الحكومة المركزية إلى الحكومات المحلية،
- c. الجمهور لا يريد الانقسام، لكنه يريد أن يتم الاقتراب بحساسية لمشاعرهم.
- d. يجب أن تكون عملية التفاوض شفافة ومشاركة مع الجمهور،
- e. تحاول الجمعيات في المنطقة توفير التعليم باللغة الأم. يجب توفير التعليم باللغة الأم من قبل المدارس العامة،
- f. ليست لدينا مشكلة فيما يتعلق بالأمن، لكننا نريد أن يشارك أهل البلد في قوات الأمن (الجيش والشرطة).
- g. الجندي، الذي يذهب إلى السوق للتسوق، يُنقل إلى ماردين لأسباب مختلفة. حيث إن التجار في منطقتنا لديهم القدرة على تلبية احتياجاتهم. نحن نبذل جهودًا لحل هذا الوضع بالتشاور مع السلطات.
- h. 90٪ من الناس يريدون ويدعمون عملية الحل، لكن أقل من 10٪ منهم (وهم مجموعات وأفراد يستفيدون من بيئة الصراع) يريدون تخريب العملية.

### الحرفيون:

- الجانب الكردي في عملية الحل لا يكشف بوضوح عن نواياه. الأكراد عاشوا معًا في هذه الجغرافيا لفترة طويلة ولا يريدون الاستقلال. منذ السنوات الأولى للجمهورية، بدأوا يتعرضون للإذلال والاضطهاد.
- كان هدف هذا الحزب الذي تأسس في البداية فكرة إقامة دولة ماركسية ولينينية. ظهرت عملية القمع التي بدأت في الثمانينيات وجرائم القتل ضد مجهول في التسعينيات. تم تنفيذ جرائم القتل ضد مجهول من قبل قيادة المخابرات الدركية ومكافحة الإرهاب وحزب الله. وسُجن بعض الأشخاص لمدة تتراوح بين 15 و20 عامًا بسبب التحدث باللغة الكردية أو التسجيل أو الاستماع إلى أشرطة باللغة الكردية. يوجد شخص أو شخصان من كل عائلة في الجبل. أخطأت الدولة وحزب العمال الكردستاني. سواء أحببنا عبد الله أوجلان أم لا، فهو زعيم الأكراد اليوم.



### غرفة صناعة وتجارة نصيبين:

كلنا في نفس القارب إذا غرقت غرقنا كلنا. لا يمكن أن تنشأ دولة داخل دولة.  
يجب عدم الإخلال في سلطة الدولة.

- جلبت بداية ونتائج القضية الأرمنية عام 1915 الموت إلى المنطقة. الاستفزازات والضغوط تولد الانفصال. بعد أن بدأت عملية الحل، لم تعد تأتي الجنازات. نريد أن تنتهي العملية بطريقة جيدة، نريد السلام الاجتماعي. لا نريد إراقة دماء. بسبب الأحداث، فقدنا 50-60% من التنمية الاقتصادية في المنطقة. بسبب عدم وجود بيئة آمنة، غادر رجال الأعمال لدينا المنطقة واستثمروا في الغرب.
- أدت بيئة الصراع في البلدان المجاورة إلى توقف التجارة مع هذه البلدان. يجب على الدولة إنشاء مناطق حرة في المقاطعات الحدودية.
- على الرغم من ارتفاع مستوى التعليم، إلا أن 70% من سكان المنطقة عاطلون عن العمل.
- شعوب المنطقة لا يريدون دولة منفصلة.
- مهما كانت التكلفة، نريد فتح منطقة عمل.

### رئيس جمعية نصيبين

- نحن غير راضين عن بيئة الصراع، يجب ألا يموت الناس.
- لا ينبغي إرسال المسؤولين الحكوميين الذين لا يقومون بواجبهم في غرب البلاد إلى منطقتنا كمنفذين، لأن من لا يقوم بواجبه هناك لا يستطيع إعطاء أي شيء لهذه المنطقة. لقد جاؤوا إلى هذه المنطقة وأثاروا العنف. نحن ضد استخدام العنف من قبل أي شخص.
- بغض النظر عن هويته، يجب على أي شخص أن يستخدم لغته الخاصة بحرية. يجب أن نعارض الحرب.
- يجب على أولئك الذين يناقشون عملية الحل أن يقرروا ويجب أن ينتهي هذا الأمر.
- من أجل الوصول بهذه العملية إلى نهاية سعيدة، سندعم كل من يدعمها، سواء كان حزب الشعب الجمهوري أو حزب الحركة القومية أو أطراف أخرى.
- نحن نعترف بتركية الأتراك، وهم أيضاً عليهم أن يعترفوا بكردية الأكراد.

ماردين (المركز) - السبت 20 ديسمبر/ كانون الأول 2014

### رئيس النقابة ماردين

- أنا رئيس النقابة منذ خمس سنوات، بدأت الفترة المضطربة في الثمانينيات.
- بادئ ذي بدء، يجب اسكات الأسلحة، وينبغي إشراك النقابات في العملية إلى جانب المنظمات الأهلية الأخرى. يتم إجراء العملية بين 3-5 أشخاص. محتوياتها غير معروفة



وهناك مخاوف لدى الجانبين بسبب السرية. النبأ السار هو أنه لا توجد أخبار عن خسائر في الأرواح.

- لا ينبغي أن تكون اللغة مسيئة أو استغزائية ولا ينبغي أن يتم القول حزب العمال الكردستاني حاله كحال داعش ولا ينبغي دعم داعش فالمتطرفون من شأنهم أن يشكّلوا حدوث مشاكل.

- تواصل المعاهد الكردية تعليمها في جامعة أرتوكلو.

الشباب لا يستمعون لحزب السلام والديمقراطية، يقولون اننا رفعنا الراية في بعض المناطق، حتى لو كانت قليلة جداً. ماذا تقولون؟

- أحرقت منازل الأطفال الذين رشقوها بالحجارة وقتل أبائهم وتعرضوا للتعذيب وكبروا الآن وعاشوا الجزء الأكثر إيلا من هذه الحرب. الشباب الذين غادروا القرية لم يتمكنوا من العودة إلى قراهم. لا تعليم، لا مهنة. إما يتعاطى المخدرات أو يستخدم البندقية المعطاة له أو أنه سيرمي المولوتوف. بقدر الإمكان، يجب أن تكون هناك دعوة للسلام. قد يكون هناك 3-5٪ من المتطرفين في جميع أنحاء العالم، ولكن لا يوجد انكسار واضح في تلك المجتمعات. هناك 80-100 ألف قتيل في كل مجتمع ومع ذلك لا يوجد صراع بين المجتمع. لكن التنظيم موجود في سوريا والعراق وتركيا. هناك أطفال رحلوا من العائلات وهناك حوالي ألفي شخص غادروا في الأيام الماضية. الشباب يديرون بعضهم البعض بأنفسهم، هناك وحدة منظمة وليست عشوائية. يجب المصالحة بين الدولة والمجتمع.

- يجب القضاء على النواقص القانونية والتعليم باللغة الأم.

- يجب تقديم الدعم الاقتصادي للبيئة، فيزيلاً هي أغنى ناحية في المنطقة. لكن أغنياءهم أغنياء جداً، والأحياء الفقيرة فقيرة للغاية ويمكن للجائع أن يفعل أي شيء. عدد الجياع مرتفع جداً، يجب تحسين الاقتصاد.

- يجب التغلب على الخوف من الذهاب إلى مركز الشرطة والدرك، لا بد أن يكون هناك شخص من المنطقة. يجب على سكان هذه المنطقة القيام بأعمالهم البسيطة وعدم إثارة أي شيء في أذهانهم عندما يرون الزي الرسمي.

- يجب أن يكون هناك انطلاق تعليمي جاد،

- يجب تعزيز اللامركزية، يعيش جزء معين بالفعل بدون دولة. قد يرغب الناس في الاستقلال بسبب مصاعبهم، ولكن في ظل الوضع الحالي، فإن الاستقلال غير مرغوب فيه. إذا تم تنفيذ هذه الأعمال، فستنتهي المشكلة وإلا، حتى لو غادر أولئك الموجودون في الجبال، فلن يترك أولئك الموجودون في المدينة.

- يجب أيضاً تضمين حزب الحركة القومية وحزب الشعب الجمهوري في العملية،

- 80٪ من المجتمع مستعد للحل. 2-3٪ متطرفون موجودون في كل مجتمع. ما يهم هو الأغلبية. تم الوصول إلى عملية معقولة.



ماردين- قزيلتبا السبت 20 ديسمبر/ كانون الأول 2014

**غرفة تجارة قزيلتبا.....**

- مشكلتنا مع السياسيين، السياسيون لا يستمعون إلينا بطريقة صحيحة، أولئك الذين يديرونني يجب أن يفكروا أفضل مني. يجب إحضار الأشخاص الأكفاء الذين يعرفون إلى مكان ما. حتى لو كان صاحب تعليم، يجب احترام التخصص.
- المهم أن تتم عملية السلام بطريقة صحيحة. أقدم لكم عملنا السابق حول هذا الموضوع.
- a. يجب أن تكون اللغة موحدة وليست مسببة للانقسام ويجب على السياسيين الانتباه إلى لغتهم،
- b. المواطنة المتساوية يجب أن تكون مضمونة دستوريا،
- c. يجب أن يكون هناك دستور مدني،
- d. هناك حاجة إلى التعاطف وتوافق اجتماعي جديد ويجب على جميع الأحزاب السياسية المساهمة في ذلك،
- e. يجب على السياسيين ألا ينشغلوا بالماضي،
- f. لا ينبغي استخدام الدين واللغة كأداة في السياسة،
- g. مشروع جنوب شرق الأناضول وحران خدمة رائعة لنا، كان هناك تهديد في الماضي، تم رفع هذا، لقد رأى الناس الحقيقة. لننشئ فرص عمل، الشخص العاطل يذهب إلى الجبل،
- h. ينبغي بذل الجهود لسد فجوة فرق التنمية بين المناطق،
- i. لا ينبغي تعيين أعضاء مجلس الشعب الذين يجهلون الشعب.
- j. يجب الاستماع إلى المنظمات الأهلية.

مراسل



أصّام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراسات الاستراتيجية  
www.assam.org.tr



## تقرير أصّام- أسدر في المرحلة التي وصلت اليها عملية الحل

### الملحق - B

تقرير لجنة المنطقة الثانية  
(ديار بكر - شانلي أورفا - باتمان)



## "تقرير أصّام- أسدر في المرحلة التي وصلت إليها عملية الحل"

### الملحق B تقرير لجنة المنطقة الثانية (ديار بكر - شانلي أورفا - باتمان)،

أجرت جمعية أسدر دراسة ميدانية شاملة تغطي ولايات ديار بكر وباتمان وماردين في أبريل/ نيسان 2013، مباشرة بعد بدء

عملية الحل. في نطاق الدراسة، أجريت مقابلات مع ممثلي المنظمات الأهلية

وقادة الرأي وأشخاص من الشعب الناشط في المنطقة. بعد ذلك، تم إجراء دراسة ميدانية مماثلة في مناطق مرمرة ووسط الأناضول والبحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط وتم تجميع تصورات المناطق المختلفة والبيانات التي تم الحصول عليها من المنطقة التي كانت متلقية لعملية القرار في تقرير شامل. وقد تم إرسال التقرير المذكور إلى جميع الجهات ذات العلاقة وخاصة الجهات المختصة، كما تم عقد مؤتمر صحفي وعرضه على الجمهور.

بعد قرابة عامين، تم تنظيم جولة دراسية شاملة إلى المنطقة، هذه المرة كنشاط أصّام، من أجل رؤية التطورات في العملية وتحديد التوقعات.

في 14-17 ديسمبر/ كانون الأول 2014، قامت المجموعة الثانية بعمل ميداني وزارات ولايات شانلي أورفا وديار بكر وباتمان. عُقدت اجتماعات وجهًا لوجه مع المسؤولين / السلطات وممثلي المنظمات الأهلية من جميع الأطياف وقادة الرأي والجمهور في جميع الولايات الثلاث. خلال المفاوضات، تم التنازل حول التطورات الإيجابية التي حدثت على مدى فترة تقارب العامين والمشاكل التي يمكن وصفها بأنها حوادث الطرق ونوايا وإخلاص الأطراف التي تنفذ الحل وما يجب القيام به من أجل استمرار العملية بشكل صحي والتوقعات والتوصيات.

...

لقد تقرر أن الإرهاب، الذي استمر لأكثر من 30 عامًا، تسبب في خسائر للبلاد بأكملها، خاصة للمنطقة وأن المشاكل الضخمة التي نشأت بسبب الإرهاب أصبحت موضع تساؤل حتى من قبل دوائر المنظمات التي تبنت الحق في المطالبة بالحقوق من خلال الإرهاب. وقد لوحظ أن الطمأنينة التي استمرت منذ بدء العملية وخاصة غياب الجنازات، يوفر راحة مرئية.

وتجدر الإشارة من بين النتائج إلى أن هيمنة المنظمة ومكوناتها بدأت تتآلم بشكل خطير بفضل قوة السلاح التي تمتلكها. وتجدر الإشارة إلى أنه مع العمل السليم للعملية الديمقراطية، تتعرض قاعدة المنظمة لصدمات خطيرة. وتجدر الإشارة إلى أن حقيقة أن سياسات الإرهاب والترهيب واغتصاب الحقوق والاستيعاب التي يعتقد أن الدولة هي التي تقوم بها، تتم مناقشتها على أرض الواقع وأن بعض الأحداث في الماضي أصبحت موضوع اعتذار، لا بد من القول إنها قطعت شوطًا طويلاً في التغلب على مشكلة الثقة بين شعوب المنطقة والدولة.

إن شعوب المنطقة تتبنى عملية الحل / السلام لدرجة أنها تستطيع أن تنأى بنفسها عن الإرهاب. بل يمكن القول إن أعمال التخريب والإرهاب التي نفذت بذريعة كوباني تم استجوابها بصوت عالٍ من



خلال التنظيم. بالإضافة إلى ذلك، يرى أهالي المنطقة أن هناك استقراوات داخلية وخارجية خطيرة في أحداث كوبياني.

إن أيديولوجية ممثلي التنظيم والمكونات الأخرى وأسلوب الحياة الذي تفرضه لا تحظى بالدعم الحقيقي المطلوب من سكان المنطقة والذي يمكن تعريفه على أنه ديني في الأساس. تظهر الهياكل والمنظمات السياسية الحالية ومكوناتها التي تبدو الممثلين الوحيدين الذين ليس لديهم بدائل بشأن القضايا الرئيسية، أن الدعم المبدئي سيستمر.

إن مشاكل أبناء المنطقة التي بدأت مع إنشاء الجمهورية؛ على وجه الخصوص، التهميش والصعوبات غير المقبولة والاضطهاد في استخدام اللغة الأم والقتل الجماعي في عملية مقاومة الظلم والنفي والإقامة القسرية والتعذيب من قبل مسؤولي / سلطات الدولة والمعاملة التي تقوض كرامة الإنسان جعلت وجود الهياكل التنظيمية مقبولة؛ بسبب السلبية التي مرت بها في الماضي، أصبحت مركز المعاناة المنقولة من الجد إلى الحفيد. من ناحية، تعرض سكان المنطقة لاضطهاد أولئك الذين يمثلون الدولة ومن ناحية أخرى، أجبروا على تجربة اضطهاد أولئك الذين يدعون أنهم يمثلون حقوقهم.

مع عملية الحل، بدأ سكان المنطقة، الذين أتيحت لهم الفرصة لفهم مشاكلهم والتفكير في القضايا المتعلقة بهم، يدركون أن لديهم سلطة التحدث.

ووفقاً لمكانها، فإن الشعب الكردي المسلم، الذي أراد الوقوف إلى جانب الدولة، لكنه وقع في الوسط بسبب الإذلال والتدخلات الفعلية التي تعرض لها، والذي أصيب بصدمة بسبب شخصيته وهويته، تعرض للدعاية المستمرة للتنظيم، لذلك ضعفت رابطة الانتماء إلى الدولة بشكل كبير. ذكر الأشخاص الذين تحدثنا إليهم الذين تعدوا منتصف العمر أن جميع الشباب تقريباً الذين تقل أعمارهم عن 25 عاماً نشأوا دون هذا الشعور بالانتماء.

كان التنظيم، الذي يمكن فهمه بسهولة على أنه يتصرف بتوجيه من القوى الأجنبية، في طليعة أكبر القيود المفروضة على أقدام الدولة من خلال تكوين بيئة فوضى مستمرة في تركيا. إن الإملات التي تنتجها أيديولوجية الدولة القومية قد حكمت فعلياً على الشعب الكردي بمنظمة إرهابية. تستخدم اللوائح المتعلقة بعملية الحل أو مثل التحسينات للمقيمين المستقلين في المنطقة واستعادة الحقوق وإزالة العقبات أمام الواقع الكردي كمواد دعائية من قبل المنظمة ومكوناتها ويتم قبولها أيضاً على مستوى معين. الدعاية القائلة بأن التحسينات التي تم إجراؤها نتيجة الكفاح المسلح يمكن أن تجد استجابة في الجمهور. ولكن، إن جعل حقوق الإنسان موضوع نقاش أو مشاورات يترك مجالاً مشروغاً لعمليات الإدراك. وعلى الرغم من أن شعوب المنطقة تعتقد أن عمليات إعداد تركيا وإقناعها للرأي العام الغربي معقولة، فإنهم يعتقدون أن الكفاح المسلح هو حجة تقوي أيديهم على طريق الحصول على الحقوق، مع دفع حقوقهم بالتقسيم.

حقيقة أن المطالب التي تقبلها جميع الفئات، مثل التعليم باللغة الأم والاعتراف بالهوية الكردية، لا يمكن العثور عليها بالقدر المتوقع، تثير مخاوف عميقة بين الأغلبية الصامتة.





يمكن للتنظيم ومكوناته، التي هي في وضع يسمح لها بالدفاع عن حقوق الشعب الكردي المضطهد والذي يتم التشكيك بجديّة في تمثيله اليوم، أن يحصل بسهولة على دعم شرائح معينة بسبب المشاكل والظروف في جغرافيتنا.

في الفترة الأخيرة، تمت مناقشة مطالب "الحكم الذاتي أو الإدارة الإقليمية" لمكونات التنظيم والأرضية السياسية، التي تتخذها الدولة كطرف في المفاوضات، بجديّة في المنطقة. يذكر أنه إذا تعذر إزالة العقبات التي تحول دون تطوير ثقافة ديمقراطية وظهور فرد، فإن الهيكل السياسي الذي لديه أسلحة في يديه يمكن أن يسيطر على الأساليب الفاشية. من المعرب عنه بقوة أن مسألة تعزيز الحكومات الإقليمية في نطاق عملية الاتحاد الأوروبي يجب أن تناقش من قبل جميع القطاعات التي ينبغي أن تمثل الشعب الكردي وأن نموذج الإدارة الذي سيتم تشكيله يجب أن يتم تحديده.

بعد أن بدأت عملية الحل في المنطقة، تم ذكر حوالي خمسة آلاف شاب انضموا / أرسلوا إلى الجبل في المنظمة في مناسبات مختلفة. وفقاً للتصور الذي أوجدته المنظمة، بعد تعزيز الحكومات المحلية، سيتم إعطاء الأولوية للشباب الذين تلقوا تدريبات على الأسلحة في الجبال إلى منظمة الأمن. من الواضح أن الرغبة في العثور على وظيفة يتم استخدامها بشكل فعال بهذه الطريقة في توجيه عناصر الجبل.

وهو يسلط الضوء على الخطاب القائل بأن السكان الأكراد الذين يعيشون في العراق وسوريا وإيران هم أعزل تماماً من حيث الدول التي يعيشون فيها وأن على المنظمة أن تستمر في ظاهرة السلاح من أجل سلامة الأكراد. يقول أنصار المنظمة إنهم سيستخدمون الأسلحة التي لديهم بالفعل في الإدارة الذاتية التي يعتقدون أنها من أجل أمن الشعب الكردي. بطبيعة الحال، يثير هذا الوضع مخاوف جديّة بين جماهير كبيرة من الناس غير المنتسبين إلى التنظيم ولا يتبنون أيديولوجيته. في واقع الأمر، تم طرد السكان الأكراد البالغ عددهم مائة وخمسين ألفاً في كوباني قسراً من قبل الجماعات الكردية التي سيطرت على كوباني وحدثت مأساة معروفة من شأنها أن تتسبب في مقتل الآلاف من الناس. هذا الاضطهاد، الذي نفذته مؤخرا الجماعة التي لا تزال تقاتل "داعش"، يدفع الناس في المنطقة إلى تجديد مخاوفهم بشأن المستقبل.

في بداية العملية، كنا نأمل أن نرى أجواء السلام والتوقعات التي تمت ملاحظتها في الشهرين الأولين والتألق في أعين رجال الأعمال، والتجار، والموظفين العموميين، والجمهور. من أجل مشاركة هذا الأمل ومراقبة انعكاساته في مناطق أخرى، تم إجراء زيارات للمنظمات غير الحكومية في المناطق المذكورة أعلاه وتم تبادل العملية والتوقعات. كما رأينا شواغل ناجمة عن دعم العملية في سياق وقف إراقة الدم وذرف الدموع، فضلاً عن الإعراب في الساحة السياسية عن احتمال وجود طلبات انفصال وتمزق. في المناطق الغربية، نشأ تصور بأن الدولة قدمت تنازلات من خلال التفاوض مع الإرهابيين. كان معروفاً أن عامة سكان المنطقة ليس لديهم مطلب لقضايا متطرفة مثل الانفصال أو التمزق أو طلب إنشاء الدولة. عند هذه النقطة يمكن القول إن التنظيم لا يمثل الكرد بشكل كامل وأن العملية لصالح استمرار المفاوضات الحالية إلى حد إسكات السلاح. أثناء استمرار المفاوضات، يبدو أنه من المفهوم بوضوح أنه من غير المقبول التسامح مع الإجراءات التي من شأنها إضعاف السلامة



## أصّام مركز المدافعين عن العدالة للدراسات الاستراتيجية www.assam.org.tr



العامّة وإلحاق الضرر بالممتلكات وسلامة الأرواح. وقد تبين أن هناك خسائر اقتصادية ضخمة لم تقتصر على الولايات التي زرتها أثناء وبعد أعمال كوبياني. بالنظر إلى أن هناك ما يقرب من 70٪ إلغاء للحجوزات بعد الاحتجاجات في مدن مثل ماردين وباتمان والتي حققت طفرة من حيث عائدات السياحة في السنوات الأخيرة وما زالت الخسائر غير قابلة للتعويض، يمكن بسهولة ملاحظة أن هناك كان انقطاعاً عميقاً في عملية الحل منذ البداية. على سبيل المثال، في مراكز الإنتاج مثل غازي عنتاب، إحدى المدن الإقليمية، لوحظ أن الإنتاج قد توقف في المصانع بسبب انكماش السوق. وذكرت المنظمات التجارية والصناعية أن هناك خسائر بلغت 60٪ في التجار والمنتجين وفي قطاع الخدمات في مدن المنطقة. يمكن القول إن الشعب عازم بشدة على معارضة أي محاولة لزعة السلام والطمأنينة.

على الرغم من وجود بعض الأمثلة على الحوادث التي كان الجميع قلقاً بشأنها في بداية العملية، فإن رؤية أن الأطراف لا تريد الابتعاد عن الطاولة يجب تفسيرها على أن الآمال لا تزال حية. وعلى الرغم من أن أحداث 6-8 أكتوبر/ تشرين الأول أثارت قلقاً بالغاً، إلا أن إصرار الحكومة والموقف المعلن من شعب المنطقة اتجاه الأحداث والقلق من انزلاق قاعدة المنظمة بالتساؤلات بأعلى صوت ضمن السيطرة على الأحداث قبل أن تصل إلى نتائج أكثر خطورة مما بدت عليه.

وقال أحد قادة الرأي الذين تحدثنا إليهم حول الموضوع، خلال المحاولة الأخيرة بحجة كوبياني، أن الشرطة لم تتدخل، وقام البعض بتقييم ذلك معلقاً بـ "الدولة تريدنا أن نوذي بعضنا البعض، كانوا يتفرون...!" والبعض الآخر قام بالتقييم معلقاً بـ "انظر، انظر ماذا تفعل المنظمة، فإن ممتلكات الدولة والناس لا قيمة لها في أعينهم، غداً سيقصد هؤلاء المخربون حياتنا أيضاً. إذا تدخلت الشرطة، لسال الدماء وقد كان فرض حظر تجول بإجراءات عسكرية خطوة استراتيجية ناجحة".

ووفقاً لسياسة دولتنا هذه التي تبنت فضيلة احتضان المظلومين دون السؤال عن دينهم وجنسياتهم، يعيش في بلادنا أكثر من مليون سوري. على الرغم من وقوع حوادث غير سارة في بعض الأحيان بين سوريين من أصول عرقية مختلفة ومعتقدات يعيشون في مدن الخيام والمخيمات المبنية من أجلهم، لا سيما في المدن الكبرى مثل غازي عنتاب وشانلي أورفا وديار بكر وعلى رأسهم مدننا الثلاث الكبرى، فقد تم الإبلاغ عن وجود لاجئين. الذين يعيشون في المدينة يشاركون في الحياة الطبيعية من وقت لآخر وقد تقرر أنه لا توجد مشاكل ذات قيمة كبيرة. ومع ذلك، فإن بعض اللاجئين السوريين تصرفوا بشكل غير لائق وعانوا من مشاكل أخلاقية خطيرة. لهذا السبب، تجدر الإشارة إلى أنهم تلقوا ردود فعل كبيرة من مواطنينا. وذكر أيضاً أن هناك جهوداً للاستفزاز في المنطقة بشأن اللاجئين. وعلى وجه الخصوص، يذكر أن هناك شائعات تنبعث قامت بالتقليل من شأن المساعدات التي تقدمها الدولة والمجتمع المدني بتضحيات جسيمة، وأيضاً انتشرت شائعات تقول إن المساعدات ترسل عبر الأمم المتحدة، وأنه بعض المساعدات المنقولة لا يتم دفعها. وقد لوحظ أن الدعاية السلبية التي تنم من وراء الكواليس والمخالفة للسلطة التقديرية لمسؤولي الأمم المتحدة في المنطقة، فاعلة من حين لآخر. بالرغم من كل السلبات، فقد لوحظ أن أهلنا الكرام يواصلون تقديم مساعداتهم للضحايا الحقيقيين، دون أن ينسوا مسؤولية كونهم "أنصاراً".



الاستثمارات الجديدة التي بدأ تنفيذها في وقت قصير وحقيقة أن قطاع البناء هو مصدر سريع للتوظيف والجو الإيجابي والسلام الناجم عن صغار التجار الذين يعملون حتى وقت متأخر ويكسبون المال وفقاً للموسم، تعزز الرغبة في الحصول على استمرار العملية ولكي تصبح دائمة.

وقد تم التصريح بأن فرص الاستثمار في ولاياتنا التي تدخل ضمن الأولوية (المنطقة السادسة) للتنمية جذابة للغاية وقد تم القيام باستثمارات في المنسوجات في ديار بكر منذ بداية العملية، على سبيل المثال ومفاوضات الاستثمار مستمرة. وذكر أنه على الرغم من الفرص الجذابة والاستثمارات سريعة التطور، إلا أنه من دواعي الأسى أن العمال الموسمين ما زالوا يغادرون المنطقة إلى مناطق أخرى. من المفهوم أن استمرار العملية وتحقيق السلام الاجتماعي ضروريان للوصول إلى الأيام المثمرة التي يحلم بها مع مشروع جنوب شرق الأناضول.

في اجتماعاتنا التي تغطي ولايات شانلي أورفا وديار بكر وباتمان تم الاجتماع مع؛

- المسؤولين الذين يمثلون الدولة أو الحكومة،
- ممثلو المؤسسات التي تنشئ الجسر بين الحكومة والشعب (نقابة المحامين وممثلي الصناعة والغرف المهنية)،
- ممثلين المنظمات الأهلية،
- أصحاب الرأي

وبذلك تم تصنيفهم بالمجموعات السابقة. تمت مشاركة النتائج مع التقييمات الموضوعية قدر الإمكان دون تحديد الأسماء، والمنظمات، والأشخاص، والأماكن.

### مسؤولي الحكومة أو الدولة

على الرغم من أن الأشخاص الذين تمت مقابلتهم في هذه المجموعة عكسوا وجهة النظر الرسمية، فقد تم توجيه بعض الانتقادات الذاتية الصادقة. على الرغم من حقيقة أن الموقف التقليدي للدولة قد تحسن في السنوات الأخيرة بسبب الممارسات المعمول بها خلال الفترة الجمهورية، فقد تم تحسين معاملة سكان المنطقة، حيث ذكر أن التنظيم المسلح هو السبب الوحيد لجو انعدام الأمن الذي لا يزال يحدث في المنطقة. خلال هذه العملية، حتى الرعاية التي اتخذت لضمان أن الأسلحة لا تتفجر والدم والدموع لا تتدفق، يمكن أن تكون حجة الدعاية من قبل المنظمة. على سبيل المثال، على الرغم من أنهم أبلغوا عن الهجوم على قرية قاتل هرب بعد القتل بسبب الثأر القبلي والنزاع المسلح، إلا أنه كان لا بد من عبور قرى عديدة للوصول إلى مكان الحادث فيقول سكان القرى حينها "الدولة ترسل جنوداً!" وعندما يتصرفون ببطء خوفاً من تخريب عملية الحل يقولون حينها "لماذا لا تضمن الدولة أمننا، فالصراع مستمر منذ ساعات وهناك مجزرة، لماذا لا تتدخل قوات الدرك والجيش؟" يمكن معالجة الموضوع القائل بأن الدولة في حالة ضعف في المنطقة. بعد ذلك، يقال إنه تم إنشاء محكمة شعبية باستخدام وسطاء محليين لحل مثل هذه الحوادث وتم نشر دعاية في وسائل الإعلام بأن كانت تدار "كومونة". خلال فترة عدم التظاهر، التي كان على المنظمة أن تنفذها بطريقة نزع السلاح، قام أعضاؤها أيضاً بإجراءات محلية مثل حواجز الطرق والتحقيقات عن الهوية مع الحرص على إثبات



وجود المنظمة في قاعدتها؛ ما لم يكن هناك أي إصابة أو وفاة، فإن المتابعة المرنة المطبقة حتى لا تضر بالعملية تنعكس على أنها ضعف الدولة.

وفي موضوع التربية الدينية، ذكر أن البرامج التي نفذتها رئاسة الشؤون الدينية لم تكن كافية، وأن مشاريع التعليم الديني المنفذة في المنطقة يمكن أن تصل فقط إلى 10٪ من الشباب وهذا الوضع لا يمكن أن يملأ الفجوة الدينية الموجودة بالفعل لأن أساليب التعليم الديني التقليدي لا تدعمها سياسات التعليم الرسمية. هذه الحقيقة تسلط الضوء على الحاجة إلى الروابط الدينية والتي يعتقد أنها توفر تأثيراً خبيراً في بيئة السلام التي ستنشأ في المنطقة.

#### الممثلون شبه الرسميون

الأشخاص الذين تمت مقابلتهم في هذه المجموعة؛ ورغم أنهم أعربوا أحياناً عن آراء يمكن احتسابها باسم الدولة وأحياناً لصالح التنظيم، إلا أنهم أشاروا إلى التطورات الإيجابية المتوقعة في المنطقة مع استمرار العملية ودوامها. وذكروا أنه على الرغم من ارتياحهم للخطوات الشجاعة المتخذة في المجال القانوني، كانت هناك اضطرابات في الممارسة وينبغي القضاء على انعدام الأمن الذي ظهر بوضوح شديد في القضاء.

وقد أعلن أن التحركات التي انطلقت في مجال الصناعة والتجارة يجب أن تستمر وأن القلق بعد أحداث كوباني يجب أن يزول بأسرع ما يمكن ولا ينبغي إعاقة التنمية الاقتصادية. وأشاروا إلى أهمية (!) أن هذه العملية لا ينبغي أن تعني تفكك وحدة الشعب الكردي. ذكر ممثلو القطاع أن هناك عقبات بيروقراطية في الخدمات الصحية المقدمة للاجئين وشددوا على أن العقبات البيروقراطية المتعلقة بمن حصلوا على بطاقات هوية مؤقتة والذين لا يمكن منحهم يجب إزالتها وأن هذه الممارسة تعني تمييزاً عرقياً!

#### ممثلين المنظمات الأهلية

الأشخاص الذين تمت مقابلتهم في مجموعتهم، بصفتهم ممثلين عن المنطقة الأكثر ازدحاماً، عبروا أيضاً عن مشاعر وتوقعات الأغلبية الصامتة تحت العناوين التالية:

- وقد تم اقتراح ضرورة إدخال أصحاب المصلحة المؤهلين لتمثيل الشعب الكردي بشكل عاجل إلى العملية، بالإضافة إلى التنظيم الذي يحتاج إلى معالجة في الوضع الذي نشأ بعد أحداث كوباني، معربين بصوت عال عن أنه تم إهمالهم منذ بداية عملية التسوية.
- إن الحقوق التي تُمنح لأبناء المنطقة بسبب ترتيبات قانونية أو دستورية لا ينبغي أن تُمنح كضرورة، بل لأنها "حقوق مطلقة". وإلا فإن الذين يفرضون ذلك الفرض سيثيرون الإرهاب فيما بعد بزعم أنهم وفروه بأنفسهم.
- لا ينبغي إرسال الموظفين المشتبهين المطرودين في مرحلة الكفاح ضد هيكل الدولة الموازية إلى المنطقة كجزء من عقوبة النفي! يجب ألا يتم إجراء تعيينات من شأنها أن تخرب العملية على أي حال.
- يجب إلغاء نظام الحراسة تماماً. تم تنفيذ بعض الأعمال من قبل حراس القرية. يستمر تجنيد



الحراس الجدد؛ أصبحت حراسة القرى مصدرًا للعمل والمعيشة. إذا كانت الحكومة تستخدم هؤلاء كمصدر استخبارات فهذا خطأ!

- كعين ثالثة، يجب تشكيل لجنة بقبلها الأطراف وتمثل الجمهور. يجب أن تهدف العملية، التي سيكون لهذه اللجنة الكلمة الأخيرة فيها، إلى **السلام الاجتماعي**. يجب أن يكون هناك رئيس اللجنة نزيه يتمتع بصلاحيات استثنائية. يجب إشراك رجال الدين في هذه اللجنة.
- إن بناء مراكز وقلاع للشرطة يضعف الإيمان بمستقبل السلام. إن بناء القلاع أو مراكز الشرطة في الداخل وليس على طول الحدود، يعزز الشعور بأن الصراع سيستمر.
- لقد أظهرت الأحداث التي وقعت في كوباني أن الشعور بالإفساد والقيام بكل ما أريد في المنظمة مستمر بقوة.
- عملية الحل بين الزعيمين البراغماتيين (أردوغان-آبو) استخدمت لمصلحتهما!
- يجب تطبيق الحقوق والحريات الأساسية على قدم المساواة.

#### أصحاب الرأي

في هذه المجموعة، تم تفضيل الشخصيات المحترمة وأصحاب الشورى الذين يمكن تسميتهم حكماء الناس.

- دعونا لا نكون محكومين تحت يد المنظمة التي نتعامل معها. خميرة الناس ظاهرة الدين.
- يستمر التعليم باللغة الأم في المدارس الدينية. في نظام التعليم الوطني أيضاً، تتوفر البنية التحتية للتعليم باللغة الأم.
- يجب على الدولة تحرير التعليم الديني. نظرًا لاستمرار الدولة في إبقاء الدين تحت سيطرته، فإن الفهم الرسمي للدين يمنع الجماهير من الوصول إلى جوهر الإسلام. إن اختتام عملية الحل بالتوصل إلى سلام حقيقي لا يمكن أن يتوج إلا بـ "التسامح" الكامل. إذا جاء مجموعة من الجنود أصحاب ضمير الذين عذبوا شعبنا أثناء خدمتهم في منطقتنا و "اعتذروا" سيعتبرون جديرين بقبول الشعب، وإن كان ذلك رمزيًا.
- حقيقة أن الحزب الحاكم لا يبدي اهتماماً كافياً بالمرشحين في الانتخابات المحلية والعامّة هو أمر يقوّي التنظيم ومكوناته سياسياً. سيكون اختيار الأسماء التي يتبناها المجتمع ويتأكد منها ضماناً للتنفيذ السليم للعملية.
- يتم إحالة فاتورة تعطيل الخدمات المحلية عمدًا إلى الحكومة وهو مدعاة للقلق بالنسبة للانتخابات العامة المقبلة.

14.12.2014 الأحد/ شاتلي أورفا

14:15..... رئيس

ما هي توقعاتكم من العملية؟

إن أورفا واقعة على الخط الأصفر. من أجل أن تصل العملية إلى نتيجة إيجابية، من الضروري



الحفاظ على التوظيف دون انقطاع في الاستثمارات. تألف وفد العقلاء التابع لرئاسة الوزراء من مجموعة مختلطة للغاية. لم نستطع التحدث ولم نستطع الحوار في البيئة المطلوبة. حتى لو تمكنا من التحدث، فإن القضايا التي قد نواجه مشكلة فيها بسبب ما كنا نتحدث عنه كانت ستتم مناقشتها علناً. يستمر تأثير حزب الشعوب الديمقراطية والهيكل الموازي في الطيف السياسي. وينبغي تمهيد الطريق أمام الكوادر الحكيمة في الحكومات المحلية. "قبل أن تمطر (قبل أن يتبلل البارود/ قبل فوات الأوان) يجب سحب الزناد/ يجب إيجاد حل!" بما يقارب الـ 95٪ من الناس، ليس لديهم طلب على الحكم الذاتي. على الرغم من أن السكان الأكراد ليسوا يشكلون الأغلبية في أروقة، فإن لهم رأي في السياسة. يجب مراعاة حساسية الوضع السياسي. وإلا فإن الإهمال سيؤدي!

15:15.....والي سابق:

#### هل يمكنك إعطاء معلومات عن تطور العملية؟

أخذ حزب العمال الكردستاني كمحاور دون نسيان آلام الماضي يضر بشعوب المنطقة. هذا الموقف يتطلب منا أن يتم التعامل معها من خلال تقييمها في ظل الظروف العادية قبل أن تصبح ضرورة. ستريد المنظمة الكردية زراعاً إذا حصلت على يد المساعدة. إن وجهة نظر الشعب تصب في اتجاه الوحدة والتضامن. لا توجد قضية كردية، بل يوجد إرهاب. إذا لزم الأمر، يمكن منح الحرية لأبو من أجل إنهاء الإرهاب وإقامة الأخوة. إذا أتيحت له الفرصة لقيادة حزب السلام والديمقراطية وممارسة السياسة، فسيصبح إنساناً ثابتاً أقدمه على الأرض بكل معنى الكلمة وسيكون من الممكن للجمهور رؤية الحقيقة بسهولة أكبر. وهكذا، يُمنح البطل قيمة غير عادية في أدواره القيادية. هناك أشخاص غير مباشرين ضمن موظفي الدولة. هناك حاجة لكوادر مخصصة يمكنها أن تنزل إلى العامة. ينشئ اللامبالاة وضعا سلبيا للعملية الحالية. يجب أن يكون هناك حكام محبين لتمثيل الدولة. يقال إن المساعدة التي قدمها الشعب للسوريين قادمة من الأمم المتحدة. يجب نقل مخيمات اللاجئين في منطقة بلديات حزب السلام والديمقراطية. نحن بحاجة إلى تثقيف السكان الشباب من طالبي اللجوء. التأثير السطحي لحزب العمال الكردستاني يؤدي إلى تعليم سلبي.

#### ما هو الميل والتفضيل بين حزب العمال الكردستاني / بارزاني؟

ليس لدى الشعب الكردي مطلب في الانفصال عن الدولة، ولكن في الأنشطة السياسية لحزب العمال الكردستاني، يتم غرس هذا الهدف في الشباب. الشعب مضطهد بين الدولة وضغط حزب العمال الكردستاني. هناك رأي مفاده أن الدولة وحزب العمال الكردستاني قد توصلوا إلى اتفاق خفي. أما عن اتفاق الهيكل الموازي وحزب السلام والديمقراطية فهو واضح. هناك ضعف في سلطة الدولة. يشك الناس فيما إذا كانت هذه هي الصفة السرية للعملية.

إذا انتهى الاضطهاد، كما في العراق وسوريا وانتهى إرهاب حزب العمال الكردستاني، تمامًا مثل آفة المالكي - الأسد - داعش، فسوف ينشأ إرهاب آخر. يجب على الدولة أن تضع خطة إستراتيجية جادة.



## هل يُدرس في التربية أن الوصاية يجب أن تلغى؟ رئيس المنطقة .....

يجب تغيير الدستور. يجب تنفيذ نظامنا القانوني الخاص حيث سيتم الانتهاء من فترات الوصاية بالكامل وستسود الإرادة الوطنية. نظامنا التعليمي غير كافٍ. لدينا مدرسون يخشون متابعة عملهم في المكتب الحكومي. يجب تقديم التعليم القانوني في سن مبكرة جدًا.

هناك مشاكل اقتصادية في أورفة. لدينا 400 ألف فدان من الأراضي الملوثة. أسعار العقارات تصل إلى أرقام فلكية. على الرغم من أننا في مركز مشروع جنوب شرق الأناضول، فإن العامل الزراعي يخرج للعمل بشكل موسمي. يتمتع القطاع المالي بنفوذ كبير في المنطقة، مع وجود فروع لكل بنك تقريبًا. يجب توجيه الأموال إلى الأماكن الصحيحة.

18:00 أورفا عالم دين ومؤرخ إسلامي

## ما هو تقييمكم العام للعملية؟

في عملية الحل، لا ينطبق نفس البرنامج على جميع المناطق. حتى إحياء الموالد باللغات الكردية والعربية والتركية تسبب في التمييز. يجب أن يتحلّى الحكام بالشجاعة. يعتمد مؤشر الانتعاش الكامل للمنطقة على انتعاش ديار بكر. في ديار بكر، عدد المساجد والجماعات أعلى. الشعب إلى جانب السلطة. يجب على الدولة أن تظهر قوتها بالإنصاف. يجب منع تجارة المخدرات. إذا كان هناك رجال دولة يضمنون السلام في المنطقة، فإن الدولة ستظهر قوتها. وإلا فإن العكس هو الصحيح. بعد أحداث كوباني، نجح أنمتنا في عقد اجتماعات فردية لتكليف رجال ديننا باللاجئين الذين قاوموا بالكفاح ضد التطعيم والمخيم والتسجيل، وقاموا بتقديم خدمة الدولة لهم وحصلنا على العدد الصافي للاجئين. يتم الترويج لبعض طالبي اللجوء الذين يحتمون في مساجدنا على أنهم يريدون أن يتم طردهم من المساجد من خلال إساءة استخدام حتى التحذيرات التي وجهت لهم للتجمع خلال أوقات الصلاة.

## ماذا عن الشباب؟

الدورات الكردية ومدارس الإمام الخطيب غير كافية. لا يكفي حتى 20٪ من الشباب. هناك نقص في الثقة بالنفس في موظفينا الذين يخدمون في منطقتنا. وطنية الناس والروابط الأسرية ضعيفة. تنتقل عيونهم إلى مناطق الراحة. لا يوجد نشاط تعليمي ديني للنساء. يقوم حزب السلام والديمقراطية - حزب العمال الكردستاني باستغلال ذلك. يمكن توجيه النساء اللواتي لديهن الكثير من وقت الفراغ في جميع الاتجاهات. ينبغي أن تكون مشاريع مثل "تعليم القيم" لتعليم المرأة. ميزة الدولة هي أن تكون فريدة ومثالية. سيتم قبول إكراه الدولة وفرضها للقضايا الإيجابية على الفور.

## عن ماذا تبحث الجمعيات الأجنبية؟

تقوم بالأنشطة التبشيرية. تستخدم المنظمات الأهلية للانتقال إلى السياسة. عدم قدرة الجماعات على تدريب العلماء هو نقص. يجب إعطاء التوجيه للتعليم الديني من الطلاب الأكثر ذكاءً (بتجهيز شاغر 10٪ على الأقل). حتى رجال الدين يفضلون أن يدرس أولادهم الأذكى في مجالات الحقوق





والهندسة وما إلى ذلك. ومع ذلك، يجب أن تكون كليات الشريعة جذابة من خلال تخصيص حصص من أعلى الدرجات في الامتحانات الجامعية. في الوقت الحاضر، أصبح البيروقراطيون المتدينين لدينا جبناً. كمثال على التأثير البناء للتعليم الديني من خلال بعض الرموز المعينة، قال طالب كان من الواضح أنه مؤيد لحزب العمال الكردستاني أن التعليم الديني غير ضروري، وبعد الاهتمام الشديد الذي نشأ من قبل الزوار عندما تم إحضار "الliche الشريفة" من اسطنبول وعرضه في بعض المراكز في منطقتنا لمدة شهر، حتى ذلك الطالب الموالي لحزب العمال الكردستاني قال: "لن أشهر مسدساً لمن يقبل لحية الرسول صل الله عليه وسلم!" وبالتالي هذا مثال مؤثر.

بينما كانت هناك فظائع في حروب ما قبل الإسلام في منطقة بلاد ما بين النهرين، نقل الأكراد بعد الإسلام إدارة الأراضي المأخوذة من الساسانيين والصليبيين (بيزنطة) إلى السكان الأصليين (صلاح الدين الأيوبي). "فكر بألف، اكتشف الأفضل، اخترع، تقدم. أو فُكر بألف وقم بتقليد أفضل ما كان على الإطلاق". إن مطالبة حكومة الـ 12 سنة بالرد على الفظائع التي ارتكبت في السنوات الـ 50 الماضية هو تعميم المستقبل (عدم الحل). أدى نموذج التعليم القائم على الثقافة الغربية إلى تسريع فقدان الشباب. النظام العلماني

المختلط هو العامل الأكبر في ذلك. يجب أن يقوم التعليم الأساسي على أساس الدين. مثل البرنامج المثبت على الكمبيوتر الجديد، يجب إعطاء الدين من الألف إلى الياء. تم طرد العرب الأتراك من "جنة الإخوان المسلمين" بأكل "التفاح المحرمة العنصرية". الآن الأكراد يحاولون أكل نفس الفاكهة المحرمة.

### 22:30 عضو حزب السلام والديمقراطية

تجتمع اللجنة الحكيمة مع المنظمات الأهلية التي تمت دعمتها من قبل مكتب الوالي، لكن لا توجد أصوات معارضة. داعش وحدت الأكراد. سوف يتدفق خط النفط مباشرة من الموصل إلى اللاذقية وسيتم ترك تركيا خارج الخط.

### كيف هو طلب الحكم الذاتي؟

70٪ من الشعب لا يريدون ذلك. ولكن، معاملة الدولة للمواطنين على أنهم من الدرجة الثانية تؤدي إلى ثورة. تعيش الشعوب القديمة معاً بحقوق متساوية.

15.12.2014 الإثنين/ شانلي أورفة

### 09:45 رئيس منظمة أهلية وإمام متقاعد:

### كيف يتم تصور عملية الحل؟

سكان المنطقة متدينون. ومع ذلك، لم يتم فهم المعنى الحقيقي لعملية الحل بشكل كامل. لا يتم تقديم الدين إلى الأمام. إن الفصل بين المجتمعات أمر مؤلم للغاية. الإسلام مثل الجامعة. تصبح جامعة بكافة فروعها، هكذا الإسلام.





### هل يمكنك إعطاء معلومات عن اللاجئين؟

ساعدنا 200 ألف أسرة بمطبخ الطعام. الوافدون الجدد بدأوا يختلفون. مع ضغوط الحرب، بدأوا يقولون، "إنك لا تقدم لنا مساعدة من الأمم المتحدة". فتحنا أبوابنا لأنهم فلول عثمانيون ومهاجرون. لكننا بدأنا نشهد انخفاض المستوى الأخلاقي. أثر هذا الوضع سلباً على سكاننا المحليين.

### هل يرتفع أصوات حزب السلام والديمقراطية؟

الأكراد المسلمون في خطر ولا انتخابات في القرى والمزارع! لو كانوا أحرار، فسيكون الدعم أقل من النصف.

### هل حزب العمال الكردستاني هو المسيطر في المنطقة؟

هناك فراغ في السلطة في الدولة. "الفتنة أشد من القتل" لا يمكن السكوت على من يقطع الطريق. يجب أن يثق الموظف بدولته.

### Memur-Sen 11:00

### هل يمكننا الحصول على آرائكم حول العملية؟

الحكومة ترتكب خطأ في مخاطبة جانب واحد فقط. الإرهاب مشكلة البلاد. لا ينبغي التعامل مع القوات المسلحة فحسب، بل يجب أيضاً معالجة شرائح أخرى من الشعب، وينبغي النظر في آرائهم وحقوقهم. كما أن الخطاب القاسي للحكومة يضر بالعملية. من الضروري إنهاء الوضع الذي استمر حتى اليوم بنجاح. الكل يريد السلام. يجب الحفاظ على فرص الاستثمار والعمل. أورقة هادئة بشكل عام. يجب ألا تكون أطراف العملية متوترة. يجب شرح محتوى حزمة الأمان الجديدة بشكل كامل. يجب نقل رسائل أبو للجمهور بشكل أكثر وضوحاً. لا يمكن للوسطاء أن يعكسوا بشكل كامل.

### ما هي توقعات أعضائكم؟

يجب رفع قانون مكافحة الإرهاب ويجب أن ينجح نزع السلاح. يجب ألا يكون هناك ضعف في السلطة.

### هل يرتفع عدد أصوات حزب السلام والديمقراطية؟

زاد نهج عثمان بايديمر من الدعم. مستوى عملية الحل هو مسؤولية الحكومة. إذا كان مصدر المشكلة هو الموقف السيئ الذي اتخذته الدولة تجاه المنطقة في الماضي، فيجب إظهار نهج صادق مثل الاعتذار. قد يؤدي تكوين نوع واحد من الناس في المنطقة وهو أمر مرغوب فيه بالضغط، إلى ميل للهجرة. يجب على الحكومة منع هذا الوضع. بمشاركة النقاش مع جميع شرائح الشعب. هذه العملية تشبه العنصر الحي. إيجابي يعيش مع الوضع السلبي. حسن نية الحكومة لا يكفي لإنجاح العملية. يجب أن تكون هناك لجنة مثل "الحكماء" للإشراف على العملية ويجب تمثيل كل جزء في هذه اللجنة.

### 12:15 رئيس النقابة

أنا أهتم بالحريات. يجب أن يستمر الحوار الجاري منذ بداية عملية الحل. هناك نهج للريبة على



الطرفين. يتطلب التوضيح (مهما كان ذلك). بدأت عملية التفاوض. إن عدم إراقة الدماء هو نجاح العملية. لا أعتقد أنه سيكون الانفصال ممكناً، حتى لو طُلب الاستفتاء. تتشابه الشعوب (الاختلافات العرقية) مثل الهجينة. لا ينبغي إلغاء التغيير في قانون الإجراءات الجنائية بشكل خاص!  
**كيف يجب أن يكون الدستور الجديد؟**

التصورات مختلفة جداً ...

15.12.2014-الاثنين / ديار بكر

**E Bşk .....M 18:30**

### **ما الذي يمكنكم قوله بشكل مختلف عن التصور القلق للعملية في الغرب؟**

هذه العملية نعمة لا تقدر بثمن بالنسبة لنا. بعد 30 عامًا من الدماء والدموع، كانت الأمور تسير على ما يرام لولا أحداث 6-7 أكتوبر/ تشرين الأول. ومع ذلك، فإننا نأمل في المحادثات الجارية. في الماضي كنا نقول إن العملية كانت على هذا النحو، أي أن الأسلحة يجب أن تكون صامتة، لكن بدأ تنفيذها في هذه الفترة، نحن نأمل. فشلت زيارة سنوبي وحران لعام 2011 بسبب الافتقار إلى البنية التحتية للعملية، مع حدوث انزلاق أرضي. هذه المرة، نرى أن الأطراف مصممة. على الرغم من إخطار الجيش بمداومة القرى في النزاعات والتدخل في النزاعات المسلحة، إلا أنه يتم التعامل معه بشكل متراخي وتغض الدولة الطرف عن جميع أنواع النزاعات مع بعضها البعض (الخلافات القبلية / السياسية-الأيديولوجية)، مما يخلق دعاية وتصور سلبيين. لكن بحسب توضيحات الجهات الرسمية، فإن فرصة الدعاية ستقع في يد التنظيم، قائلاً: "الدولة ترسل جنوداً، لقد أنهت العملية"، قبل أن يتخذ الجنود إجراءات للتدخل في الأحداث والمضي قدماً حتى وصلوهم إلى مكان الحادث. لا توجد مشاكل تتعلق بالسلامة والأمن لا بالطبع. وعلى وجه الخصوص، فإن نقل الأفراد الذين تم نقلهم إلى منطقتنا للاشتباه في وجود علاقات مع "الموازي" بقصد النفي، أرسى الأساس لهذه القضية.

### **هل لديكم أي اقتراحات محددة؟**

يجب تشكيل لجنة محايدة وهذه اللجنة، التي ستضم قادة الرأي والتي سيتم قبولها من قبل الأحزاب، يجب أن تعمل كمراقب بين الحكومة - إمرالي - قنديل. بمعنى آخر، يمكن أن يطلق عليه عين ثالثة محلية. يجب الحفاظ على المزايا الممنوحة للحرفيين في المنطقة وعلاج الجروح التي لحقت بأحداث 6-8 أكتوبر/ تشرين الأول. استفاد اللص - الناهب - قاطع الطريق من بيئة الفوضى. بينما ألقى الطرفان باللوم على بعضهما البعض، لم يتم فهم الجناة الحقيقيين والأسباب بشكل كامل. ضعف السياسيين يعظم التصور السلبي. يجب أن يكون له وصف التمثيل الصادق.

**20:00 إمام متقاعد صاحب رأي**



## هل يمكننا الحصول على آرائكم حول العملية؟

نحن نعمل على نقل التعليم الديني الأساسي والعلوم الإسلامية إلى جيلنا من خلال نظام المدرسة. لا يمكننا الحصول على الدعم الذي نريده من المسؤولين المحليين بالقول "نحن بالفعل نقدم التعليم باللغة الكردية" لممثلي المنظمات الذين يحاولون ممارسة الضغط السياسي من أجل التعليم باللغة الأم. بالطبع، على الرغم من أن قدرتنا محدودة للغاية، فإنه فرصة الدراسة باللغة الأم ليست مرة أخرى حلاً كاملاً إذا ما لم يتم إقامتها على الدين. هل يتم إنشاء عالم على مستوى العالم لأنه تعلم باللغة التركية؟ شعوبنا التركية الكردية المسلمة، اللتان اقتلعت جذورها من جذورهما، أصبحتا علمانيتين وتقلبان على بعضهما البعض بسبب ويلات العنصرية، ما لم تحسلا على نصيبهما من خميرة الإسلام التي تندمج فيما بينهما. حتى لو كانت المنظمة الكردية التي تقاوم الحكومة بالمطالبة بالحكم الذاتي وصلت إلى ما أرادت فيها ممكن، فمن المؤكد أنها ستستمر في القمع الديني. حقيقة أن الموظفين المسيطرين على البلدية الحالية لا يريدون منح ترخيص لبناء مدرستنا هو تعبير عن ذلك.

## 22:00 صاحب رأي

### هل يمكننا الحصول على رأيكم واقتراحاتكم حول تطوير العملية؟

أعتقد أن العملية ستصل إلى نهاية جيدة. عبد الله أوجلان قائد فاعل في الشعب. سيكون مركزه بعد ذلك جيداً أيضاً. تعاونه مع الحكومة فرصة. هناك قوى (قنديل وخارجية) تريد تعطيل هذا التعاون. على الرغم من أن هناك من يستفيد من العملية وينتظر فرصة من الصراع، إلا أن العملية ستكون ناجحة، حتى مع وجود صعوبات وتعرجات. لكن النجاح ليس هو ما يفهمه الجميع. يظل الحكم الذاتي هو الهدف النهائي، على الرغم من وجود بعض الأهداف الأساسية مثل العفو والتعليم باللغة الأم. "قيادة الوساطة" (يجب أن تكون لجنة مستقلة تطمح إلى مثل هذه المهمة الصعبة). غادر حزب العدالة والتنمية ساحة ديار بكر لصالح حزب السلام والديمقراطية من خلال مرشحين ضعفاء / سيئين. لدرجة أن الشعب تعرف على بعض النواب بعد الانتخابات. يبدو الأمر كما لو أنه تعمد عدم إظهار المرشحين الأقوياء وتعمد احتلال المركز الثاني. الاقتناع بأنه يفضل الحزب موقفه قوي جداً. (كتفسير لعدم ترشيحه على الرغم من أن اسمه في المقدمة في الترتيب)

يجب اختيار المنظمات الأهلية المدعوة للقاء الوفود القادمة إلى المنطقة نيابة عن اللجنة الحكيمة أو الحكومة بشكل جيد للغاية ويجب دعوة قادة الرأي ذوي التمثيل العالي في أعين الجمهور. "تقومون بالصلح مع من تحاربونه" (و عليه تعتقد الحكومة أنها تقاوم التنظيم الذي لديه سلاح ولذلك تتحاور معه. في الواقع، طوال فترة الجمهورية، تمت محاربة الإسلام والمسلمون من خلال فرض العلمانية نيابة عن الدولة في جميع أنحاء البلاد. في منطقتنا أيضاً هناك حرب منذ مائة عام، بتجاهل الشعب الكردي بهويته الكاملة وإيمانه. لذلك، يجب تحديد الأطراف في عملية الحل التي بدأت في المنطقة بشكل صحيح ويجب ملاحظة أن المنظمة ليست الممثل الوحيد.)

هناك إشاعة في البيئة الجامعية أن أولئك الذين يتدربون على الأسلحة بالصعود إلى الجبل سيكون



لديهم وظيفة في طاقم الأمن بعد الحل.

هناك ثلاث أبعاد للحل.

- السلام العاطفي (البشري)،
- السلام الذي تفرضه
- القوة والاستراتيجي.

لا يمكن القول إن السلام لم يتحقق لا في منطقتنا ولا في البلاد، دون توفير السلام بين الدولة والأمة من خلال التسامح.

16.12.2014-الثلاثاء / ديار بكر

**10:00 رئيس النقابة**

يجب أن تستمر العملية من خلال الحوار والتفاوض وفي بيئة ديمقراطية. إنها ظاهرة يتبناها المجتمع. من المفهوم أن الوضع المعاكس هو طريق مسدود وفوضى. أبدى المجتمع موافقته على العملية (البطاقة الخضراء). أحياناً يريد الاستمرار، حتى لو أظهر بطاقة صفراء. منذ البداية، أعلن الطرفان عن رغبتهما في إسكات السلاح وبدء المفاوضات. لقد اعتاد المجتمع على هذا الوضع في العامين الماضيين ولا يريد العودة. أصبحت محادثات الحكومة وإمرالي طبيعية. على الرغم من أن أحداث جيزي وأحداث 17-25 ديسمبر/ كانون الأول سببت بعض التردد، إلا أن العملية مستمرة. وصلت المشكلة الكردية بعداً دولياً. وطالما لم يتوصل الطرفان إلى ونام، فإن العملية مستمرة ولن تصل إلى نتيجة. يجب على الحكومة أن تشرح بشكل ملموس ما ستفعله في حالة إلقاء السلاح. يجب أيضاً شرح مطالب المنظمة بطريقة شفافة دون قول أشياء مستحيلة. لن يؤدي الهيكل الفيدرالي إلى الانقسام.

**هل يمكنك القول إن المنظمة صرحت بذلك رسمياً؟**

يقال في الواقع. حتى أنه قادة القاعدة الحزبية يمكن اتهامهم بالقومية الكمالية المعادية للأكراد. أنا أيضاً لا أرى الحكم الذاتي الذي يقدمه حزب العمال الكردستاني مناسباً. لكن هناك العديد من النماذج المختلفة للحكم الذاتي الديمقراطي في العالم. يمكن المناقشة من خلال ذلك.

يمكن تطوير تعديل الإدارة العامة، الذي تم تقديمه في عام 2004.

بالنسبة للشعب الكردي في الفترة الجمهورية وعلى الرغم من مروره بالقمع والظلم والانفصال فإن حقيقة خروج رواد الأعمال والمتقنين من المواطنين الأكراد المقيمين في الغرب كانت نتيجة إيجابية أيضاً.

أوجلان لديه قيادة مطلقة. ومع ذلك، هناك تطورات تتجاوزها. أعتقد أن أوجلان لديه آراء أكثر نشاطاً. الجهود المبذولة لإنشاء الكوميونات ليست صحيحة.



13:15..... رئيس

### هل يمكننا الحصول على آرائكم حول العملية؟

نحن ندعم العملية. قمنا بتشكيل "لجنة مراقبة" بمبادرة منا. مع انسحاب حزب العمال الكردستاني كان يجب إلغاء حراس القرى.

بينما كان يُنظر إلى إنشاء المخافر - والمخافر المحصنة على أنها غير مفهومة وغير مقبولة، أعلنّا أيضاً أننا لا نقبل تعزيز حزب العمال الكردستاني لعناصر الجبال خلال فترة العملية.

حتى بدء العملية يعد خطوة كبيرة. أثرت الحرب السورية سلبيًا على العملية. تأخرت المساعدات الإنسانية. كان خطاب الحكومة في عهد داعش-كوباني قاسيًا للغاية.

وبحسب مشروع قانون السجون، فإن العفو عن المعتقلين المرضى والمعوقين لا يزال مجرد حديث. في تطوير العملية، إذا تم اتخاذ خطوات استباقية نحو الانتخابات، فستكون سلبية للغاية. حقيقة أنه لن تكون هناك انتخابات جديدة حتى عام 2019 قد يعطل العملية لسنوات عديدة (دون التوصل إلى نتيجة).

14:14..... معاون رئيس النقابة

### هل يمكنكم شرح مرحلة العملية؟

21 مارس/ آذار 2013 ... بعد رسالة أوجلان بشأن نيفروز، تطورت العملية بشكل جيد للغاية حتى أحداث 6-8 أكتوبر/تشرين الأول.

في قانون الحوافز، كانت المنطقة السادسة اختيارًا جيدًا. إنها تسير على ما يرام وإن لم يكن كاملاً. نحن ندعم أنشطة تدريب الكوادر الفنية الوسيطة لتلبية احتياجات الاستثمارات الصناعية.

نتوقع ازدهارًا سياحيًا ونعلق أهمية كبيرة على عملية التوصل إلى السلام.

أرى صعوبات العملية على أنها عدم ثقة متبادل وضعف في الشعور بالانتماء إلى الدولة.

### ما هي التوقعات المستقبلية؟

لا ينبغي التفاوض على توقعات الشعب في هذه العملية. مطلوب نهج صادق. منذ أن ثبت تأثير إمرالي في المنطقة (!)، يمكن تطوير صيغ أفضل.

وطالما لم تتأسس ثقة الجمهور في الدولة ولم يتوطد الشعور بالانتماء، فإن يد التنظيم ستصبح أقوى. إذا كان المقصود بالحل (في الخلفية) هو حل الشعب الكردي (!)، فإن الجمهور يدرك ذلك وستأزم العملية.

17:00..... رئيس.



### هل يمكنكم تقييم الوضع العام ومستقبل العملية؟

وفيما كانت الإجراءات الواجب اتخاذها بشأن القضية الكردية واضحة، (في العملية التي بدأت مع معالجة التنظيم المسلح) توقفت إجراءات الانسحاب في وقت قصير. إنشاء المخافر المحصنة لها تأثير سلبي. تسببت أعمال البناء، التي تسارعت مرة أخرى في العملية، في استمرار الإجراءات. الحديث عن الحقوق والحريات الأساسية فقط من خلال المنظمة كَوْن عدم ارتياح.

### كيف يتم التعليم باللغة الأم؟ (سئل المعلم العضو)

يجب أن تكون كل اللهجات الكردية إلزامية في مستوى التعليم الأساسي. حتى لو كانت تفضيلية، فهذا يعني استمرار الاستيعاب.

في حين أن جراح المظالم السابقة لم تلتئم (لا يمكن أن تصل العملية إلى نهاية سعيدة!)، هناك الكثير الذي يتعين القيام به من أجل سلامة العملية. يجب التحقيق في ملفات الفاعل المجهول والوصول إلى الحل.

يبدو أن حرس القرية هو مصدر كل أنواع الأفعال السلبية (يجب إلغاءه بالتأكيد) وما زلنا نعرف أنه تم تجنيد 200 حارس جديد في شرناق. إنه وضع مثير للقلق لا يمكن تفسيره. يتم تقديمه كضابط مخابرات وكمصدر رزق! لا يزال يقال إن أولوداغ صنع عن قصد.

لا يعكس النظام الانتخابي المشاركة الديمقراطية. يجب تطبيق نظام المنطقة الضيقة. إن الحاجة إلى تجديد الدستور حقيقة بديهية.

بعد أحداث 6-8 أكتوبر/ تشرين الأول، ضعفت آمالنا في هذه العملية. إذا استمرت أعمال التنظيم وقسوة الحكومة، فسيكون الوضع صعبًا.

16.12.2014 - الثلاثاء/ باتمان

20:00 منصة

### هل يمكننا الحصول على أرائكم حول وضع العملية؟

إذا نظرنا إلى بداية العملية من خلال فحص الفترة التاريخية، يمكننا القول إنها نشأت من الضرورة. إدارة جديدة ودستور جديد ضروريان للسلام الاجتماعي. الحاجة إلى الانتماء واضحة في المجتمع. في 6-8 أكتوبر/ تشرين الأول، دخلت الرموز العميقة للدولة في العملية. أولئك الذين سيصنعون السلام هم أولئك الذين يقاتلون. لا يمكن للقادمين من كوباني الاستفادة من الخدمات الصحية. لا يتم قبولهم كلاجئين.

17.12.2014 الأربعاء/ باتمان

11:00 ..... معاون رئيس النقابة

### هل يمكننا الحصول على أرائكم حول العملية؟

كأعضاء تجاريين، فإن البيئة السلمية مهمة جدًا بالنسبة لنا. كنا قلقين للغاية بعد أحداث 6-8 أكتوبر/ تشرين الأول، يجب تعلم درس من هذا الوضع. لدي رأي سلبي حول الثقة في الدولة. البلد في حاجة



إلى عمل - طعام - تعليم. تعتبر إدارة تطوير ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة وحوافز المنطقة السادسة مفيدة. نحن نحاول حل مشاكل مستثمرينا. كلما تم حل المشاكل، يأتي جو من السلام. معدل البطالة لدينا حوالي 25٪. بينما كانت السياحة مزدهرة، توقفت بعد أحداث 6-8 أكتوبر/ تشرين الأول.

12:00 رئيس

**هل يمكننا الحصول على آرائكم حول مراحل ومستقبل العملية؟ القضية معقدة، ولكن في السياسة القانونية، الضروريات هي السائدة. ونرى أن الطرفين يتصرفان بهذا الدافع أيضاً. كمحامين، نحن في الجانب الإيجابي من هذا الوضع. مع مثل هذا الالتزام، يتم إجراء التحسينات فقط في الخطوات القانونية. يجب أن تتطور عملية الحل إلى حل المشكلة الكردية. يجب ألا يكون تعليم اللغة الأم نعمة سياسية ويجب تنظيمه على أساس قانوني. لا ينبغي الخلط بين المشاريع الحكومية ومشاريع الدولة. يجب توضيح المواقف الغامضة. التطعيم إذا لم يكن في وقته فلا فائدة منه. في عملية الحل، يجب التخلي عن قراءات النوايا المتبادلة والإعلان عن الالتزامات المرتبطة بالتقويم. وجدنا اجتماع رئيس وزرائنا في شانلي أورفا مثمراً ومرضياً للغاية.**

ليلة الخامس من أكتوبر/ تشرين الأول نزل الأهالي بشكل عفوي على ساحات المدينة! كان مدفوعاً بشعور من الانتماء. حدثت أخطاء جسيمة للأحزاب قبل 6-8 أكتوبر/ تشرين الأول.

14:00 منصة

القطاعات التي التقيت بها هي نفسها تماماً مع تلك الموجودة في الجناح الحكومي. أنتم لا تبحثون عن ممثلين حقيقيين. تقومون بالاكتماء فقط بالمنظمات الأهلية الموجودة في السجلات الرسمية. حيث إن هناك قادة رأي هم الممثلون الحقيقيون للشعب. الأطراف التي يمكن تنظيمها لا تمثل الشعب بأكمله. (ذكرنا أننا نحاول الوصول إلى كل شريحة).

لقد أظهرت الأحداث في كوباني بوضوح أن التنظيم مدلل وأنه في مزاج أفعل ما أريد. يجب معالجة الأرضية الإسلامية.

رأينا منذ بداية العملية أنه محكوم عليها بالفشل. كان من الواضح أن العملية التي بدأت بين الزعيمين البراغماتيين (أردوغان-آبو) والمستخدمة لمصالحهما الخاصة ستصل إلى هذه المرحلة. من أجل السلام، كان يجب إبراز قاسم الأخوة الإسلامية. فقط لأن بنادقهم صامتة لا يعني أنها لن تطلق مرة أخرى. أحداث 6-8 أكتوبر/ تشرين الأول تشبه ثوران بركاني. تم التخطيط لصراع بين حزب العمال الكردستاني وحزب القضية الحرة. أعلنت المنظمة هيمنتها على الساحة. القاعدة الإسلامية ستعاني من هذا الوضع. الكمالية التركية، التي كانت قمعية لسنوات، تحولت الآن إلى الكمالية الكردية. هناك خوف من تعطيل الهيكل الحدودي في الحكومة. "النظام القانوني المتعدد" هو الحل. يجب أن يتم التعليم باللغة الأم من خلال الحفاظ على العمالة والبنية العرفية. يجب تطبيق الحقوق والحريات الأساسية على قدم المساواة.



هل يقوم رجال الدين بعملهم بشكل صحيح؟ الدولة أنشأت النظام بنفسها، ولا يمثل رجال الدين أعضاء الشؤون الدينية جميع المسلمين. في حالة المحاورات الرسمية، تتخذ الدولة رجال الدين الذين تربتهم في بيئة نظامها العلماني مرجعاً. يجب أن يعيش الدين بشكل مستقل.

يجب قبول المسألة الكردية من خلال رؤية روابط الهويات التي تم تجاهلها منذ قرن مع دياناتهم. عندما أعلن أن التعليم باللغة الأم حق في اجتماع عقد في منطقتنا في مجتمع التعليم، كانت هناك استقلالات من ممثلات نقابات التعليم في منطقة البحر الأسود بسبب "العنصرية". كل المسلمين الأكراد الأتراك، لم نتمكن من فعل ما نحتاجه على أسس مناسبة.

نحن نعيش إسلامنا بحسب نفسنا. إذا لم نعيش ديننا بشكل صحيح، فنحن نستحق ما يحدث لنا. المجتمع الإسلامي لديه مشاكل مع التنظيم. في حين أنه من الواضح مدى حاجتنا إلى الوحدة، فقد وقعنا في حالة انفصال. طالما كان هناك انقسام بين المسلمين، فليس لنا الحق في الشكوى مما مررنا به. يمكن للمفاهيم أن تختلط وتتحول. أي بئر يجب أن ننزله وبأي حبل؟ وينبغي نشر الدراسات المتعلقة بالقيم الإسلامية على الملأ.

جوهر المشكلة الكردية هو الظلم في المنطقة. إذا كان من الضروري التعامل مع قوة مسلحة، فهل يجب تسليح كل طرف؟

يجب إقامة العدل من خلال الإصلاح القضائي والسلطة وجو الثقة. "لماذا؟" لا ينبغي أن نشك في "كيف". هل كانت اعتقالات المجتمع الكردستاني استثماراً في القمع؟

يجب أن يعيش ديننا وننقذ أطفالنا من فساد الزمن. إذا كان مديرنا غير مؤمن، فهل يمكن أن تكون هناك ثقة؟

قام حزب العمال الكردستاني بنزع سلاح الأكراد في منطقة الحرب.

هناك مشكلة تعليمية. الشباب الذين لا يعانون من الألم يندفعون ويؤخذون إلى الجبال. يجب أن تعمل الخدمات الإسلامية وتنقذ الشباب. يجب أن تتحول عملية الحل إلى قضية كردية.

يجب أن يكون المواطن الأصلي هو العين الثالثة.

مراسل





أصّام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراسات الاستراتيجية  
[www.assam.org.tr](http://www.assam.org.tr)



## تقرير أصّام- أسدر في المرحلة التي وصلت اليها عملية الحل

### الملحق - C

### تقرير لجنة المنطقة الثالثة (هكاري وفان)



## تقرير أصّام- أسدر في المرحلة التي وصلت اليها عملية الحل

### الملحق C تقرير وفد المنطقة الثالثة (فان وهكاري) 1. المقدمة

تمت إجراء زيارة لمحافظةتي فان وهكاري في الفترة من 9 إلى 14 ديسمبر/ كانون الأول 2014، كما هو مخطط ووفقاً للأهداف المحددة دون أي انقطاع. بالإضافة إلى المركزين الإقليميين، تم تضمين مركز منطقة مرادية في نطاق برنامج الزيارة وتم تنظيم برنامج اجتماع جماعي مع حوالي 60 من ممثلي المنظمات الأهلية وقادة الرأي في المرادية من قبل حاكم منطقتنا.

لقد حرصنا على إجراء المقابلات بشكل فردي أو في مجموعات صغيرة من قلة من الناس. لكن إلى جانب ذلك، عقدنا اجتماعات جماعية مع منظمات أهلية إسلامية في فان، كما في مرادية. كان الاجتماع الذي عقدناه مع مجلس شيوخ جامعة يوزيل (60 شخصاً) لمدة 3 ساعات مهماً. شارك أعضاء مجلس الشيوخ معنا وجهات نظرهم ومقترحاتهم حول المنطقة والحل الواحد تلو الآخر. إن مشاركة "مديرية مركز البحوث الاستراتيجية" داخل الجامعة التقرير النهائي حول "ورشة عمل عملية الحل والتوقعات والأمال" التي عقدت في الفترة من 21 - 22 مايو/ أيار 2014 بمشاركة 72 من قادة الرأي من 7 محافظات في المنطقة فتح لنا أفقاً مختلفاً في عملنا.

كان من المهم بالنسبة للنتائج التي توصلنا إليها أن إداري رفيع المستوى في بلدية فان من حزب السلام والديمقراطية ورئيس نقابة المحامين في فان ورئيس مجلس مدينة فان شاركونا وجهات نظرهم بوضوح وإخلاص. خلال فترة الستة أيام، تقدمنا بطلب للحصول على معلومات 250 شخص. كان الاستقبال الحار والإيجابي لوفدنا من قبل السلطات المدنية وممثلي المنظمات الأهلية وقادة الرأي والأشخاص المعنيين، فضلاً عن الدعم الجاد الذي تلقاه، مؤشراً ملموساً على الدعم المقدم لعملية الحل المنشودة لشعوب المنطقة، فضلاً عن حسن الضيافة في المنطقة.

بالإضافة إلى مسؤولية الدولة لمحافظتي فان وهكاري وحاكم مقاطعة مرادية فإن فتح جميع أنواع الفرص لنا، بما في ذلك المعلومات حول الحل والعملية، هو كمظهر من مظاهر الثقة في الهوية المؤسسية لأسدر وأصّام وأعضائهم من الجنود المؤمنين، فإن ذلك قد أسعدنا جداً.

في حين أن الرسائل المكتوبة لولاتنا، وخاصة من قبل رئيس مجلس إدارة أصّام عدنان تانيرفردى، عززت جدية وأهمية العمل الذي نقوم به، كان من دواعي سرورنا بشكل خاص أن نلاحظ أنهم وجدوا طريقهم إلى ثقافة الدولة. ورأينا أن شعوب المنطقة بحاجة ماسة إلى العدالة والسلام والطمانينة. أيضاً بحاجة إلى المنظمات الأهلية مثل أسدر وأصّام التي ستقوم بعمل ميداني بواجب العبادة. سكان المنطقة ينتظرون عشرات ومئات المنظمات الأهلية التي تواصل أنشطتها في بلادنا لهذا الغرض في مناطقهم لبناء "تركيا الكبرى مرة أخرى".



من أجل مستقبل المنطقة.... من أجل مستقبل الدولة.... من أجل مستقبل الأمة....

## 2. الطلبات التي تغيرت من الأمس إلى اليوم

في هذا القسم، نرى أنه سيكون من المفيد لفت الانتباه إلى بعض التغييرات في خطابات المنظمات الأهلية الإسلامية، خاصة منذ الزيارة إلى المنطقة قبل 20 شهرًا (24-26 أبريل/ نيسان 2013). وبينما تم استجواب الدولة عما فعلته قبل 20 شهرًا، يتم اليوم سؤالها عما لم تفعلها. تسببت بنية المدينة القمعية التي أسستها المنظمة في فان وهكاري في انسحاب المواطنين المضطهدين إلى أنفسهم والاستياء من الدولة. خاصة أن الهجوم على القيم الإسلامية جلب اليأس والانكسار. هذه الحالة النفسية جعلت

الناس ينسون المكاسب التي قدمتها الدولة لشعوب المنطقة في هذه العملية.

يمكن سرد بعض الطلبات الواردة إلينا هنا على النحو التالي.

- وقف إطلاق النار،
- وقف نزيف الدماء،
- إبراز الأفكار،
- ضمان الحقوق الطبيعية،
- تسمية جغرافية المنطقة الإقليم بكرديستان،
- إنهاء سياسات التدمير والإنكار،
- المخاطر تشكّل حالة من انعدام الأمن في المنطقة يجب عدم بناء مخاطر جديدة،
- عدم النطق بالخطابات الانفصالية،
- حرية الكلام باللغة الكردية،

إلخ. بينما تم التأكيد بشكل أساسي على مثل هذه القضايا في ذلك اليوم، فمن اللافت للنظر أن هذه القضايا لم تذكرها المنظمات الأهلية الإسلامية اليوم. عندما أتينا إلى المنطقة اليوم، تم التعبير عن القضايا الجديدة التي تم التعبير عنها في المقابلات التي أجريناها في الغالب على النحو التالي.

- فرض حزب العمال الكردستاني / تجمع المجتمع الكردستاني هيمنته على المنطقة من خلال هذه العملية،
- نفس القمع الذي تم القيام به لنا من قبل الدولة في التسعينات يتم ارتكابه الآن من قبل حزب العمال الكردستاني.
- ليس لدينا أمن الحياة والممتلكات،
- أين الدولة؟ ألا ترى الاضطهاد؟
- الدولة فقط خاطبت حزب العمال الكردستاني وشجعتهم وشرعتهم.
- لا يريد حزب العمال الكردستاني إبقاء الأشخاص والمؤسسات ذات الهوية الإسلامية على قيد الحياة



في المنطقة،

• هل تجاهلتنا الدولة؟

تأتي التعبيرات كما في الأعلى. باختصار، استبدل خطاب الدولة ضد الأكراد أمس بخطاب (التنظيم) الأكراد ضد الأكراد. تريد شعوب المنطقة الحل وقوة الدولة الرحيمة في المنطقة.

• يتم التأكيد على ضرورة معالجة مشكلة الإرهاب والمشكلة الكردية بشكل منفصل. اليوم أيضاً، كما في الماضي، يتم التعبير بشكل خاص عن ضرورة التعامل مع الأكراد، الذين يشكلون العنصر الرئيسي للأمة، باستثناء إمرالي وقنديل.

• يذكر أن حل المشكلة الكردية بطريقة صحية ودائمة ومستدامة يجب أن يتم من خلال القاسم المشترك للإسلام. يتم التأكيد بحساسية أنه بدلاً من وجهة النظر القائمة على العرق، يتم التعبير عن القيم المشتركة التي تغطي الماضي والحاضر والمستقبل للشعبين الكردي والتركي.

3. آراء حول عملية الحل

في هذا القسم، سيتم عرض بيانات ممثلي المنظمات الأهلية والمؤسسات وقادة الرأي الذين تمت مقابلتهم. حاولنا أن نعكس التعبيرات في وقت الحديث بنفس الطريقة. لم نبد أي تعليقات أو تقييمات. كان هناك سببان لذلك؛ الأول هو مساعدة الكلمة في الوصول إلى هدفها من خلال مراعاة اللوم القائل بأن "السلطات لا تسمع كلمتنا" والثاني هو تقديم المواد التي ستولد أفكاراً للحلول بمجرد نقل التعبيرات إلى الكاتب. تمت محاولة تجنب التكرار. ومع ذلك، يتم التأكيد أيضاً على نقل مشاركة وجهة نظر معينة بواسطة شريحة كبيرة. تستند المعلومات الواردة في هذا القسم إلى الملاحظات التي تم تدوينها في وقت المقابلة.

3.1. آراء المنظمات الأهلية الإسلامية وقادة الرأي

• وذكر في جميع الشرائح وفي كل مكان أن المنظمة، التي جاءت من الجبل إلى المدينة بضمان عملية الحل، كوّن مساحة لنفسها في المدينة وأكملت تنظيمها ونجحت في ذلك.

• ومن الواضح أن هذا الوضع يسبب اليأس من الحل إلى اللا حل في الأحزاب السياسية وخاصة الحزب الحاكم والمنظمات الأهلية وقادة الرأي ورجال الأعمال وأهالي المنطقة.

• ويقول ممثلو المنظمات الأهلية وقادة الرأي إنهم والمنطقة تعرضوا للقمع من قبل الدولة أمس لأنهم أكراد، واليوم من قبل المنظمة لأنهم مسلمون، وإن الحكومة لا تحميهم".

• تم اصطحاب الشباب من قبل اتحاد مجتمعات كوردستان حيث تم تدريبهم لمدة 20 يوماً ثم أعيدوا وقد عبرت جميع الفئات عن استمرار هذه الممارسة، بما في ذلك الطلاب وأن الآباء والأسر لا يستطيعون التحكم في أطفالهم وأنهم قلقون بشأن المستقبل.

وأضاف أن "التنظيم هاجم الأكراد المنتمين إلى الشريحة الإسلامية في المنطقة وقتل وجرح بعضهم مستخدماً الأكراد في كوباني ذريعة خلال أحداث 6-7 أكتوبر/ تشرين الأول وهاجم بشكل خاص حزب القضية الحرة الذي يعتبر منافس سياسي، بعد عدم تدخل الدولة في الأحداث".



أصّام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراسات الاستراتيجية  
www.assam.org.tr



- ذكر معظم المشاركين في مرادية أنه على الرغم من أن الجمهور لم يشارك في الأحداث، إلا أن بعض أفراد الشرطة أرادوا استفزازهم عن طريق الشتائم وجرهم إلى الأحداث.
- حقيقة أن الدولة لم تتدخل في الأحداث وأن السلطات صرحت بأن ذلك كان بسبب عملية الحل، وأن ضباط إنفاذ القانون ألقوا باللوم على أنقرة، لا بد أنه أثر بشدة على ثقة المواطنين في الدولة وأنهم يرون أن الحكومة مسؤولة عن هذا الوضع.
- تصريحات المنظمة بين المواطنين "اتفقنا مع الدولة، سنقيم إدارة مستقلة، لكن الحكومة لا تستطيع تفسير ذلك لأن الجمهور الغربي غير مستعد لذلك" أثر سلباً على جميع ممثلي المنظمات الأهلية.
- يقولون إن المواطنين وخاصة الشباب يندفعون لأنهم المنظمة تقوم بتبني الأعمال الإيجابية للحكومة والدولة بقولها "نحن أنجزنا" تجاه أبناء المنطقة.
- كانت إحدى أكثر القضايا التي تعرضت للانتقاد من قبل مسؤولي المنظمات الأهلية هي أن السياسيين الذين لم يتم تضمينهم في حزب السلام والديمقراطية كانوا موضع اعتزاز وتعيين من قبل حزب العدالة والتنمية.
- وقد تم التعبير بشكل خاص بلغة انتقادية أن نواب المنطقة لم يأتوا إلى المنطقة وأنهم حكموا فان من أنقرة واسطنبول.
- إن حقيقة أن حزب السلام والديمقراطية جلب شخصاً غريباً إلى رئاسة بلدية هكاري وأن نائب حكاري ليس من هكاري يعتبر وجهة نظر لا قيمة لها لأعضاء حزب السلام والديمقراطية تجاه هكاري.
- وقد شدد مسؤولو المنظمات الأهلية بشكل خاص على حقيقة أن بعض قادة الرأي وممثلي المنظمات الأهلية غيروا مواقفهم للانحياز إلى جانب القوة في مواجهة ضغط المنظمة، كما تم الإعراب عن يأس شعوب المنطقة. تم التأكيد بشكل خاص على خطورة هذا على المستقبل.
- وذكر أن هجرة المنظمة من الريف إلى المدينة والضغط على العائلات المتدينة للهجرة من فان جعلت أصحاب الدكاكين والناس في فان قلقين.
- تم التعبير بحزن من قبل قادة الرأي الكبار في السن عن رجمهم من قبل الأطفال بسبب احترام سلطات الدولة أمس.
- أعرب زعيم الرأي، الذي ذكر أنه مسؤول جماعة، عن صرخته "لقد تم إفراغ الدين من قبل المنظمة وتم إفراغ الأسرة وتم إنشاء أفخاخ لا أخلاقية للأطفال وسيطر شاب فاقد الوعي برأس فارغ على الميدان ويجب على الدولة أن ترى هذا وتقول توقف".
- وعلى الرغم من هذه التصريحات، فقد ذكر قادة الرأي بشكل خاص أنهم قاموا بالدعاء من أجل حزب العدالة والتنمية وطيب أردوغان، كم سنة لم تسفك الدماء وجاءت المنطقة بوفرة وبركات.
- مع عملية السلام، تراجعت المنظمة إلى منطقتي فان وهكاري الحدوديتين وهذا الوضع جلب لنا المشاكل هنا.
- وذكر أن حقيقة أن الدول بدأت القتال من خلال المنظمات في الشرق الأوسط تسبب في الحوار



أصّام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراسات الاستراتيجية  
www.assam.org.tr



مع حزب العمال الكردستاني وقنديل من قبل القوى الأجنبية وكان لهذا الوضع تأثير سلبي على العملية.

- نزع السلاح لا يعمل لصالح المنظمة. في الأمس كانت تعمل في الجبل أما اليوم فإنها تعمل بالناس. خاصة في فان، في محاولة لتكوين نوع واحد من الناس، انتقل الأثرياء بعيداً وتم توظيف الفقراء في البلدية وتغير الهيكل الديموغرافي. المنظمة لا تريد السلام، ولكن الناس مع السلام.
- لا يمكن تنظيم الشعب ضد القوة المسلحة. الحكومة حذرة أيضاً بشأن هذه العملية. هذا يقوض الثقة في الحكومة.
- كانت المنظمات الأهلية قوية من قبل. الآن لا يمكنهم إظهار تلك الشجاعة.
- في السابق، كانت اللغة الكردية متنوعة وكانت المنظمة تعيش فساداً. الآن الناس الأحرار ولكن لا أحد يلقي اهتماماً للكردية. الناس راضون. على الدولة أن تفتح مدارس تدرس باللغة الكردية.
- ابني متعاطف مع المنظمة. ما السبب وراء ذلك؟ هل من العائلة؟ هل من المحيط؟ هل من الدولة؟ فلتساعدنا الحكومة في هذا.
- أنا لا أتغاضى عن أحداث كوباني. رحب السيد طيب بالمسلمين والأتراك وكان ناجحاً. الآن تضاعف احتضانه للأكراد. إذا غادر حزب العدالة والتنمية دون نجاح، فستكون مهمتنا أكثر صعوبة. حزب العمال الكردستاني ليس الممثل الوحيد للشعب الكردي.
- الأخطاء ليست من نتاج اليوم. إنها تأتي من الماضي. نريد الحل والسلام والطمأنينة. نحن نؤيد هذه العملية بكل إخلاص.
- العائق الوحيد للصعود إلى الجبل هو موقع العمل والتوظيف.
- أطفالنا لا يعرفون. أنا بحاجة إلى معلم. لا يمكن أن يكون المعلم البديل مفيداً. يجب أن يبقى المعلم في نفس المكان لمدة 4 سنوات.
- لا أحد يستطيع أن يفصل أحفاد صلاح الدين أيوبي عن أحفاد ألبارسلان. يجب عمل دستور. يجب إزالة العناصر المناهضة للديمقراطية.
- لقد استخدم حزب السلام والديمقراطية حقوقه الديمقراطية وصبرنا. تم رجم منظمنا بالحجارة في 6-7 أكتوبر/ تشرين الأول. لم نخرج ونستفز نيابة عن منطقتنا. لماذا رجمنا بعضنا البعض بسبب الأحداث في كوباني؟ لقد حاولنا إزعاج سلامنا في المنطقة باستخدام كوباني كذريعة.
- حزب العمال الكردستاني قوي والدولة محايدة. الأكراد بجانب الأقوياء.
- لا يمكن التوصل إلى حل دون إزالة قادة المافيا والمخدرات من المنطقة.
- خلال عملية الحل، نقلت المنظمة 3000 شخص وفقاً للأرقام الرسمية و 15000 شخصاً وفقاً لأرقام غير رسمية إلى الجبل.
- إنها حقيقة أن العملية التي بدأتها الدولة بعد 6-7 أكتوبر/ تشرين الأول أعطت الأمل لأبناء المنطقة بشكل عام.



- لم يكن المسلمون مهتمين بالحل. ملأ آخرون الفراغ. هذه العملية فرصة عظيمة لنا، دعونا لا نفوتها. إن دم المسلم أقدس من هدم الكعبة. دعونا نحاول ألا ينزف. وقد أعطى الله تعالى الفرصة للشيطان أيضاً. ولنحذر من الوقوع في اليأس. يجب حل مشكلة اللغة. اللغة من آيات الله.
- أثر نفي الهيكل الموازي للمنطقة سلباً على عملية الحل.
- إذا قمت بأخذ لغة أمة، فإنك تسلب روح الأمة وتسلب ثقافتها.
- يمكن تقديم المعلومات باللغتين التركية والكردية بدلاً من الإنجليزية على الطائرات الإقليمية.
- يتم فرض الزرادشتية في المنطقة.
- حزب السلام والديمقراطية هو العامل الأكبر في منع حقوق الأكراد.
- في يوكسكوف، لا يستطيع الناس اصطحاب أزواجهم وأمهاتهم إلى المستشفى بملابس إسلامية.
- يتم وضع الأجانب الذين يأتون إلى المنطقة تحت الحصار من قبل أعضاء المنظمة ويتم استجوابهم حول سبب قدمهم ومع من سيلتقون.
- من أجل الحل، العفو أمر لا بد منه ومجال العمل أمر لا بد منه. من الضروري الانتباه إلى أسلوب المعاملة بالمثل. بارك الله في حكومة حزب العدالة والتنمية.

### 3.2. آراء الأكاديميين ورجال الأعمال

- شكّلت عملية الحل في البداية الكثير من الإثارة. من الضروري الحفاظ على نفس الإثارة حية في المنطقة.
- صواب الأطراف ليس مهماً، المهم هو حل المشكلة. كل شعوب المنطقة تؤيد الحل بأمل كبير وتنتظر النتيجة.
- المستثمرون يريدون بيئة سلمية. هذا مهم جداً للتجارة والصناعيين. الاقتصاد والسلام والعمالة تتطور معاً.
- على الرغم من بعض اليأس، تذوق السكان المحليون الحل. لن يتراجعوا أبداً.
- يبلغ نصيب الفرد من الدخل 3-4 آلاف دولار في فان، 3-5 أضعاف ذلك في بعض المناطق في الغرب. حيث يزداد الدخل، لا يوجد إرهاب.
- إذا لم يتم النظر في عملية الحل جنباً إلى جنب مع عمليات التكامل الاقتصادي، فلا يمكن الحصول على نتائج.
- عندما نتحدث عن عملية الحل، نرى أن بعض الأحداث بدأت تظهر. هذا لا يمكن أن يكون صدفة.
- في أحداث كوباني انحاز المواطن إلى الحل ولم يشاركوا. كان الاشتراك قليل جداً.
- المنطقة الأكثر قمعا هي المنطقة التي يقع فيها التنظيم.
- يوجد معهد كردي في فان. مع تلبية مطالب الأكراد من قبل الدولة، يصبح التنظيم عصبياً.
- يتم التحكم بالناس بنفسية الخوف.



أصّام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراسات الاستراتيجية  
www.assam.org.tr



- لقد أفرغ مفهومنا عن الأسرة والدين. لقد حلت الزرادشتية.
- المعلومات من المنطقة ليست موضوعية. يتم تضليل الذين في أنقرة. 95% من المعلومات المنتجة في المنطقة خاطئة.
- لا سلام بدون سلطة الدولة.
- يتم اصطحاب طلاب الجامعات إلى الجبل ولا يمكنكم فعل أي شيء.
- ظل علم حزب العمال الكردستاني معلقاً في أكثر شوارع مدينة فان ازدحاماً لمدة يومين. لم يتم أحد بإزالته.
- نواب حزب العدالة والتنمية لا يأتون إلى المنطقة. يمكن تخصيص منابرة كل أسبوع، لحضور نائب.
- القروي لا يبدي اهتماماً بحاكم المنطقة الذي يذهب إلى القرية / لا يمكنه ذلك. إنه مؤشر لما أصبح عليه الناس. لا توجد سلطة دولة.
- هناك تصور بأن الاتحاد الأوروبي قدم المساعدة للمنطقة والحكومة لم تفعل ذلك وحتى الحكومة لم تقدم لنا جميعاً.
- لا ينبغي أن ننسى أن المقربين من السلطة هم أولئك الذين ليس لديهم توقعات سوى المصالح.
- لا أحد يهتم بالخدمة. هناك دائماً مصالح.
- إن أفرع حزب العدالة والتنمية بشكل كامل تعمل لصالح حزب السلام والديمقراطية.
- هذه المنطقة مضطربة للغاية بحيث لا يمكن أن يتم السيطرة عليها بالجلوس في أنقرة.
- يجب على المعنيين أن يعلموا أنه لا توجد منظمات أهلية في المنطقة تساهم في الحل.
- لا يمكن أن تتم عملية الحل من أنقرة فقط، بل يجب أن يكون لها ساق محلية.
- هناك عشرات الشرائح التي تمثل الأكراد خارج حزب السلام والديمقراطية- حزب العمال الكردستاني. هؤلاء أيضاً يجب التحاور معهم.
- هل يمكن أن يؤدي الانعكاس الإعلامي لشرطي يطالب بحقوقه في محكمة المنظمة على مستحقاته إلى مخاطر أخرى ليوم غد؟
- يريد الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و 15 عاماً تفتيش السيارات، فهم يستمتعون بكونهم المسيطرين في المنطقة.
- ينبغي تشكيل لجنة مخولة من قبل مجلس الشعب بخصوص هذه العملية.
- يغير السكان المحليون الأطراف بسرعة كبيرة. يجب شرح خلفية المشكلة للشباب.
- يجب اتخاذ خطوات جريئة فيما يتعلق بالحل والحصول على النتائج. لا يمكننا التحدث عن كل شيء بصراحة تامة.





- المنظمة تزداد قوة يوما بعد يوم وتجذب السكان المحليين ولا ينبغي أن ننسى أنه في عام 2070، ستتحول غالبية البلاد لصالح الأكراد.
- بدأ نظام جديد في الظهور في المنطقة على الرغم من الدولة. سيطرة الدولة على المنطقة آخذة في التراجع.
- رأيت كل قرى فان. الناس مع الحل. يجب أن نكون جزءاً من الحل دون أن نتعثر بالتفاصيل في الكلمات.
- الدول موجودة من أجل الأمن والعدالة. لا يوجد أي منهما في المنطقة. عندما لا يرى المواطنون هذا، يغادرون المنطقة.
- نحن في وقت يُنظر فيه إلى الإرهابيين على أنهم رعايا مخلصون.
- يجب على الدولة أن تؤسس الرحمة وتكون شعوراً بالثقة.
- عملية الحل هي واحدة من أكبر المشاريع الاجتماعية في جمهورية تركيا.
- لقد اكتسبنا الكثير في غضون عامين. اقتصاديا واجتماعيا وكعنصر بشري.
- الدولة هي القوة التي تبقي الناس على قيد الحياة. لم تكن هناك خسائر في الأرواح خلال عامين.
- إن انخراط "العين الثالثة" وإشراكها في العملية هو نتيجة التفاهم بأنه لا ينبغي ترك هذه الوظيفة للأتراك والأكراد.
- تعامل السياسيون الإقليميون مع المنطقة بشكل غير عادل. تم تقديم الخدمة للشعب وليس المجتمع. لو تم تقديم الخدمة للمنطقة لما حدثت أحداث اليوم.
- لم يتم تشغيل التعدين وقطاعات الأعمال الأخرى بسبب الافتقار إلى الأمن. لم يتم إعطاء الشباب وظائف. لو كان الشباب مشغولين، فسوف يساهمون في الاقتصاد ولن ينحازوا إلى جانب المنظمة.
- كان ينبغي إدخال النظام العام على جدول الأعمال قبل 6-7 سنوات. ملأ التنظيم فراغ الدولة.
- كشعب محلي، لدينا ثلاث ضرائب: للدولة وللمنظمة وللسلطة للأعمال.
- لا أحد ضد العلم. شخص ما يفرض للإيجار ولا يريد الاستسلام. ستهي الحكومة هذا. ينبغي القضاء على نقص العمالة والبنية التحتية. تأسست جامعة في هكاري لكنها بنيت على الجبل ولم تستطع الدولة أن تتبناها. كما فكر السياسي في نفسه أولاً. لا يمكن بناء سكن بجانب الجامعة الآن. لا يمكن إنشاء أي مرافق اجتماعية.
- هناك حاجة إلى مدراء ذوي خبرة في المنطقة، مدراء يخدمون المنطقة. ما مدى فائدة حاكم منطقة حديث التخرج في شمدنلي؟
- بصفته هكاري، قام بأفضل خدمة بصفته الحاكم الثوري. لقد جعلنا ننام ونستيقظ ونتعلم، لكنه لم يحضر الخدمة، لا يمكننا نسيانه بصرف النظر عن هذا، كان هناك أيضاً حكامنا الذين عادوا دون أن يمسوا الأرض. إنه عار الدولة. يجب على الدولة مراجعة سياستها الخاصة بالموظفين في المنطقة ويجب ألا تكون هذه أماكن نفي.



أصّام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراسات الاستراتيجية  
www.assam.org.tr



- رؤساء المقاطعات ورؤساء البلديات في الحزب الديمقراطي الشعبي وحزب السلام والديمقراطية غير مرخص لهم. لا يمكنهم أن يقرروا بأنفسهم.
- يجب على توكي أن تمارس تمييزاً إيجابياً على هكاري. يوجد في الجامعة 3000 طالب لكن لم يتم بناء المباني.
- عشنا معاً لمدة 1000 عام. في السابق، عندما كانت المنطقة تعم بالفوضى، كان الأعيان يجتمعون ويبحثون عن حل. يعترف الناس بالشيخ والأغا وليس الدولة. كان الشيوخ والأغوات يقومون بالتواصل مع الدولة.
- كانت الدولة تعرف بالأب، أما الآن يرمج الأطفال الشرطة. وحيثما يرى المواطن السلطة فهو يميل إليها. يجب عدم الخلل في الأبوي. فإنه من الصعب علاجه.
- في عملية الحل، نقلنا النظام العام إلى حزب العمال الكردستاني. لا يوجد أمن. كما أنشأ حزب العمال الكردستاني المحكمة. اضطر الناس إلى الانحياز.
- 3.3 آراء حزب السلام والديمقراطية / حزب الشعب الديمقراطي - حزب العمال الكردستاني / اتحاد مجتمعات كردستان والمنظمات الأهلية ذات الصلة**
- أصبحت فان مكان الأكراد مع الهجرات.
- كل كردي لديه كردستان مستقلة في دماغه.
- يمكن إنشاء هيكل اتحادي في أي وقت في هكاري وفان وشرناق. وقد تم التوصل إلى اتفاق ضروري في هذا الصدد.
- نزع السلاح غير ممكن. من أجل أن تكون المفاوضات صحية، يجب أن يكون الطرفان متوازنين. لو لم يكن هناك سلاح في التنظيم، فلن تجري الدولة السلام معنا.
- تعلمنا الفرق من خلال الرؤية بشكل مختلف. هيمنتنا على الميدان هي شرط لخبرتنا.
- إنه قضية شرف لي ألا أتمكن من الذهاب إلى كوباني والقتال هناك. الأكراد لم يخونوا الأتراك أبداً، لقد تعرضوا دائماً للخيانة.
- الفوز سياسياً ليس مهماً بالنسبة لنا. الشيء المهم هو أن نكون معروفين وأن يكون لدينا هويتنا وثقافتنا.
- بالنسبة لنا، ليس من المهم الحصول على بلدية فان أو تجاوز عتبة 10٪. القضية مهمة والعمل مهم. إذا قمت أنا بالعمل، فسيكونون لنا يوماً ما على أي حال.
- المنظمات الأهلية والجمهور بأكمله يرغب في السلام. لكن سلام حيث نحصل على حقوقنا.
- ويكسب اعتذار من الدولة الكثير في هذه العملية.
- حساسية الغرب مهمة للغاية في إطلاق سراح أوجلان. الرأي العام الغربي غير مستعد لهذا بعد.
- يسود التردد في "هل هو الاستقلال الاقتصادي، السياسي، الثقافي، الجغرافي، أم الوحدة؟".
- الاتحاد الحالي يحدث بضمانات دستورية.



- لكن يجب ألا ننسى القصة التالية: "لا يمكننا أن نجتمع عندما يكون لديك ألم الطفل وأنا أشعر بألم في الذيل."
- فان ليست مدينة عادية. جميع الأطراف تحت الحصار من قبل قوات الشرطة. السلام لا يأتي بهذه الطريقة. لا يتم الحل.
- أبو هو الوحيد الذي له رأي في السياسة وفي قنديل. كل من التنظيم وقنديل يعتمدان عليه في السياسة. كل ما ينطقه هو المعتمد.
- بما أن النضال السياسي هو صراع على السلطة، فإن خطابات نشاطه مختلفة. يمكن للقوى السياسية أن تصمم المجتمع كما يحلو لها. من الضروري تقييم الاختلاف بين الخطاب العام للحكومة والتعبيرات في اجتماعات إمرالي من هذا الجانب.
- المحاكم التي أنشأتها المنظمة هي مصدر ثقة وليس ضغطاً على المنطقة. المواطنون الذين لم يكونوا أعضاء في المنظمة الذين يسعون إلى العدالة في محكمة الولاية لسنوات عديدة أو حتى الشرطة، يتقدمون أيضاً إلى هذه المحاكم للحصول على حل.
- يجب اعتبار أنه من الطبيعي أن يتم تعليم الشباب طوعية. هذا ضروري لبناء المدينة.
- إن أهمية اسطنبول ومرسين وإزمير لا تقل عن فان وهكاري بالنسبة للأكراد. حتى أنه أكثر أهمية من هنا.
- الأكراد في الغرب والأكراد في أوروبا مهمون أيضاً للتنظيم. إنجازاتهم هناك مهمة للغاية بالنسبة لنا. لا يمكن تصور أن مجال مسؤوليتنا يقتصر على كردستان.

#### 4. تقييم

- مع عملية الحل، انتقلت هيمنة الميدان في المنطقة إلى أيدي المنظمة. يميل المواطنون نحو الأقوياء. هناك انعدام شديد للأمن في المنطقة. أدى التفكير في أن بعض المنظمات الأهلية تنقل المعلومات إلى المنظمة إلى أزمة ثقة بين المنظمات الأهلية الإسلامية. لا أحد يثق بأحد. دخل أهل المنطقة في سباق مد جزر بين التنظيم والدولة على أرض زلقة. وانحياز بعض المشايخ وقادة الرأي، المعروفين والذين يتم تقديرهم من قبل أبناء المنطقة، إلى جانب حزب السلام والديمقراطية، يعتبر إشارة خطر على المنطقة.
- تحت ذريعة عملية الحل، ملأ حزب العمال الكردستاني فراغ السلطة في المنطقة.
- وقد أقيمت الهيمنة على أهل المنطقة من خلال إنشاء وحداتهم الإدارية، والقضائية، والأمنية. من خلال استهداف غيرهم، نجحوا في تكوين فهم موحد يسيطر على المنطقة من خلال القضاء عليهم بما في ذلك تشويه سمعتهم أو إجبارهم على الهجرة أو قتلهم.
- يتغير الهيكل الديموغرافي في فان بسرعة لصالح حزب السلام والديمقراطية والمنظمة بسبب المتعاطفين مع المنظمة الذين هاجروا من الريف إلى وسط المدينة والتجار والعائلات المعروفة الذين هاجروا من مركز المدينة إلى الخارج. يمكن القول إن هذا النشاط هو نشاط تنظيمي مخطط لفان. تُجبر العائلات المتدينة على الهجرة.



## أصّام مركز المدافعين عن العدالة للدراسات الاستراتيجية www.assam.org.tr



- جاءت زيارتنا للمنطقة وتوقيت قانون الأمن الذي نوقش في مجلس الشعب في نفس اللحظة، مما كوّن فرصة جيدة. يعتقد السكان المحليون أصحاب المسؤولية وغيرهم الذين قابلناهم أن اضطهاد المنظمة سينتهي مع إرساء هيمنة الدولة. التوقعات من هذا القانون عالية جدا. يعتقد المواطنون أن السلام لن يتحقق بدون قوة الدولة.
- الاضطهاد الذي تعرض له شعوب المنطقة من قبل الدولة العميقة في التسعينيات يتم بشكل أكثر قمعاً من قبل المنظمة اليوم. شكّل هذا الضغط خوفاً عميقاً لدى شعوب المنطقة. ومع ذلك، فإن مواطنينا الذين يعيشون في فان وهكاري يعرفون أن الأكراد الذين يعيشون في مدن مثل السليمانية وأربيل يرون السلام في تركيا القوية ورغبتهم في الاتحاد مع تركيا. وهم يدركون أن الدولة المستقلة التي وعدت بها المنظمة لن تجلب السلام إلى المنطقة.
- لم يستطع سياسيو حزب العدالة والتنمية نقل ما تم فعله لشعوب المنطقة إلى أولئك الموجودين في منطقتهم. في هذا الصدد، يشككي كل من المواطنين والمنظمات الأهلية من السياسة. على وجه الخصوص، سعى السياسيون الذين لم يجدوا مكاناً في حزب السلام والديمقراطية إلى مستقبل في حزب العدالة والتنمية، كما أن السياسيين الذين لم يتمكنوا من العثور على مكان في حزب العدالة والتنمية في حزب السلام والديمقراطية وبذلك أضعفوا الثقة إلى الصفر.
- رغم كل هذه السلبيات، رأينا أن أهل المنطقة يقفون إلى جانب الدولة.
- سكان المنطقة سعداء جداً بالأسماء الكردية وقناة TRT 6 وحرية الذهاب إلى المرتفعات وحقيقة أنه لم يكن هناك إراقة دماء أثناء العملية. لم نسمع من شعوب المنطقة ومن أي شخص مؤثر وموثوق أن خيارات مثل الحكم الذاتي والهيكل الفيدرالي والاستقلال هي خيارات مرغوبة. على العكس من ذلك، أعرب الجميع تقريباً بشكل خاص عن رغبتهم في العيش معاً بتعبير تمنني.
- تعتقد جميع شعوب المنطقة تقريباً أنه مع عملية الحل، ازدادت الرفاه الاجتماعي والاقتصادي لشعوب المنطقة وتركيا وسترتفع وأن السلام والهدوء سيأتيان إلى المنطقة.
- على الرغم من كل التهريب، فإن أمل الناس في عملية الحل. والشعب مصمم على ذلك. يجب عكس حركة الهجرة، خاصة في فان وتحويل الهيكل الديموغرافي لصالح المنظمة. يجب أن تكون فان جذابة وآمنة لأصحاب المشاريع.
- لن يؤدي نجاح عملية الحل فقط إلى تعطيل الألعاب التي يتم لعبها في تركيا، بل جميع الألعاب التي يتم لعبها في المنطقة. مع إدراك أنه من الضروري تحمل الصعوبات التي قد تنشأ من خلال النظر إلى الصورة بأكملها يجب على المرء أن يتصرف بحذر ودقة أكبر بكثير مما كان عليه بالأمس.
- وشهد أن من حاولوا التخطيط للألعاب في حديقة جيزي أمس ومحاوله إشراك أطراف مختلفة في الحدث حاولوا تنظيم نفس اللعبة في أحداث كوباني وقاموا بتنشيط بعض العناصر داخل الولاية. لا ينبغي أن ننسى أنه يجب زيادة عدد المحاورين الأكراد في الحوارات ويجب التأكد من أن جميع الأطراف تقرأ هذه اللعبة الكبيرة.



● ولا ننسى أنه لا يمكن التوصل إلى حل حقيقي ما لم يتم اتخاذ خطوات حقيقية وسياسية على أساس الأخوة الإسلامية في عملية الحل. الجهات الفاعلة الإقليمية على علم بذلك. يجب أن تعمل المنظمات الأهلية الإسلامية وقادة الرأي ومديرية الشؤون الدينية وكليات الشريعة بالتنسيق. لهذا، يجب تفعيل المدارس الدينية في المنطقة وإذا لزم الأمر، يجب تحويلها إلى سياسة دولة. يجب على الدولة التي اجتمعت مع أبو من أجل مستقبل البلاد ألا تتردد في إعطاء أهمية خاصة للتعليم والتدريب الديني في المنطقة لنفس الغرض. يجب إعطاء المجتمعات الإسلامية الفرصة والإمكانية لأخذ زمام المبادرة ولعب دور فعال.

● في أعقاب أحداث 6-7 أكتوبر/ تشرين الأول، أدى اعتقال الدولة للمشتبهين وتقديم المجرمين للعدالة إلى إثارة حماسة كبيرة في المنطقة. مهما كان السبب، لا ينبغي السماح بارتكاب الجرائم ويجب بالتأكيد معاقبة من تثبت إدانتهم.

● يجب إزالة ارتباك الجمهور بالتعبير عن التطورات المتعلقة بالحل من خلال كل من المنظمات الأهلية في المنطقة والمنظمات الأهلية في جميع أنحاء البلاد. ويتلاعب اتحاد مجتمعات كردستان وعناصر حزب العمال الكردستاني بالعملية، وتصريحاتهم المتناقضة مع الواقع تسبب تمزقات نفسية في المنطقة. هذا لا ينبغي السماح به.

#### 5. أحداث كوباني (6-7 أكتوبر/ تشرين الأول) والتأثير والتقييم

وكوفد قبل الزيارة، اعتقدنا أننا سنتعامل مع الأسئلة حول كوباني أكثر من غيرها في المنطقة. كان سكان هكاري وفان في الغالب من الأكراد وفي كوباني كان الأكراد هم الذين حاصروهم تنظيم الدولة الإسلامية/ داعش. أرادت الجهات الفاعلة العالمية وخاصة الولايات المتحدة وإسرائيل، تدخل تركيا في كوباني من الخارج والتنظيم وامتداده السياسي داخليًا. بدأ التنظيم انتفاضة على أساس أن الأكراد لم يتم مساعدتهم في جميع أنحاء البلاد في 6-7 أكتوبر/ تشرين الأول وتوفي 50 من مواطنينا خلال الأحداث، بما في ذلك حرق وهدم المباني العامة. نتيجة لمنهج الفطرة السليمة للدولة، انتهت الأحداث. في هذا القسم، سنقيم بإيجاز مواقف وأفكار مواطنينا من فان وحكاري تجاه هذه الأحداث.

● لم يؤيد أهالي فان وحكاري أحداث 6-7 أكتوبر/ تشرين الأول. كانت المشاركة منخفضة للغاية وكانت غالبية المشاركين من الأطفال.

● وبالنظر إلى حقيقة أن عدد المشاركين في الأحداث في حكاري، التي يبلغ عدد سكانها 270 ألف نسمة، يتراوح بين 4 و5 آلاف، وأن 80٪ من الذين شاركوا في الأحداث كانوا أطفالاً وأنهم انجذبوا إلى الأحداث بالمال، يمكن ملاحظة بوضوح أن الناس لم يعطوا أولوية للاستقراوات وكانوا يؤيدون الحل والسلام.

● المرادية هي منطقة يعيش فيها الأكراد فقط ولم تقع حوادث حتى اليوم. لأول مرة، جرت محاولة لإنشاء حدث باستخدام كوباني كذريعة؛ كان المشاركون من الأطفال ومعظمهم من الخارج. أراد بعض الأمنيين جذب الجمهور إلى الأحداث. تصرف الناس بحكمة. جعلت الأحداث الناس أقرب إلى الدولة. كلهم يقولون السلام، يقولون الطمأنينة، يقولون لا لسفك الدماء ويتحدثون عن المكاسب والسلام في غضون عامين.



أصّام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراسات الاستراتيجية  
www.assam.org.tr



- على الرغم من الاستفزازات العالمية والمحلية في مركز فان، لم يتم دعم أحداث 6-7 أكتوبر/ تشرين الأول. شرح قادة الرأي وممثلو المنظمات الأهلية والمسؤولون الذين تمت مقابلتهم هذا الوضع بطرق مختلفة.
- في البداية، تأثير الموقف الرجعي للتنظيم إلى جانب تنظيم اتحاد مجتمعات كردستان، من خلال استغلال الراحة في عملية السلام وقمع المؤمنين وغير المؤمنين في المنطقة.
- يكون تأثير الثقة الذي أوجدته شعوب المنطقة إيجابياً عندما تحتضن تركيا وتساعد اللاجئين من كوباني وكذلك السوريين.
- ورغم أن الجزء الحساس يشعر بأن خسائر التنظيم في كوباني هي وراء أحداث 6-7 أكتوبر/ تشرين الأول، إلا أنه لا يمكن التعبير عن ذلك. على الرغم من الضغط الكبير الذي مارسه المنظمة، إلا أن هذه المعلومات ربما تكون قد ساهمت في حقيقة أن أهالي المنطقة لم يتورطوا في الأحداث.
- إن شعب المنطقة يدرك أن الهدف الرئيسي هو التأثير على عملية السلام وأن تدخل تركيا في الأحداث من خلال كوباني هي منظمة من قبل القوى العالمية. تمت الملاحظة بشكل جيد للغاية من قبل المواطنين أنه مع الدعوة التي وجهها صلاح الدين ديميرتاش بمجرد عودته من الولايات المتحدة تمت بداية الأحداث وخاصة بالتزامن مع عطلة عيد الأضحى وأوجه التشابه مع حادثة جيزي والدعم المقدم للمنظمة من قبل رجال الشرطة الموازيين على وجه الخصوص.
- استخدام الأكراد في كوباني كذريعة، بغض النظر عن الميول السياسية للأكراد في فان وهكاري، وتدمير المنازل والشركات، وقتل الناس، وحرق وتدمير المؤسسات والمنشآت المملوكة للدولة اعتبر تمرداً ضد الدولة من قبل شعوب المنطقة. بعبارة أخرى، يُنظر إلى أحداث 6-7 أكتوبر/ تشرين الأول على أنها الخطوة الثانية لسيناريو جيزي، المتمركز في الشرق والجنوب الشرقي والذي تم تطبيقه للإطاحة بالحكومة المنتخبة من خلال تعطيل الإرادة الوطنية. في مواجهة هذه الأحداث، اتخذ المواطن خياره لصالح الدولة.
- لقد كانت هذه الأحداث مفيدة للغاية بطريقة ما. بادئ ذي بدء، رأت المنظمات غير الشرعية والقوى العالمية مرة أخرى أن شعوب المنطقة تقدم دعماً كبيراً للحل بمبادراتها. على الرغم من الإرهاب الذي يمارسه حزب العمال الكردستاني واتحاد المجتمعات الكردستانية في المنطقة، فقد كان مفهوماً أنهما لا يستطيعان فرض هيمنتها على شعوب المنطقة.
- مع أحداث 6-7 أكتوبر/ تشرين الأول، زاد الشعور بسلطة الدولة على المنطقة والوقاية الحصيفة من الأحداث واعتقال المسؤولين واعتقال المجرمين، من ثقة أهالي المنطقة في الدولة وأملهم في عملية السلام.
- سلطت أحداث كوباني الضوء على أطروحة الأمن العام للدولة. أكدت أطروحة الأمن العام من جديد ولاء وثقة الجماهير العريضة من الشعب للدولة. كان على المنظمة والقوى الأجنبية أن تتراجع خطوة إلى الوراء.
- الثقة التي منحت للجمهور من قبل الأفراد المتورطين في الأحداث والمعتقلين بذريعة كوباني هي



أصّام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراسات الاستراتيجية  
www.assam.org.tr



تعبير عن التوق لسلطة الدولة. يجب إظهار الحساسية اللازمة حتى لا يلقي ظل الهيكل الموازي على ظهور العدالة.

## 6. الاستنتاج والاقتراحات

● مواطنونا من فان وčkاري يدعمون عملية الحل ويريدون أن يأتي السلام إلى المنطقة في أسرع وقت ممكن.

● فهم لا يعتبرون عملية السلام مكسبا إقليميا، بل حركة اندماج كأمة. يُعتقد أن الحكماء لا يستطيعون اختراق شعوب المنطقة. يجب تشكيل لجنة شاملة من "الأشخاص المعقولين" من قادة الرأي وممثلي أسدر المخلصين وممثلي المنظمات الأهلية المحبوبين في المنطقة. يمكن اعتبار هذه اللجنة أيضًا "العين الثالثة".

● يجب أن يتكون الموظفون الحكوميون الذين سيعملون في المنطقة وخاصة أولئك الذين سيتولون مهام إدارية، من أشخاص راغبين يمكنهم المساهمة في الحل، بالإضافة إلى الخبرات المناسبة. إذا لزم الأمر، يجب الاستفادة المتقاعدين والمتطوعين في هذا الصدد.

● يجب جعل مقاطعات المنطقة في وضع خاص (حتى تنجح العملية) ويجب تمييزها على أنها مكان واجب حكام المقاطعات الناجحين أثناء الترقية. يمكن أيضًا جعل هذه المناطق ذات الوضع الخاص جذابة للموظفين العموميين الآخرين.

مراسل



## آراء وأفكار حول عملية الحل للمنظمات الأهلية في فان وهكاري وبعض النتائج

في الدراسات التي أجريت في فان وهكاري بشأن عملية الحل، اكتسبت توقعات ورغبات المنظمات الأهلية مثل هذه المعلومات المباشرة، ربما لأول مرة في المنطقة. إذا احتجنا إلى تلخيص السنوات الثلاث الماضية مع أصدقائنا في اللجنة، فلدينا تصور واضح جدًا لعملية الحل من قبل الناس في المنطقة ولدينا أيضًا معلومات حول مطالبهم. لسرد المطالب بطريقة تفهم الخاصة، قاموا بسرّد النتائج المهمة للغاية التي تم التوصل إليها خلال المائة عام الماضية فيما يتعلق بالدراما والأحداث المحزنة للأكراد؛

1. يذكر أن هناك تمييزًا واضحًا بين الأتراك والأكراد منذ عام 1922، أولاً، الأكراد مسلمون وثانيًا، يتم استبعادهم واحتقارهم بشكل منهجي من قبل الدولة لأنهم أكراد وهذه هي الطريقة التي يتم بها شجبهم من قبل المنطقة.

2. ويذكرون أن أحداث كوجيري وشيخ سعيد وزيلان وديرسم، التي نشأت عن قمع النظام في الشرق والجنوب الشرقي، كانت سياسة تهدف إلى استيعاب الأكراد بشكل منهجي. وفي الوقت نفسه، يذكرون أن مصدر الأحداث الحقيقية في الشرق هو إخراج المنطقة من الإسلام، أو مفهوم التوليف التركي الإسلامي أو الطبقة التركية البيضاء، وبالتالي فإن الوحويين والتقدم يضطهدون الأكراد بكل العناصر المعادية للإسلام في هذه المرحلة بسبب حساسية الأكراد وسلوكهم الحساس تجاه الإسلام. برفضها قبول أن الدولة في المنطقة ما زالت تشوه الأحداث وهناك تمرد وعصيان كردي منذ قيامة الشيخ سعيد وخالد بك جبراني وفي الوقت نفسه تزعم الدولة بشكل منهجي أن هناك تمرد كردي. وعصيان في كتب التاريخ حول العنصرية التي يتم تدريسها لطلابنا من المدرسة الابتدائية إلى الجامعة وإلى جانب ذلك، شاهد هذه الثورة أيضًا المواطنون الأكراد المتدينون، الذين غالبًا ما تم طرحهم على جدول الأعمال من قبل عمالقة الغرب في فترة الإسلام وأنه سيتم تدميرها وستهيمن العلمانية في المنطقة. علاوة على ذلك، يعتقدون أن معظم المواطنين الأكراد في الشرق والجنوب الشرقي لديهم معلومات عن الإمبراطورية العثمانية وأن الدولة التركية تضطهدهم بقصد ووعي.

3. يذكرون أنه خلال انقلاب عام 1960، قام المجلس العسكري في تلك الفترة، في المناطق التي يعيش فيها المواطنون الأكراد، بتدمير مقابر الأنبياء والعلماء والملالي بشكل منهجي في المنطقة وتم إغلاق المدارس ونفي العديد من العلماء من المنطقة وتمت معاملة القيم الدينية بقلة احترام. يقال إن الخوف الذي نشأ في المنطقة تسبب في أضرار جسيمة واستمر حتى عام 1978. في عام 1978، قيل إن عناصر الحركة الكردية، تحت اسم تدمير القبلية والإمارة والمشخة في الشرق والجنوب الشرقي، تسببت في توسيع حزب العمال الكردستاني من خلال التعامل مع مواضيع مثل الشباب الثوري من قبل الدولة.





4. إنهم يذكرون بوضوح وجلاء أن ضغط حزب العمال الكردستاني وموقفه تجاه الناس في المنطقة قد أنهكهم بما فيه الكفاية، وأنهم دفعوا ما يكفي من حياتهم وممتلكاتهم، وأن حرباً استمرت 30 عاماً كان لها تأثير كبير على أطفالهم، وأن تلوث العقليّة، والعداء للدين، وانحطاط ثقافتهم، وأن الحب والاحترام قد تم تدميرهما في المنطقة. تقول الدوائر المظلمة في الدولة إنهم يضطهدونهم على غرار حزب العمال الكردستاني وأن ما يقرب من 17000 جريمة قتل ضد مجهول في المنطقة وأن الدولة تقف متفرجاً على هذا الوضع وأنهم ليسوا محميين من قبل الدولة.
5. وإذ يذكر أن حزب العمال الكردستاني قد ذهب إلى بنية شيوعية وماركسية في المنطقة، وأن الكوادر الجبلية لحزب العمال الكردستاني كانت نشطة جداً في المنطقة منذ بداية عملية الحل، وأنهم دخلوا في دولة ومنظمة موازية في العديد من المحافظات والمقاطعات والبلدات والقرى، وأن الدولة لا تحميهم، وأن المواطنين المتدينين قد قتلوا مؤخراً، وأنهم يواجهونهم الآن في كل مكان، بما في ذلك مراكز المدن، وأن الدولة تركتهم وحدهم في المنطقة، ويقولون إن الدولة لا تقاتل حزب العمال الكردستاني على مستوى كافٍ. من المعروف أنه في الأحداث الأخيرة، تم إلحاق أضرار جسيمة بتحويل ذلك إلى فرصة في الإجراءات المتخذة ضد كوبياني. في هذه المرحلة، يقولون إنهم يشعرون بالوحدة وأن الدولة لا تحميهم وأن حزب العمال الكردستاني يجر الناس إلى الأحداث الاجتماعية في مراكز المدن وأنه يتم معاقبتهم بالإعدام إذا لم يشاركون. في الوقت نفسه، تحت اسم الهيكلية الحضرية لحزب العمال الكردستاني، أخذوا الشباب من الجامعات والمدارس الثانوية إلى المعسكرات الجبلية لمدة 15-20 يوماً من التدريب، وتلقوا تدريبات القتال القريب خلال هذا التدريب واستخدموا التقنية وتتبع أنظمة الأسلحة (هذه الأسلحة؛ مسدس، الكلاشنكوف، بيكسي، صاروخ ومتفجرات). في نهاية هذا التدريب، يقولون إن تدريبهم قد اكتمل بتعليمات المنظمة وأنه يجب عليهم الاستسلام لضباط إنفاذ القانون بعد أخذ جميع المعلومات المتوفرة لديهم وإرسالهم إلى منازلهم ". وقيل لهم ستنقلون إلى وحدات الدفاع الحربي في الشوارع والمناطق الواقعة تحت مسؤوليتك في أي وقت من التمرد. لذلك، فإن المنظمة تنمو بنشاط كبير وسريع داخل هيكلها الداخلي. تطلب المنظمات الأهلية في المنطقة من الحكومة معالجة هذه المسألة بسرعة.
6. إنهم يعطون الانطباع بأن حزب العمال الكردستاني أخذ حزب الشعوب الديمقراطي وحزب السلام الديمقراطي كمحاورهم الوحيد عندما بدأت عملية الحل، ويذكرون أن الأحزاب السياسية الكردية الأخرى لم تؤخذ في الاعتبار، وآراء المنظمات الأهلية وقادة الرأي وأكاديميين الجامعات في المنطقة لم تؤخذ في الاعتبار.
7. صرحت أحزاب سياسية كردية أخرى في المنطقة أن عناصر حزب العمال الكردستاني متحدون تحت سقف واحد وأنهم يريدون أن يتم التعامل معهم على أنهم منظمات أهلية وقادة رأي وأنه إذا لم يحدث ذلك، فلن يتحقق السلام في المنطقة.
8. وكما رأينا في الأحداث الأخيرة (أحداث 6-7-8 تشرين الأول/أكتوبر)، فإنها تنص



بوضوح على أن أمن المنطقة قد أهمل، وأن ضعفا في الأمن العام قد نشأ عندما يدعى السلام الاجتماعي، وأنهم منز عجون من ذلك، وأنه في هذه المرحلة ينبغي للدولة أن تحمي المنطقة أكثر، وأنه يجب عدم إعطاء كل هذه المساحة، وأن المواطنين المضطهدين يتعرضون للاضطهاد من قبل حزب العمال الكردستاني.

9. يقول مواطنينا في المنطقة؛ "من المعروف أن الأكراد الذين يعيشون في الغرب يتعرضون لتمييز سلبي ولا يستطيعون التحدث بلغتهم بشكل مريح ولا يمكنهم غناء أغانيهم بشكل مريح ويتعرضون للضرب والقتل والإهانة في العديد من المدن لمجرد أغانيهم ولغتهم. وهذا هو ما يبعدها عن النهج الأموي الذي يقودنا إلى الأخوة". وذكر أن الدولة لديها أفكار سلبية تجاه الأكراد في العديد من المحاكم وهي بعيدة كل البعد عن المسؤولية تجاه الإنسانية. ومع ذلك، في منطقتنا، لا يمكنكم أن تسمعوا أن أيًا من إخواننا الأتراك قد تم معاقبته بسبب الأغنية الشعبية التي يستمعون إليها أو بسبب لغتهم. في هذه المرحلة، على الرغم من أن بعض الناس يتعاملون بهيكل استغزازية، يجب على الدولة أن تتعامل بحساب ضميري. هذا يظهر بوضوح أننا لسنا متساوين. مما لا شك فيه؛ كما نعلم أن المشاكل المتراكمة لن تحل دفعة واحدة. يجب إخضاع جميع الشعوب التي تعيش في تركيا على مفهوم الأخوة لهذا الحساب الضميري.

10. يقولون إن سكان المنطقة الذين يعيشون في الغرب يتعرضون للتمييز كعاملين في القطاع العام والمؤسسات وحتى أبناء المنطقة يتم مقاربتهم ببنية سلبية في نقطة الدرك وإنفاذ القانون والشرطة والعديد من المؤسسات. بل إنهم يذكرون أنه تم إجراء دراسة إحصائية لهم وأنه لا توجد طبقة حاكمة مكونة من الأكراد. ومع ذلك، فإنهم يذكرون أنهم أغلبية في الغرب، ومع ذلك لم يتم منحهم مكانًا كافيًا في الإدارات المحلية وهناك عدد معين من الموظفين ذوي الرتب المنخفضة في العديد من موظفي البلدية، وهم غير ممثلين بشكل كافٍ ولا تعامل الدولة لهم بالتساوي في الحقوق والعدالة في هذه الأمور.

#### في الاجتماعات التي عقدناها في فان وهكاري، تم التعبير عن النتائج التالية؛

أفادوا أنه "طوال تاريخ الجمهورية، تعرضوا للمواقف غير القانونية والقاسية تجاه الشعب، أنه يجب استعادة الكرامة المتضررة وإعادة هيكلة الحقوق الأساسية للنظام ومحور العدالة وإعادة هيكلة تعريف المواطنة وتقوية الحكومات المحلية وضمان السلم الداخلي والابتعاد عن التعذيب والقمع وانتهاكات القانون والجنايات ضد مجهول ومن الضروري الاهتمام باللغات الحساسة في هذا الإطار، دون إهمال الحلول المؤقتة على الأقل حتى تتم تسوية عملية الحل بشكل دائم، وأنه يجب تجنب عنصر اللغة الهجومية وإعادة الأسماء الكردية إلى القرى والبلدات والمدن وضمانها تحت مسمى قانون جرائم الكراهية ضد العنصرية ويجب إزالة عبارات "ما أسعد من قال أنا تركي" من الجغرافيا الكردية التي تقوم باستغزاز الشعب الكردي ويذكر أن الموظفين العموميين العاملين في المنطقة يضطهدون الجمهور ويتم وضع أسماء الأشخاص الذين يقومون بتعذيب شعوب المنطقة لهذه وأن الدولة تقوم بشكل منهجي بوضع أسماء الأشخاص الذين يقومون بتعذيب شعوب المنطقة لهذه



## أصّام مركز المدافعين عن العدالة للدراسات الاستراتيجية www.assam.org.tr



المناطق وأن سكان المنطقة ليسوا راضين عن هذا. في الوقت نفسه، يطالبون بإعطاء أسماء الشخصيات المهمة من مواطني المنطقة والشخصيات في التاريخ الكردي والمندمجين مع الإسلام. ويطالبون بأن يتم استخدام اللغة الكردية في المحاكم المحلية والإدارات المحلية بما يتوافق مع النظام العام وبما يلبي تطلعات أبناء المنطقة وأن يكون مضموناً دستورياً. مطلوب إعادة هيكلة التعليم باللغة الأم كتشريع، ويجب ضمان وتنفيذ التعليم باللغة الكردية والتركية في نفس المدرسة. نظراً لاختلاف ظروف كل منطقة ومحافظة، يتم ملاحظة الاختلافات المحلية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية. أولئك الذين لا يشاركون في العنف يجب أن يخضعوا للتفكير الإيجابي وأولئك الذين لا يشاركون في المواقف الفعلية يجب أن يمنحوا الحق في العفو. يتم مطالبة مراجعة منهج التعليم وتنظيمه في المنطقة. والمطلوب عدم نفي موظفي المؤسسات والمنظمات العامة المنفيين إلى المنطقة وإرسال الأفراد الذين يعتمدون على المعرفة والمهارات في فروعهم إلى المنطقة. على أساس الإسلام، يجب تعزيز روح الأخوة والتعاون بين جميع الفئات ويجب تعليم الوحدة العرقية والتضامن كسياسة تربوية أكثر فائدة من التقسيم والتشرد. ويطالب سكان المنطقة بإعادة تعزيز المدارس الدينية ومراكز التربية الدينية من أجل تقوية الأخوة في هذه النقاط.

ويتم المطالبة من الحكومة بتصفية العاملين في المؤسسات والمنظمات العامة المعارضين لعملية الحل والتأخي وأن يكون لديهم مقاربة موضوعية للأحداث. في الوقت نفسه، تم الكشف عن مشاكل خطيرة في المنطقة فيما يتعلق بالولاية وحكام المقاطعات ورؤساء الشرطة والعمداء وضباط إنفاذ القانون العسكري والمحاكم والمنظمات الأهلية التي كانت لديها توقعات جادة من الحكومة في هذه النقاط، بأن الهيكل الهرمي الداخلي بحاجة لكي يتم تنظيمها، فإن الرؤساء الإداريين العاملين في المنطقة ليس لديهم معلومات كافية، فهم يستخدمون مبادرة الوقت من أجل إمتاعهم. في هذه المرحلة، يطالبون بنتائج ملموسة من الحكومة.

بما أن العنصر العرقي لشعوب المنطقة غني، فإن بعض القضايا تخلق اختلافات. هنا، يجب على الدولة توفير جميع الحقوق والحريات على قدم المساواة للأشخاص الذين يرغبون في التعامل مع الجميع على مسافة متساوية. وبغض النظر عن هوية الأطراف في حل المشكلات، يجب اتباع نهج عادل وحر بضمير وأخلاق إسلامية. ويقولون إن تجنب اللغة الهجومية التي تستخدمها الأطراف وهو أكبر توقع للمواطنين في عملية الحل، سيلقي باللوم على كل من سيخرب العملية. ويقولون إن من يساهم في حل هذه القضية وينفذ أرواح البشر سيكون له دور فعال في إنقاذ إنسانيته، وأن من يصنع السياسة على الدم ويميز في المنطقة فسيكون يد الشعب فوقه ولن يغفر لهم في نظر الله. بصفتنا أصّام، نعتقد أن عملنا في المنطقة سيكون مفيداً. سيكون هناك أبطال سيعطلون جميع الألعاب التي كان من المقرر أن تقام ضد الأتراك والأكراد في الشرق الأوسط، وسيوقفون الدماء والدموع في منطقتنا، وسيقدرون باسم الإنسانية الذين يخدمون القضية. ونؤمن بأنهم سيثابرون عند الله. التاريخ سيكتبهم في صفحاته المجيدة إلى الأبد.

مراسل



أصّام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراسات الاستراتيجية  
www.assam.org.tr



# "تقرير أصّام- أسدر في المرحلة التي وصلت اليها عملية الحل"

## الملحق D- تقرير أسدر عملية الحل 2013



## تقرير أصّام- أسدر في المرحلة التي وصلت اليها عملية الحل

### الملحق D تقرير أسدر حوله عملية السلام (2013)

هذا منشور مركز المدافعين عن العدالة للدراسات الاستراتيجية (أصّام). منشور أصّام  
رقم 1:

#### المقدمة

في أوروبا 1644 أدت القومية الناتجة عن عملية وستفاليا إلى عمليات سياسية موجهة للدولة القومية ليس فقط في المجتمعات الأوروبية، ولكن أيضا في الإمبراطورية العثمانية. القومية هي أيديولوجية لها سياق التضامن وتضع الأمة في المركز وتشكل المجتمع في أبعاده السياسية والاجتماعية والاقتصادية باعتباره متمحورًا حول الأمة. لم يؤد الاتحاد والترقي، الذي حمل هذه الأيديولوجية ذات الأصل الأوروبي، إلى انهيار الإمبراطورية العثمانية بفكرها القومي فحسب، بل أدى أيضًا إلى إعادة هيكلة جمهورية تركيا العثمانية المتبقية وفق أيديولوجية رسمية قائمة على القومية. أخذت النخب القومية على عاتقها مهمة تغيير المعتقدات والقيم الثقافية التي لا تتناسب مع مفاهيمها الأيديولوجية والأشخاص الذين يمتلكونها؛ لقد قاموا بأعمال أدت إلى قطع اتصال المجتمع بالكتب والمكتبات والعلماء الذين كانوا حاملين لمعتقدات وثقافة وقيم المجتمع المشتركة بين الأجيال. تم إعدام العلماء الذين حوكموا في محاكم الاستقلال وتم إنشاء نظام وصاية بيروقراطي خطوة بخطوة مع الاستفزازات. دخلت أحداث الشيخ سعيد وديرسم ومنيمن في التاريخ على أنها أحداث هادفة تم اختراعها لإضفاء الشرعية على عنف الدولة الذي تسبب في جروح عميقة في ضمير المجتمع. من المفيد أن نتذكر سكان شرق وجنوب شرق الأناضول، الذين دمرهم الجيش وأعدموا بقرارات ما يسمى بالمحاكم أو أرسلوا إلى المنفى القسري بسبب هذه الأحداث الخطيرة.

منذ عام 1946، عندما أجريت انتخابات حرة، ظهرت الوصاية العسكرية ضد الإرادة الوطنية، ونُفذت الانقلابات في فترات دورية كل عشر سنوات. وبعد أن استولت القوات المسلحة على الإدارة عام 1960 أطاحوا بالحكومة الشرعية وأعدموا رئيس الوزراء ووزيران منتخبين من قبل الشعب بألف إهانة وقذف في قاعة المحكمة التي أقاموها.

تسبب انقلاب 12 سبتمبر/ أيلول في معاناة لا تصدق للبلد بأسره وأنشأ مراكز تعذيب مثل سجن ديار بكر وسجن سينكان ومماك والتي دخلت التاريخ على أنها وصمة عار على الإنسانية، وأشعلت الأحداث التي جرّت المجتمع إلى زوبعة من الرعب. تم تطبيق حظر التحدث باللغة الكردية والذي بدأ في هذه الفترة، بأساليب أقسى مما كان عليه في الفترات الأولى للجمهورية. خلال فترة الأحكام العرفية وحالة الطوارئ المطبقة في المنطقة، تم مضايقة جميع الناس، وخاصة أولئك الذين يعيشون في المناطق الريفية وتعذيبهم وإحداث الجرائم ضد مجهول وإحراق القرى والإخلاء؛ التنظيم الذي استغل كل هذه الأوضاع بدأ بأعمال إرهابية تركت أبناء المنطقة بين نارين. أما يوم 28 فبراير/



أصّام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراسات الاستراتيجية  
www.assam.org.tr



شباط فهو وهم كامل، يستهدف الأمة ككل ويعلن الأمة كلها تهديدًا داخليًا، ويشن حربًا على دين الإسلام وهو القاسم المشترك الأساسي في المجتمع، مع حظر الحجاب وغيره من المحظورات التي لم تطبق حتى في السنوات الأولى للجمهورية. إن أيديولوجية 28 فبراير/ شباط، التي تعلن أن القيم الروحية التي تربط بين الهويات العرقية المختلفة للمجتمع وتدمجها في أمة واحدة هي تهديد داخلي، قد حولت مؤسسات الدولة إلى أدوات تدخلية للأيديولوجية الرسمية. لقد حاولت إعطاء شكل جديد للنظام السياسي والبيروقراطي والتشريعي. 28 فبراير/ شباط هو هيكل منظم ضد المعتقدات والقيم الثقافية لمجتمعه.

الأيديولوجية الرسمية التي حددت هذه العملية التاريخية والتي حاولنا تلخيصها، أصبحت ثقافة نخبوية / سياسية فاقمت الصراعات العرقية على المدى المتوسط وأدت إلى الأحداث التي ذكرناها. اتجهت الأيديولوجية الرسمية إلى تدمير وتصفية المعتقدات والتقاليد باسم التحديث والسيطرة على شرائح المجتمع المختلفة ودمرت ثقافة التكافل الاجتماعي وقطعت أواصر الدولة والمؤسسات والمجتمع. من خلال إقامة سلطة أيديولوجية على جميع شرائح المجتمع، كانت التدخلات المذكورة ضد إرادة الأمة تتم بشكل دوري. في هذه الفترة، كان الأكراد قد تفرقوا وتعرضت قطاعات كبيرة من المجتمع للإهانة. واجهت الصراعات التي دارت على مدى أكثر من ثلاثين عامًا والتي تجمعت فيها القومية التركية والكردية حول إرغينكون/ حزب العمال الكردستاني، وهذا قد أنتج صدمة عميقة في سياق الهوية العرقية.

\*\*\*

وعلى الرغم من أن هذه المشكلة، التي تعود إلى عام 1920، عندما كانت الجمهورية منظمة سياسيا وثقافيا، ظلت تحت السيطرة بالقوة تحت ذرائع مختلفة في هذه العملية، إلا أنها تحولت إلى صراع مسلح متبادل في السنوات الـ 30 الماضية، كلف أكثر من ثلاثين ألف شخص، وأدى إلى هجرات داخلية مكثفة ودراماتيكية مع إخلاء أكثر من ألفي قرية ومزرعة. تم ارتكاب الآلاف من جرائم القتل التي لم يتم حلها.

\*\*\*

إن حل المشكلة ليس سهلاً كما يعلم الجميع. لأن القضية الكردية ليست قضية سياسية في حد ذاتها، فهي قضية متعددة الأبعاد؛ نحن أمام قضية معقدة لها أبعاد سياسية واجتماعية واقتصادية ونفسية، بالإضافة إلى أبعاد التدخل الخارجي. إن حل هذه القضية يقتضي مراعاة جميع هذه الأبعاد في آن واحد وفي نفس الوقت واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة. ستستمر عملية الحل من خلال الإدارة الدقيقة والذكية والحساسة للعمليات الفرعية التكاملية التي تغطي جميع هذه الأبعاد.

\*\*\*

من أجل المساهمة في عملية الحل التي بدأت في جدول الأعمال اعتبارًا من بداية عام 2013، أتاحت لنا الفرصة لرؤية الآثار المؤلمة لهذه العملية التاريخية بأكملها في الموقع، خلال زيارتنا إلى المنطقة بصفتنا وفد أسدر.



نقدم ملاحظتنا وتحديداتنا وتقييماتنا للجمهور من خلال تقديم التقرير.

### الغاية من الزيارة

خاضت جمعية المدافعين عن العدالة (أسدر)، التي تأسست في عام 2000 من قبل ضباط وضباط صف تم فصلهم من القوات المسلحة التركية بسبب معتقداتهم وأنماط حياتهم الخاصة، أو تم فصلهم بمرسوم أو أجبروا على الاستقالة / التقاعد بسبب المضايقات، من أجل استعادة حقوق أعضائها التي اغتصبت في البداية منذ إنشائها وأجرت دراسات حول انتهاكات حقوق الإنسان العامة التي تضر بالعدالة. نشر إعلانات فعالة لإلغاء نظام الوصاية العسكرية وواصل كفاحه بوضع كل مشاكل البلاد على جدول أعماله. لقد أصبح أحد الفاعلين المهمين في المجتمع المدني بنضاله ومع ما يقارب الألف عضو. خاصة بعد فترة 28 فبراير / شباط، قام أكثر من خمسة آلاف ضابط طردوا إلى الحياة المدنية بروية مهمة في تعريف الانقلابيين بالأمة وحرمان الانقلابيين من الدعم الشعبي. عمل الضباط وضباط الصف الذين تم تصفيتهم من القوات المسلحة التركية كلقاح زاد من مقاومة المجتمع ومناعته ضد مدبري الانقلاب. اكتسبت العلاقة بين الجيش والمجتمع بعداً جديداً من خلال هؤلاء الأفراد، الذين تولوا دور مستشار المجتمع. كان لدى المجتمع معلومات مباشرة مهمة حول ما كان يجري. على عكس الادعاءات بإرهاب الجيش، عزز هذا التواصل الفصل بين الجيش والانقلابيين في المجتمع وكان بمثابة وظيفة لحماية محبة الجيش واحترامه وكرهية الانقلابيين. انتهى ارتباك الأمة حول الجيش وتم منع البلى الذي تسبب به مرتكبو سلسلة الأحداث. سقط قتال الذين نظموا حوادث أمنية مصطنعة من أجل إبقاء المجتمع في هيكل أولوية أمنية وبالتالي تهينة البيئة للانقلاب. بدأ المجتمع يتعرف على الانقلابيين الذين دمروا الاندماج الداخلي وهُتسوا، بل وواجهوا المجتمع بتعريفه على أساس الهويات الفرعية المختلفة. كانت جهود أولئك الذين يصرون على ربط أنفسهم بالجيش بالاختباء وراء الهوية الجماعية للجيش غير حاسمة هذه المرة. وبفضل هذا التمييز توصلت الأمة إلى تفاهم جديد مفاده أن بإمكانها اتخاذ موقف محدد ضد الانقلابيين ضد الحفاظ على حبها ودعمها للجيش. بعد الإدراك لذلك، كان على الانقلابيين الاعتراف بأن عمليات الطرد كانت خطأ.

الجنود الانقلابيون الذين استخدمهم النظام في جميع الأمور السلبية طوال تاريخ الجمهورية في جنوب شرق وشرق الأناضول لديهم الآن صورة سيئة للغاية في ذاكرة المجتمع. كما سنرى في الأقسام التالية من التقرير، فإن تصور سكان المنطقة عن الجيش والجندي مثير للغاية للتفكير.

يُنظر إلى كلمات "جندي" و "مجتمع مدني" و "سلام" على أنها مفاهيم مثيرة للاهتمام لا يمكن نطقها معاً لشعوب المنطقة. كواحد من ضحايا النظام الذي تم تصميمه بشكل غير صحيح ولم يهب مواطنيه شيئاً سوى الدم والدموع؛ ذهبنا للحديث عن "السلام" و "الحل" في المنطقة كجنود سابقين من أجل معارضة هذا النموذج وإعلان الحقائق. ولما كان أعضاء سابقون في القوات المسلحة قد أتوا للمساهمة في عملية "السلام"، فإن شعوب المنطقة وأعضاء المنظمات الأهلية لم يترددوا في التعبير عن دهشتهم؛ حتى أنهم صرحوا بصدق أن عيونهم امتلأت بالدموع، كما كان الحال مع نائب رئيس فرع ديار بكر لجمعية حقوق الإنسان. في هذا الترحيب الحار، يجب أن نعلن أن طردنا من الجيش كان له أثر مرجعي على سكان المنطقة والمنظمات الأهلية.



أصّام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراسات الاستراتيجية  
www.assam.org.tr



بصفتنا أسدر، قمنا بهذه الزيارة من أجل المساهمة في عملية السلام الجارية، لتحمل المسؤولية والوفاء بمسؤوليتنا تجاه التاريخ، بتوجيه من إيماننا وفهمنا للواجب الذي قدمته لنا الأمة، بغض النظر عن أي ارتباط سياسي.

منذ يوم تأسيسها، تحدثت أسدر عن كل قضية على جدول الأعمال وأبلغ الجمهور عندما لم يجرؤ أحد على التحدث ونظم نوات ومناقشات، وأبلغ عن نتائج هذه الدراسات للجمهور والأطراف المهمة بالنصوص المطبوعة.

وحول الموضوع الكردي نظمت ندوة بمشاركة واسعة عام 2009 ونشرت كلمات الندوة ككتيب. إنه لمن دواعي سرورنا أن القضايا التي قيلت بجرأة في ذلك اليوم مدرجة على جدول الأعمال اليوم باعتبارها علامة فارقة في عملية السلام. وسيساعدنا على فتح الموضوع بالاقتراس من كلمة العميد المتقاعد عدنان تانريفردى الذي ألقى كلمة تقديم تلك الندوة.

"نحن بصفتنا أسدر، نيتنا خالصة. وتهدف هذه الدراسة إلى تعزيز العزم على العيش معا من خلال تحديد الخلافات بين هذين الطرفين اللذين يشكلان العنصر الرئيسي في دولتنا، اللتين تتمتعان بعلاقات أخوية تمتد إلى 1000 عام، ومن خلال اقتراح الحلول". (...)

"منذ عام 1514، عندما بدأوا العيش تحت سقف دولة، كانت هناك فترات مضطربة منذ ما يقرب من 400 عام مرت دون أي مشاكل وفترات مضطربة بدأت مع التنظيمات وتفاقت مع الحقبة الجمهورية وتحولت إلى أزمة في آخر 25 سنة".

واعتبرنا أنه من الضروري دراسة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية للقضية من خلال النظر إلى هذا التاريخ المشترك بمنهج علمي محايد.

"في حين أن دين الإسلام وهي ظاهرة توحيد حقيقية، سمح للطرفين بالعيش مثل الإخوة لمدة 1000 عام، ما هو تأثير فهم الدولة والقومية والعلمانية الزائفة التي مورست في العهد الجمهوري على ظهور الأفكار الخلاقية؟ هل يمكن بناء مستقبل خالٍ من المتاعب دون الكشف عن ذلك واستمرار نفس الأخطاء؟ (...)

"البعد العسكري للقضية يحتاج أيضًا إلى تقييم من قبل مراقبين محايدين على دراية بالقوات المسلحة وممارساتها ويمكنهم النظر إلى القضية من منظور أوسع". (...)

"ضمان السلام الدائم ممكن من خلال توسيع مساحة الحرية والعمل وفقًا لوريث الإمبراطورية.

جغرافيتنا كانت موطنًا للإمبراطوريات. يمكن أن تحكم الإمبراطوريات من خلال نظام إدارة لامركزي. في الإمبراطوريات، تُترك الأنشطة بخلاف العدالة والأمن والشؤون الخارجية والداخلية للحكومات المحلية. من الممكن فقط للدولة المركزية أن تهتم بالعالم من خلال إنقاذ الإدارة المركزية من التفاصيل". (...)

"الإسلام وهو القاسم المشترك الأساسي والمعتقدات المشتركة بين الأتراك والأكراد، هو الجغرافيا التي لا يمكن للجانبين التخلي عنها ووحدة المصير في أكثر من 1000 عام من التاريخ المشترك. يمكن حلها من خلال النظر إلى المشكلة من هذا المنظور ومن خلال التحلي بالعدالة".





ونود أن نعبر عن أن هذه الزيارة يجب أن تكون بداية وأن الأخوة والسلام المراد إعادة بنائه يتطلب المزيد من الجهد أكثر من أي وقت مضى.

## الزيارة

تم التخطيط لزيارة ولايات الجنوب الشرقي (ديار بكر - باتمان - ماردين) في 24-26 نيسان/ أبريل 2013 من أجل جس نبض أهل المنطقة على عملية الحل والتشاور حول القواسم المشتركة للأخوة، والمواطنة، والوحدة، والإيمان. وفي هذا السياق، تم تلقي آراء ورغبات المنظمات الأهلية والجمهور وقادة الرأي. كما كان مخططاً، عُقدت اجتماعات ليوم واحد في مركز ديار بكر وفي ولايتي باتمان وماردين من هناك.

تم إجراء المقابلات مع أولئك الذين قبلوا اجتماعنا وطلب الزيارة من نقاط الاتصال بالمنظمات الأهلية التي تم اختيارها بدقة من قبل مقر أسدر وتمثل كل وجهة نظر. عقدت اجتماعات جماعية مع منصات تم إنشاؤها بمشاركة المنظمات الأهلية والمؤسسات وممثلي النقابات في باتمان وماردين. وتابعت الصحافة المحلية والوطنية الاجتماعات بعناية في جميع مراحلها، وعقدت بعض الاجتماعات في أجواء المؤتمرات الصحفية.

الملاحظات والانطباعات والطلبات والتوقعات التي تم تسجيلها أثناء الزيارة، بالإضافة إلى تعليق وتقييم أسدر موضحة أدناه.

## ديار بكر - الأربعاء 24 أبريل/ نيسان 2013

تمت زيارة رئاسة نقابة محامين ديار بكر للمرة الأولى الساعة 12:00. في الاجتماع الذي أبدت الصحافة اهتماماً كبيراً به، بعد زيارة نائب الرئيس السيد مصطفى حاج مصطفى أوغلاري وتقديم سبب الزيارة وتزوير حول أسدر، أفاد رئيس نقابة المحامين؛ أنهم سعداء جداً بأن العدالة يتم الدفاع عنها من قبل الأشخاص ذوي الهوية العسكرية، على الرغم من أنهم ليسوا محامين وهم مندهشون عندما علموا للتو بوجود مثل هذه المنظمات الأهلية. وذكر أيضاً أن الشعب الكردي، الذي يشكل غالبية سكان المنطقة، يتعرض للاضطهاد، فهناك أناس من جميع مناحي الحياة (ديني، علوي، ملحد ...) يعانون من النظام. وأبدى عن سعادته بزيارة منظمة أهلية كان أعضاؤها جنود سابقين في الجيش لهم في البداية وقد أتت إلى منطقتهم للمساهمة في عملية الحل التي بدأت لإنهاء هذه النزاعات التي نشأت بشكل مصطنع خلال فترة الجمهورية والدماء والدموع التي كانت مستمرة منذ 30 عاماً بين الشعبين الكردي/ التركي الذين عاشوا كأخوة معاً لعدة قرون ولجس نبض المنطقة. عندما سئل الصحفيون أسدر عن التصور السلبي للقوات المسلحة التركية في المنطقة ورأيها في الموضوع، ذكرنا أننا نريد تصحيح هذا التصور السلبي بأن القوات المسلحة التركية لا تستحق وأن الجيش يأخذ مكانه الذي يستحقه في أحلامنا رغم المعاناة التي مررنا بها بسبب معتقداتنا كجنود سابقين. وتم ذكر أن فكرة أننا لا نواجه مشاكل لا يمكن حلها بالحديث مليئة وليست عن عبس، لكن يجب الكشف عن ذلك. تم التذكير بأن هذا الاتحاد اتخذ كأساس لتشكيل أول تجمع لنا في 23 أبريل/ نيسان 1920. تم التأكيد على أن السياسيين والمؤسسة السياسية هم موظفون مؤقتون، لكن المنظمات الأهلية لن تتغير



أصام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراسات الاستراتيجية  
www.assam.org.tr



كـمـمـثـلـيـن طـبـيـعـيـيـن لـلـمـجـتـمـع الـذي يـمـثـلـونـه وبيـم التـأكـيـد عـلـى أهـمـيـتـهـم. لـقـد تم التـأكـيـد عـلـى أن المشـاكـل الـمـسـتـمـرة حـتـى الـيـوم نـاتـجـة عـن عـدم التـحـدث وعـدم إظـهـار التـعـاطـف. وذكـر أن الدسـتـور الـذي تسـود فـيـه الوصـاية العسـكـريـة يـجـب أن يـحـل مـحـله الآن دسـتـور مدني جـديـد وعـلـى المـجـتـمـع أن يـصـل إلـى الـديمـقـراطـيـة الـمـتـقـدـمـة الـتي يـسـتـحـقـها.

وذكـر نـقـيـب المـحـامـيـن فـي ديار بـكر أنه يـجـب كـسـر تـحـيـز الدـولـة فـيما يـتـعـلـق بالقـضـايـا الـتي يـتـابـعـونـها فـي الـمنـطـقـة، الـتي أصـبـحـت علـنـيـة ولم يـتم الـانـتـهـاء مـنـها مـنـذ سـنـوات، وأنه عـلـى الرـغـم مـن أنه مـن المـقـبـول أن هـنـاك أدلـة مـهـمـة، إلـا أن الـاعـتـراف الـذي تم تـوقـعـه مـن الدـولـة لم يـتـحـقـق. (فـيـما يـتـعـلـق بـحـادـثـي شـرناق وأولوديري)

أعـرب رـئـيـس نـقـابـة المـحـامـيـن فـي ديار بـكر بـأمـثـلـة عـن حـقـيـقـة أن حـالـات الـانـتـحـار فـي القـواـت المـسـلـحـة التـركـيـة يُنـظـر إلـيـها أَيْضًا بعـيـن الشـك وأن بـعض حـالـات الوفاة والإعـدامـات تـوصـف بـأنـها حـالـات انتـحـار وأنه عـدم قـدرة المـحـاكم المـدنيـة عـلـى التـدخـل فـي الدعاوى القـضـائيـة المـرفـوعـة فـي هـذا الـاتـجـاه يـشـكـل حـالـة اسـتـيـاء. ومـن هـذا الـمنـطـلق أـشـار إلـى أهـمـيـة ضـمـان الوحدـة القـضـائيـة وإرسـاء دسـتـور مدني.

\*\*\*

فـي السـاعـة 01.30، تمـت زيارـة جمـعيـة الصـنـاعـيـيـن ورجـال الأعمال المـسـتـقـلـيـن وفـي الـاجـتـمـاع الـذي عـقـد تـحـت الـاهـتـمـام الشـديـد مـن الصـحـافـة، بـالإضـافـة إلـى المـوضـوعـات فـي الزيارـة الـأولـى، قـدم رـئـيـس جمـعيـة الصـنـاعـيـيـن ورجـال الأعمال المـسـتـقـلـيـن فـي ديار بـكر شـهاب الدين أـيـكـوت المـعـلـومـات حـول الجـانـب الـاقتـصـادي للـعـمـليـة. وأشـار أـيـكـوت إلـى أن البيئـة الـهادئـة والطمـأنـيـة الـتي سادـت عـدة أشـهر قامـت بـتـسـهـيـل النشـاطـ التجـاري حـتـى أن السـياحـة بـدأت فـي الـانـتـعـاش وارتـفـعـت نـسـبـة إشـغال الفـنـادق وأصـبـح مـن الصـعب العـثـور عـلـى مـكان فـي الفـنـادق فـي ديار بـكر مؤخـرا. أـيـقـوت، الـذي يـحـكي عـن حـدث مر به فـي الفـتـرة المـظـلمـة الأخـيـرة؛ ذكـر أنه اعـتـقل للـتـحـقـيـق مـعـه مـن قـبـل الدرك وصـودرت سـيارـتـه خـلال تـلك الفـتـرة ونفذت بـعض الأعمال بسـيارـتـه الخـاصـة خـلال الأيـام القـليـلـة الـتي احتـجز فـيـها. وذكـر أنه تمـكـن مـن التـخلـص عـندما تم تـوضـيـح أنه كان مـحتـجزا فـي الـوقـت الـذي تمـت فـي إجـراء الأـحـداث. وتمـنى أـيـكـوت أن تـعـود عـمـليـة الحـل والـسـلام الدائم بفـوائـد عـلـى مـنـطـقـتنا وبلـدنا، وأشـار إلـى أنـنا نـحـتـاج مـن الآن فصـاعدا إلـى التـطـلع إلـى الأمام ومـسـتـقـبلنا، وأن هـنـاك حـاجـة إلـى خـلق بيئـة حـقـيـقـيـة مـن الثـقـة بـيـن الشـعب والدولـة.

\*\*\*

تمـت زيارـة ÖZGÜR-DER فـي السـاعـة 02.00. وذكـر الرئـيـس المـحـامي سـردار، بـنـفس الآراء، أن عـمـليـة الحـل زادت الـأـمـال وتـحدـث عـن المـسـاعـدات الطـلابيـة وهـو نشـاطـه الخـاص. وذكـر أنـهم أعـربـوا بـالفـعل عـن ضـرورة تجـربـة هـذه العـمـليـة مـنـذ عام 2005 وأنـهم يدعـونـها الآن بـكل سـرور. وذكـر أنه إذـا لم تـتـجـع العـمـليـة، فإنـه يـخـشـى مـن الفـوضـى فـي دول الجـوار وأن حـزب العمال الكـردسـتـاني يـجـب أن يـنـسـحب بـالقـاء السـلاح وأنه يـجـب إعـطاء الحـقوق الطـبـيـعـيـة والفـطـريـة للشـعب الكـردـي (مـثـل التـعـليم بـاللـغـة الأم الـاعـتـراف الهويـة) ويـجـب أن تـتـحـقـق كل التـوقـعات المـمـاثـلـة لـلـمـساواة القـانونيـة. خـلاف ذـلك، ذكـر



أنهم قلقون من أن العملية لن تكون طويلة الأجل. على الرغم من أن مثل هذه القضايا التفصيلية هي مشاكل فنية، فقد تمت الإشارة إلى أن الحاجة الأساسية هي إنشاء دستور مدني، مما يعني عقدًا اجتماعيًا. لقد تم التعبير بشكل متبادل عن أنه من المرغوب فيه أن ينتهي الجزء من الحركة القومية / العنصرية الذي استمر منذ نهاية القرن الثامن عشر في بلدنا.

\*\*\*

تمت زيارة جمعية ديار بكر لحقوق الإنسان الساعة 03.00. أظهر كل من الصحافة وأعضاء الجمعية اهتمامًا كبيرًا بوفدنا والذي قبله نائب الرئيس. وصرح نائب الرئيس، معربا عن ارتياحه واستغرابه، بضرورة دراسة المسألة الكردية على ثلاث فترات. قيم خلال الفترة الأخيرة من الإمبراطورية العثمانية وحرب الاستقلال بالجيد، وإنشاء الجمهورية والسنوات الـ 30 الماضية من الدماء والدموع على أنها سيئة. وكرر مراراً وتكراراً أنه تأثر بشدة بزيارة منظمة أهلية مثل أسدر المكونة من جنود سابقين، وأعرب بصدق عن أن رأيه العام حول الجيش قد تغير نسبياً على مر السنين كمتقاعد من القطاع العام. وأشار إلى أن تصريح خطيب دجلة "بعد أن أمضيت عقوبة الجرائم التي ارتكبتها قبل عام 2004 كرست نفسي لحقوق الإنسان" اعتُمد كفكرة أساسية لجمعياتهم وأن النظرة السلبية للجنود في نظر الأهالي يجب إزالتها من المنطقة. وذكر أن الحكومة بدأت عملية الحل من خلال المجازفة السياسية الجادة للغاية وأنها دعمتها.

صرح وفد أسدر أنه على الرغم من أن جميع الشعوب عملت معاً في الدفاع عن الأناضول خلال حرب الاستقلال، إلا أن فترات القتال غير الضرورية بدأت بعد ذلك. لقد تم التأكيد على أن إحدى المشكلات الهيكلية هي الهيكل الحالي والموقف الحالي للقوات المسلحة التركية، وقد تم التأكيد على أنه ليس من الصحيح تحديد تصور التهديد الداخلي في "وثيقة سياسة الأمن القومي". وقد ذكر أن استخدام القوات المسلحة التركية في الأمن الداخلي والذي يجب أن يتم تنظيمه وتدريبه وفقاً للتهديد الخارجي، هو عامل يضاعف المشاكل.

في الدستور المدني المراد إعداده، تم لفت الانتباه إلى ضرورة إعادة تحديد مكان وموقع القوات المسلحة التركية كما ينبغي أن يكون في مجتمع حديث.

\*\*\*

تمت زيارة جمعية حقوق الإنسان والتضامن مع المظلومين الساعة 04.15. صرح الرئيس المحامي السيد عبد الرحيم أي أنهم يفضلون الإجابة على أسئلتنا، حيث يتم البحث عن آرائه بشكل متكرر خلال هذه العملية وذكر أن كل فرد من أعضاء الحشد متخصص في مواضيع مختلفة. صرح محمد عبد الله كابلان، نيابة عن أسدر، أنه بغض النظر عن تسمية العملية، فإن الشيء المهم هو أننا نهتم بشعوب المنطقة والبلد للحصول على بيئة من السلام والأمن.

على الرغم من أن أعضاء جمعية حقوق الإنسان والتضامن من أجل المظلومين والتي اعتبرناها متوترة نسبياً في اجتماعات اليوم الأول، عبروا عن القضايا بطريقة الاستجواب بدلاً من تبادل الأفكار، فقد فاجأ وفدنا، لكننا سعدنا لأنه تم التعبير عن مطالب مختلفة. بالإضافة لتفسيرات مختلفة



أصّام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراسات الاستراتيجية  
www.assam.org.tr



لوحدة العقيدة، قيل إن الفهم الإسلامي والحياة في تركيا لا يتطابقان مع التصور السائد في البلدان الإسلامية الأخرى والحياة الإسلامية التي ينبغي أن تكون على أرض الواقع، وقد ذُكر أن المظلومين الذين يتعرضون للتهميش الناجم عن هذه الممارسات متنوعون للغاية. أُشير إلى أنه لم يتم الكشف عن مرتكبي تفجير أولوديري ولم يتم حل جرائم القتل ضد مجهول، ولم يُسمح بالتعليم باللغة الأم وقيام الجنود على الدوام بتغذية القومية بكتابات على الجبال "ما أسعد من قال أنا تركي". صرح الرئيس أنهم أبلغوا لجنة الحكماء بأنهم متفائلون، ولكنهم قلقون أيضًا بشأن العملية وأن حزب العمال الكردستاني، الذي كان يقاتل لمدة 30 عامًا، كيف أصبح على استعداد للانسحاب دون أي تفسير وأن الأمر يثير الفضول والقلق بشأن ما يدور وراء الكواليس. وذكروا أنهم أشاروا إلى أن هذا الوضع عزز التصور بأنه على الرغم من أن الحكومة بدأت العملية، فإن حزب العمال الكردستاني كان يتقدم في مبادرتة. كما ذكروا بوضوح أنه حتى في حالة انسحاب حزب العمال الكردستاني، لا يمكن تحقيق السلام والهدوء في المنطقة إذا لم يتم التنازل عن الحقوق القانونية للشعب الكردي الأصلي.

وأشار نائب الرئيس إلى ضرورة الدفاع باستمرار عن حقوق المظلومين وجعل بعض التحسينات دائمة وأشار إلى أن الصحة في المجتمع الكردي كانت تتصاعد وأن الوضع قبل وبعد الدولة العثمانية كان مختلفًا تمامًا. وعلى الرغم من أن أوليا جلبي أشار إلى الإقليم على أنه كردستان، إلا أنه ذكر أن السبب الرئيسي للمشكلة هو استمرار سياسة الإنكار في الفترة الجمهورية.

أخيرًا، ذكر الرئيس أن التصور بأن خطط شراكة المشروع التركية، التي رُعت في BOP التي خططت لها الولايات المتحدة في المنطقة، لا تزال سارية. كما طالبوا بأن تستمر أسدر في أنشطة مماثلة في المناطق الغربية وشرح توقعات الشعب الكردي.

\*\*\*

في الساعة 06.30، ذهبنا إلى منطقة الدردشة التعليمية لسيدة حقي باي، أول قائد رأي. في المحادثة، تم التعبير عن كيفية تحقيق النجاح من خلال التقييم العام للمنطقة وديناميكيات الإيمان. لقد ذكر أنه بسبب أوجه القصور في التعليم الإسلامي الذي يتلقاه سكان المنطقة من الألف إلى الياء، من الضروري أن نكون حساسين لحقيقة أن الإسلام لا ينعكس بشكل كافٍ في الحياة العملية. وقد أُشير إلى أنه بمرور الوقت، ظهر تصور في الغرب يتسبب في إساءة فهم شعوب المنطقة. وقد ورد أن المنشورات السلبية التي نشرتها وسائل الإعلام عن الأشخاص الذين هاجروا من المنطقة إلى الغرب لأسباب تتعلق بانعدام الأمن، أو التمرد العرقي، أو بسبب رزقهم، أو الذين اضطروا لمغادرة وطنهم، تسببت في هذا التصور الخاطئ. كما أخبرونا بما قالوه للسلطات قبل العملية. بعض أطفالنا ماتوا والبعض الآخر في السجن والبعض الآخر في الجبل ... كفى! لنجد حلاً لهذه المشكلة، شعبنا يريد السلام، حتى أعضاء حزب السلام والديمقراطية الذي هو في الرتبة الأكثر هامشية ...

\*\*\*

في الساعة 09.00م، تمت زيارة سكن الطلاب حيث استضافنا رجل الأعمال الخيري السيد ساكيب. في المحادثة مع المعلم المسؤول عن سكن الطلاب والأشخاص المسؤولين الآخرين في المنطقة؛



أصام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراسات الاستراتيجية  
www.assam.org.tr



قيلت ذكريات مؤلمة للجنود من العصور القديمة وذكر أيضاً أن الناس يريدون السلام كثيراً، لكنهم قلقون بشأن ما إذا كان سيحدث. أفاد المعلم المسؤول عن السكن الطلابي بوقوع فظائع ارتكبتها جنود في كل قرية تقريباً في المنطقة، من خلال الأحداث التي شهدوها. ونقل من خلال الأحداث التي شهدوها أن كبار المسؤولين جمعوا الناس، الكبار والصغار، رجال ونساء، في ساحة القرية، وضربوهم وأذلّوهم بشتائم مختلفة. وذكر أن الشباب الذين شهدوا هذه المعاملة لم يروا أي ضرر في الانضمام إلى فريق الجبل عندما أُتيحت لهم الفرصة. وذكر أيضاً أن تنظيم حزب الله استُخدم خصيصاً لتدريب المسلمين في المنطقة وأن التنظيم المعني يتمتع بحماية خاصة.

\*\*\*

في الساعة 10.30م، حاولنا معرفة الرأي العام ونحن كضيوف في آخر زيارة لنا في منزل السيد محمود أردوغموش. السيد محمود، متزوج من عائلة الشيخ سعيد وينحدر أيضاً من نسل السيد، هو اسم محترم في حل النزاعات وخاصة الثأر في المنطقة. لاحظنا أن التراكم الثقافي والقدرة التحليلية التي نراها في كل شخص تمت مقابله في المنطقة تشمل بشكل كبير في السيد محمود. انطلاقاً من المشاكل التي شهدتها العملية التاريخية، ذكر أردوغموش، الذي نقل ممارسات ما قبل الجمهورية بعدها، أن التراكم التاريخي لشعوب المنطقة بثقافة العيش معا سيلعب دوراً رئيسياً في حل المشكلة. في الوقت نفسه، ساعدنا المضيف وهو من المتابعين الجيدين لوسائل الإعلام ولديه قدرة ترجمة شاملة، على إدراك السعادة التي جلبتها العملية للجمهور.

باتمان - الخميس 25 أبريل/ نيسان 2013

الاجتماع مع نقابة المحامين في باتمان، الذي كان من المفترض أن يبدأ في الساعة 12:00، تأخر لمدة ساعة بسبب الاهتمام الشديد من قبل الصحافة والمقابلات التي أجريت مع الصحافة الوطنية قبل الاجتماع. بدأ الاجتماع، الذي استضافه رئيس نقابة المحامين في باتمان، بالتعبير عن أسباب تأسيس أسدر وسبب زيارته للمنطقة. وقال المحامي أحمد سيفيم وهو شاب حقوقي يحمل نبض المنطقة بين يديه، إن زيارة الجمعية للمنطقة أذهلتهم ونالت تقديرهم. وبصفته رجل قانون، ذكر أن الفضول والقلق بشأن كيفية إتمام العملية، فضلاً عن الراحة الناشئة عن صمت الأسلحة، هو الفكر السائد في المنطقة. على الرغم من حقيقة أن رئيس بلدية باتمان، الذي انتخبه حزب السلام والديمقراطية، كان في السجن منذ حوالي 4 سنوات، فقد ذكر أن العملية خلقت توقعا بتوسيع الحريات في باتمان. ومع ذلك، فقد ذكر بحقيقة أن الاعتقاد بأن القانون يتخذ قرارات سياسية هو في مستوى متطرف لدى النخبين الذين صوتوا لحزب السلام والديمقراطية. وذكر أحد أعضاء نقابة المحامين الذين حضروا الاجتماع أن الشعب الكردي يتحمل العبء والمسؤولية ثلاث مرات أكثر من المواطن الغربي وذكر أن الاشتراكية في الماضي كان يُنظر إليها بنفس معنى الكردية. كما نقلوا آراءهم إلى الوفد الحكيم الذي جاء إلى المنطقة للمساهمة في العملية، وأكدوا من جديد ارتياحهم لأن وفد أسدر، الذي أظهر نهجاً مختلفاً، ولكنه مفيد، جاء إلى المنطقة بقلق بشأن التصور المدني ومشكلة الجيش في السابق.

في مكان الاجتماع، تمت مقابلة ضحيتين تم إحالتهم إلينا من قبل جمعية اسطنبول لحقوق الإنسان



أصّام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراسات الاستراتيجية  
www.assam.org.tr



والتضامن من أجل المظلومين. قتل شقيق أحدهم قبل يوم واحد من تسريحه من الخدمة العسكرية وألقيت جثته على الجانب السوري، وذكر في المحاضر أن الجندي أصيب بالرصاص لأنه أراد الفرار إلى سوريا. كانت جميع الطلبات التي قدمتها الأسرة دون إجابة، وأخيراً، وبعد 18 عاماً، اعتبر مكتب المدعي العام الذي تم تقديم الطلب إليه ضرورة التحقيق في القضية وتمت فتح القضية. تواصل الأسرة جهودها القانونية للقضاء على المظالم الناجمة عن الافتراء ضد الجيش وتتوقع منا المساهمة والمساعدة بصفتنا أسدر. تعتبر قضية الانتحار في الثكنات، التي تم الإعلان عنها مؤخراً، قضية مهمة. لأنه في غضون عشر سنوات، حدثت حوالي 900 حالة انتحار. ولا سيما أبناء المنطقة يعتقدون ان هذه الاحداث اعدامات وقتل. بصفتنا أسدر، نرى فائدة الكشف عن الحقيقة من خلال البحث في الموضوع.

\*\*\*

تمت زيارة عثمان نصير أوغلو، رئيس غرفة الصناعة والتجارة، الساعة 03.40م. الرئيس الذي أثار الرأي بأنه رجل أعمال وعاشق للوطن، يحافظ على نبض المنطقة جيداً، وذكر أنه قدم قبل العملية مباشرة رسالة إلى رئيس الوزراء حول موضوع الحل. الرئيس، الذي شاركنا محتوى الرسالة، لخص بأنه وجد زيارة وفد أسدر إلى المنطقة ذات مغزى كبير مع التعليق بـ "مساهمة الجنود المدنيين في العملية". أكد الرئيس على أهمية المنظمات الأهلية وقال إنهم أرادوا الاجتماع في باتمان للإدلاء ببيان للعضو الذي قام حزب العمال الكردستاني بمهاجمة موقع البناء وتم إحراق أجهزته، لكن المنظمات الأهلية امتنعت عن المشاركة بسبب المخاوف والقلق السائدة وأنه أراد الاستقالة بعد هذه الواقعة، لكنه لم يتم قبول طلبه. وذكر الرئيس أن هناك ثلاثة أنواع من الناس في المنطقة، وأدرجهم على النحو التالي:

مجموعة معظمها مؤيدة لحزب السلام والديمقراطية - حزب العمال الكردستاني. هناك أشخاص في هذا الطيف يمكن اعتبارهم متطرفين للغاية ومعتدلين نسبياً. هدف غالبية الراديكاليين هو إحداث الفوضى من خلال خلق الاضطرابات في كل مناسبة والاستفادة منها. أما المعتدلون فإنهم يسعون للحصول على الحقوق الاجتماعية والثقافية بما يتماشى مع أفكارهم ومواصلة نضالهم من أجل ذلك. بسبب المتطرفين وجماعات المصالح التي تهيمن على هذه المجموعة بشكل عام، فإنهم يحاولون وسيحاولون بكل وسيلة لتحقيق أهدافهم. يبدو أنه من الممكن إيجاد أرضية مشتركة فقط مع المعتدلين في المجموعة. يمكن القول إن عملية السلام أثرت بشكل إيجابي على هذا الجو.

يحاول بعض الناس في المنطقة الظهور بالقرب من الدولة لمصالحهم الشخصية. هؤلاء هم الأخطر. يمكن لمثل هؤلاء الأشخاص، الذين يسعون جاهدين لتحقيق مصالحهم، أن يكونوا في طليعة جميع الأحزاب بصورتهم المؤيدة للدولة. يمكن قول الشيء نفسه عن الهيكلة البيروقراطية. للأسف، هؤلاء الأشخاص، الذين يحظون باحترام كبير بسبب موقعهم، يستخدمون مناصبهم فقط لمصالحهم الشخصية.

المواطنون العاديون الذين يهتمون بأعمالهم ويهتمون في قوت يومهم ولا يشاركون في الأحداث، لا



أصّام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراسات الاستراتيجية  
www.assam.org.tr



يشاركون في الأحداث أو الخطابات الاجتماعية لأنهم غير منظمين ولديهم تحفظات جدية على الثقة بالدولة. يجب على الدولة أن تطمئن هؤلاء الناس وأن تقوم بإسهامهم الفعال في عملية السلام من خلال دعمهم.

وبسؤال لجنتنا عن كيفية تحقيق التطبيع بعد الانسحاب في العملية أجاب الرئيس: "نظرا لوجود قبول عام أكثر مما كان عليه في تجارب السنوات السابقة، فمن الملاحظ أن نتيجة النجاح هذه المرة تخلق رأيا أقوى". نتيجة لذلك؛ أعرب عن اعتقاده بأن التعليم باللغة الأم وإعطاء المزيد من السلطة للحكومات المحلية والاعتراف بحقوق الإنسان والحقوق الديمقراطية ليس شيئا يدعو إلى الخوف وشكر وفدنا.

\*\*\*

في الساعة 04:50م، اجتمع أعضاء منصة باتمان للفكر والاعتقاد وحوالي 15 ممثلا عن المنظمات غير الحكومية على شرفة بيرسان للتعليم، التي تطل على باتمان. بعد حديث قصير عن هدف أسدر من القدوم إلى المنطقة وشرح توقعاتنا منهم وأهمية المنظمات الأهلية؛ بدأ الممثل المضيف، السيد محمد إرجين، حديثه بإعطاء أهمية كبيرة لزيارتنا للمنطقة واستمر شاكرًا بالإعراب عن إيمانه بأن الغالب سوف يكون العقل السليم. وأوضح سبب دعم العملية في الغالب في مناطقهم، وأنهم يريدون إنهاء الدماء والدموع ودعم جميع أنواع جهود الحل للعيش بشكل إنساني، لأنهم عانوا أكثر في الماضي وحتى قبل بضعة أشهر. وذكر أنه من أجل ضمان السلام الاجتماعي، يجب على كل شريحة أن تقبل بتسليم حقوق نظام الدولة إلى إخوانه وأخواته الذين وقعوا ضحية ومضطهدين بسبب القهر والظلم، مهما بدا لهم ثقيلًا. واعتبر وصول أسدر إلى المنطقة مؤشرا على ظهور العقل السليم.

أحد المتحدثين الآخرين؛ ذكر الحديث الشريف "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"، وأشار إلى مدى إعطاء الحقوق الطبيعية يحمل معنى القوانين الطبيعية والإلهية.

أفاد ممثل جمعية الفكر الحر وحقوق التعليم: بأنهم سعداء جدًا برؤية الجنود يتحدثون عن الحق والقانون على عكس وصف الجندي الذي يعرفونه، وأعرب عن أن العملية مدعومة بالأمل.

وقال ممثل آخر وهو من الجنود الذين قاموا بخدمتهم العسكرية في قبرص وأصابته الصدمة التي ما زال يعاني منها مع التصور السلبي أنه مسرور بوجود ضباط وضباط صف لا يشتركون جريدة جمهوريت فقط ولا يفكرون مثل القادة الذين يجبرون حتى الجنود الذين يقومون بواجبهم الوطني بأن يقرأوها، وأن الأشخاص الذين ذهبوا إلى الجبال لا بد أن لديهم أيضًا مبرر لأنفسهم. وأشار إلى أن حقيقة أن كل سكان الشرق يتم تقديمهم على أنهم إرهابيون بالنظر من الغرب وهذا يدعم دعاية حزب العمال الكردستاني، "هل ما زلت لن تذهب إلى الجبال؟".

وقال ممثل جمعية حقوق الإنسان والتضامن من أجل المظلومين، إنه حتى في قرية شيخ زيلان، تعرض جميع القرويين للضرب والاضطهاد وكيف ترسخت النظرة السلبية للناس عن الجيش، لكن زيارة أسدر زادت من آمالهم في أن تسفر العملية عن نتيجة إيجابية وذكر أنه بخلاف ذلك لن تنتهي المشاكل في منطقتهم.





ممثلون آخرون؛ قالوا إنهم يؤيدون عملية الحل من القلب وإنهم فضوليون بشأن نتيجة عملية الحل وأنه على الرغم من الترحيب بالهدوء، إلا أنهم قلقين بشأن وجود مساومة سرية وأنهم أيدوا بإخلاص عملية الحل لأن الشعب الشرقي عانى ضعف ما يعانيه الإخوة في الغرب من الاضطهاد بسبب عرقهم ومعتقداتهم. وذكروا أن إخوانهم الأتراك مدينون لهم بالاعتذار بسبب الوحدة والإيمان المشترك من التاريخ، وأنهم أكثر استعدادًا من أي وقت مضى لإحياء الأخوة.

\*\*\*

تمت زيارة ممثلي المنظمات الأهلية الأعضاء في برنامج الديمقراطية الساعة 07.00م. بعد تقديم أسدر وشرح منظمة أهلية مختلطة مدنية وعسكرية، تم توضيح أننا نهدف إلى فهم وجهات نظر وتوقعات كل شريحة من المجتمع المحلي فيما يتعلق بالعملية.

وذكروا أنهم انتقدوا نهج الأصدقاء الممثلين الذين يشكون في أخطاء النظام بشكل عام وحقيقة أنه على الرغم من كلمات رئيس الوزراء "نحن أيضا ضحايا للنظام"، لم يكن هناك حتى الآن اعتذار من المجتمع نيابة عن النظام، لكنهم يدعمون العملية دون قيد أو شرط. وقال الممثلون إنهم يهتمون بزيارتنا، وأفادوا قائلين "يسعدنا أن تكون قد قطعتم كل هذه المسافة بحركة مدنية، حتى لو قمتم بتذكيرنا بالألم في ذاكرتنا عن الجيش". وإذا واجهنا ما شهدناه وما شهدتموه ودفعنا العملية إلى الأمام بشكل إيجابي، فهناك أشياء جيدة جدا يمكننا القيام بها كبذل، وينبغي لكل قطاع من القطاعات المأسورة للنظام أن تدعم العملية. إذا تمت مواجهة عيوب أيديولوجية الدولة القومية، فسيكون الشعب التركي والشعب الكردي رحيمين وستؤدي الحلول الموجهة نحو الإنسان إلى نتائج إيجابية. لو كان للشعب الكردي هدف إقامة دولة منفصلة، لكان قد تمرد على كل هذا التهميش والاضطهاد، وما حدث في الدول العربية كان قد حدث في تركيا أيضا. نحن نطالب فقط بالاعتراف بحقوق الإنسان للمجتمع الكردي. وأفادوا بأن خطاب عبد الله أوجلان في 21 مارس/ آذار 2013 له نفس القيمة التاريخية لإعلان ماغنا كارتا 1215.

في مقال كتبه أحمد تاش غاتيران، الذي كان في اللجنة الحكيمة، أشار إلى أن الجيش التركي هو جيش النبي وعرف حزب العمال الكردستاني بقطاع الطرق الشيطانيين، فإن استغلال الدين سيؤدي إلى إعاقة العملية وليس دعمها.

وأخذ الرئيس الكلمة أخيرًا وأشار إلى مسألة حوادث الطرق غير المرغوب فيها في العملية وذكر أن حزب العمال الكردستاني تعامل مع العملية بجدية وإيجابية حتى في حالات حوادث الطرق المحتملة. وذكر أن المبادئ الأساسية في كل دين تقوم على الحق والقانون وأن الشعب الكردي ثار على الظلم، لكن الجمهورية التركية وصفت ذلك بالإرهاب. وقال إنه بعد انسحاب حزب العمال الكردستاني سيصبح حل المشكلة الكردية أكثر أهمية ويجب معرفة أن الشعب الكردي لا ينوي الانقسام. ومن أجل حل المشكلة، ذكر أنه ينبغي حل مشاكل مثل روبوسكي من خلال معالجة الأسئلة التي لم يتم إدراكها والإجابة عليها بشكل جيد، وأنه ينبغي تسمية السلام بشكل صحيح، وأنه لا يمكن حل المشكلة عن طريق إنكار الهوية الكردية، وأنهم على استعداد لبذل قصارى جهدهم كشعب كردي





لمنع تحقيق مشروع الشرق الأوسط الكبير.

ماردين - الجمعة 26 أبريل/ نيسان 2013

أُجريت مقابلة مع قناة مير التلفزيونية ومقرها أربيل في دار ضيافة مؤسسة المياه الحكومية، والتي أعقبت عودتنا إلى ديار بكر في اليوم السابق، لكننا بقينا في صباح اليوم التالي لأننا تأخرنا. إن تسجيل إجاباتنا الصادقة والواقعية على الأسئلة التي ركزت على شخصياتنا وخلفياتنا العسكرية في الأسئلة التي طرحوها عزز إيماننا بأهمية ودقة الخطوة التي اتخذناها للمنطقة وكان ذلك للتعبير عن اهتمامهم بقدم أسدر إلى المنطقة وأنهم يريدون بالتأكيد التعرف على أعمالنا وانطباعاتنا عن العملية.

\*\*\*

إذا لم نقدم معلومات عن مكان زيارة السلطان الشيخ موسى الذي توقفنا به في الطريق إلى ماردين في الساعة 10:00، فسيكون ذلك نقصاً. الاسم الحقيقي لحضرته، الذي يُختصر بالسلطان شيخموس في المنطقة، هو سلطان شاه موسى عز زولي. عاش في عهد الشيخ عبد القادر جيلاني يذكر أنه من نسل سيدنا عمر رضي الله عنه. المزار الذي تتم زيارته في الصيف والشتاء في أجواء معرض الذي يزوره أهالي المنطقة كثيراً ويأتون لزيارة خاصة، كان جميلاً جداً بمنظره الطبيعية.

في ماردين، التي وصلنا إليها في الساعة 12:00، غادرنا مكتب المحامي بهاتين أونجو، الذي كان منسق التخطيط، إلى المدرسة الكاسمية التاريخية لأداء صلاة الجمعة. تم إلغاء زيارة منصة ماردين الديمقراطية، التي كان من المقرر أن يتم التخطيط لها قبل الظهر، حيث لم يتم تأكيدها مسبقاً.

اجتماع مع اتحاد المنظمات الأهلية الذين تجمعوا في جمعية أنصار الساعة 02:30. بعد تقديم أسدر وإيجازنا الأولي حول هدفنا من القدوم إلى المنطقة، التقييم والطلبات التالية، الذي نتج عن تكرار قضايا مماثلة، ولكنه احتوى على أدلة مهمة جداً من الاستشارة التي استمرت حتى المساء، من أجل عدم إعاقة إثارة التوق في التعبير عن أنفسهم والأشخاص الذين يمثلونهم، وعقد في الاجتماع الذي حضره ما يقرب من 20 ممثلاً.

يمكن أن يصل عدد أعضاء أسدر والمتطوعين إلى 75 مليون، فإنها تستحق ذلك. شكراً لقدمك إلى منطقتنا ودعم هذه العملية. وفقاً للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، يجب منح الأكراد حقوقهم ويجب وضع حد لسياسة الإنكار، ويجب وضع تعريف للمواطنة يضمن الهوية الكردية في الدستور المدني الجديد.

إن شاء الله سيتم تحقيق العدالة. مثلكم، نحن أيضاً لدينا الكثير من المظالم. ليس من السهل التخلص من الخوف الذي ينشأ علينا عندما يتعلق الأمر بالجيش، فالعملية إيجابية للغاية ويجب تلبية التوقعات.

يجب إصلاح نظام الحراسة. مثل حزب العمال الكردستاني، يجب طرد حراس القرية الذين يضطهدون الدولة وراهم خارج حدود المنطقة؛ خلاف ذلك، لا ينبغي التفاوض عن أنه بعد تقدم عملية السلام وإخراج حزب العمال الكردستاني والعناصر المسلحة من المنطقة، بسبب الكراهية التي نشأت خلال العملية، سيشعر المتضررون بالانتقام من الفظائع التي ارتكبتها حراس القرية.



## أصام مركز المدافعين عن العدالة للدراسات الاستراتيجية www.assam.org.tr



هناك الكثير من الأدلة والشهود على قسوة الجيش والحارس. نود إعلام المناطق الغربية من خلالكم بهذه القضايا. هناك من يبتهج بالعملية داخل حزب السلام والديمقراطية وهناك أيضاً من هم من أصحاب الروح النفاق المعرفلين. أعلن الهيكل الموحد لدستور عام 1924 أن الأكراد والمسلمين والعوليين أعداء. هذا هو السبب الجذري للمشكلة. نريد أن نعيش كمواطنين في هذا البلد بمعتقداتنا وهويتنا. هناك ارتباك في تصور عملية الحل / السلام. كيف يمكن أن يكون هناك سلام وكيف يمكن التوصل إلى حل ما دامت كتابات التتريك في الجبال مستمرة وقسمنا في التربية الوطنية مستمراً؟ حزب العمال الكردستاني ليس الممثل الوحيد في المنطقة. من أجل منح الشعب الكردي حقوقه الإنسانية والإسلامية، ينبغي أيضاً الاستماع إلى قادة الرأي الحقيقي لدينا. في عملية يؤكد فيها حتى عبد الله أوجلان الآن على الإسلام والماضي الإسلامي، يجب تأسيس أخوة إسلامية حقيقية. يجب على الدولة أن تعتذر للشعب الكردي ويجب العثور على مرتكبي مجزرة أولوديري.

نريد معالجة مظالمنا، تماماً مثل إعادة الاعتبار التي تلقيتوها كجنود مظلومين. ترك النظام طريق الجبل مفتوحاً وسد جميع الطرق الأخرى. مع نظام حراسة القرية، نشأت القسوة والانتهازية بين شعبنا. نريد أن يتم تجديد الدستور وأن تؤخذ حقوق الإنسان على محمل الجد. أعلن الجيش كل شعوب المنطقة كأعداء محتملين. نعتقد أن لأمريكا دور في هذا.

يقوم الجيش بمساعدة حزب العمال الكردستاني من أجل عدم التصويت لصالح حزب العدالة والتنمية. لا يوجد تفسير آخر لتصويت كامل لحزب السلام والديمقراطية في بعض قرى الحراسة. مع التفاؤل بشأن العملية، من المفيد التصرف بحذر.

كما يجب تقديم دعم الأتراك في الغرب لهذه العملية. الأخوة في الإيمان هو الحل الوحيد. كما ينبغي إشراك السيدا والملاي وعلماء المدارس الدينية في المنطقة في العملية. قد يكون من الضروري لهذا الوفد الإقليمي أن يذهب إلى الغرب لإبلاغهم.

مجموعات الضحايا ليست فئة واحدة. ما هو الحل للاضطهاد؟ هل جرائم القتل ضد مجهول لن تحل؟ كما يجب الاعتراف بحزب الله والمستضعفين.

كمسلم من أصل أرمني، فصلت سياسات التعليم الوطنية بين الناس. يجب إنقاذ الشباب. المهتمون بهذه القضايا لا ينشؤون. هذا الوضع خسارة جسيمة وخطيرة للغاية.

إن هيكل الدولة القومية في العالم ينهار. إن الحدود فصل الأكراد. على الرغم من وجود شعب كردي في جميع البلدان الإسلامية الأربعة في المنطقة، إلا أنهم يتعرضون للاضطهاد في البلدان التي يعيشون فيها. من المؤكد أن هذا تجزئة متعمدة.

نحن نعتبر أن إجبار شعبنا الذي ليست التركية لغته الأم على اتخاذ التركية كلغة للتعليم هو أمر مخالف لمبدأ تكافؤ الفرص.

### الطلبات والاقتراحات:

يجب تسريع دراسات الدستور المدني التي يمكن أن تلبّي احتياجات المجتمع بأسره، كما يجب إعادة ترتيب تعريف المواطنة في الدستور الجديد. من خلال إزالة التعبيرات



أصّام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراسات الاستراتيجية  
www.assam.org.tr



- العنصرية والتمييزية، يجب تضمين التعبيرات الشاملة مثل شعب تركيا والدولة التركية وشاملة لجميع المواطنين. أثناء إعداد الدستور الجديد، لا ينبغي إعفاء الشعب الكردي من حقه في الحرية والمساواة. يجب استبعاد المواد المقيدة في القانون على وجه التحديد. يجب ضمان الحقوق الثقافية والسياسية والاقتصادية وجميع حقوق الإنسان.
- في الدستور المدني، ينبغي تعزيز الحكومات المحلية وينبغي نقل بعض السلطات إلى الإدارات المحلية، ولكن ينبغي إجراء عمليات تدقيق إدارية وقضائية جادة وقوية للغاية.
- يجب وضع حد لسياسات الإبادة والإنكار، التي تم الحفاظ عليها طوال تاريخ الجمهورية ويجب أن ينص الدستور المدني الجديد على عقوبات جزائية لمن يشرع في مثل هذه الأعمال.
- يجب تعيين مدراء غير متحيزين وصادقين وذوي خبرة ويمثلون القيم المشتركة في المنطقة. يجب أن يكون هؤلاء المسؤولون دائماً من بين الناس وأن يحاولوا حل المشكلات من خلال إقامة حوار واحد لواحد والقضاء على الشعور بأن المجتمع مستبعد من الدولة.
- يجب التعامل مع الأحداث الخطيرة التي وقعت في الماضي وتؤثر على الحاضر بشجاعة، ويجب تسليط الضوء بسرعة على المذابح مثل روبوسكي، وخاصة جرائم القتل ضد مجهول والتي ارتكبت في الفترة الأخيرة ويجب معاقبة الجناة ويجب على الدولة الاعتذار علناً عن الأخطاء التي ارتكبت في الماضي والتعويض عن الأضرار المادية.
- وينبغي إلغاء جميع اللوائح التي تمنع استخدام اللغة الأم وضمان استخدام اللغة الأم قانوناً. يجب أن يكون التعليم باللغة الأم مضموناً دستورياً. لهذا السبب، يجب تحديد آجال قصيرة - متوسطة - طويلة للانتقال إلى التعليم باللغة الأم ويجب تسريع العمل. يجب أن يضمن الدستور الحقوق المتعلقة بهذا الموضوع، كما يجب إزالة المواد المحظورة في قانون العقوبات التركي.
- إذا كانت الأخبار في وسائل الإعلام في الأيام الأخيرة صحيحة، فإنه يتم بناء مراكز شرطة جديدة في المنطقة. مثل هذه الهياكل تخلق عدم الثقة في المجتمع. يجب إنهاء هذه الهياكل على الأقل أثناء استمرار عملية السلام.
- لم يؤد نظام حراسة القرى أبداً إلى السلام في المنطقة. لقد تسبب في اضطرابات مختلفة بين شعوب المنطقة. يجب تقليص هذا الأمر وإزالته تدريجياً خلال عملية السلام.
- يجب اتخاذ التدابير اللازمة دون تأخير من أجل القضاء على إنتاج المخدرات وتسويقها، وهو ما يُزعم أن بعض السلطات تتغاضى عنه وتديره مجموعات المصالح والمنظمة في المنطقة.
- ينبغي إجراء دراسات لتعزيز ثقافة التعايش؛ لهذا الغرض، يجب تنظيم البرامج مع أشخاص من جميع مناحي الحياة يحترمهم المجتمع.
- يجب إزالة نقوش مثل "ما أسعد من قال أنا تركي" و "تركي واحد يساوي العالم" المكتوبة



على الجبال والأحجار في المنطقة.

يجب إزالة "قسمنا" التي نجبر على نطقها كل يوم والتعبيرات التي تحتوي على تمييزية ومعوقة.

□ يجب أن يتم التواصل مع الأكراد الذين يعيشون في البلدان الأخرى على أساس الأخوة الإسلامية.

□ لا ينبغي اختزال القضية الكردية في قضية حزب العمال الكردستاني ولا ينبغي الشعور بالحقوق كضرورة لكون المرء إنساناً ومواطناً على أنها حقوق ممنوحة نتيجة الكفاح المسلح للجماعة.

□ في المفاوضات الجارية وعملية السلام، لا ينبغي اعتبار جناح حزب العمال الكردستاني /حزب السلام والديمقراطية، الذي لا يمثل الشعب الكردي المسلم، على أنه المحاور الوحيد، ولكن يجب أخذ المطالب والتوقعات الحقيقية للشعب في الاعتبار. لهذا الغرض، يجب تشكيل منصات جديدة وشاملة تتكون من المنظمات الأهلية والمؤسسات وقادة الرأي وعلماء الدين في المنطقة. يجب أن تشارك هذه المنصات التي سيتم تشكيلها بنشاط في العملية.

□ يجب سد الفجوة في التعليم الديني، التي تم إهمالها منذ عقود، من خلال فتح مدارس الإمام الخطيب الثانوية التي يمكن أن توفر التعليم الديني في المنطقة وخاصة في المناطق الريفية.

□ يجب إعادة النظر في نظام التعليم في المدرسة الدينية، الذي تم إلغاؤه بقانون توحيد التعليم والذي كان له دور مهم للغاية في التعليم الديني في المنطقة.

□ يجب إلغاء الدرك الموجود في بلدنا والذي يقع في نطاق الخدمة العسكرية الإجبارية وإنشاء "شرطة ريفية" بدلاً من ذلك. يجب أن يكون هذا التنظيم أيضاً وحدة داخل التنظيم العام للشرطة تعمل تحت قيادة المديرية العامة للأمن. وهكذا، تتجمع الوحدات المسؤولة عن الأمن الداخلي تحت سقف واحد. من الضروري أيضاً تطوير وتنفيذ آليات المسؤولية والمساءلة لضمان الأمن الداخلي المحلي. في هذا الصدد، من الحتمي أن يتم تشكيل السلطات التي ستخضع للمساءلة بالمعنى السياسي، تحددها القواعد المبدئية وتكون ملزمة بالنظام القانوني.

□ لا مفر من تنقية المشاعر الدينية وتقويتها من الاستغلال السياسي والاقتصادي. لأن المشاعر الدينية هي أهم مدافع توحيد وتكامل لمجتمعنا. وبهذا المعنى، يجب إجراء دراسات واتخاذ تدابير للقضاء على العداة غير الصحي وحتى المتهور للعلمانيين والذي ينعش مستقبل المجتمع. هذا لا يعني تغيير الطابع العلماني للدولة، ربما يعني حماية صحتنا العامة. أعتقد أنه ينبغي تمهيد الطريق للجماعات والتجمعات التي تعمل لهذا الغرض. لأنه على الرغم من كل شيء الدين هو أهم عامل موحد. إن أسلوب دعم الدين بهذه الرسالة الإيجابية هو الأسلوب الصحيح للخطوات الإيجابية والضرورية التي يجب اتخاذها في حل



### القضية الكردية.

- يجب اتخاذ خطوات لإصلاح الماضي في المناطق التي يسيطر عليها الأكراد ويجب تطوير مناهج لضمان إقامة الحب بثقة. ولهذا الغرض يجب زيادة الزيارات للمنطقة ومد يد المحبة والأخوة للفقراء وخاصة للمنطقة. بهذا المعنى، تكون قد انتصرت القلوب والتئم جراح الفقراء وستشكل نقطة البداية لإقامة علاقة دافئة جادة. وسيتم التأكد من احتضان الفقراء لعملية السلام من خلال علاقات صادقة مدعومة بأسلوب مختلف. يجب تقييم الاستثمارات المتزايدة جنبًا إلى جنب مع التدابير لضمان التوظيف. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن نعلم أنه لا يمكن الحصول على نتائج بدون قوة الحب.
- من الضروري اتخاذ خطوات تهتم بالقاسم المشترك، الدين، دون أن ننسى حقيقة أنه هو الشيء الذي أوصل هذا المجتمع إلى يومنا هذا دون أن يُلقى به في صراع داخلي على الرغم من كل المواقف والمقاربات والرغبات القومية العلمانية والمحاولات من الماضي إلى الحاضر، على الرغم من كل شيء. وبهذا المعنى، فإن الأهم من التدابير التي يجب أن تتخذها الحكومة، ينبغي تعزيز الجماعات والمجتمعات الدينية من خلال التخلي عن الخطابات العنصرية / القومية. لا ينبغي أن ننسى أنه مثلما حاولت النخب الجمهورية بناء دين وفقًا للأتراك وتمكنوا من القيام بذلك، حتى لو جزئيًا، فإن خط حزب العمال الكردستاني / حزب السلام والديمقراطية أيضًا في محاولة لبناء دين وفقًا للكردية.
- تحتاج المنظمات الأهلية إلى القيام بدور أكثر نشاطًا وفعالية في هذه العملية. لهذا الغرض، في حين يتم ضمان أن تلعب المنظمات الأهلية الدينية المحافظة دورًا نشطًا للغاية، يجب دفع إمكانيات توحيد القوى مع المنظمات الأهلية الديمقراطية الليبرالية حتى النهاية. من الضروري لهذه المنظمات الأهلية زيادة فرصها في التعاون والتضامن مع المنظمات الأهلية التي شكلها أو ضمها الأكراد في المنطقة.
- من ناحية، سيكون من الممكن الوصول إلى حل معقول من خلال المناقشات التي ستجرى من خلال المنظمات الأهلية ووسائل الإعلام، ومن ناحية أخرى، سيكون من الممكن التغلب على الحواجز النفسية من خلال تطوير لغة وسلوك مشتركين.
- يجب إعادة جميع أسماء القرى والبلدات والمدن التي تم تغييرها في المنطقة وأجزاء أخرى من البلدات.

### التقييم والاستنتاج

يمر بلدنا حاليًا بنقطة تحول مهمة. نتيجة لذلك، خلال زيارتنا للمنطقة، شهدنا شخصيًا أن عملية الحل كانت مدعومة من قبل السكان المحليين والمنظمات الأهلية. تقدم عملية الحل فرصة مهمة لإعادة بناء الدولة كدولة للجميع. كان من المفهوم مرة أخرى خلال زيارتنا أن استغلال هذه الفرصة يجعل من الضروري إشراك الديناميكيات الأخلاقية التي هي القاسم المشترك للمجتمع. لن يعترض أحد على دولة تمثل القيم الأخلاقية المشتركة للمجتمع وتحتضن جميع شرائح المجتمع في إطار هذه القيم



وهي ضمانة للحقوق والحريات لجميع شرائح المجتمع. لأنه في بيئة يتم فيها تعطيل الديناميات الثقافية التي تحيط بجميع المجموعات العرقية وتشكل سياق التضامن، فإن عملية الحل ستزيد من تكثيف المشاعر المتمحورة حول الهوية العرقية. في واقع الأمر، فإن المجموعات التي تتفاعل مع الحكماء في الأناضول من خلال إدراك عملية الحل في سياق عرقي تشكل المثال الأكثر وضوحاً على ذلك. سيعزز الاعتراف بالحقوق الثقافية في سياق الهوية العرقية تضامن الهوية الفرعية. بغض النظر عن مدى حسن النية في عملية الحل والتي تجري في السياق العرقي، فإنها ستجعل العرق في المقدمة. يجب ألا تكون عملية الحل عملية تتقدم في سياق عرقي. سيكون هذا خطأ استراتيجياً. أفضل تعبير عن هذا الخطأ الاستراتيجي في تصريح رئيس أسدر، البروفيسور الدكتور نغزات ترهان، في أحد أعماله حيث قال؛ "إن خطر اليوم هو أن المبادرة الديمقراطية تدار بطريقة تعزز قيم الهوية المختلفة وليس قيم الهوية المشتركة، بدلاً من تعزيز القيم المشتركة. التحرير دون تقوية الروابط الثقافية ينتهي بالانفصال". يجدر التأكيد على وجوب تجنب هذا الخطأ الاستراتيجي في عملية الحل وأن هذا الخطأ سيكون بمثابة خطوة وسيطة للمشاعر العرقية التي ستتدلج في المستقبل. وهذا سيضر إخواننا الأكراد في المقام الأول.

يجب أن تسير عملية الحل في سياق القيم الأخلاقية والتاريخية والثقافية المشتركة. يجب حشد جميع الديناميكيات التي يتكون منها هذا السياق. يجب تلبية جميع الطلبات، حتى لو كانت مرتبطة بالهوية العرقية التي حددناها خلال زيارتنا والمذكورة أعلاه، في سياق هذه الديناميكيات المشتركة. الإسلام، الذي هو القواسم المشتركة الأساسية لدينا، يقبل القومية. إنه لا ينكر الهوية العرقية للناس والمجتمعات. لأن القومية حقيقة فطرية. ولكن، فهو لا يقبل مركزية هذا الوعي والتصور العرقي للذات وتحويل القومية إلى وسيلة للسيطرة على القوميات الأخرى أو سبب هيمنة القوميات الأخرى. بما أن الإسلام هو أهم عنصر في هويتنا المشتركة، فلا يمكن اعتبار الموقف الطبيعي على أنه ضمان لسير عملية الحل في إطار هذا النهج من الإسلام. إن الإشارة إلى نجاح عملية الحل التي سنديرها بهذا الموقف يتم التعبير عنها بوضوح في الرسالة التالية من إيماننا المشترك: (وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَادْكُرُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) (آل عمران 103 -

من الضروري دائماً مراعاة خطابات بعض السياسيين والفئات القومية الذين يحاولون منع تقدم عملية الحل في سياق الديناميكيات المشتركة وإثارة تقدمه في سياق العرق والممارسات الاستفزازية والتخريبية الموجودة في السجل الضخم لمنظمات مثل حزب العمال الكردستاني وأرغناكون.

من ناحية أخرى، يجب ألا نتجاهل أن دولتنا هي دولة مركزية في الشرق الأوسط وأن الهويتين الرئيسيتين لهذه الدولة المركزية تشكلان هدفاً استراتيجياً ولهذا السبب، فإن الصراع بين هاتين الهويتين هو في الواقع أمر استراتيجي وهجوم ضد الحلقة القيادية. إن رفع مستوى الوعي لجميع الشرائح بشأن هذه القضية سيمنح من إدراك الأحداث التي نعيشها على مستوى أعلى وتطوير صحة الموقف اللازم.



أصّام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراسات الاستراتيجية  
www.assam.org.tr



وعلى وجه الخصوص، فإن رسالة عبد الله أوجلان التي قُرئت في احتفالات عيد النيروز في ديار بكر في 21 مارس/ آذار، تشمل جميع أبعاد المشكلة التي ذكرناها أعلاه وتحمل علامات الوعي بها. هناك نقطتان على وجه الخصوص تلفتا الانتباه في رسالة أوجلان. أولاً؛ دعوته لوقف إطلاق النار مشيراً إلى أن العنف لن يكون حلاً. والثاني هو؛ التأكيد على أن الأتراك والأكراد أشقاء. خاصة في المؤتمر العادي الثاني لحزب السلام والديمقراطية

الذي عقد في عام 2011، بعد تعديل الميثاق وإزالة التركيز على "الأخوة" من النظام الأساسي، فإن حقيقة أنه تم التوصل إلى نقطة أن الأخوة التركية الكردية تستند على الإسلام لها أهمية حيوية للحل. لعبت المقاربات البارزة لحزب العدالة والتنمية من خلال جهاز المخابرات الوطنية ومقاربات أوجلان، زعيم الحركة القومية الكردية، دوراً مهماً في هذا التطور. هذه المقاربات هي مؤشر واضح على أنه من المفهوم بشكل متبادل أن القومية ليست فقط غير طبيعية، ولكنها أيضاً لعبة نفع فيها.

مع عملية الحل، فإن وقف النزاعات في المنطقة وحقيقة أن مناطق الصراع أصبحت مفتوحة للتسوية والأنشطة الاجتماعية والزراعة وتربية الحيوانات والسياحة والأخبار التي بدأت تنعكس في وسائل الإعلام، تخفف من حدة التوتر ويؤدي إلى ارتياح كبير. ولهذا السبب، فإن تشجيع الأنشطة بهذا المعنى وتجسيدها للجمهور وتحقيق أنشطة دينية وثقافية مشتركة سيوفر الدعم المعنوي للعملية.

بالإضافة إلى ذلك، فإن إخواننا وأخواتنا الأكراد الذين يعيشون في المدن الغربية ولديهم أعمال تجارية سوف يساهمون في العملية في إيصال رسالة مفادها أن كل جزء من بلدنا يخلق مساحة معيشية مشتركة لكل مواطن. من خلال طرح هذه القضية على جدول الأعمال وتقديم أقسام من حياة إخواننا الأكراد في الغرب وإخواننا الأتراك في الشرق لدعم العملية؛ من المفيد لإخواننا وأخواتنا، الذين اختلطوا بالزواج وأصبحوا أقارب، أن يعكسوا رسائل المساهمة في العملية للجمهور بشكل مكثف.

في الختام، نعلن للجمهور أننا ندعم عملية الحل في الإطار المذكور أعلاه وأنها مستعدون للوفاء بواجباتنا في هذا النحو، مع فائق الاحترام.



أصّام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراسات الاستراتيجية  
www.assam.org.tr



# تقرير أصّام- أسدر في المرحلة التي وصلت اليها عملية الحل

## المرفق-E

القضية الكردية من الماضي إلى الحاضر  
وحلقة نقاش حول مقترحات الحلول

08 مارس/ آذار 2009





أصّام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراسات الاستراتيجية  
www.assam.org.tr



تقرير أصّام- أسدر في المرحلة التي وصلت اليها عملية الحل

الملحق E القضية الكردية من الماضي إلى الحاضر وحلقة نقاش حول  
مقترحات الحلول  
(08 مارس/ آذار 2009)

## المحتويات

1. التاريخ المشترك بين الأتراك والأكراد والقضية الكردية في العصر العثماني-الدكتور رمضان

بلجي

2. القضية الكردية في الفترة الجمهورية والانتفاضة الكردية والحركات المنفصلة وحزب العمال الكردستاني والاستغلال من قبل القوات الأجنبية- العميد المتقاعد كوركماز تاغما
3. القومية في الإسلام، الكفاح ضد الإرهاب والأخطاء المنفذة. الدكتور أحمد البير
4. تخصص الهوية من الفرد إلى المجتمع، حلول لمكافحة الإرهاب البروفسور الدكتور نفزات

طرحان

5. الأسئلة الأكثر شيوعاً حول القضية الكردية - العميد المتقاعد عدنان تانريفردى
6. نتائج ومقترحات الحلول في حلقة النقاش-. العميد المتقاعد عدنان تانريفردى



## الافتتاح - خطاب التقديم

الأمتان اللتان عاشتا معاً في هذه الأراضي لألف عام، ينتميان إلى نفس الدين، قاتلا معاً من ملاذگرد إلى حرب الاستقلال وركضوا من جبهة إلى جبهة معاً ودافعوا عن وطنهم معاً واختلطوا مع بعضهم البعض بما يقارب النصف وربما متحدون في جذر واحد ضحكوا وبكوا معاً الآن الأتراك والأكراد ينظرون لبعضهم البعض بشك وكأن قطعة سوداء قد دخلت بينهم اليوم.

إذا تجاهلنا البعد التاريخي للقضية، فلن نتمكن من التوصل إلى نتائج صحية. التشخيص الصحيح يؤدي إلى العلاج والتشخيص الخاطئ يؤدي إلى الوفاة. إذا كانت نيتنا الحقيقية هي العلاج، فمن الضروري إجراء التشخيص الصحيح.

نحن بصفتنا أسدر، نيتنا خالصة. وتهدف هذه الدراسة إلى تعزيز العزم على العيش معاً من خلال تحديد الخلافات بين هذين الطرفين اللذين يشكلان العنصر الرئيسي في دولتنا، اللتين تتمتعان بعلاقات أخوية تمتد إلى 1000 عام، ومن خلال اقتراح الحلول".

منذ عام 1514، عندما بدأوا العيش تحت سقف دولة، كانت هناك فترات مضطربة منذ ما يقرب من 400 عام مرت دون أي مشاكل وفترات مضطربة بدأت مع التنظيمات وتفاقت مع الحقبة الجمهورية وتحولت إلى أزمة في آخر 25 سنة".

واعتبرنا أنه من الضروري دراسة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية للقضية من خلال النظر إلى هذا التاريخ المشترك بمنهج علمي محايد.

في العالم النامي، التغييرات في إدارة الدولة من الإمبراطورية العثمانية إلى جمهورية تركيا واليوم، التطور في مرحلة ما؛ بعبارة أخرى، من الضروري الكشف عن نوع الأخطاء التي ارتكبت في المناطق المأهولة من قبل الحكومة المركزية، خاصة مع الأكراد، الذين لديهم بنية إقطاعية وبنية قبلية كثقافة إدارية، في تناول أسلوب الإدارة السائد، ولكن من ناحية أخرى، مع المطالبة بالديمقراطية. بما معناه، إذا اعتبرنا الدولة خالية من الأخطاء، فلا يمكننا أن نذهب إلى أبعد من النقطة التي وصلنا إليها اليوم.

متى تحولت القضية إلى انفصالية؟ متى ظهر على أنه تهديد داخلي ومتى بدأ الطرفان في النظر إلى بعضهما البعض على أنهما أعداء؟ ما هي العوامل الداخلية والخارجية التي تسبب جو الشك هذا؟ ما هو تأثير الحركات القومية والعرقية القبلية التركية والتشكيلات الكردية المتأثرة بهذه الحركات؟

"في حين أن دين الإسلام وهي ظاهرة توحيد حقيقية، سمح للطرفين بالعيش مثل الإخوة لمدة 1000 عام، ما هو تأثير فهم الدولة والقومية والعلمانية الزائفة التي مورست في العهد الجمهوري على ظهور الأفكار الخلافية؟ هل يمكن بناء مستقبل خالٍ من المتاعب دون الكشف عن ذلك واستمرار نفس الأخطاء؟

"البعد العسكري للقضية يحتاج أيضاً إلى تقييم من قبل مراقبين محايدين على دراية بالقوات المسلحة وممارساتها ويمكنهم النظر إلى القضية من منظور أوسع." سبب آخر تحول القضية الكردية إلى



مشكلة هو أن محاربة الإرهاب متروكة بالكامل لمسؤولية القوات المسلحة، بالقول إن هناك منظمة إرهابية تعمل في المنطقة، أي أن القوات المسلحة تعطل السياسة والإرادة السياسية في تحديد الأساليب التي سيتم تطبيقها في هذه المعركة.

من الضروري مراجعة سياسات واستراتيجيات وتكتيكات مكافحة الإرهاب. اليوم، على الرغم من وجود مؤشرات على التخلي جزئياً عن الأخطاء، يجب تشجيع القوات المسلحة والإرادة السياسية على اتخاذ خطوات أكثر شجاعة.

كما أن محاربة الدعم الأجنبي للإرهاب الانفصالي هي أيضاً موضوع تحقيق. إن الوجود الكردي العابر للحدود ودخوله في عملية إقامة الدولة ووجود قواعد المنظمة الإرهابية العابرة للحدود وتصور هذا الوضع على أنه تهديد للبنية الموحدة للجمهورية التركية، جعل حل القضية صعباً.

على تركيا، دون أن ننسى أنها دولة عظيمة، أن تنظر إلى التشكيلات الجديدة من حولها. لا يمكن أن يشكل كل من الدعم الخارجي للإرهاب والحكومة الإقليمية الكردية في شمال العراق تهديداً للبنية الموحدة لجمهورية تركيا، إذا قمنا بحل مشاكلنا الداخلية. من خلال هذه الفكرة الأساسية، يجب تحرير كل من العملية العسكرية عبر الحدود والسياسة المطبقة ضد الوجود الكردي في شمال العراق من المشاعر ووضعتها على أرض الواقع.

ما تسببت فيه هذه المشكلة في خسارة تركيا دفع جمعيتنا للعمل في هذه القضية، تماماً مثل المنظمات الأخرى العاقلة.

على الرغم من أننا نعيش بداخله، لا يمكن فهم حجم المشكلة تماماً ما لم يتم وضع أرقام محددة أمامنا. من المفيد أن نتذكر التكلفة التي تكبدتها دولتنا خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية من الإرهاب والحرب ضد الإرهاب.

### عاصفة الإرهاب:

"من 1984 إلى يونيو/ حزيران 2006؛

- ☐ تم تنفيذ 45 ألف و 453 عملية إرهابية داخل حدود الدولة.
- ☐ فقد 36628 من مواطنينا أرواحهم.
- ☐ من بين الذين فقدوا أرواحهم في هذه الحوادث كان 4354 جندياً و 272 شرطياً و 1330 من حراس القرى و 123 مدرساً و 325 موظفاً حكومياً.
- ☐ (وفقاً للأرقام التي قدمتها Tempo في 14 أكتوبر/ تشرين الأول 2008 بناءً على البيانات التي أعدها وزارة الدفاع الوطني، فقد 4828 مدنياً حياتهم بسبب الإرهاب. 5 آلاف 821 من بين 7 آلاف 946 شهيداً كانوا من أفراد القوات المسلحة التركية. واستشهد 775 شهيداً من الشرطة، و 350 من حراس القرية المؤقتون).
- ☐ تم القبض على 117 ألف 207 من أعضاء حزب العمال الكردستاني. وبلغ عدد القتلى من أعضاء حزب العمال الكردستاني 25 ألفاً.



في حين بلغ عدد الجرحى في عمليات مكافحة الإرهاب 9722 وبلغ عدد الجرحى 1547 شرطياً وأصيب حراس القرية المؤقتة البالغ عددهم 1932 أيضاً أثناء أدائه لواجبه. □ استفاد 3482 شخصا من قانون الندم الذي سُنّ على أعضاء حزب العمال الكردستاني".

### "تكلفة الإرهاب"

وبحسب السجلات الرسمية، تبلغ التكلفة المباشرة للأعمال الإرهابية على تركيا أكثر من 100 مليار دولار. إلى جانب التكاليف غير المباشرة، تقترب خسارتنا من 300 مليار دولار ... "

"ماذا كان يمكننا أن نفعل بـ 300 مليار دولار؟"

- كان بإمكاننا إنجاز 7 مشاريع جنوب شرق الأناضول! (تكلفة مشروع جنوب شرق الأناضول 42 مليار دولار)
- كان بإمكاننا إغلاق ديون تركيا الخارجية! (الدين الخارجي: 140 مليار دولار، سيبقى 160 مليار دولار)
- كان بإمكاننا بناء 30 ألف كيلومتر من الطرق السريعة! (15 مرة من الطريق السريع الحالي)
- كان يمكننا فتح 5 ملايين فصل دراسي! (12 ضعفاً لعدد الفصول الدراسية الموجودة)
- كان يمكننا تحمل تكاليف الرعاية الصحية في تركيا لمدة 83 عاماً!
- كان بإمكاننا بناء 75 سد أتاتورك<sup>1</sup>

مراجعة أخرى تكشف عن زوايا مأخوذة من زاوية أخرى. "في 19 يوليو/ تموز 1987، أعلنت "حالة الطوارئ" في المنطقة التي تشمل ديار بكر وإيلازيغ وحكاري وبنغول وفان وتونجلي وماردين وسيرت. استمرت العملية، التي امتدت إلى مناطق مختلفة بمرور الوقت، حتى 30 نوفمبر/ تشرين الثاني 2002. لقد أثرت حالة الطوارئ لمدة 15 عاماً بشكل عميق على المنطقة.<sup>2</sup> "وبحسب المعطيات الرسمية لوزارة العدل بتاريخ 2003/5/23 في الفترة المذكورة ارتكبت 1248 جريمة قتل سياسي واختفى 194 شخصاً. وبحسب معطيات الوزارة بتاريخ 2003/3/23.

وتقدم ألف 275 شخصاً بشكوى لدى المؤسسات الرسمية بزعم التعذيب. تم رفع 296 دعوى قضائية ضد 117 موظفاً عاماً بتهمة سوء المعاملة.

تم اعتقال 55 ألفاً و371 شخصاً. تمت محاكمة 42 ألفاً و795 شخصاً أدين 4 آلاف 799 منهم. الأشخاص الذين أداروا ظهورهم للدولة بسبب انتهاكات حقوقهم وسوء المعاملة وجدوا أنفسهم في

<sup>1</sup> [http://groups.google.it/group/DeViL\\_2/msg/0a9e4b95fa67b86c1](http://groups.google.it/group/DeViL_2/msg/0a9e4b95fa67b86c1)

<sup>2</sup> محجبات مليح ، المدنيين عانوا أكثر من غيرهم من حالة الطوارئ ، زمان أونلاين ، صفحة الأجندة ، 12 أكتوبر / تشرين الأول 2008



### أحضان المنظمة "3.

"ويكشف تقرير لجنة التحقيق التابعة لجمعية حقوق الإنسان الذي أعلن في عام 1998، اعتباراً من نوفمبر/ تشرين الثاني 1997، حالة الطوارئ وفي المنطقة التي تغطي المنطقة المجاورة؛ عن إخلاء 3428 مستوطنة، 905 منها قرى و 2523 قبر. تم تهجير 378335 شخصاً. من ناحية أخرى، أفادت وزارة الداخلية في دراسة أجريت عام 2005 أن 357 ألف شخص نزحوا بسبب العنف.<sup>4</sup> الفاتورة المدفوعة ثقيلة للغاية.

يجب منع الإرهاب وحل القضية عن طريق تجديد أواصر الأخوة بين الأتراك والأكراد. في هذه الفترة التي تُبذل فيها الجهود لحل المشكلة، أردنا، بصفقتنا أسدر، المساهمة في عملية الحل من خلال هذه اللجنة، بمساهمة علمائنا ومثقفينا القيمين. أود أن أشكر أصدقائنا الذين أرسلوا أوراقهم بقبولهم المشاركة في حلقتنا النقاشية باستعداداتهم القيمة وأفكارهم القيمة وأتمنى أن يكون العمل المنجز مفيداً. التاريخ المشترك بين الأتراك والأكراد والقضية الكردية في العصر العثماني. السيد رمضان بلجي القضية الكردية في الفترة الجمهورية والانتفاضة الكردية والحركات المنفصلة وحزب العمال الكردستاني والاستغلال من قبل القوات الأجنبية- العميد المتقاعد كوركماز تاغما، القومية في الإسلام، الكفاح ضد الإرهاب والأخطاء المنفذة. البروفسور الدكتور أحمد البير تخصص الهوية من الفرد إلى المجتمع، حلول لمكافحة الإرهاب البروفسور الدكتور نفزات تارهان. كلهم سيقدمون الأوراق البحثية بالعناوين أعلاه. 15 فبراير/ شباط 2009

عدنان تانريفدي  
عميد متقاعد، رئيس  
مجلس إدارة أسدر

<sup>3</sup> مليح الحجابي (نفس المرجع).

<sup>4</sup> مليح الحجابي (نفس المرجع).



## المحاضر الدكتور رمضان بلجي

### التاريخ المشترك بين الأتراك والأكراد والقضية الكردية في العصر العثماني

بالنسبة لبيان يصف الأخوة التركية الكردية في التاريخ، فإن الأصح هو البدء من سيدنا آدم عليه السلام. في الوصف الحديث، نحن جميعاً أبناء آدم. (عليه السلام)

من خلال البحث في الجذور التاريخية للأكراد، ينكر القوميون كل صلات الكرد مع الأتراك والعرب والإيرانيين من أجل تسريع التفكك وإعطاء أساس تاريخي لتحركاتهم، حتى أنهم يخترعون أسلاًفاً غير معروفين للأكراد من فترات الظلام من التاريخ ويحاولون نقل الفحم إلى قلب الأديان القديمة التي انطفتت نيرانها منذ فترة طويلة. ومع ذلك، لم يتم الوصول إلى أي وثائق أو معلومات ملموسة حتى الآن.

أقدم وثيقة لدينا هي نقش استخدمه القوميون الأتراك ليقولوا للأكراد إنكم أترك بالضرورة.

يُظهر نقش إيليج على الضفة اليسرى من نهر إيليج والذي يتدفق إلى نهر الينسي المتدفق من موطن الأتراك إلى سيبيريا، أن الأتراك والأكراد كانوا على الأقل جيراناً أو سلالة ذات صلة قبل 1300 عام، على الرغم من أن القوميين الأكراد يكرهون ذلك.

وفقاً للنقش، كان هناك إيلخان من السكيثيان-ساكا أوروك يُدعى كردي، بجوار "سته أوغوز" في ينيسي. في النقش مايلي؛

أنا الكردية إيلخان ألب أوروغو. ربطت جعبتي المصنوعة من الذهب حول خصري. دولتي وأمتي لقد توفيت في عمر التاسعة والثلاثون. خاكاني. لسوء الحظ، لم أستطع أن أشبع شوقي منكم. من الخاكان. فارقت دولتي وليس باليد من حيلة.

وفقاً لهذا، توفي الكردي إيلهان ألب أوروغو عن عمر يناهز 39 عاماً قبل أن يتمكن من الاكتفاء من خاكانه وشعبه ووطنه. كلمة ELİM الواردة في النقش تعني دولتي.<sup>5</sup>

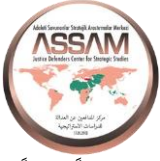
غزت الهجرات التركية الأولى من آسيا الوسطى والتي يُقدر أنها بدأت بين 1000 و 500 قبل الميلاد، سهوب كيبنتشاك في شمال البحر الأسود واستمرت حملة الأناضول من قبل الهون الأتراك في عام 395 حتى القرن الرابع عشر.<sup>6</sup>

من ناحية أخرى، لم يذكر التاريخ الأكراد حتى وصلت جيوش الصحابة إلى منطقة أورفة-الجزيرة. خلال حملة سعد بن أبي وقاص في الموصل (637)، تم الاستيلاء على بعض المناطق التي يقطنها الأكراد. شكّل هذا الحدث أول اتصال بين العرب والأكراد. بعد هذه المواجهة الأولى واصلت الجيوش الإسلامية فتوحات المنطقة وتقدم فاتح بلاد ما بين النهرين عياض بن غنم إلى بدليس بتوغل في 639-640 واحتل هذا المكان. قاوم الأكراد بشراسة هذه الغارات الأولى.

في عام 643، حاصر جيش ساري مدينة دارابكورد وطلب الأكراد في المدينة المساعدة من الفرس. تكبد جيش الصحابة، المحاصرين بين نارين، إصابات كثيرة. أثناء الحرب، بينما كان سيدنا عمر بن

<sup>5</sup> نظمي سيفجين المسألة الكردية المتبقية في الشرق 2003، اسطنبول، ص. 12

<sup>6</sup> عثمان توران، تركيا في زمن السلاجقة، اسطنبول 1996، ص. 17.



الخطاب رضي الله عنه يلقي الخطبة في المدينة المنورة، قام بالنداء قائلاً "يا سارية، جبلاً جبلاً!" حيث أمر الجيش الإسلامي بالتراجع إلى الجبل وهي حادثة مشهورة.<sup>7</sup>

الأكراد، الذين عاشوا سابقاً تحت قيادة بيزنطة وأحياناً تحت قيادة الفرس، عاشوا في عهد العباسيين لفترة طويلة والتقوا بالأتراك الذين جاءوا إلى المنطقة تدريجياً خلال هذه الفترة. (750-1258) بعد أن بدأت مغامرة الأناضول للأتراك، أقيمت الإمارات، التي أسس الأتراك معظمها، في المناطق التي يعيش فيها الأكراد بكثافة. بني سلنوك في أرضروم ومحيطها (1071-1202)، بني منغوج في أرزينجان وضواحيها (1071-1300)، بني ديلماج في بيتليس (1085-1394)، شاهات أهلات في فان وضواحيها (1100-1207)، بني أرتوك في ماردين وما حولها (1091-1409). من بين كل هذه الأتابكة، كانت المناطق الكردية محكومة كموقد ووطن تحت إدارة الزعماء الأكراد، خاضعين للأتابكة.<sup>8</sup>

من بين الإمارات الكردية التي استمرت في الوجود في ظل إحدى الولايات التركية، إمارة الجزيرة الكردية في محافظات الجزيرة وشرناق وماردين وسيرت في 1200-1596، وإمارة شريف هان في منطقة بدليس بين 1220-1670 وإمارة حكاري التي حكمت القبائل من فان إلى هكاري بين 1450-1600.

سيطر كاراكيونلو الذين هم من القبائل التركية بين 1365-1467 وأكيونلو، الذين جعلوا ديار بكر العاصمة بين 1467-1502، على المنطقة والإمارات الكردية.<sup>9</sup> ومن المعروف أن بعض القبائل الكردية التي عاشت معاً في نفس التنظيم عدة مرات منذ الهجرات الأولى حتى وصولهم إلى العثمانيين، أصبحت تركية، كما أصبحت بعض القبائل التركية كردية.

أنجبت هذه الوحدات سلالات وأخويات مشتركة. وخير مثال على ذلك الدولة الأيوبية الشهيرة. لكن القوميين من كلا الجناحين لا يريدون رؤية هذه الأخوة، فالقوميون الأكراد يقولون إن صلاح الدين الأيوبي كردي والدولة الأيوبية هي دولة كردية. يقول القوميون الأتراك لا، الدولة الأيوبية هي دولة تركية. الجانب التركي يتجاهل والد صلاح الدين الكردي، والجانب الكردي يتجاهل والد صلاح الدين التركية. ولكن، إن الدولة الأيوبية منظمة أسسها الأكراد والأتراك والعرب دون تمييز عنصري.<sup>10</sup>

### الأكراد في العهد العثماني (1299-1922)

القبائل التركية، التي كانت تنتقل من الشرق إلى الغرب، ضمت بالطبع العديد من المجتمعات الكردية. على سبيل المثال، كان هناك عالم كردي على رأس السلطة الدينية في زمن أورهان بك.

كان أورهان بك قد وعد بإعطاء الغنائم التي ستؤخذ في إحدى الحروب إلى لالا شاهين. وعندما كانت الغنائم كثيرة ندم على وعده. ولكن ولأن الملا تاج الدين الكردي حكم بأن الشيء المعطى لا

<sup>7</sup> رمضان بلجي، أصدقاء المحبوبين، (رافزات الأحباب)، نيسيل ياي. اسطنبول 2005

<sup>8</sup> عثمان توران، إمارات شرق الأناضول التركية، اسطنبول 1980، ص 5-115

<sup>9</sup> تاغما كوركماز، أسباب الإرهاب على أساس القومية الكردية العرقية ومقترحات الحل، توزيع المنشورات-2008، ص 30-35

<sup>10</sup> مارتن فان برونيسن، أغا، شيخ والمنظمة الاجتماعية والسياسية لدولة كردستان (ترانس رمزية أرسلان) أوزجي ياي. أنقرة، ص 161



يمكن استعادته، وعلى ذلك لم يستطع أورهان أن يرجع بوعده. وقد بنى لالا شاهين مدرسة في بورصة والمعروفة باسم "لالا شاهينية"، بجزء كبير من هذه الثروة، وذلك من أجل عدم السقوط من عين أورهان بك.<sup>11</sup>

بدأ دخول الأكراد إلى الإدارة العثمانية مع تحول يافوز إلى الشرق. خلال هذه الفترة أرسل الأمراء الأكراد إدريس البديليسي، أحد علماء المنطقة المعروفين، إلى يافوز. قاموا بطلب فتح المنطقة من قبل السلطان العثماني وطرد الشيعة من المنطقة. الرسالة التي كُتبت إلى يافوز نيابة عن الزعماء الأكراد كانت لها ميزات للإجابة على العديد من الأسئلة حول تلك الفترة.

### "العريضة التي أرسلها القادة الأكراد إلى يافوز سلطان سليم"

"لقد تعهدنا بالولاء من صميم قلوبنا لسلطان الإسلام، وتبرأنا من القزلباش الظاهر إلحاده. ألغينا البدع والضلالة التي نشرتها جماعة القزلباش، ومارسنا المذهب الشافعي وأهل السنة. تشرفنا بجاه سلطان الإسلام وبداناً بذكر الخلفاء الراشدين الأربعة في الخطب. عملنا جاهدين للجهاد وانتظرنا طرق سلطان الإسلام. سمعنا أن السلطان ذهب إلى ولاية زولقادرية؛ وعلى إثر ذلك، أرسلنا مولانا إدريس البديليسي إلى مقامكم. رغبنا جميعاً هي مايلي؛

أن تساعدوا هؤلاء الخدم الخيرين والمطيعين. مدننا قريبة من أرض قيزلباش وحتى أننا جيرانهم وحتى أننا مختلطين. لسنوات عديدة، دمر هؤلاء الملحدون منازلنا وقتلونا. لمجرد أننا على محبة لسلطان الإسلام، فإننا نتوقع من رحمتكم إنقاذ هؤلاء المؤمنين الصادقين

من ظلم أولئك الظالمين. بدون عنايتكم، فنحن لا يمكننا الوقوف في وجههم بمفردنا. لأن الأكراد يعيشون على شكل قبائل منفصلة وأسلوب عشائري. نحن نتحالف بأن الله واحد ونحن أمة محمد صلّ الله عليه وسلم. ليس من الممكن بالنسبة لنا أن نتفق مع بعضنا البعض في الأمور الأخرى. هكذا جرت سنة الله. ومع ذلك، نأمل أنه إذا جاءت مساعدة السلطان، فإن سيتم قطع أيدي هؤلاء الظالمين من العرب، والفارس، والعراق، وأذربيجان. ولا سيما ديار بكر وهي مفتاح الفتوحات للدول الإيرانية وعاصمة سلاطين باينديرهان، منذ عام، هم تحت احتلال جنود قيزلباش وقتلوا أكثر من 50.000 شخص. إذا وصلت مساعدة السلطان إلى هؤلاء المسلمين، فمن المؤكد أنه سيتم الحصول على كل من ثواب الآخرة والمزايا الدنيوية وسوف يستفيد منها جميع المسلمين. باقي المرسوم في الديوان الأعلى".<sup>12</sup>

هذه الرسالة مثيرة للاهتمام لأنها تظهر أن الأكراد عاشوا كإمارات مستقلة دون أن يخضع أحدهم للآخر. كما يفسر سبب عدم تحول الأكراد إلى الشيعة على الرغم من كونهم تحت تأثير الإيرانيين لفترة طويلة جداً. يبدو أن شيعة إيران والتركمان العلويين على حد سواء تصرفوا بشكل سيء بشكل يسيء إلى شرف الأكراد. لم يكن هناك أي جانب في السلوك المسيئة للقبائل التركية، التي تعلمت العقيدة الإسلامية الصحيحة السادة الذين جاءوا إلى منطقة خراسان، تجاه الأكراد الذين طلب يافوز

<sup>11</sup> المطرقة ج. 1 صفحة 119

<sup>12</sup> أحمد أکچندیز، إصدار وحلول الجنوب الشرقي اسطنبول -2007





سلطان سليم، بناءً على مطالب ملحة، من الزعماء الأكراد اختيار أحدهم ليكون الزعيم الأعلى. ولكن، كان رد فعل الزعماء الأكراد مثيراً للاهتمام. لم يكونوا راضين عن إمارة أحدهم. ومع ذلك، كان يمكنهم القتال تحت قيادة سردار معين من قبل العثمانيين.

بعد ذلك، عيّن يافوز سلطان سليم ببيكلي محمد باشا بصفته باي ديار بكر. في 23 أغسطس/ آب 1514 (2 رجب 920)، هُزم الجيش الصفوي بدعم من القادة الأكراد في معركة سهل جالديران إلى الشمال الشرقي من بحيرة فان.

كما ساعدت القوات الكردية في تحرير ديار بكر، التي حاصرها الصفويون بعد عودة يافوز إلى اسطنبول.<sup>13</sup> في مقابل هذه الخدمات، أعطى يافوز سلطان سليم مراسيم إلى الزعماء الأكراد وعين أميراً لسنجاقه مع بعض الامتيازات. ومن بين ذلك؛

- حاكم بيتليس أمير شرف الدين؛
- الأمير داود، ملك حزان؛
- ملك خالد أمير حصن كيفا؛
- حاكم العمادية السلطان حسين؛
- حاكم جيزرة الشاه علي بك؛
- حاكم تشيميشجزيك مليك خليل؛
- قاسم بك حاكم برتك.<sup>14</sup>

بعد وفاة يافوز سلطان سليم، أعلن ابنه سليمان القانوني، الذي خلفه، أنه اعترف بالامتيازات الممنوحة للأمرء الأكراد بمرسوم جديد. وجاء في المرسوم ذات الصلة؛ "أن الولايات والقلاع والمدن والقرى والمزارع الواقعة تحت أيدي زعماء الأكراد الذين أظهروا الولاء للدولة ونتيجة لطلباتهم تم تملكها ومنحها لهم كمواطن ومحجر بشرط الانتقال من الابن إلى الابن" <sup>15</sup> ظل هذا الوضع المميز للزعماء الأكراد على حاله حتى عهد التنظيمات.

وفقاً للهيكل الإداري الذي حددته المراسيم المذكورة أعلاه، كان هناك نوعان مختلفان من السنجق بخلاف السنجق العثماني الكلاسيكي.

A- سناجق الأكراد: تختلف هذه السناجق عن السنجق العثماني الكلاسيكي. أعطيت إدارة هذه السناجق بشكل عام إلى الزعماء والسلالات المحلية القديمة المؤثرة، الذين سيطروا على المنطقة لفترة طويلة، باسم "الموطنة والمحجرة" مع خط الملكية. عادة ما يحكم زعماء السناجق إمارة السنجق حتى يموتوا وفي حالة الوفاة، يحل محله ابنه وأحد أقاربه كقاعدة. ومع ذلك، في حالة الخيانة، يمكن استبدال زعيم السنجق من قبل اسطنبول على الفور ويمكنه تعيين ابنه أو عضو آخر

<sup>13</sup> علي أميري، ولاية عثمانية-إماركية، إيفكاف-دار الطباعة الإسلامية 1334/1918، ص. 60-72

<sup>14</sup> الإمارات التركية في شرق وجنوب شرق الأناضول، إعداد: شكرو كايا سيفرغ لو، خليل كمال توركوزو، أنقرة 1982، ص 35-38.

<sup>15</sup> أرشيف متحف توبكابي E. 11969، Zkr. ألتان تان، المشكلة الكردية، اسطنبول تيماس، 2009، ص 79



من الأسرة الحاكمة.

في سنجق "الأكراد"، يتم الاحتفاظ بسجلات التحرير كما هو الحال في السنجق العثماني الكلاسيكي وبعد الإفراج عن ممتلكات السلطان وزعيم السنجق، يتم توزيع الإيرادات المتبقية على أصحاب الزعامات والعقود. خلال الحملة، يجب على زعيم السنجق الدخول في خدمة زعيم الزعماء مع جنوده. أيضاً، يتم تعيين قاضي لمثل هذه السناجق من المركز. هؤلاء القضاء يمتلكون صلاحيات معينة في الأمور المالية والقانونية.

وبلغ عدد سناجق "الأكراد" الذين تم تشكيلهم على شكل محجر؛ ثلاثة عشر في محافظة دياربكر وتسعة في محافظة فان أي ما مجموعه اثنان وعشرون. النقطة التي يختلف فيها سنجق "الأكراد" عن سنجق الدولة هي أنه تم إجراء إحصاء سكاني للمنطقة وكان للمسؤولين العثمانيين المعيّنين من المركز سلطات معينة.<sup>16</sup>

b. السناجق الحكومية: وعلى الرغم من أن عدد هذه السناجق، التي وصفت بالحكومية، اختلف حسب المصادر والفترات، فقد كان هناك ستة في دياربكر وأربعة في فان، أي ما مجموعه عشرة. كما هو الحال مع سناجق "الأكراد"، تم التملك والمنح في سناجق الكنومة "مقابل خدمتهم وطاعتهم في غزو والفتح". لا يمكن "فصل أو عزل" زعماء السنجق ما لم تثبت خيانتهم "وفقاً للاتفاق الممنوح لهم". أهم ما يميز هؤلاء أنهم لم يخضعوا لعملية التسجيل، حيث إنهم "أقلام مفروضة" و "أقدام مقتولة". على هذا النحو، فإن المسؤولين العثمانيين، الذين كانوا "رجال القلم"، لم يدخلوا هذه السناجق. نظراً لتعذر إجراء التحرير، لم يتم تطبيق نظام تيمار في هذه السناجق، لذلك لم يأت أحد من "الأمراء العثمانيين" إلى هذه المناطق.<sup>17</sup> (حيزرة، أتاك، شاب، هانزو، بالو)

### المنطقة الكردية في القرن التاسع عشر

عندما اعتلى محمود الثاني العرش، لم يكن أمراء الأكراد فقط هم من يتمتعون بوضع شبه مستقل داخل حدود الإمبراطورية. في جميع أنحاء الأناضول، تولت العائلات المحلية المؤثرة وظائف الدولة وأصبحت حكاماً مستقلين حقاً.

السلطان محمود، الذي بدأ سياسة مركزية نشطة مباشرة بعد الحرب الروسية 1806-1812، نجح إلى حد كبير في ذلك و "تغلب على الباشوات المتمردين والإقطاعيين بعدد من الإجراءات السياسية والعسكرية. عين مسؤولين من اسطنبول مكانهم. بحلول عام 1826، تم إلغاء حكام الأناضول وحق الوقت لتصفية الحكومات المحلية في المناطق الكردية.

بعد أن تلقى الهزيمة مقابل الروس مرتين، قرر محمود الثاني تغيير نظام الجيش بشكل نهائي. من أجل ذلك، تم إلغاء الجيش الإنكشاري وتم إنشاء وحدات تدريب منتظمة في ثكناتهم وتم إحضار المعلمين من أوروبا وتم إجراء تدريب على الأسلحة النارية لأول مرة حول ثكنات رامي. وتوفي

<sup>16</sup> محمد زكي باكالين، "يورتوك وأوكاكليك"، قاموس التعبيرات والمصطلحات التاريخية العثمانية، اسطنبول 1955، المجلد: 3، ص. 639

<sup>17</sup> الثقافة التركية، ص 35 - 39



أثناء محاولته إدخال نظام ضريبي سنوي قائم على الدخل لتغطية نفقات الجيش النظامي ورواتب البيروقراطية المركزية.<sup>18</sup>

وبعد قدوم السلطان عبد المجيد، جلب أسس مراسيم التنظيمات "جمع ضرائب العشور من قبل المسؤولين الماليين والجزية من قبل البطريركيين" وألغى نظام المقاطعات القديم وأجرى قانون الولايات. هذه الممارسات تتعلق مباشرة بالإمارات الكردية. هذا الوضع الجديد من شأنه أن يقوض نفوذ الأمراء في المنطقة.<sup>19</sup>

التاريخ العثماني نوع ما هو من التاريخ العسكري. وبغض النظر عن ضرورة إنشاء إدارة مركزية بسبب الآثار المتتالية للحاجة إلى جيش في النظام الجديد، كان هناك العديد من الأسباب لإلغاء الحكومات المحلية الكردية.

تحولت قبائل كونار - كوجار إلى حشود متمردة منذ نهاية القرن السابع عشر لأسباب مثل التأثير، وعقم الأراضي التي كانوا يعيشون فيها وضعفت السلطة المركزية وأصبحت الضرائب باهظة وانعدم الأمن.<sup>20</sup>

تركت بعض القبائل هضابها السابقة في شرق الأناضول وانتشرت إلى الغرب وبدأت في تدمير الأراضي المزروعة للشعب المستقر. وبالمثل، كانت قبيلتنا عنيزة وشمر الهاربين من التمردات الوهابية تهددان سوريا بأكملها.

أصبح قطاع الطرق العشائرية، المكونين من مجموعات تركمانية وكردية، يدهمون المدن. في عام 1866، أعيد توطين القبائل في جبل كوزان وجوكوروفا بقوة السلاح.<sup>21</sup>

أصبح حكم الزعماء الأكراد عقبة قوية للغاية أعاققت هيكل الإنتاج وتطوير السوق المحلية بمرور الوقت ولم يقوض النهب الاقتصاد المستقر فحسب، بل أدى أيضًا إلى كبح عملية التوطين.<sup>22</sup>

في أجزاء أخرى من الإمبراطورية، تم الحفاظ على الأمن النسبي على أساس إعادة التوطين. ومع ذلك، كانت القبائل الكردية والشركسية مسلحة ولم تدفع الضرائب أو ترسل الجنود للدولة. ولأسباب بسيطة جدا، لم تندلع التمردات الخطيرة.<sup>23</sup>

كان وضع القبائل في المناطق الحدودية أكثر خطورة. وأوضحوا أنهم غيروا طبيعتهم بشكل متكرر ولم يقبلوا أي عرض من الدولة. كانت هناك قبائل كبيرة قد أعلنت أنها تنتمي إلى إيران عام وإلى العثمانيين في عام. لم يكن الوضع على الحدود الروسية مختلفًا كثيرًا.

على الرغم من أن قانون الأرض الذي سنه السلطان عبد المجيد نص على أنه "لا يمكن التبرع

18 فيدات الدم، دراسة حول الأوضاع الاقتصادية للإمبراطورية العثمانية، تنك. أنقرة، 1994

19 التانتان، ص. 87

20 فاروق سويلميس، الإدارة القبلية في الدولة العثمانية - مثال لقبيلة ريشفان- كتاب 2007، ص 249

21 جنكيز أورونلو، تسوية القبائل في الإمبراطورية العثمانية، قرن إرين، ص. 117

22 بازيل نيكيتين، الأكراد 1986، ص. 257

23 ساسوني غورو، العمليات القومية الكردية والعلاقات الأرمنية الكردية، ربيع أورفيوس، 1986، ستوكهولم، ص. 95

(zkr) ناسي كوتلاي، الاتحاد والتقدم والأكراد، بيبون أنقرة (1992)



بأرض قرية أو بلدة للأشخاص ككل أو لعدد قليل من الأفراد، سيتم منحها للجميع في قطع أرض منفصلة"، ولكن المستفيد كان الشيوخ عائلات الأمراء وأغوات العشائر من هذا القانون وأخذوا قطع الأرض الكبير لأنفسهم<sup>24</sup> كل هذه السلبات كان يمكن حلها من خلال توطين القبائل وتصفية القوى التي تحاول الحفاظ على البنية التقليدية.

### ردود الفعل على الحكومة المركزية

كانت أعظم كارثة في المنطقة هي الجهل الواسع للناس. كان من الممكن لعائلات الأمراء وأغوات العشائر الذين يستفيدون من هذا الجهل أن يقودونهم إلى التمرد بسهولة. تم إجراء العديد من هذه الثورات لحماية المصالح الشخصية للزعماء. عندما لا تكون المشاعر الدينية القوية للناس مدعومة بنفس المعرفة الدينية القوية، فإنها تؤدي فقط إلى التعصب الأعمى، قوبلت كل التدابير المتخذة من قبل الدولة بمقاومة شديدة.

في البداية، تمرد عبد الرحمن باشا من بابان في السليمانية. (1806) محمد باشا من رفاندوز، إسماعيل باشا من العميدية، (1838)، خان محمود من خوشاب، سيد بك من جيزرة كلهم تمردوا بنفس الطريقة. انضم بدرهان بك (1847) في منطقة بوتان أيضاً إلى هذه القافلة وقمع العثمانيون كل هذه الثورات. بعد قمع الثورات، اتجهت الإدارة العثمانية إلى ترتيب إداري جديد وأنشأت "إقليم كردستان" المكون من بلدات فان وموش وهكاري سنق وجيزرة وبوتان وماردين وكان مركزها ديار بكر. حصل السلطان عبد المجيد على لقب "فاتح كردستان" من قبل مجلس الولاة. تم إصدار ميدالية كردستان لمن أظهروا فائدة في قمع التمرد. (1852)<sup>25</sup> كان سيتم حل هذه المقاطعة في عام 1876 وسيعاد نظام الولاية.

لم يكن للتمرد في هذه الفترة علاقة بـ "الوعي الكردي". لم يرغب الناس في إجراء إحصاء خوفاً من تجنيدهم في الجيش. وبالمثل، فقد عارضوا معاملات مثل تسجيل الأراضي خوفاً من الضرائب. السادة الذين حرّموا من ضريبة أشار مع ضريبة الجزية التي كانوا يحصلون عليها تمردوا باستخدام المشاكل بينهم وبين الحكام المعيّنين حديثاً كذريعة.

### السياسة الكردية للسلطان عبد الحميد

لم يستطع الباب العالي أن يملأ بالكامل فراغ السلطة الناجم عن إلغاء السلطات المحلية في شرق الأناضول. زادت الأنشطة الأرمنية في المنطقة وأصبحت النزاعات بين القبائل الكردية المتنافسة خطيرة.

أوقف السلطان عبد الحميد حركات الإصلاح الهادفة إلى توطين البدو وحل العلاقات القبلية ابتداءً من محمود الثاني. كرد فعل على السياسات التي وضعتها بريطانيا وروسيا والتي حاولت كسر شرق الأناضول من الإمبراطورية، أسس أفواج الحميدية بعباراته الشهيرة.

تم تنظيم الأكراد في أفواج الحميدية وتم إنشاء منطقة عازلة ضد كل من روسيا العدو القديم

<sup>24</sup> برونيسن، ص. 224

<sup>25</sup> أيه هير، الأكراد والدولة من العهد العثماني حتى الوقت الحاضر 1، ترف، اسطنبول - 19.10.2008



للإمبراطورية وإيران. في الوقت نفسه، تم وضع العناصر الكردية غير النظامية تحت سيطرة المركز. وبالتالي، سيتم منع القوة المتزايدة للقومية الأرمنية.<sup>26</sup> لكن تمنع أفواج الحميدية ظهور القومية الكردية فحسب، بل ستضطلع أيضاً بوظيفة التنشئة الاجتماعية للأكراد وتزويدهم "بانضباط الدولة". كان السلطان عبد الحميد يخطط للعودة إلى أيام الإمبراطورية العثمانية القوية في الشرق الأوسط من خلال إخضاع الأكراد الإيرانيين لحكمه. كان سيتم تنظيم القبائل المزدحمة والقوية في المنطقة والتي كانت منافسة للزعماء والسلالات القديمة وسيتم منع الأمراء القدامى من اكتساب السلطة مرة أخرى. كان الأكراد الإيرانيون يميلون إلى تركيا. والسبب الرئيسي لذلك هو الوحدة الطائفية (غالبية الأكراد من السنة مثل العثمانيين). والسبب الآخر هو تقدير تركيا للطابع المحارب للأكراد وكان الفرسان دائماً غير واثقين من الأكراد. استمرراً للسياسات الأساسية للتنظيمات، اختار السلطان عبد الحميد دمج الأكراد مع النظام العثماني ضمن هيكلهم الإقطاعي الحالي، بدلاً من فرض إصلاح هيكلي عليهم.<sup>27</sup> وفي الوقت نفسه، افتتح السلطان مدارس قبلية لتتقيد أبناء القبائل العربية وربطهم بالدولة والخلافة وتحييد الأفكار الانفصالية في هذه المناطق وتعزيز الخلافة. مع مرور الوقت، تم أيضاً اصطحاب أطفال زعماء القبائل الكردية الذين كانوا في أفواج الحميدية وطلاب الألبان إلى هذه المدرسة. تم إغلاق المدرسة، التي خرجت عن هدفها التأسيسي، عندما سرعان ما أصبحت موطناً للقومية العربية والألبانية والكردية.<sup>28</sup>

### إصلاحات الأناضول

كانت مطالب الإصلاح التي بادرت بها الدول الأوروبية بقصد فصل الأرمن أهم مشكلة في المنطقة. السلطان، الذي أعطى كل اهتمامه لمنع ترتيب من شأنه أن يوفر الحكم الذاتي للأرمن في المستقبل، أنشأ المفتشية العامة لإصلاح الأناضول لأخذ زمام المبادرة ووجد صيغة لتعميم الإصلاحات المنشودة في جميع أنحاء البلاد (27 يونيو/ حزيران 1895).

كانت التقارير التي أعدها شاكر باشا، المفتش العام لإصلاح الأناضول، مفيدة في العديد من القضايا. لا يمكن حل المشكلة دون زيادة مستوى الدخل في المنطقة. لهذا، إلى جانب نشر التعليم، كان من الضروري حل مشكلة النقل وتنمية تربية الحيوانات وتشغيل الثروات الجوفية مثل المناجم والمحاجر وإنشاء مصانع الغزل والسكر والصابون وتنشيط صناعة الجوارب والبساط وإشراك رأس المال الخاص في هذه الأنشطة.<sup>29</sup>

من المواضيع الأخرى التي لفتت الانتباه إليها شاكر باشا كانت المدارس التبشيرية. في عام 1890 بلغ عدد الكنائس التي افتتحها الأمريكيون في الدولة العثمانية 118 كنيسة، والمدرسة الابتدائية 464 والمدرسة الإعدادية 44، وبلغ عدد المبشرين العاملين في هذه

<sup>26</sup> م لازاريف، كردستان والمسألة الكردية، منشورات جينا ني، ص. 151.

<sup>27</sup> مصطفى أكيول أ. ز. زوج. 41، (يشار إليها باسم ألتان تان)

<sup>28</sup> إرجين، أو. نوري، تاريخ التعليم التركي. منشورات وزارة التعليم الوطني، 1941، (KOYUNCU، ص 81).

<sup>29</sup> على كاراجا، المفتش العام لإصلاح الأناضول أحمد عاقر باشا وممارسته (1838-1899) (أطروحة دكتوراة

اسطنبول 1992) ص 67



الأماكن 811 وعدد المسؤولين الآخرين 11809.<sup>30</sup>

لفت عبد الحميد الثاني الانتباه إلى الخطر المتمثل في أن يتخلّى الأطفال المسلمون عن دينهم ويفقدون تربيتهم القومي وأمر بعدم إرسالهم إلى المدارس التي أنشأها المبشرون وغيرهم من الأجانب وتشديد المراقبة للمدارس الأجنبية بصرامة وأمر بفتح دور الأيتام والمدارس التي أنشأتها الأجانب.<sup>31</sup>

### الأكراد في سيفر

ليس للأنشطة الكردية المنظمة بعد الملكية الدستورية طابع انفصالي. هذا الموقف من الأكراد، المخلصين من القلب لاتحاد الإسلام والخلافة، كان سيستمر خلال سنوات الحرب العالمية والنضال الوطني. ومع ذلك، لم يكن مفاجئاً أن الأكراد طوروا أفكاراً انفصالية في ذلك الوقت. علاوة على ذلك، كان هناك خطر من وقوع شرق الأناضول تحت الغزو الأرمني. كان من المتوقع أن تظهر فكرة إقامة دولة مستقلة أو ذاتي الحكم بدلاً من الخضوع للسيطرة الأرمنية.

واجه الشعبان كل آلام الحرب العالمية الثانية. خاصة أن أكثر من مليون ونصف شخص فروا من الجبهة الشرقية تعرضوا لألم شديد خلال سنوات الحرب. هذه المعاناة جعلت الشعب الكردي أقرب إلى الأمة التركية. وظهر تأثير ذلك في أيام النضال الوطني. بعد توقيع الهدنة، بدأت الدول الغربية في تقسيم المملكة العثمانية.

على الرغم من حقيقة أن الأرمن بوغوس نوبار باشا والأكراد شريف باشا، الذي عمل سابقاً كسفير، زعموا أن الأكراد والأرمن قد وافقوا على إقامة دولة مستقلة معاً خلال مؤتمر باريس للسلام، فإن المادة عن الأكراد في مشروع سيفر كانت على النحو التالي.<sup>32</sup>

“... سيتم إعداد خطة حكم ذاتي داخلي للمناطق التي يسيطر عليها الأكراد شرق نهر الفرات، بين جنوب أرمينيا، التي سيتم تحديد حدودها في المستقبل وشمال تركيا وسوريا وبلاد ما بين النهرين”. (10 أغسطس/ آب 1920) كان هناك حديث عن الحكم الذاتي وليس الاستقلال.

تم الاحتجاج على خيانة شريف باشا بواسطة البرقيات من كل شرق الأناضول. في تشكيل مجلس الشعب العثماني في 26 فبراير/ شباط (1920)، تمت قراءة رسائل الولاء من أرزينجان وبايزيد وأرزمروم وديار بكر وسيفريك وماردين وأديامان وفان وهكاري وحسكال. في هذه البرقيات، قال السكان المحليون بإيجاز مايلي:

“لقد سمعنا ان الخائن وعدو الدين الذي يدعى شريف ادلى بتصريحات حول مستقبل الاكراد بالتعاون مع بوغوس نوبار. ولكن؛ الأكراد والأتراك واحد. هم الأخ الحقيقي والأخ الديني لبعضهم البعض. الوطن واحد لكلا المجتمعين. بالحفاظ على التاريخ كشاهد، نشرح لنوابنا الكرام مايلي؛ لقد سفك الأكراد دمائهم مع الأتراك من أجل تحرير وطنهم. من الآن فصاعداً، سيعملون بنفس الطريقة

<sup>30</sup> هالفين، التاسع عشر. صراع على كردستان في القرن، أنقرة 1992، ص. 104.

<sup>31</sup> قاراجا، الصفحة 58

<sup>32</sup> النص المعروض في سيفر كان لا يزال مشروع سلام. لم تحقق أبداً هوية الاتفاق. تسمية هذا اتفاق سيفر هو خطأ تاريخي كبير.



من أجل استمرار حكومتنا وإسعادها. الانفصال عن المجتمع العثماني والإسلامي لا يمر بأفكارهم وأحلامهم. قررنا العيش في هذا المجتمع حتى نهاية العالم. لهذا السبب، فإننا نرفض جهود كل من المسمى "شريف وأي شخص آخر يخدم رغباته" خارج القرار الذي أعلنه ونعلن للعالم البشري بأسره أننا ربطنا مصيرنا بحكومتنا. كما تم إعلنه للمقام المعني".<sup>33</sup>

### النضال الوطني والأكراد

أولئك الذين عبروا عن فكرة إقامة دولة كردية مستقلة منذ العهد الدستوري الثاني كانوا يتألفون من عدد قليل من أفراد عائلة أمراء سابقة مثل بدرهان وجميل باشا زادة. إذا تم عدهم واحدًا تلو الآخر، فمن المؤكد أنه لم يكن هناك عشرة. تكشف الأمم إرادتها في أيام القدر. في فترة تأسيس الجمهورية، أعرب كلا الشعبين عن رغبتهما في العيش معًا.

بينما كان البريطانيون يحاولون تحديد الجهات الفاعلة الجديدة في المنطقة، قررت المؤتمرات المحلية في الأناضول صراعًا جديدًا من أجل الاستقلال. دعا مصطفى كمال، الذي سيشترك في هذه المرحلة في أرضروم، زعماء القبائل في الشرق والجنوب الشرقي للانضمام إلى حركة التحرير قبل التوجه إلى سيواس. ومن بين القادة الأكراد الذين بعث إليهم برسالة، الحاج المتكيلي موسى بك وكوفريفي زادة البييتليسي والشيخ عبد الباقي أفندي وعبد الرحمن درشفلي عمر الشرنأقي ورسول أغالار الموسيلي وسعد الله أفندي والشيخ محمود ونورشينلي زيدي.

يذكر في هذه الرسائل أن الأعداء قد أساءوا إلى السلطنة والخلافة وأن المقاطعات الشرقية كانت موهوبة للأرمن وأن البريطانيين كانوا يبحثون عن مناطق جديدة في ديار بكر من خلال التأمر، وطلب من الزعماء المذكورين منع الاستفزازات الخارجية بكل جهودهم.<sup>34</sup>

في الواقع، لم تكن هناك أدنى حركة انفصالية بين الأكراد خلال أيام الكفاح الوطني. على العكس من ذلك، لقد دعموا هذا النضال بكل قوتهم.

بالإضافة إلى ذلك، كان الميثاق الوطني يهدف إلى تحرير المناطق المأهولة بالسكان بعنصر "الإسلام العثماني" ولم يذكر الأمة "التركية". وأكد مصطفى كمال أن "هناك نوعًا واحدًا من الأمة من عناصر الإسلام" ضمن "الحدود الوطنية". وفي وقت لاحق، قال إن إرادة الأمة تجلت في مجلس الأمة الكبير، التي تمثل "روح الإسلام المضطهدة".<sup>35</sup>

وجاء في منشور أماسيا وهو أحد الوثائق التأسيسية للدولة التركية، أن "آخر فكر وحدود مقبولة للدولة تشمل الأرض التي يعيش فيها الأتراك والأكراد معًا".

بالإضافة إلى ذلك، سيتم دعم الأكراد للتمتع بامتيازات من حيث الحقوق الاجتماعية والتقليدية بطريقة تمكنهم من التطور بحرية وسيتم شرح هذه النقطة للأكراد من أجل منع الدعاية التي يقوم بها

<sup>33</sup> ميم كمال أوكة. مسألة كردستان الموصل، 1918-1926، إيز ياي، ص. 152

<sup>34</sup> النطق، ص. 943 (13.8.1919)

<sup>35</sup> أوكة، الموصل، ص. 109





الأجانب بالاسم الاستقلال الكردي " 36

ردت جميع الأطراف على حقيقة أن البريطانيين أرادوا اعتبار الأكراد أقلية في مفاوضات لوزان. وفقاً للشريعة الإسلامية، يمكن اعتبار غير المسلمين فقط أقلية. بما أن تركيا دولة إسلامية، فإن معاملة الأكراد كأقلية تعتبر إهانة لهم.

وعارض عصمت باشا بشدة فرضية اعتبار الأكراد أقلية وقال: "الأتراك والأكراد هم العناصر الأساسية في جمهورية تركيا. حيث قال: الأكراد أمة وليسوا أقلية؛ حكومة أنقرة هي حكومة كل من الأتراك والأكراد. 37

### القيم التي تتم مناقشتها اللغة والأمة والدين

مع النظام الملكي الدستوري، بدأت جميع المؤسسات التي تطمح إلى إدارة المجتمع العثماني في التفكير في طرق للحفاظ على العناصر المختلفة معاً. في هذا السياق، كانت مشكلة اللغة من أكثر القضايا التي نوّشت. كانت اللغة الرسمية للدولة في الإمبراطورية هي اللغة التركية. ولم يتم التفكير بإضعاف هذا الوضع. ومع ذلك، كان من المقبول عموماً أن يتم التعليم الأول باللغة الأم. بعد الفصول الثلاثة الأولى، سيكون من الضروري تعلم اللغة التركية.

يبدو أن المنظمات السياسية في ذلك الوقت قد وصلت إلى نقطة مشتركة حول هذه القضية.

تضمّن مؤتمر الشباب التركي الأول وجماعة الاتحاد والترقي<sup>38</sup> وحزب الأحرار العثماني وحزب الحرية والوفاق، الذين عارضوا الوجوديين، بنداً في برامجهم مثل<sup>39</sup> "لغة التعليم ستمارس في مدارس القرى وبشكل عام في المداري الابتدائية".

من ناحية أخرى، كانت وصفة الأمة أكبر أزمة في القرن. انتصر العلم في حرب الهيمنة بين الكنيسة والأوساط العلمية في الغرب وبتأثير هذه الحرب قام العلم بمحاربة الدين مباشرة. العلم الراض للدين ولد العنصرية والدين، الذي أصبح العدو المشترك للعلم والعنصرية، انهار في العالم الغربي.

هذا التطور المشوه في الغرب ترجم بالمثل إلى العالم الإسلامي، وتم إعلان الخلافة والقيم الدينية التي حلت محلها الكنيسة معادية للعلم من قبل الكوادر الغربية. لقد تلطخت القومية ووهم الأمة، التي كانت أسوأ كابوس للإنسانية على مدى القرنين الماضيين، بدماء ملايين الأبرياء في جميع أنحاء العالم. في واقع الأمر، عندما كان يتم ذكر التركية، لم يكن المقصود به طرف معين. كانت التركية اسم الحضارة التي أسستها جميع القبائل الإسلامية في ألف سنة. اعتاد الأوروبيون أن يقولوا إنه بالنسبة لشخص ما أصبح تركياً بمعنى أنه أسلم. بالإضافة إلى ذلك، كان الإسلام أعظم ملجأ للعلم عبر التاريخ.

A. VRK. HRM. 3<sup>36</sup>

Altan Tan, s. 503<sup>37</sup>

38 ناجي كوتاي، الاتحاد والتقدم والأكراد، بيبون أنقرة 1992، ص. 198

39 حزب علي الأول للحرية والمعارضة الدرجة 1990، ص. 50





مع كابوس العنصرية، عندما تغذي المادية العنصرية التي تدمر الشعور بالانتماء للأمة نفسها سنشهد كابوساً رهيباً، على حد تعبير المفكر المنكوب جميل ميريتش. "الإسلام هو الذي جعل أعراق هذا البلد عرقاً واحداً وقالباً، واحداً، وإنساناً، واحداً. هذه ليست وحدة بيولوجية. لا علاقة له بالدم أو الجمجمة. أعظم وأقدس وحدة هي؛ سواء كنت صاحب بشرة سوداء أو صفراء.. المؤمنون إخوة. أن تحب نفس الأشياء وأن تعيش وتموت من أجل نفس الأشياء. اعتقاد يجعل الأتراك والعرب والأكراد والألبان يندفعون للجهاد وكأئهم يركضون لحضور حفل زفاف؛ الجهاد أي الإرشاد. البكاء والضحك معاً لألف سنة. ثم وباء مشؤوم حوّل هذا الحلم الرائع إلى كابوس رهيب؛ المادية".

### القومية والدين

حقيقة أن القومية، التي ذكرناها أعلاه، معادية للقيم الدينية، هي النقطة المشتركة لجميع القوميين الألمان والعرب، والفرنسيين، والفارسيين، والأتراك.

التشابه بين برنامج إعادة تأهيل المجتمع الكردي للقوميين الأكراد والذي سأصفه أدناه والأفكار التي يعبر عنها أو يمارسها القوميون الأتراك في بعض الأحيان ليس مفاجئاً على الإطلاق.

حتى في تاريخنا المعاصر، كان الإسلام أكبر عقبة أمام استقلالنا.

"على الأكراد التوقف عن إعطاء أبنائهم أسماء عربية أو تركية".

يجب تطهير اللغة الكردية من الكلمات العربية أو التركية. إذا لم تكن هذه متوفرة، فيجب أخذها من اللغات الهندية وأوروبية.

يجب إعادة تأهيل الأكراد الذين تعرضوا لغسيل المخ من قبل التعاليم الإسلامية. يجب تشجيع انتشار الديانات الأخرى. من ناحية أخرى، يجب التأكيد على عدم قابلية الإسلام للتطبيق العملي وخصائصه القمعية، وخاصة قضية المساواة بين الجنسين.

"يجب إحياء الديانة القديمة للأكراد، الزرادشتية".

يجب منع القرآن أو غيره من الكتب الإسلامية العربية من الدخول والطباعة والانتشار في المناطق الكردية.

يجب عدم السماح للمنظمات الإسلامية ببناء مساجد في المناطق الكردية.

يجب تحديد اليزيدية على أنها الديانة الكردية الرئيسية وإدراجها في الكتب المدرسية.

يجب تطوير علاقات جيدة مع إسرائيل. إن القيم المشتركة بين الأكراد واليهود أكبر بكثير من القيم المشتركة بين الأكراد والعرب".<sup>40</sup>

عند تغيير كلمة "كردي" إلى "تركي" في النص أعلاه، ستري برنامج القوميين الأتراك. ليس هناك شك في أنهم أتوا من نفس القلم.

لا داعي لتوضيح أن هذه الأفكار طُرحت وطُبِّقت لتدمير الروابط المشتركة للحضارة الإسلامية وأن هذه الممارسات هي أصل المشاكل التي نعيشها اليوم. من ناحية أخرى، من اللافت للنظر أن الحرية

<sup>40</sup> دين العنف والموت"، كردستان واحدة بلا إسلام، 27 www. // http. (ألتان تان، ص 538)



الموعدة للأكراد ليست ديمقراطية على الإطلاق وأن القوميين يخططون لفحصها بدقة.

### مقترحات الحل

إذا توجب الاعتراف، فإنه في بداية القرن، كان المجتمع الإسلامي متخلفاً في جميع مجالات الحياة. لم يكن هذا التخلف مجرد تخلف تقني أو علمي تجاه الغرب. وتأخرت في تمثيل القيم التي أوكلتها الحضارة الإسلامية نفسها للإنسانية. كان الجهل عميقاً. اشتدت القبلية والعشائرية وأصبح نهب القبيلة المجاورة يعتبر جهاداً. غدت الخلافات الدموية الأعمال العدائية التي لا نهاية لها بين القبائل وواجهت الدولة صعوبة في حماية الطرق والجسور التي بنتها لمواطنيها بشكل حاسم. حتى فترة طفولتي، كان الشغل الشاغل لقوات الدرك هو حماية خطوط الهاتف التلغراف.

أظهرت الصورة التي كنت أصفها أنه ليس فقط عرقاً واحداً، ولكن العالم الإسلامي كله بحاجة إلى تحول.

البرنامج الذي طرحه سعيد النورسي قبل مائة عام والذي كان يعرف ديناميكيات المجتمع الكردي، الذي كان لا يزال حياً، كان لا يزال يستحق المناقشة في هذا الصدد.

في هذا البرنامج، يُظهر النورسي فهماً لن يدمج الأكراد فقط، بل المجتمع العثماني بأسره مع العالم: **المادة الأولى:** إن مصدر النظام الملكي الدستوري، الذي يتكون من العدل والشورى والذي تم اعتماده لتحفيز عقدة الحياة في العالم الإسلامي وتنشيط الميل للتقدم والتطور، ينبغي قبوله كشرع إسلامي. إذا كانت الملكية الدستورية ترتدي الزي الوطني، فسيتم منعها من التعرض للتعصب النابع من الجهل.

**المادة الثانية:** يجب أن يتم التوافق بين المصادر الرئيسية الثلاثة للجيش التربوي الإسلامي وهي: التكية والحلقة التعليمية والمدرسة. إن اتهام أحد هؤلاء للآخر بالجهل والآخر له بأنه غير متدين لا يقوض الأخلاق الإسلامية فحسب، بل يشكل أيضاً عقبة خطيرة أمام التنمية. يجب ضمان تقسيم العمل بينهم ويجب تدريس الحقائق الإسلامية في المدارس الثانوية الحديثة، ويجب تدريس العلوم الحديثة الجديدة في المدارس الدينية بدلاً من مستنقع الحكمة القديمة. يجب أن تفتح التكية أبوابها للباحثين المتعلمين في كلا الفرعين.

**المادة الثالثة:** يجب ضمان الحرية العلمية في العالم العلمي.

يجب ضمان حرية الفكر في الأوساط العلمية ويجب على الجميع الدفاع عن آرائهم بحرية. خلاف ذلك، سيحاول العلماء جعل الجميع يتبنون أفكارهم الخاصة. في هذه الحالة، سيظهر التقليد وسيتم حظر التطور العلمي.

**المادة الرابعة:** يجب ضمان تخصص المدارس الدينية ويجب قبول الأفكار العامة التي ستظهر بعد الصراع الفكري مع العلوم الاجتماعية باعتبارها سادة روحيين. وهكذا ستستيقظ عقدة حياة الطالب وتنشط ميول التقدم والابتكار. إن إدراج العلوم الحديثة في التعليم من خلال المدرسة سيمكن الأشخاص المعتادين على هذا النظام والاسم من المشاركة في التطورات العلمية.

وبالمثل، يؤكد نورسي، الذي يقبل تقسيم العمل في الحياة العملية كأساس للتقدم العلمي والمادي، على



أهمية اختيار المهنة التي تناسب قدرات الناس. يصف تخلي الشخص عن الوظيفة التي تناسب قدرته ودخوله وظيفة غير مؤهلة للقيام بها كعصيان لقانون الخلق. إذا كان الفن المصنوع من موهبة الإنسان غير مناسب، فستظهر الفوضى فقط.

**المادة الخامسة:** يجب إعطاء أهمية لتعليم الدعاة والخطباء الذين يعتبرون مرشدين للشعب.

لأن الدعاة هم معلمو الشعب، يجب تدريبهم كباحثين. إن شرح الادعاءات التي لا أساس لها بجمال رائعة لن يفيد الباحثين عن الحقيقة، بل يجب أن يكون الواعظون أيضاً معلمين حكماء يعرفون ما الذي يتحدثون عنه وأين ولا يخلون بتوازن الدين.

**المادة السادسة:** يجب حشد فكرة التطور المادي في المجتمع العثماني. من أهم واجبات كل إنسان تمجيد بسم الله وحفظ شرف الحضارة الإسلامية. لا يمكن تحقيق هذه المهمة إلا بالترقي المادي. الشخص المثالي الذي يفكر فيه نورسي هو الشخص الذي يضع مصالح الأمة على مصالحه الشخصية. وهو يمجّد الشخص المثالي على أنه "رعايته أمته، إنها أمة صغيرة بمفردها".

**المادة السابعة:** يجب إصلاح سلطة الخلافة. يجب استخدام القوة الروحية للخلافة، التي تجمع العناصر الإسلامية المختلفة معاً، لتعليم الناس. من المتوقع منع الهدر وتشجيع التنمية المالية من هذه الهيئة. أفكار شخص واحد لا تكفي لحل مشاكل العالم الإسلامي. على الخليفة أن يبنّي قراراته وفقاً لمجلس الشورى.

**المادة الثامنة:** يجب منع العناصر غير المسلمة من الخوف من فكرة الوحدة الإسلامية التي تم تطبيقها من أجل منع تفكك العناصر العثمانية كما في فترة الإمارات.

على الرغم من أن جنسيات الأوروبيين قد طغت على دينهم، إلا أن المسلمين ليسوا كذلك. منذ أكثر الأوقات قسوة، تمكنت العديد من الأجناس والأديان من الحفاظ على وجودها في الحضارة الإسلامية.

**المادة التاسعة:** من أجل الاستفادة من القوة العظمى المفقودة بسبب سلوك الأكراد في مسار مختلف، يجب إيقاظ فكرة الوحدة الوطنية من خلال التعليم ويجب حشد الرغبة في الترقّي.

وبحسب نورسي، فإن الأتراك، الذين رفعوا راية الوحدة ضد العالم بأسره منذ ستمائة عام، قد تقدموا في السن لأنهم تخلوا عن طاعتهم الشرسة وعاداتهم الوطنية التي أظهروها في القمع. في هذه الحالة، على الأكراد أن يضعوا قوتهم وشجاعتهم في خدمة والدهم المجيد، الأتراك. في المقابل، سيستفيدون من حكمة ومعرفة الأتراك وخبرة الدولة.

بالقول: "الأتراك عقولنا ونحن قوتهم، بمجموعنا سنكون طيبين"، يسرد النورسي الأساليب التي يمكن استخدامها لتعليم الأكراد على النحو التالي:

التدرب من خلال الخدمة العسكرية كما في أفواج الحميدية.

فتح الحلقات الدينية باسم المدارس الدينية وتدريب العلوم الحديثة مع العلوم الدينية.

تدريب المعلمين الأكراد الذين سيقومون بالتعليم في هذه المدارس في دار العلوم في ثلاث نقاط



مختلفة للعشائر. إنشاء الموارد من خلال توجيه الزكاة إلى التعليم.<sup>41</sup>

#### المادة العاشرة: إرساء السلام مع الحضارة الأوروبية.

يجب ضمان التوفيق بين العلوم الفلسفية والعلوم الدينية. وهكذا فإن الحضارة الأوروبية ستتعرف على حقائق الإسلام. يقول النورسي: "لكننا سننظر إلى الأجانب ليس بعين العدو، بل بعين الأصدقاء وخدم، لأنهم يشجعوننا ويلزموننا بالتقدم والحضارة التي قد تكون وسيلة لسعادتنا وتمجيد الإسلام في هذا الوقت" يبدو أنه قد أدرك أن التنمية في اتجاه واحد لن تكون ممكنة دون تحقيق السلام العالمي وأنه لن يمكن حل أي مشكلة على المستوى الوطني وأنه يمكن حل جميع المشاكل مع المنطقة والعالم بوعي يتجاوز عمره.<sup>42</sup>

ولدت السياسة والتاريخ كتوائم. تستفيد الدول القوية من إرشاد التاريخ، بينما تنتج الدول المتخلفة تاريخاً جديداً لسلامة قادتها. من منظور تاريخي، من الممكن رؤية النقاط التالية.

الأكراد والأتراك، الذين عاشوا مغامرة ألف عام من التاريخ معاً، أسسوا معاً الدولة التركية الأخيرة وقتلوا معاً واستشهدوا معاً. لكي يشعر الشخص بانتمائه إلى دولة ويقول إن هذه هي دولتي، يجب حماية معتقداته وشرفه ولغته وممتلكاته وهويته العرقية من جميع أنواع المخاطر.

يجب على الأمة أن تتوب عن العنصرية وإنكار الفلسفة اللتان كانتا هدية من الثورة الفرنسية. توجد آثار لَهذين المرضين في جميع الأعمال المكتوبة والأفكار المطروحة في القرنين الماضيين. لذلك، من أجل حل مشاكلنا الاجتماعية، هناك حاجة إلى أدمغة قوية لتطوير أفكار صحية مناسبة لهذه الأرض والتاريخ الذي نعيش فيه والأشخاص الذين يعيشون عليها.

المسألة ليست مجرد مسألة اسم. إذا تم إلغاء الاسم الكردي، فلن تنتهي المشاكل الاجتماعية والاقتصادية. إنكار وجود شيء ما لا يكفي لحل المشكلة. يجب تلبية الأكراد واحتياجاتهم الاجتماعية والاقتصادية دون أي قلق.

لا يمكن إجراء أي تحسين مستقل لأي منطقة معينة. يجب ضمان سيادة القانون والديمقراطية الكاملة وحقوق الإنسان في جميع أنحاء البلاد. هذه الحقوق هي الحقوق التي تستحقها الأمة التركية وقد اغتصبت حتى هذا التاريخ. لأنه لا يمكن تصور أمة أخرى قدمت تضحيات كبيرة مثل الأمة التركية التي تمثل جميع عناصر دولتها في التاريخ. لسوء الحظ وبسبب التوجهات المحافظة لحكام الدولة، فإن جهود الإصلاح التي تمت بالأمس كانت بقوة الدول الأوروبية وتم منح الحقوق الدستورية اليوم بضغط من الاتحاد الأوروبي. هذا مشهد مهين للغاية.

لا يمكن إجراء إصلاحات مهمة إلا عندما تكون الدولة قوية. خلاف ذلك، فإن إجراء إصلاحات في بيئة فقدت فيها الدولة قوتها هو انتحار. في مثل هذه الحالة، تحد كل من القوى الأجنبية والحركات الانفصالية من نطاق عمل الدولة. إن حقيقة عدم إمكانية الحصول على نتائج إيجابية من جهود

<sup>41</sup> بركان 23 مارس 1909، العدد 83-84؛ أساري-أوش بديية، ص. 817، الاتحاد 1999، اسطنبول. (الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان. عبد القادر بادلي)

<sup>42</sup> إبراهيم كنعان، حلول للمشاكل الرئيسية للعالم الإسلامي من بديع الزمان. دار النشر بنياسا اسطنبول 1994



الإصلاح التي قامت بها الدولة العثمانية في الفترة الأخيرة تثبت صحة هذا الحكم.

من وجهة نظر تاريخية، لم يكن تقسيم العناصر التي جمعت الحضارة الإسلامية معًا إلى دويلات منفصلة عن اختيار واع للشعوب. بل على العكس من ذلك، فقد وصلوا إلى ذلك نتيجة لسياسة القوى الاستعمارية الأوروبية في تقسيم الملكية الإسلامية إلى جزيئات إشكالية وجعلها تتعارض مع بعضها البعض والقضاء عليها من كونها منافسة على الساحة الدولية. المهمة ليست الانقسام مرة أخرى، بل إيجاد طرق لتصبح قوة عالمية، لا سيما من خلال القضاء على الانقسامات المصطنعة.

تذكرنا تجربة الأفواج العشائرية والمدارس العشائرية بالحذر في ممارسات مثل منطقة الطوارئ ونظام حراسة القرية. في حين أن تنفيذ حالة الطوارئ قد يزيد من خطر الانقسام الإقليمي، فإن نظام حراسة القرية قد يؤدي أيضًا إلى إحياء العداء بين العشائر. يجب اتخاذ التدابير اللازمة لهذا الغرض. إن خطاب الإنكار الذي طوره القوميون ضد القيم الدينية التي هي شريان الحياة للعالم الإسلامي، وتبنيه النظام، هو أهم خطر يمكن أن يتسبب في أزمة وجود البلاد اليوم وفي المستقبل.

مرة أخرى، استنادًا إلى التجربة التاريخية، يمكن القول إن أحد أسباب عدم توحيد الأكراد حول قيادة واحدة عبر التاريخ هو أنهم مغرمون جدًا بكرامتهم. من الواضح أنه لا يمكن القيام بأي عمل بالقوة ضد مثل هؤلاء الأشخاص المحبين للشرف. بدلاً من ذلك، من الضروري الاستفادة من الزعماء الدينيين الذين لهم مكانة قوية في البنية الاجتماعية في دراسات الاندماج التي يتم إجراؤها في المنطقة.

لقد ضحى الغرب بالحدود التي حاربها على مدى ثلاثة قرون لجذب الذهن من أجل احتواء وحش العنصرية التي أنتجها. إذا كان من الضروري توليد عداء من التاريخ، فلن يكون من الممكن رؤية الألمان والفرنسيين والبريطانيين معًا على نفس العالم وليس تحت علم واحد. ليس من حسن النية أن التقاهم الذي يمجّد الاتحاد الأوروبي يعتبر الشيء نفسه خطيرًا على العالم الإسلامي. القدر سيعيد العالم إلى حيث بدأ. الحدث المسمى بالعولمة يعني بداية رحلة البشرية إلى الوراء إلى الأيام التي عاش فيها الجد آدم عليه السلام. حان الوقت لاتخاذ إجراءات لإنهاء المعارك في الحي بأسرع وقت ممكن وعدم التراجع عن قافلة الإنسانية.

سأنهي عرضي التقديمي بسؤال. هل منكم من يتذكر ما هو العرق الذي تنتمي إليه الولايات المتحدة الأمريكية؟



العميد المتقاعد كوركماز تاغما

## القضية الكردية في الفترة الجمهورية والاستغلال الانتفاضة الكردية والحركات المنفصلة وحزب العمال الكردستاني وداعش

المسألة الكردية في العهد الجمهوري، وجهات نظر أتاتورك وأفكاره حول المسألة الكردية أكد أتاتورك زعيم الكادر المؤسس للجمهورية التركية، أن القضية الكردية في مازق جغرافي، وذلك بالبيانات التالية: بدلاً من التفكير في الأكراد بمفردهم، سيكون هناك بالفعل نوع من الحكم الذاتي وفقاً لدستورنا. في هذه الحالة، أيًا كان سكان المنطقة أكرادًا، فإنهم سيحكمون أنفسهم بشكل مستقل. بالإضافة إلى ذلك، عندما يكون الشعب التركي موضع تساؤل، من الضروري التعبير عنهم معًا. إنهم يثيرون المتاعب لأنفسهم عندما لا يتم التعبير عنهم. تتكون مجلس الأمة التركي الكبير الآن من المجالس المرخصة لكل من الأتراك والأكراد. وهذان العنصران جمعا كل مصالحهما ومصيرهما. لذا فهم يعرفون أن هذا أمر شائع. لن يكون من الصواب رسم حدود منفصلة."

الهيكل الإداري الذي ذكره أتاتورك؛ ليس هيكلًا فيدراليًا يتصور الاستقلال السياسي، ولكنه منظمة ديمقراطية تهدف إلى الاستقلال الإداري والمالي. في واقع الأمر، تم التعبير عن الاستقلال الذاتي الذي ذكره أتاتورك في دستور عام 1921 على النحو التالي: تتمتع إدارة الولاية بشخصية معنوية ومستقلة في الشؤون المحلية. بصرف النظر عن السياسة الخارجية والداخلية والشؤون الدينية والقضائية والعسكرية والعلاقات الاقتصادية الدولية والعديد من المقاطعات وفقًا للقوانين التي تسنها مجلس الأمة الكبير التركي بناءً على اقتراح الحكومة وتخضع الأوقاف والمدارس الدينية والتعليم والصحة والاقتصاد والزراعة والأشغال العامة والمساعدات الاجتماعية التي ترتب شؤونهم لسلطة مجالس المقاطعات". شرح أتاتورك تقسيم الواجبات هذا في عام 1929 إلى جزأين وهما الواجبات الأصلية والثانوية على النحو التالي: وأكد أن "العلاقات الخارجية والدفاع والعدل والأمن" تشكل الواجبات الأساسية للدولة، لأنه إذا ترك أي من هذه الواجبات للأفراد أو الجماعات، فستحدث حالة من الفوضى والاضطراب. وتوخى ترك الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية والتكنولوجية خارج هذه الواجبات للأفراد والشركات والمجتمعات المدنية كواجبات ثانوية للدولة. لأنه أوضح أن الدولة القائمة على الديمقراطية ليست مساعدة اجتماعية أو نظام تنظيم اقتصادي.

### المسألة الكردية في عصر الحزب الواحد

عندما تولت بقايا الاتحاد والترقي، التي هيمنت على الكوادر الرئيسية في فترة الحزب الواحد، مقاعد موظفي الخدمة المدنية، شوهوا هيكل الدولة الموحد، مثل القومية وكانوا يهدفون إلى خلق مجتمع متجانس بدلاً من دولة موحدة. في هذا الصدد، حافظ بإصرار على النظام المختلط وهيكل الإدارة البيروقراطية بدلاً من النظام الديمقراطي وهيكل الإدارة الأفقية، وفهم الدولة القومية بدلاً من القومية - الدولة. في واقع الأمر، تم إنشاء الدولة أولاً، ثم تمت محاولة تشكيل أمة الدولة من المجتمع القائم وتم اختزال الأفراد في موقع أداة المجتمع والدولة. نتيجة لذلك، سيطر البيروقراطيون على



الإدارة وجميع القوى الوطنية، موجهين كل من الدولة والحزب والمجتمع. وهكذا، شكّل البيروقراطيون رفيعو المستوى الذين تولوا ملكية الدولة طبقة النخبة في المجتمع واستبعدوا الناس من الإدارة والرقابة وعملية صنع القرار. لذلك، قام بإضفاء الطابع الرسمي على الأيديولوجية القائمة على التجانس لأمة الدولة، وبدأ في فرض التعاليم الفلسفية المستوردة والتي تصور الوضعية والعقلانية، بدلاً من فلسفة الناس في الكون.

نخب الحزب الواحد، الذي تبنى ما يسمى بالعقلانية والعلمية، لم يبحث عن العقل أو العلم أو التفكير النقدي، ولكنه حاول فقط تربية نوع واحد من الناس من أجل خلق مجتمع متجانس. في واقع الأمر، بينما أنشأت الدول الأجنبية معاهد كردية، منعت النخب في تلك الفترة جميع الأبحاث التاريخية والاجتماعية عن الأكراد في البلاد وحظرت التحدث باللغة الكردية وتعليمها، واشترطت على الأكراد الذين لا يتكلمون أي لغة أخرى غير الكردية أن يتم تغريم الأكراد خمسة قروش عن كل كلمة كردية يتحدثونها. في حين تم بيع شاة بخمسين قرشاً في الثلاثينيات، أجبر كردي حاول شرح معانته بجملتين من خمس كلمات على دفع غرامة تساوي قيمة شاة واحدة.

في مؤتمر التاريخ التركي الأول الذي عقد في عام 1932، كان البيروقراطيون النخبة الذين يسيطرون على الإدارة، في البيانات التي قدموها أن الأتراك كانوا أسلاف الأجناس الأوروبية المتفوقة، وأعيد أصل الأتراك 12 ألف أو حتى 20 ألف سنة وكان حلم خلق سباق متفوق في العصر الحجري الحديث خيالاً. تم إسكات المؤرخين الذين ينتقدون الطابع العلمي لهذه البيانات من قبل وزارة التربية الوطنية. ومع ذلك، في نهاية المؤتمر، قال أتاتورك: "لقد أثبتت أصدقائنا، الذين كانوا يتحدثون أمامكم منذ أسبوع، أن المؤسسات العرقية التي طرحها الأوروبيون بهدف الهيمنة ليس لها قيمة علمية. نحن نعتبر الناس الذين يعيشون في جميع أنحاء العالم أبناء آدم الذين لديهم نفس مستوى القانون مثل الأوروبيين." وبذلك لقد رفض العنصرية وادعاءات كونهم عرقاً متفوقاً.

ومع ذلك، فإن رياح العنصرية التي سادت في أوروبا في 1930s انعكست في الحياة الاجتماعية خلال فترة الحزب الواحد، ووضعت في الكتب المدرسية، وانعكست في إعلانات الموظفين ليتم نقلها إلى الجمهور، وبالإضافة إلى المعايير الموضوعية مثل التعليم والعمر، تم أيضاً البحث عن شرط أن يكون تركيا أصلياً، وبالتالي كان يعتبر إلزامياً للشخص أن يكون من أصل تركي أكثر من كونه مواطناً تركيا. بالإضافة إلى المعايير القانونية والسياسية، تم وضع تعريفات تنتبأ بصلات الدم مثل "يسمى الأمة التركية لوحدت الناس الذين يعيشون في الوطن التركي ويتحدثون اللغة التركية ويحملون الدم التركي". وقال نائب في تصريحات له يهدف فيه إلى تترك المجتمع باسم الدولة القومية "مطرزة بوعي كامل أن كل شرف وبركة في هذا البلد باللغة التركية ويفرد بها من يشعر بالتركية ولا يظهرون الولاء لأي قبيلة غير التركية!".

وصرح وزير العدل في ذلك الوقت أن الإسلام "لا يعني شيئاً سوى العقلية العربية والحضارة العربية، بشرط تنحية الأجزاء المتعلقة بالعبادة والروحانية". وشدد على أن الحزب الذي ينتمي إليه قد أعاد موقفه إلى الأمة التركية، التي هي في الأساس السيد، بما فعلته حتى الآن، وأن سيد هذا البلد هو التركي وأن حق غير الأتراك في الوطن التركي هو الخدم والعبيد فقط. أوضح وزير خارجية





تلك الفترة، مستوحياً من نظرية التطور، بإيجاز أن المستوى الثقافي للأكراد متدني وعقليتهم متخلفة وبالتالي لا يمكنهم العيش في التركيبة الوطنية التركية وسوف يفقدون نضالهم مع الأتراك ومعظمهم سيهاجرون إلى إيران أو العراق والبقية سيدخلون في عملية الانقراض لأنهم ضعفاء في كفاحهم من أجل البقاء. رئيس الوزراء في فترة الرئيس الوطني، في خطابه الأول أمام الجمعية الوطنية الكبرى لتركيا؛ كان ينظر إلى القومية على أنها تركية وتترك وتتركها على المجتمع، قائلاً: "نحن أتراك، نحن أتراك وسنظل دوماً أتراكاً، بالنسبة لنا، فإن التركية مسألة ضمير وثقافة وأيضاً مسألة دماء".

نهال أتسيز (1905-1975)، إحدى مهندسي القومية العرقية التركية، فسرت التركية عنصرياً من خلال كتاباتها وقصائدها ولطالما كانت تنتظر إلى الإسلام بنظرات باردة وأشدت بالشامانية. وزعمت أن الإسلام جعل الأتراك ينسون مفهوم الجنسية وأكدت أن الدفاع عن الأخوة الإسلامية خيانة للأمة. أتسيز، التي عرّفت العرق التركي بالأمة التركية، دعت إلى تربية الأطفال الأتراك مثل الشباب النازية وإرسال الأجناس الأخرى، الذين وصفتهم بالأعداء الداخليين، إلى أماكن تراه أعينهم وتشتهي قلوبهم، عن طريق القهر.

أتسيز، التي لا تمد يدها الودودة إلى غير الأتراك وتصف السلام والصدقة على أنهما أفيون الأمم، صرحت في وصيتها بإيجاز بما يلي؛ ووصفت غير الأتراك من الروس والصين واليونانيين والعجم بأنهم أعداء تاريخيون. واعتبرت البلغاري والألماني والإيطالي والبريطاني والفرنسي والياباني والأفغاني والأمريكي أعداء الغد والعربي والصربي والكرواتي والإسباني والبرتغالي والروماني الأعداء الجدد. واعتبرت أن الأرمن والأكراد والشركس والأبازة والبوسنيين والألبان واليوماكس واللازيين والجورجيين والشيشان هم أعداء الداخل واليهود أعداء كل الأمم.

### المسألة الكردية في عصر التعددية الحزبية

مع احتلال 27 مايو/ أيار، عادت ووضعت الشعارات التي كانت في عهد الحزب الواحد مثل أيها المواطن تكلم التركية لا يوجد كردي والجميع أتراك، وقال الرئيس جمال غورسل، الذي جلبته الاحتلال إلى السلطة: "لم يحدث في أي فترة من التاريخ أن حدثت هجرة أجنبية في أقاليمنا الشرقية من شأنها أن تترك سكان اليوم كرسوب. لا يوجد جنس مستقل في العالم يمكن أن نطلق عليه "الأكراد".

تم التعبير عن هذا الرأي الرسمي في صحيفة Posta على النحو التالي ". لم تكن هناك أبدا أقلية كردية في تركيا، بدوية أو مستقرة، مع أو بدون وعي وطني."

خلال هذه الفترة، صرح زعيم حزب الحركة القومية أيضاً أن اللغة الكردية هي لغة مصطنعة، وأنه إذا كان الأكراد سلالة منفصلة وأمة منفصلة، فإنهم سيكافحون من أجل عدم وصولهم إلى مستوى تمثيل وحكم الأتراك. ومع ذلك، ذكر أن هؤلاء الأشخاص هم أيضاً أتراك وأن لهم الحق في أن يكونوا حاكم منطقة وحاكماً وحتى رئيساً، مثل كل تركي. كما أنه قال الرئيس جودت سوناي إنه يمكن لغير الأتراك المغادرة.

في عام 1924، بعد سنوات قليلة من وفاة ضياء كوكالب، تمت محاولة محو كلمة "كردي" من





الذكريات وتم إنكار وجود لغة تسمى الكردية واعتبارها لهجة تركية وتم إخفاء القضية الكردية عن الجمهور لمدة 60 سنة. أولئك الذين ادعوا عكس هذه الأيديولوجية الرسمية اتهموا بالخيانة وحكم على شرف الدين ألجي أحد الوزراء السابقين بالسجن لمدة 15 شهرا في عام 1981 لقوله إن هناك أكردا في تركيا، أنا كردي. حتى عام 1990، الحكام الذين خدعوا الأمة التركية وتسببوا في أرواح الآلاف من الناس وبددوا مليارات الدولارات وخلقوا أقطابا متضاربة في المجتمع من أجل سلطتهم ومنعوا الانتقال إلى الديمقراطية، قبلوا رسمياً أن الوجود الكردي كان حقيقة وإن كان في وقت متأخر. في واقع الأمر، قال الرئيس التاسع ديميريل، مخاطباً الجمهور في ديار بكر بصفته رئيس للوزراء آنذاك في مارس/ آذار 1992، "نحن ندرك الواقع الكردي".

نفذت السلطة السياسية التي وصلت إلى السلطة في عام 2002، ضمن حزمة الديمقراطية التي تصورتها عملية الاتحاد الأوروبي، الحريات الثقافية جزئياً عن طريق إزالة العقوبات أمام التعليم والبت باللغة الكردية وبث البرامج الكردية على قناة تي آر تي. في أغسطس/ آب 2005، تحدث رئيس الوزراء أردوغان عن وجود المشكلة الكردية في ديار بكر وقال: "تجاهل أخطاء الماضي لا يناسب الدول الكبرى؛ الدولة العظيمة تمشي إلى المستقبل بوضع خطاياها على الطاولة، يجب ألا نرهن المستقبل بدعاوى قضائية سابقة". في العام نفسه، انتقد زعيم حزب الحركة القومية بهجلي؛ التمييز العرقي من خلال التأكيد على أن المواطنة هي الأساس وليس الدم والنسب وأن الرابطة التي تربط المواطنين الأتراك بالأمة التركية هي المواطنة وهي مجرد رابطة قانونية.

#### العصيان الكردي في العهد الجمهوري العصيان الكردي في عهد الحزب الواحد

في محادثات لوزان، أكد رئيس الوفد التركي، عصمت إينونو، ضد إصرار الدول الأوروبية على أن الأكراد أقلية، على أن الأتراك والأكراد هم العناصر الأساسية في جمهورية تركيا وأن الأكراد هم أمة وليسوا أقلية وأن حكومة أنقرة هي حكومة كل من الأتراك والأكراد. في سنوات تأسيس الجمهورية، تم تعريف مفهوم التركية على أنها مواطن الجمهورية التركية بالمعنى القانوني. ومع ذلك، عندما بدأ تعريف مفهوم الترك على أنه أصل، بدأ الشعب الكردي في اتباع مسار التركيين من منظورهم الخاص.

من بين 23 تمرداً انطلقت ضد حكومة أنقرة خلال فترة الكفاح الوطني وقعت أربعة منها فقط في المنطقة التي يعيش فيها الأكراد بشكل مكثف وشاركت بعض القبائل الكردية في ثلاث منها. من ناحية أخرى، شاركت القبائل الكردية في 16 من الثورات الـ 18 بين 1924-1938. تم ذكر انتفاضات الشيخ سعيد وأغري ودغليجا وتونجلي فقط من حيث انعكاس ما وراء الكواليس من الأحداث الإرهابية اليوم.

#### انتفاضة الشيخ سعيد (13 فبراير/ شباط - 31 مايو/ أيار 1925)

من بين هذه الثورات الـ 16، شكل تمرد الشيخ سعيد أول انتفاضة كردية في الفترة الجمهورية وكان مدعوماً من قبل البريطانيين بسبب قضية الموصل. لم يكن تمرد الشيخ سعيد كما يشاع عملاً رجعيًا يهدف إلى إعادة "الخلافة والسلطنة" مثل انتفاضة كوجيري عام 1920. في واقع الأمر، خلال المحاكمة في 28 يونيو/ حزيران 1925، قال رئيس المحكمة: "لقد استخدم بعضكم سوء إدارة سلطة



الحكومة وبعضكم الدفاع عن الخلافة ذريعة للتمرد، ولكن كنتم متحدون في مسألة اقامة كوردستان مستقلة". من ناحية أخرى، صرح رئيس الوزراء آنذاك، فتحي أوكيار، في خطابه في مجلس الشعب بخصوص تمرد الشيخ سعيد، أن "الحدث هو الكردية في ظل دعاية رجعية، مثل ضمان السلطنة والخلافة وحكم الدولة لأحد ابناء عبد المجيد هذا هو الوضع العام".

أثار تمرد الشيخ سعيد الخوف والريبة لدى قيادة الحزب الواحد من خطر الانقسام والنظام. في واقع الأمر، تم تمديد "قانون تكرير السكون"، الذي دخل حيز التنفيذ في 4 مارس/ آذار 1925 وطبق لمدة أربع سنوات، ليشمل تركيا بأكملها وحوكم من اعتقلوا كمعارضين للنظام في محاكم الاستقلال. وبهذا القانون، تم البدء في سياسة الهوية وحظر جميع أنواع الرموز والتعبيرات المتعلقة بالثقافة الكردية واللغة الكردية وتم تنفيذ مشروع التتريك بدعوى أن الأكراد هم في الواقع أتراك. هذه السياسة لم توجع الكردية من الداخل فحسب، بل أدت أيضًا إلى انقسامات داخل الكادر الذي انتصر في النضال الوطني وأسس الجمهورية وتم إغلاق حزب حليف الترقى الجمهوري على أساس أن التمرد بدأ بأخذ الشجاعة من وجود المعارضة.

بعد تمرد الشيخ سعيد، اتخذت الثورات المتتالية في المنطقة هوية عرقية كاملة وانكسر التعاون في الكفاح الوطني ولم يمر عام واحد دون انتفاضة في المنطقة حتى الحرب العالمية الثانية. وقد لوحظ أن 51 فقط من بين 715 عشيرة وجماعة وقبيلة تعيش في المنطقة شاركت في هذه الانتفاضات، بينما انحازت 664 عشيرة إلى الحكومة. تم استخدام 7.1 ٪ فقط من العشائر أو المجموعات أو القبائل التي تعيش في المنطقة كأداة للقومية العرقية.

معظم هؤلاء الذين سفك دماؤهم من أجل مصالح مختلفة، أبرياء وغريبون ولم يندعوا إلا بكلمات الأغوات والزعماء والشيوخ والسادة. لسوء الحظ، رأى القوميون الأتراك والأكراد في الإسلام، الذي يخلق شعورا بالأخوة بين الأتراك والأكراد، عقبة أمام أيديولوجيتهم. لم يستطع منظرو الحزب الواحد، الذين صرخوا قائلين إن الانفصالية جاءت من متطرفين يرتدون عمامة، أن يدركوا حتى أن "القوميين الأكراد قد انفصلوا عن الإسلام، بل ويعتبرون الإسلام عقبة أمام أيديولوجيتهم". اقترح كاظم كارابكير باشا، الذي قمع هذه الثورة، في تقريره الذي قدمه عام 1922 لحل القضية الكردية، تعليم الأطفال في المدارس الداخلية الحكومية وتعليم الشيوخ والسادة والأئمة في المنطقة تعليمًا دينيًا. بالإضافة إلى ذلك، اقترح أن يعلق الناس أهمية على التعليم الديني وأن يتم تخصيص المنطقة للمتقنين الذين يعرفون دينهم وأن يكونوا قدوة وأن يتم تقسيم القبائل إلى مجموعات صغيرة وأن يتم توظيف كل منهم في الطريق والاعمال الزراعية للمساهمة في الانتاج.

### عصيان أغري (16 مايو/ أيار 1926، 14 سبتمبر/ أيلول 1930)

تمكن القوميون العرقيون الأكراد، الذين بدأوا خطاباتهم بكلمات الأمة الكردية وأيها الأكراد، وقائد تمرد أغري النقيب إحسان نوري، الذي أشار إلى بطولة ونبل الأكراد، من استغلال كلام وزير العدل "إن غير الأتراك في الوطن التركي لديهم حق، وهو أن يكون خدماً وأن يكون عبداً" ونتيجة لذلك اندلعت ثلاث تمردات في أربع سنوات. واعثرت حقيقة أن البريطانيين نظموا هذه الثورة بسبب قضية الموصل مهمة لوجود العصابات الأرمينية والقادة بين أولئك الذين شاركوا في التمرد، تمامًا



كما هم في صفوف حزب العمال الكردستاني اليوم.

في التقرير الذي أرسله السفير البريطاني من اسطنبول إلى لندن عام 1930، قيم الثورة الكردية على النحو التالي: "الشتاء يقترب. يمكن توقع فترة طويلة من الهدوء في هذه المنطقة الجبلية. لكن من المحتمل أن تندلع القومية الكردية والتمرد مرة أخرى. وإذا لم تستبدل الحكومة التركية سياستها الحالية القاسية بسياسة أكثر عقلانية، فإن تنفيذ سياسة تترك الأكراد لن يكون سهلاً. انحناء الرأس، الذي يبدو أنه حدث اليوم، لن يتحقق بالكامل".

### انتفاضة داغليجا/ أورامار (16 يوليو/ تموز - 10 أكتوبر/ تشرين الأول 1930)

من أجل نقل القوات التركية المشاركة في عملية أغري إلى الحدود العراقية، كان ظهور وإدارة هذا التمرد من قبل الشيخ بارزاني في شمال العراق وحقيقة أن هذه المنطقة كانت أيضاً تحت الانتداب البريطاني وتصرفات حزب العمال الكردستاني في التسعينيات والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين كان يعتبر أمراً مهماً من حيث التذكير.

### انتفاضة تونجلي / ديرسم (1937-1938)

بعد تمرد الشيخ سعيد، حذر المفتش المدني حمدي بك، المكلف بإجراء التحقيقات في تونجلي، في تقريره من أن الإجراءات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي سيتم اتخاذها لن تأتي بحل ما لم يتم تغيير الهيكل الإداري للمنطقة وجعل الناس فرديين. في واقع الأمر، لمدة أربعين عاماً، لم تتمكن الحكومة من دخول تونجلي ولم تتحقق السلطة المرغوبة ونفذت 11 عملية عسكرية منذ عام 1876، لكن النظام العام والأمن لم يكن ممكناً. واعتُبرت حقيقة أن مقاطعة تونجلي لا تزال تشكل منطقة عمل لحزب العمال الكردستاني مهمة لأن التقرير الذي قدمه حمدي بك لا يزال ساري المفعول.

### الأنشطة الإرهابية في عصر التعددية الحزبية

حاول بعض الأكراد، الذين انتقلوا إلى الغرب ببعض الابتكارات التي جلبها النظام الديمقراطي متعدد الأحزاب، الاندماج في المجتمع سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، وأصل بعض المثقفين الأكراد نشاطهم التنظيمي والأيدولوجي. أما الحزب الوحيد في الماضي فقد تمكن من الفوز بـ 6 نائباً فقط من بين 40 نائباً في المنطقة في انتخابات عام 1954، بسبب الأخطاء التي ارتكبها وتم محوه بالكامل في انتخابات 2007. في فترة التعددية الحزبية، مهدت الأفكار الماركسية اللينينية الطريق لتطور الكردية وتأسس حزب الاستقلال الكردي غير الشرعي عام 1958 وجرت الأنشطة التنظيمية والأيدولوجية بالتوازي مع الزعيم الكردي بارزاني في شمال العراق.

نتيجة للدعاية للجمعيات التي أنشأها المثقفون الأكراد اليساريون، سار الآلاف من اليساريين والقوميين الأكراد العرقيين بشعارات في مقاطعات ومناطق الجنوب الشرقي، وفي عام 1965، تم تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني التركي، المنتسب إلى الأيدولوجية الماركسية اللينينية غير القانونية. هذا التنظيم، الذي كان يهدف إلى إنشاء اتحاد عرقي لـ "الحزب الديمقراطي الكردستاني التركي"، تم تدميره في عام 1968.

في عام 1967، مباشرة بعد التجمعات الشرقية التي بدأها حزب العمال التركي، تم إنشاء جمعيات



الثقافة الشرقية الثورية الكردية<sup>43</sup> التابعة للأيدولوجية الماركسية اللينينية. 5 بدأت المنظمة، التي تهدف إلى معارضة الأغوات والشيخية والقبلية بسياسة ثورية، في استنفاز أبناء المنطقة من خلال توزيع مقال نهال أنسيز الذي نُشر في أوتوكين عام 1967 وإهانة الأكراد، في مناطق شرق وجنوب شرق الأناضول. بدأ القومي العرقي الكردي موسى أيدين، الذي يعارض نهال أنسيز، في كتابه عن الكرد، التاريخ الكردي مع النبي نوح عليه السلام وذكر أن اتحاد الأكراد مع الكردية سيزيد من الوعي بالكردية. تهدف الجمعية الكردية الديمقراطية الثورية إلى الاستيلاء على الكادر التربوي والجمعيات الثقافية للإدارات المحلية في المنطقة وتربية الأكراد المثقفين المناسبين بوعي من أجل تحقيق هدفها المتمثل في إقامة دولة كردية مستقلة. أعلن القوميون الأكراد الإثنيون أن الإسلام هو أكبر عقبة أمام الكردية والأيدولوجية الماركسية اللينينية وأن الأكراد ارتكبوا أكبر خطأ في التاريخ بقبولهم الإسلام. من ناحية أخرى، أكدوا أن الزرادشتية حافظت على الهوية الكردية ووحدت الأكراد، وزعموا أن الإسلام دمر الوعي القومي للكرد وحكم عليهم بالثقافة العربية والتركية. وذكروا أن لمعلم القرآن و "الملا" الذي أم الصلاة في المسجد وللصلاة من نسل الرسول عليه الصلاة والسلام آثار مميزة على الأكراد وأن أكبر أعداء الأكراد هم الأتراك والعرب، بينما القيم المشتركة بين الأكراد واليهود أكبر بكثير.

**الحركات الانفصالية وحركات حزب العمال الكردستاني الإرهابي في عام 1974، أسس اتحاد أنقرة الديمقراطي الوطني للتعليم العالي ولاحقاً مجموعة من طلاب الجامعات، بمن فيهم عبد الله أوجلان، حزب العمال الكردستاني، في عام 1978. في بيئة الفوضى والإرهاب في السبعينيات،**  
تبنى

حزب العمال الكردستاني، الذي أسسه طلاب أكراد، معظمهم مندمج وولد من المنظمات التركية اليسارية الراديكالية العنيفة، أيدولوجية لم تكن موجودة بين الحركات العرقية القومية الكردية التي تأسست حتى عام 1978.

#### **أغراض وأهداف حزب العمال الكردستاني:**

كان تنظيم حزب العمال الكردستاني الإرهابي يهدف إلى إقامة "دولة كردية موحدة ثورية واشتراكية ومستقلة" تشمل أجزاء معينة من العراق وسوريا وإيران ومناطق شرق وجنوب شرق الأناضول والتي حددتها على أنها شمال كردستان. من أجل تحقيق هذا الهدف السياسي؛ لقد تصور أن كل مجتمع كردي يجب أن يحصل أولاً على إدارة تتضمن استقلالاً سياسياً، ثم إنشاء دولة كردية مستقلة وفي النهاية تتحد هذه الدول معاً لتشكيل دولة كردستان الكبرى المتحدة. لهذا الغرض، وضع حزب العمال الكردستاني خطة تتضمن مراحل التنظيم والاستيطان والعمل والحرب الأهلية والدولة الإقليمية الكردية المستقلة وأخيراً الدولة الكردية الكبرى الموحدة المستقلة في مرحلة التنفيذ.

استند التنظيم في تأسيسه إلى الكردية واستندت مظلته إلى الأيدولوجية الماركسية اللينينية وتكتيكاته على الماوية، أي على الإرهاب في البر وانتفاضات الفلاحين في الريف. في منطقة جنوب شرق

<sup>43</sup>الجمعيات الثقافية الشرقية الثورية=ديمي ريم / أموت، ديكوجيم / أقتل، كردستان / كردستان، ديجريم / أنا أبني أو أشتري يتكون من الأحرف الأولى من الكلمات الكردية.



الأناضول، التي اختارها كمنطقة لتنظيم، حاول اقتلاع عقلية الكون التي تنبع من روح الناس والقائمة على تعاليم القرآن وجعل الزرادشتية يتم تبنيها بدلاً من ذلك وعلق أهمية كبيرة على احتفالات نيفروز حيث إن يوم المقاومة والتمرد المنسوب إلى أسطورة الحداد كاوا.

منظمة حزب العمال الكردستاني الإرهابية بعد 12 سبتمبر/ أيلول 1980: بين عامي 1980 و1983، أدين 689 من أعضاء المنظمة الانفصالية الذين تم القبض عليهم، وأفرج عن 565 منهم بعد أن قضوا عقوباتهم وهرب بعضهم إلى الخارج. بالإضافة إلى التدريب العسكري في المعسكرات في الخارج، تلقى المسلحون دروساً معادية للإسلام تهدف إلى تحويل أبو إلى أيقونة المنظمة من خلال تأميمه وطاعته دون قيد أو شرط وتم تربيتهم بكتاب بعنوان "النهج الثوري لمشكلة الدين" نشر في ألمانيا نيابة عن أبو.

### المؤسسات التابعة لحزب العمال الكردستاني

"بعد عملية شمال العراق في عام 1992، أدركت منظمة حزب العمال الكردستاني الإرهابية أن مشروع الدولة الكردية المستقلة لا يمكن تحقيقه على المدى المتوسط مع الأيديولوجية الماركسية اللينينية، التي تتصور التهريب بإقامة دماء شعوب المنطقة. لأكثر من 10 سنوات، حاول التنظيم اتخاذ سياسات قائمة على أيديولوجيات اشتراكية لا تنكر الدين من أجل تصحيح الأخطاء التي ارتكبها في الداخل والخارج. لهذا الغرض، وضع حزب العمال الكردستاني التدابير الاجتماعية والثقافية في المقدمة من خلال إنشاء ثلاث منظمات تابعة له في عام 1993.

وعقدت المنظمة التي تسمى حركة الإسلام الكردستاني اجتماعها الأول في أغسطس/ آب 1994 وتبنت أنه ينبغي استغلال الخصائص الثورية للشريعة في إيران واستخدام العلويين في أغراض التنظيم. وتهدف المنظمة إلى تنوير شعوب المنطقة لإقامة الدولة الإسلامية الكردية والتعاون مع الشعوب والمنظمات التي تعارض آراء وأفكار أتاتورك ودعم أنشطتها وتوجيه المتدينين بما يتماشى مع أهداف المنظمة والاستفادة من رجال الدين المقربين من التنظيم في تركيا وسوريا والعراق وإيران. لسوء الحظ، سقطت هذه المنظمة في فخ حزب العمال الكردستاني من خلال التأثير على البيروقراطيين رفيعي المستوى الذين يعانون من رهاب التحول إلى إيران ونجحت في تحويل أولوية التهديد من الانفصالية إلى الأنشطة الرجعية.

إن تنظيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مكلف بتطوير العلاقات مع الأشخاص والعائلات والمؤسسات والمنظمات والسادة والشيوخ والقبائل والأغوات والشخصيات البارزة في المجتمع التي أهانها حزب العمال الكردستاني أو طعنها بالدماء في تركيا، ووضع حد لنظام الحارس وتوجيه الأنشطة القانونية أو غير القانونية التي تدر الدخل للمنظمة وتنظيم التفجيرات في الأماكن الحساسة.

وكلفت المنظمة المسماة حزب التحرير الكردستاني بدعم استعادة العلاقات مع القبائل التي أساء إليها حزب العمال الكردستاني في عملية أكتوبر/ تشرين الأول 1992 في شمال العراق، وخاصة طالباني وبارزاني وعشيرتهما، وإقامة علاقات جيدة مع القبائل الكردية في إيران، وإقامة دولة كردية مستقلة في شمال العراق.



## حزب المجتمع الديمقراطي، الامتداد السياسي لحزب العمال الكردستاني

أنشأ حزب العمال الكردستاني حزب المجتمع الديمقراطي اليوم وهو الامتداد السياسي للمنظمة، وكان أوجلان هو صاحب الاسم. لم يكن من الممكن لحزب المجتمع الديمقراطي، الذي تأسس بتوجيهات أوجلان بدلاً من حزب الشعب الديمقراطي المغلق، أن يصف حزب العمال الكردستاني بأنه منظمة إرهابية أو ينأى بنفسه عن هذه المنظمة أو يقطع صلاته به أو يقوم برعايته. لم يكن لحزب المجتمع الديمقراطي أي تأثير على حزب العمال الكردستاني وكان للتنظيم المسلح تأثير أكبر على الناس من هذا الحزب.

في مجتمع يعرف نفسه على أنه كردي من حيث ماضيه ولغته ورسوم هويته، كانت هناك شرائح مختلفة، كما هو الحال في كل مجتمع. فمن ناحية، كان هناك تنظيم إرهابي ضد قيم الشعب على أسس ماركسية ولينينية تلجأ إلى العنف، وحزب سياسي يخضع لسيطرة هذا التنظيم الإرهابي والشركات التابعة له والجماعات المستفيدة من الإرهاب. من جهة أخرى، كان هناك حشد من حراس القرى قاتلوا التنظيم الإرهابي وتمسكوا بقيمه وكان هناك عدد كبير من الناس عانوا كثيراً من الإرهاب. في هذا الصدد، تحول المجتمع الكردي إلى منطقة لم يكن فيها المتمردون في فترة الحزب الواحد ولا المنظمات الانفصالية في فترة التعددية الحزبية ولا الأحزاب أو المجموعات السياسية على أجندة المنظمات الانفصالية في تاريخ المجتمع الكردي.

في الواقع، على الرغم من أن الشعب الكردي سني وشافعي ونقشبندي، فقد لوحظ أنه لم يكن هناك شخص واحد في حزب المجتمع الديمقراطي الذي أنشأ مجموعة في مجلس الشعب، يصلي ويصوم خلال شهر رمضان، في حين أن 70٪ من الناخبين الذين يمثلونهم يصومون و65٪ يؤدون الصلوات الخمس اليومية، ومعظم النساء اللواتي شاركن في التجمع كن يرتدين الحجاب. كان الاختلاف بين العقلية المعادية للدين للتنظيم وجناحه السياسي والعقلية الكونية للشعب الكردي السبب الأهم لعدم عثور حزب المجتمع الديمقراطي على ما كان يأمله في الانتخابات الماضية. خاصة أن كراهية حزب المجتمع الديمقراطي للإسلام والدعاية السلبية التي يقوم بها أحدثت فجوة بينه وبين الناس. حزب المجتمع الديمقراطي، الذي لم يوافق عليه الأكراد، لم يستطع احتضان غالبية المجتمع الكردي وليس الكل. لكن بعض الأكراد الذين ذهب أقاربهم إلى الجبال ودفعوا الثمن وهاجروا من قراهم اعتبروا التصويت لحزب المجتمع الديمقراطي مسألة شرف.

## حزب العمال الكردستاني والقوى الأجنبية أرمنيا وحزب العمال الكردستاني

تتضمن المادة 12 من الدستور الأرمني حكماً ينص على أن جمهورية أرمنيا ستدعم الجهود التي يتعين بذلها من أجل الاعتراف الدولي بالإبادة الجماعية التي ارتكبتها تركيا العثمانية في غرب أرمنيا في عام 1915. حدد دستورها بوضوح وبشكل لا لبس فيه الهدف النهائي لأرمنيا وهدفها وسياستها واستراتيجيتها التي يتعين تنفيذها. المنطقة التي تغطي شرق الخط الذي يمر عبر غرب غازي عنتاب وسواس وطرابزون بشكل عام سميت بأرمنيا الكبرى وتم تحديدها كهدف مادي. لهذا الغرض، تصورت أرمنيا عدم الاعتراف وإلغاء اتفاقيات موسكو في 16 مارس/ آذار 1921 واتفاقيات كارس في 13 أكتوبر/ تشرين الأول 1921.





لعب برنامج خوييون، الذي حل الخلافات بين الأرمن والأكراد، دورًا مهمًا في التمردات خلال فترة الحزب الواحد. مع هذا البرنامج، تم تكثيف العلاقات مع منظمة داشناك الأرمنية وعمل زيلان المولود في أرمينيا وعصاباتة جنبًا إلى جنب مع النقيب إحسان نوري في تمرد أغري الثاني في عام 1927. بحلول الستينيات من القرن الماضي، بدأ الشتات الأرمن، الذي اكتسب قوة في الخارج، أنشطته ضد تركيا بهدف الحصول على الأرض والتعويض بما يسمى دعاوى الإبادة الجماعية للأرمن. لهذا الغرض، قام في البداية بتأسيس ودعم منظمة الجيش الأرميني السري لتحرير أرمينيا الإراهيبية من أجل جذب انتباه الرأي العام العالمي بأحداث عنيفة.

في 6 أبريل/نيسان 1980، في مدينة صيدا اللبنانية، تم توقيع برنامج مماثل لخوييون بين حزب العمال الكردستاني والجيش الأرميني السري لتحرير أرمينيا ونقل الجيش الأرميني السري لتحرير أرمينيا دوره رسميًا إلى حزب العمال الكردستاني وذلك بأحداث ولايتي إروه وشمدي في 15 أغسطس/آب 1984. بعبارة أخرى، تحول الجيش الأرميني السري لتحرير أرمينيا إلى لحم وعظم وشوهد على مسرح الإرهاب كحزب العمال الكردستاني. لوحظ أن هناك إرهابيين من أصل أرمني لا يزالون يعملون في قيادة العديد من المنظمات داخل حزب العمال الكردستاني. إن قرار التعاون والعمل المشترك لحزب العمل الكردستاني والجيش الأرميني السري لتحرير أرمينيا ضد تركيا هو انتقام للأرمن من الأكراد الذين هاجروا البطريك ماتياس وجاليته من منطقة فان إلى روسيا خلال فترة التنظيمات ومن رجال القبائل الذين خدموا في أفواج الحميدية التي قمعت التمرد الأرمني بقتل أبناء المنطقة بين الأكراد والأتراك واستمر بجعلهم ينفصلون عن بعضهم البعض.

### إسرائيل وحزب العمال الكردستاني وحزب الحياة الحرة الكردستاني

قامت إسرائيل، التي قدمت الدعم غير المشروط للولايات المتحدة الأمريكية باستراتيجيتها للضغط، بتقييم التهديدات لبقائها وأمنها حسب الأولوية العراق وإيران وسوريا، أجبرت هذه الدول الثلاث على العزلة باستراتيجية الضغط وأجبرت الدول الأخرى على الدول أن تظل محايدة وصامتة. قصفت المفاعل النووي العراقي، الذي كان التهديد الرئيسي من الجو ونجحت في جعل خصومها منهكين بسبب الحرب الإيرانية العراقية وحاولت إنشاء إدارة كردية حليفة بين إيران وسوريا في شمال العراق بغزو العراق وفي نفس الوقت لإبقاء سوريا تحت السيطرة.

على وجه الخصوص، استخدم قوته لتهدة إيران، التي تعتبرها التهديد الثاني وللحفاظ على مثال العراق حيا في هذا البلد. ولهذا الغرض، اعتبرت تدريب الأكراد في هذا البلد وتجهيزهم واستخدامهم ودعمهم إلزاميا من حيث أمنها وحقت أيضا تقدما هاما في هذا المجال. أثناء عملها من أجل إنشاء إدارة كردية إقليمية تتمتع باستقلال سياسي في جنوب غرب إيران، من خلال حزب الحياة الحرة الكردستاني، كمنطقة عازلة، اتبعت بنجاح سياسة عزل إيران عن الرأي العام العالمي. لقد قامت إسرائيل بالتوفيق بين هذا الموقف والهدف النهائي للأكراد، الذين يناضلون من أجل دولة كردية موحدة ومستقلة. لهذا السبب، يُنظر إلى وجود الإرهابيين على جبل قنديل على أنه ورقة رابحة مهمة لكل من إسرائيل والإدارة الإقليمية الكردية، بدلاً من الولايات المتحدة، من حيث العلوم الجيوسياسية.



## شمال العراق وحزب العمال الكردستاني

وبعد إلقاء القبض على زعيم التنظيم، تم إعلان ما يسمى بوقف إطلاق النار، مما أدى إلى ظهور الانطباع بأن الإرهاب قد انتهى في بعض الجهات. حتى أن البعض كان ساذجا بما يكفي للدعاء بأن حكومة حزب العدالة والتنمية قد بدأت تعمل بلا إرهاب، متجاهلة وجود قيادة المنظمة والممثلين الإقليميين والجناح السياسي. في حين أن حزب العمال الكردستاني، الذي استقر في منطقة بهدينان أثناء عملية الخليج، كان في شجار دموي مع الإدارة الإقليمية لشمال العراق، فإن التنظيم الذي استقر في جبل قنديل مع غزو العراق عام 2003 حصل على فرصة للعمل بالتنسيق مع حزب الحياة الحرة الكردستاني والتعاون مع الإدارة الإقليمية لشمال العراق وأحيا فكرة الدولة الكردية الحرة المستقلة.

وعلى الرغم من رفض قرار مارس/ آذار 2003 في مجلس الأمة الكبير التركي، فإن حقيقة أن أكراد شمال العراق دعموا الولايات المتحدة دون قيد أو شرط، ولم يتسببوا في مشاكل في الشمال، ورحبوا بالجنود الأمريكيين بالورود، وساعدوا في خدمات الاستطلاع والأمن والاستخبارات والترجمة الفورية والتوجيه، مما جعل الأكراد الحليف الطبيعي لهذا البلد. بينما يُقتل عشرات الأشخاص كل يوم في المنطقة التي يعيش فيها السنة والشيعية ويتواصل الدمار والاضطهاد، اكتسب الأكراد في شمال العراق فرصاً لم يتمكنوا من العثور عليها لقرون بفضل هذه الحرب. وبدعم من إسرائيل والولايات المتحدة، انتهز زعماء المنطقة في شمال العراق فرصة مهمة ووصلوا إلى موقف حاسم في العراق. شجع هذا الوضع القادة الإقليميين في شمال العراق، الذين قدموا في البداية دعماً غير مشروط لتركيا وقدموا العشرات من الشهداء في عملية عام 1992 وتجنبوا علانية إعلان المنظمات التي تهدف إلى إقامة دولة كردية موحدة مستقلة كإرهابية وأعربوا عن تعاطفهم مع هذه المنظمات بمواقفهم وسلوكياتهم.

البيروقراطيون النخبة في الإدارة البيروقراطية، الذين يقوم وجودهم على التهديدات والعداء، أغلقوا في البداية أبواب الحوار مع حكومة إقليم شمال العراق، ولم يرغبوا في النظر إلى كركوك على أنها مشكلة لا تهم التركمان فحسب، بل العراق بأسره أيضاً، وأثروا على السياسيين وقادوا في نهاية المطاف الطريق للتعبير عن الكلمات القائمة على التراجع المتبادل. وبدلاً من اللجوء إلى الإستراتيجية غير المباشرة بتأييد آراء السنة والشيعية العرب في كركوك على الساحة الدولية، فإن تصريح الإداريين بأن قضية كركوك أهم من الاتحاد الأوروبي، وإشارة المعارضة إلى العمليات العابرة للحدود، حتى الدخول إلى كركوك، أفرح حزب العمال الكردستاني وأنصاره بشدة.

على الرغم من سياسة الإدارة البيروقراطية هذه، ذكر بعض المواطنين الأكراد في البلاد أن المكاسب السياسية لأكراد شمال العراق جعلت الأكراد في تركيا سعداء وأن رجال الأعمال الأكراد يريدون القيام بأعمال تجارية في شمال العراق. من ناحية أخرى، وصف بعض المواطنين الأكراد موقف تركيا القاسي تجاه مكاسب أكراد شمال العراق بأنه سياسة معادية، بينما أعربوا عن أن نهجهم في تسليط الضوء على الأقلية التركمانية خلق انزعاجاً عميقاً وواسع النطاق لدى الأكراد. في واقع الأمر، في النصف الثاني من عام 2007، عندما اندلعت هذه الأحداث، زاد التنظيم من أعماله وحاول





أصّام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراستات الاستراتيجية  
[www.assam.org.tr](http://www.assam.org.tr)



تدهور العلاقات بين الولايات المتحدة وإدارة شمال العراق من خلال إجبار تركيا على القيام بعملية برية ضد شمال العراق. ومع ذلك ونتيجة للاجتماع بين رئيس الوزراء التركي ورئيس الولايات المتحدة الأمريكية في 5 نوفمبر/ تشرين الثاني 2007، لم ترض العمليات الجوية وتبادل المعلومات الاستخباراتية المسؤولين الإقليميين في شمال العراق وقادة التنظيم. لاحقاً، خلافاً لآراء نخبة البيروقراطيين وضعت سياسة "صفر مشكلة" مع الجيران وبدء المفاوضات مع الإدارة الإقليمية لشمال العراق المنظمة في موقف صعب.



البروفسور الدكتور أحمد ألبير  
عقيد طبي متقاعد

## القومية في الإسلام، ومكافحة الإرهاب والأخطاء التي

### ارتكبت

أود أن أبدأ الموضوع بأجمل وأصدق قول وهو كلام الله. يقول الله تعالى في الآية 13 من سورة الحجرات (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) إذا فكرنا في هذه الآية بمعناها المعاكس، فهذا يعني: "وإلا فإننا لم نقسمكم إلى أمم وقبائل حتى تنتظروا إلى بعضكم البعض على أنهم متوحشون وتخاصم وعداوة". أيضاً نبينا عليه الصلاة والسلام الذي خلق الكون من نوره وهو أسمى الناس في عبادة الله تعالى وتقديره وتعريفه، قد ذكر في مختلف الأحاديث على أن القومية (القبلية) هي من عادات الجاهلية ويجب تركه وأن العلو بين الناس ليس بالنسب ولون البشرة، بل بإطاعة الله والتقوى. ترد الأحاديث التالية في الصفحة 141 من المجلد الثالث لموسوعة الحديث الشريف الكتب الستة:

“لَيْسَ مِنْ دَعَا إِلَى عَصِيَّةٍ وَلَيْسَ مِنْ قَاتَلَ عَلَى عَصِيَّةٍ وَلَيْسَ مِنْ مَاتَ عَلَى عَصِيَّةٍ”  
(Ebu Davud, Edeb, 121,5121. H. Münavi, a.g.e., 5,386)

وحديث آخر بما معناه (من عاد إلى عادات الجاهلية فإنه سيأتي إلى يوم القيامة وهو على ركبتيه) قال الصحابة "يا رسول الله إذا كان صائماً وقائماً؟" قال: "نعم إذا كان صائماً وقائماً" (حاكم، مستدرک، 4298)

يشبه علماء المسلمين كبرياء الإنسان وفخره بأصله بحقيقة أن الله عندما أمر السجود لآدم، أطاع الشيطان هواه ونفسه وقال: "أنا أفضل منه (من آدم) (لأنك) خلقتني من النار وخلقت من الطين" (في سورة الأعراف، 12).

في القرآن الكريم، تم التأكيد على أهمية الروابط الدينية بدلاً من روابط الدم والنسب. وفي الآيات التالية يتبين أنه ليس من الصواب الانتساب إلى المشرك أو دعمه حيث قال الله تعالى عندما أراد النبي نوح عليه السلام أن إنقاذ ابنه بقوله: "وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي" لإنقاذه بعد أن أنكر نبوة أبيه ولم يصعد إلى السفينة أثناء الطوفان: وجاءه الرد بقوله تعالى " قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ " (سورة هود 45 - 46) وقال الله تعالى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَاُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ" (سورة التوبة 23) "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ" (الحجرات، 10) هذه الآية تؤكد على أخوة المؤمنين.

الإسلام الراض للقومية لم يمنع من محبة الناس. أعلن النبي (صلى الله عليه وسلم) أن "الناس يحبون قومهم" وأن حب القوم فطري. وفي حديث آخر بما معناه "أحسنكم من يدافع عن عشيرته" (ما لم يتعصب ويسنح الفرصة للظلم). وشدد الأحاديث النبوية، مثل: "أولئك الذين يرغبون في زيادة الرزق وإطالة العمر (في اتجاه الأعمال الصالحة) يجب أن يصلوا الرحم" على حب العشيرة.



علماء المسلمين الذين اتبعوا سبيل الله (جل جلاله) ورسوله (عليه الصلاة والسلام) قيموا القومية في مجموعتين على أنها قومية إيجابية (مفيدة) وسلبية (ضارة).

وبحسب بديع الزمان سعيد نورسي، أعظم مفكر وباحث في القرن العشرين:

"هناك شعور بالمتعة في فكرة القومية؛ هناك طعم طائش، هناك قوة شريرة (مشؤوم، سيء). لهذا السبب لا يقال لمن هم مشغولون بالحياة الاجتماعية في هذا الوقت التخلي عن فكرة القومية. لكن الفكر القومي يتألف من جزأين. بعضها سلبي وضار؛ يتغذى على ابتلاع الآخرين ويستمر في العداء تجاه الآخرين ويتصرف بيقظة. هذا هو سبب العداوة والاضطراب. على وجه الخصوص، يوقظ الظالمون الأوروبيون هذا في الإسلام بطريقة سلبية، حتى يمزقوهم ويبتلعونهم. (...). نعم، لقد شوهدت العديد من الأضرار في تاريخ القومية السلبية. السياق: عندما قام الأمويين بخلط القليل من القومية في سياساتهم، فإنهم أساءوا إلى العالم الإسلامي وعانوا من العديد من الكوارث بأنفسهم. إلى جانب ذلك وبغض النظر عن العداء الأبدي للفرنسيين والألمان، منذ أن طرحت الدول الأوروبية فكرة العنصرية كثيرًا في هذا القرن؛ حتى الحديث في الحرب العالمية أظهر مدى ضرر القومية السلبية على أي إنسان. (...). الآن، إنها كارثة لا يمكن وصفها أن نرى بعضنا البعض متوحشين وأن نرى بعضنا البعض كأعداء، في إطار الفكر القومي داخل القبائل الإسلامية ومعظمهم من المحتاجين لبعضهم البعض والمظلومين أكثر من بعضهم البعض والفقراء والمضطهدين تحت السيطرة الأجنبية. كما لو أنه يتم الالتفات إلى الأفاعي الكبيرة من أجل تجنب لدغة الذبابة في رد على لدغة الذبابة؛ في الوقت الذي تفتح فيه أوروبا، التي هي بحكم التنين العملاق، مخالبتها أمام طموحاتها النهم، فإنه حتى إن لم يتم إعطاؤهم الأهمية، ولكن لربما من الدعم المعنوي فإنه من المؤذي والخطير أن تولد العداوة من فكرة العنصرية لمواطنين الشرق أو حتى للمواطنين المتدينين في الجنوب وجعلهم كجبهة ضعف إلى ذلك فإنه لا يوجد لهم عدو في الجنوب حتى يكون جبهة. هناك نور القرآن قادم من الجنوب. لقد جاء نور الإسلام وهو في داخلنا ووجد في كل مكان.

فإن العداوة لهؤلاء الأخوة في الدين: فإنه يمس القرآن والإسلام بشكل غير مباشر. أما العداء للإسلام والقرآن فهو نوع من العداء لحياة الدنيا والآخرة لكل هؤلاء المواطنين. إن تدمير ركائز حياتين لأتمكن من خدمة الحياة الاجتماعية باسم الوطنية ليس وطنية (محاولة حماية القيم الوطنية والروحية)، بل حماقة (الغباء)!

الوطنية المثبتة تأتي من ضرورة الحياة الاجتماعية؛ وهو سبب للتعاون والتضامن؛ إنه يوفر قوة نافعة ووسيلة لتأكيد وحدة الإسلام.

هذه الفكرة الوطنية المثبتة؛ يجب أن تكون خادماً وقلةً ودرعاً للإسلام ولا يمكن استبدالها. لأن داخل الأخوة التي أعطاها الإسلام ألف أخوة؛ هذه الأخوة تبقى في عالم البقاء والبرزخ. لذلك مهما كانت عظمة الأخوة الوطنية يمكن أن تكون ستارة لها. وإلا فإن استبداله به هو مثل رمي الماسات التي دخل القلعة إلى الخارج ووضع حجار نفس القلعة مكان الماسات.

وهكذا يا أهل القرآن يا أبناء هذا الوطن! ليس لمدة ستمائة عام، ولكن ربما لألف عام منذ زمن



العباسيين، لقد تحدثتم العالم كله وأعلنتم القرآن الكريم. لقد جعلتم وطنيتكم تتماشى مع القرآن والإسلام. لقد اسكنتم العالم كله وطردتم الخلاف الهائل حتى أنكم كنتم مصداقاً للآية "أَتَى اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ" (المائدة 54) والآن، بعد اتباع الصور النمطية لأوروبا والمنافقين الأوروبيين، يجب أن تخافوا وتقلقوا من أن تكونوا مصادقين للآية التالية "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ" (المائدة 54).

.....

أيها الأخ التركي! كن حذراً أنت بشكل خاص! لقد مزجت قوميتك بالإسلام. لذلك فهو ليس قابل للتفريق. إذا فرقت، فسوف تتدمر! تم تسجيل كل مجدك الماضي في دفتر الإسلام. في حين أن هذا المجد لا تمحى بأي قوة على وجه الأرض، فلا تقم بمحي هذا المجد من قلبك بوسواس وأوهام الشياطين". (رسائل بديع الزمان سعيد النورسي، الرسالة السادسة والعشرون، البحث الثالث)

أولئك الذين أرسلوا إلى أوروبا للتعليم وخاصة إلى فرنسا في نهاية فترة الركود في الإمبراطورية العثمانية، الذين خدموا كحامل لعلم الإسلام لمدة 1000 عام منذ العباسيين حتى انهيار الإمبراطورية العثمانية، الذين حاولوا حماية قانون جميع المسلمين في العالم بوحي الدخن الإسلامي بعد انتقال الخلافة إلى العثمانيين، وخاصة أولئك الذين أرسلوا إلى أوروبا للتعليم خلال فترة التراجع، كانوا تحت تأثير الثورة الفرنسية عام 1789 وعادوا بأفكار قومية (القومية السلبيّة) وعادوا إلى البلاد العثمانية ونشروا هذه الأفكار. نتيجة لذلك، بدأ الانفصال عن الإمبراطورية العثمانية في البلقان وشمال إفريقيا وشبه الجزيرة العربية وفي النهاية تم محو الإمبراطورية العثمانية من مرحلة التاريخ بأخطاء لا تصدق من الاتحاد والتقدم.

غيرت جمهورية تركيا، التي تأسست على أنقاض الإمبراطورية العثمانية بدعم كامل من الدول الغربية التي قاتلت لسنوات، هويتها الإسلامية، التي كانت تحمل العلم منذ 1000 عام، دون مبالاة حكامها ودعم الدول الغربية وبدلاً من الإسلام، تبنت مفهوم القومية أولاً ثم قومية أتاتورك. وهكذا تطورت مشكلة ارتباك الهوية في الدولة القومية التي تعرضت للعديد من الهجرات في اضطرابات الإمبراطورية وتحولت من فكرة أمة الإسلام والأخوة الإسلامية إلى فهم وطن واحد، أمة واحدة، لغة واحدة.

في الواقع، تم إنشاء جميع الدول الإسلامية التي تأسست في القرن العشرين بقومية سلبية قريبة من العقلية الأموية التي تأسست بعد عهد الخلفاء الراشدين. وهكذا، كان على الدول التي أنشئت في البلدان الإسلامية أن تتعامل ليس مع أعداء الإسلام، ولكن مع بعضها البعض مع المشاكل السيئة الناجمة عن القومية السلبيّة. أخذت الدول الأوروبية، التي لعبت الدور الأكبر في هذا التغيير، دروساً من الخسائر البشرية والدمار المادي الرهيب لما يقرب من 50 مليون شخص في الحربين العالميتين الأولى والثانية، وتحولت إلى الاتحاد الأوروبي وشكلت اتحاداً اقتصادياً وسياسياً وثقافياً واجتماعياً حول الثقافة المسيحية المشتركة.



في كتاب تمال ديمرار بعنوان "وداعاً نيسان مرحباً بتمرد"، تم وضع العديد من التعريفات للإرهاب والإرهابيين. بعضها كما يلي:

- "أعمال عنف بدوافع سياسية ومتعمد وتهدف عادةً إلى التأثير على الرأي العام، ضد السكان غير المسلحين/ المدنيين من قبل عملاء سريين أو مجموعات تابعة للدولة" (تقرير وزارة الخارجية الأمريكية لعام 1961 حول الإرهاب العالمي)
- الإرهاب هو أي شكل من أشكال التهديد للأمن وانتهاك الحقوق الشخصية التي يعترف بها الدين والإنسانية على حد سواء، من أجل تحقيق هدف غير إنساني ومنحط. المواقف التالية لا تعتبر إرهاباً:

- a. المقاومة الوطنية ضد القوات الغازية والمستعمرين والطغاة.
- b. مقاومة الناس للأحزاب المفروضة عليهم بقوة السلاح.
- c. النضال ضد الدكتاتورية أو غيرها من أشكال الاستبداد والإطاحة بمؤسساتها.
- d. محاربة التمييز العنصري والهجمات على مركز الفصل العنصري.
- e. الانتقام من العدوان لأنه لا يوجد خيار آخر. (آية الله الشيخ محمد، على تسخيري التوحيد)

- "جميع الأعمال الإجرامية الموجهة ضد دولة والتي تهدف إلى إثارة الرعب في أذهان شخص أو أكثر" (تعريف عصبة الأمم 1937)
- "عمل أو تهديد بالعنف لغرض سياسي أو ديني أو أيديولوجي يهدف إلى التأثير على الحكومات أو تخويف الجمهور. أي عمل كان من شأنه أن يؤدي أمن وسلامة وحقوق ملكية الإنسان هو عمل عنف." (قانون الإرهاب في مجلس الشعب البريطاني بصيغته المعدلة في قمة اللوردات في 20 يونيو/ حزيران 2000)
- "الإرهاب مفهوم مجرد بدون أي مضمون. لا يمكن العثور على تعريف مشترك لجميع استخدامات المصطلح. تشترك العديد من التعريفات المختلفة في ميزات مشتركة.

المعنى الحرفي للإرهاب مشتق من تأثيره على ضحيته ". أليكس ب، شמיד؛ الإرهاب السياسي، 1983 كما يفهم من الأوصاف أعلاه، لا يمكن تغطية الإرهاب.

العمل الإرهابي هو الأعمال والأفعال غير القانونية غير العادية التي تُرتكب لإحداث اضطرابات وفنتة وإيذاء وفوضى في المجتمع من أجل الإخلال بالنظام القائم. يُطلق على الشخص أو مجموعة الأشخاص الذين يرتكبون هذه الأعمال اسم إرهابي. الأعمال الإرهابية أعمال لا يمكن توقعها من قبل من وأين ولأي غرض وضد من وبأي وسيلة. لذلك، فهي فعالة ومدوية. في كثير من الأحيان، تكون رغبة الإرهابي في أن تكون أفعاله مدوية. كلها تقريباً إجراءات منظمة مخطط لها مسبقاً. على سبيل المثال، على الرغم من مرور أكثر من 8 سنوات على هجمات 11 سبتمبر/ أيلول وهي أكبر عمل إرهابي في العالم حتى الآن، لم يُفهم بعد من الذي نفذ العملية ولماذا فعلها وأين وكيف تم التخطيط لها. لا يعد اختطاف 4 طائرات ركاب تقلع من مطار نيويورك في نفس الوقت واختطافها من قبل القراصنة ووصول ثلاثة منها إلى الهدف حدثاً يمكن التخطيط له وإدارته من كهوف تورا بورا في أفغانستان. لكن الذين خططوا لهذا الإرهاب حققوا أهدافهم بمبدأ بوش الذي طرح بعد



## الإرهاب واحتلال أفغانستان والعراق.

ينص مبدأ بوش على أنه "قبل أي هجوم على دولة تعتبرها الولايات المتحدة عدواً، يجب أن يتم لفت الانتباه لتلك الدولة ومهاجمتها واستخدام الأسلحة النووية إذا لزم الأمر وحتى تغيير نظامها، وترفض تقييد أي اتفاق أو تنظيم لقرارات واشنطن وتمنع ظهور أي مناقس استراتيجي وإنه تفويض يقرر أن في سياق هجوم عند الضرورة القوة العسكرية الأمريكية ستستخدم استباقياً". وفقاً لهذا، لقد تبني الولايات المتحدة عقيدة جعلت العالم كله مضطرباً وذلك بقولها "يمكنني أن أفعل ما أريد في البلد الذي أريده ولا يمكن لأي قواعد أو مؤسسات أن تحدني".

في بلدنا، مع الهجمات بالقنابل على صحيفة جمهوريت في عام 2006، تم تقديم الغارة على مجلس الدولة على أنها أعمال رجعية مناهضة للنظام ومؤيدة للحجاب وتمت محاولة جعل المجتمع أن يغضب. ولكن، مع القبض على الجناة ومعرفة علاقاتهم، تم العثور على أدلة قوية على أنه كان على صلة بمنظمة إرغينيكون الإرهابية من أجل إحداث اضطرابات قبل الانتخابات الرئاسية والتأثير على الانتخابات من خلال الإطاحة بالحكومة الحالية.

إن أهم قضية في مكافحة الإرهاب هي ضرورة وجود وحدة استخبارات قوية وموثوقة وفعالة بشكل استثنائي. من أجل منع عمل إرهابي قبل القيام به، يجب على قوات الأمن المدربة تدريباً خاصاً أن تتخذ إجراءات تتماشى مع القانون وأن تتصرف بطريقة لا تلحق الأذى بأحد غير الإرهابيين. لا ينبغي السماح للمجتمع بدعم الإرهابيين من خلال اتخاذ قرارات قانونية وسياسية واقتصادية وعسكرية خاطئة. على الدولة أن تتصرف من خلال الالتزام بمبادئ العدل والإنصاف وسيادة القانون واحترام حقوق الإنسان في جميع إجراءاتها ومعاملاتها ويجب ألا تنزع ثقة الجمهور في القضاء والدولة. بعبارة أخرى، على الدولة أن تتجنب الأحداث التي تهز الثقة وفي هذه المرحلة يجب أن يكون لدى الجمهور ثقة كاملة في الدولة.

أكبر مصدر للإرهاب في قرننا هو نظام الاستغلال الوحشي للرأسمالية العالمية واختلال التوازن الاقتصادي، الذي يفتقر إلى مشاعر القومية السلبية، والعدالة، والرحمة، والتعاون. يتم تنظيم ودعم الأعمال الإرهابية من قبل الأجهزة السرية في بعض البلدان وإرهابيو صناديق الأسلحة والمخدرات الكبيرة. أكثر الدول خبرة في هذا الصدد هي الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل وتقومان بأشياء وفقاً لتعريف الدولة الإرهابية من خلال القيام بدور مباشر في العديد من الأعمال الإرهابية حول العالم. الاعتقاد بأن غزوات أفغانستان والعراق، التي نفذتها الولايات المتحدة بتوجيه من عقيدة بوش التي ذكرناها أعلاه، تم تنفيذها من أجل ضمان هيمنة الرأسمالية العالمية من خلال السيطرة على موارد الطاقة في العالم، أصبح أكثر شيوعاً يوماً بعد يوم. لأن 65.3% من إنتاج النفط العالمي يتم الحصول عليه من دول الشرق الأوسط، أي الخليج العربي والدول المحيطة به.

الحرمان من المعرفة التاريخية الصحيحة والتعليم الخاطئ والافتقار إلى الثقافة والجهل بالدين وعدم الإيمان بالآخرة وعدم الخوف من المحاسبة وباختصار، فإن الانجراف الفكري هي الركائز الأساسية للأعمال الإرهابية. التوفيق بين الدين الإسلامي والإرهاب ليس بدافع الجهل، بل بدافع العداء للإسلام والخيانة للإرهاب الإسلامي هو مفهوم ابتكره الغربيون من أجل عدم إظهار سمو الإسلام وجماله



ولمنع الديانات الأخرى من التحول إلى الإسلام. من يؤمن بالله والقرآن الكريم ويوم القيامة يعلم أن أول آية في أول سورة في القرآن هي "الحمد لله رب العالمين" أي ليس الحمد لله رب المسلمين، بما بعناه أن الله ليس فقط رب المسلمين ومن يعلم آخر سورتين من سورة الزلزال "فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ" يعرف أنه ليس من الممكن أن يتم انتهاك حقوق المخلوقات بأنواعه بأعمال إرهابية بشكل متعمد ووعي.

يجب ألا تحيد الدولة عن قاعدة شخصية الجريمة (التي تنتمي إلى الشخص الذي ارتكبتها) وهي إحدى القواعد الأساسية في القانون. بعبارة أخرى، لا يمكن تحميل الوالد، أو الأشقاء، أو الأقارب، أو العرق للجاني المسؤولية عن ارتكاب جريمة. في القرآن، هناك أربعة مواضع ترد بها الآية "وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى" في سورة (الأنعام 164) و(الإسراء 15) و(الفاطر 18) و(الزمر 7).

الإسلام هو دين القواعد التي يتجنب الإفراط والتفريط، ويميل إلى خلق أمة متواضعة ويقوم على تعاليم كلمة الله القرآن وسنة نبينا (صلى الله وسلم). من ناحية أخرى، يعتبر الإرهاب حدثاً مدمراً يفلت من الإفراط أو التفريط ولا يعترف بأي قواعد أو تشريع، وهو أمر غير عادي وينتج عنه الاضطهاد. هم متعارضون تماماً مع بعضهم البعض.

من الأخطاء التي ارتكبت في مكافحة الإرهاب أننا حاولنا الانفصال عن العقيدة والثقافة الإسلامية، التي كانت هدفا لهجمات بشرية كبيرة منذ العصور الأولى من التاريخ وهي العنصر الأكثر توحيدا لشعب الأناضول، المكون من أعراق مختلفة جداً، بعد قيام الجمهورية. وقد دعمت الدول الغربية التي كانت معادية للإمبراطورية العثمانية منذ قرون هذا الأمر بكل قوتها وتبنت الطاقم المؤسسون الجاهلون في الدين التغريب بكل شيء، قائلين إننا نتطور. وهكذا، من أمة تجمع إلهها وكتابتها ونبيها وعقيدتها وعبادتها ومفهوم الآخرة ويوم القيامة واحداً تلو الآخر، إلى أمة مادية منحطة بلا أفكار وبلا ثقافة وبلا إيمان وبلا قيم وذات خلافات في المصالح والمزايا والأمور الشخصية والتي لا تحسب بعضها البعض والتي لا تقدر ولا تحترم بعضها البعض وليس لديها روابط واحدة فيما بينها.

كشف المرحوم جميل مريتش بشكل لافت للنظر عن هذا الانجراف الثقافي والفساد في أعماله، ولم يوافق المرحوم محمد عاكف على هذا التغيير، فصار قزماً من وطنه. قال العالم الإسلامي الكبير بديع الزمان سعيد نورسي، الذي أدرك هذا الانحطاط الثقافي والممارسات الخاطئة في التعليم في وقت مبكر، في أوائل 1950 "إذا لم يتم تصحيح محاصيل البذور المزروعة اليوم، فستكون في ورطة في عام 1971" بمعنى استمدت من آيات سورة الناس مع حساب الجفير. وحقيقة أنه مع تدخل 12 مارس/ آذار 1971، تم ترك الطلاب الثوريين الذين نشأوا في التربية الوطنية إلى الهلاك في الأبراج المحصنة من قبل النظام الجمهوري.

في بداية المقال أشرنا إلى أضرار القومية السلبية بالآيات والأحاديث وحكمة العلماء. وتجدر الإشارة مع الأسف إلى أن مكانة الإسلام في التركيبة الاجتماعية للمجتمع في الفترة الجمهورية تمت ملؤها بالقومية السلبية. ماذا يمكن أن يعني ذلك غير تجاهل الناس من أعراق أخرى ولغاتهم الذين يعيشون في الأناضول بفهم لغة واحدة وأمة واحدة وتدمير كل الجسور وتهيئة الأرضية الأنسب للأفكار الانفصالية عندما تكون الرابطة الدينية القائمة بيننا يتم التخلص منها؟





كما قال البروفيسور إحسان داغ في مقال بعنوان "لنكن نحن أيضاً أكراداً قليلاً" في صحيفة زمان بتاريخ 24 فبراير/ شباط 2009، "ما مدى دخول الأتراك في المجالات الثقافية واللغوية والعاطفية للأكراد، الذين عاشوا معهم معاً منذ ألف عام في هذا البلد؟ بينما يجب على جميع الأكراد تعلم اللغة التركية بالإضافة إلى لغتهم الأم، كم عدد الأتراك الذين يمكنهم التحدث باللغة الكردية اليوم؟ لا أعتقد أن هذا العدد سيتجاوز ألف أو ألفي في تركيا. لماذا هذا اللامبالاة بلغة الأكراد الذين يقولون إننا عشنا معاً ألف عام ونتوقع الولاء والطاعة والوفاء؟ على الرغم من كل أصدقائي الأكراد، فإن هذا الجهل لم يكن مجرد جهل؛ لقد كانت لامبالاة، بل حتى عدم اكتراث. ما لم ندرك أننا نشترك هذا الوطن والماضي والمستقبل مع الأكراد، فلا يمكننا أن نعطي الأكراد حقهم. إن قول "ماذا نختلف عنهم" هو أقصر طريق ولا معنى له. إن رؤيتهم "منا" شيء آخر، واحترام اختلافاتهم شيء آخر، وأن رؤيتهم منا إنكار اختلافاتهم هو الطريق الأكثر إيلافاً لتمزيقهم عنا".

كتب السيد داغ مقالته "في الأسبوع الماضي، عبر عنها ممتازار تركون بشكل جيد للغاية:" يمكن أن يكون الكردي تركياً كما أنا كردي. وأكمل بكلمته قائلاً لا أحد لديه الحق في أن يتوقع أو يريد المزيد. أعتقد أن كل تركي يجب أن يكون مستعداً ليكون كردياً قليلاً".

من الضروري للإنسانية احترام وتقدير الاختلافات بين الناس بخلاف الأكراد أو الأتراك الآخرين. إن تجاهل خلافاتهم، على سبيل المثال، كما كتب السيد تركون في صحيفة زمان في 20 فبراير/ شباط 2009: "جعل الجميع أترك" أو محاولة إخضاعهم يعني الموافقة على "تركيا الصغيرة". "فرض نفس اللغة على الجميع" هي مكانة القول للأكراد اليوم "قم ببناء دولتك الخاصة لاستخدام لغتك الخاصة". وهنا، للتعبير بحزن، ارتكبت تركيا هذا الخطأ في فترة الجمهورية.

بعد ثورة 1980، تحولت التصرفات والممارسات الحسية وغير القانونية لقوات الأمن إلى قمع وتحولت بعض الأماكن مثل سجن ديار بكر العسكري إلى مدارس لتدريب الإرهابيين، بنهج أيديولوجي ومتحيز غير عادل في القضاء.

الحثالة التي ظهرت مؤخراً حول العلاقات بين قوات الأمن في الدولة والتنظيم الإرهابي الانفصالي والمافيا، جعلتنا جميعاً نفتح أعيننا ونرى مدى ضياعنا في القيم الإنسانية. "تصوير النقرعات الغربية يجر العقول النقية إلى الخطأ (بدعة)" أعتقد أنه ليس من الصواب الدخول في هذه القضية بالتفصيل بسبب المبدأ والانتقام من بعض الأحداث على القضاء.

ونتيجة لذلك، أود أن أنهى مقالي بكلمة الله وهي أصح الكلمات وأجملها "؛ "هَذَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (أمين6 - 7)





### مقياس القومية

بسبب مقالتي السابقة بعنوان "هل يمكنكم القول إنكم من أتراك؟" رأيت شيئاً أكثر وضوحاً شعبنا لا يتبنى العنصرية لكنه يجري العنصرية بكل رحب وسعة.

كشخص قضى شبابه يغني نشيد "كان يموج البحر الأسود عندما يرى العلم التركي"، اتهمني البعض بالخيانة. أقول إنهم شباب وأضحك، ولكن لا بد لي من الإجابة عن نواياهم الحسنة. لأن الفهم الخاطئ للقومية يسبب الانقسام والصراع والارتباك. اعتقدت أنه إذا لم أشارك استنتاجاتي، فسوف أكون أناانيا وجباناً.

يقومون بالإجابة مثل "أنا لست عنصرياً، لكن التركي ليس لديه أصدقاء سوى الأتراك، فمن حقنا أن نقول إن تركيا تنتمي إلى الأتراك وعندما أقول إنني من الدولة التركية هذا يعني أنني أخجل من أن أكون تركيا، لقد كان العثمانيون مخطئين عندما لم يقوموا بالقومية التركية كان على العثمانيين أن يقوموا بالتطهير العرقي. الأكراد والأرمن واليونانيون واليهود ليسوا أشخاصاً صالحين لكي نتحملهم".

إن الإجابات المتناقضة التي تنكر الذات تدور حول الارتباك المفاهيمي. العنصرية هي أحد أسباب العنف الاجتماعي للقضاء على الخلط بين المفاهيم. كان من الضروري توضيح وقياس القدرة على التعرف على الفرق بين القومية الضارة والقومية النافعة. لهذا السبب، شعرت بالحاجة إلى تطوير "مقياس إدراك القومية".

ملاحظة: إنه مقياس على غرار التعريف التركي، يمكن للناس تغيير الاسم وفقاً لجنسيتهم. أولئك الذين لا يملكون القدرة على فهم أنفسهم سيغضبون ويتركون هذا الاختبار غير مكتمل.

1- القومية هي أقدس المشاعر، مشاعري عن القومية تأتي قبل فكري عن الحق والقانون.

(a) خطأ جداً وأعارضه (b) ربما، حسب الحالة (c) صحيح وأوافق بشدة

2- القومية شعور مرتبط بالدم في الوريد والنسب.

(a) خطأ جداً وأعارضه (b) ربما (c) صحيح وأوافق بشدة

3- القومية شعور من أصل جغرافي متعلق بالأرض والوطن.

(a) صحيح وأوافق بشدة، (b) ربما، (c) بالتأكيد خطأ لأنه شعور من أصل النسب

4- إذا ارتكب شخص من عرقي جريمة، عليّ حمايته.

(a) خطأ جداً وأعارضه (b) ربما (c) صحيح وأوافق بشدة

5) إذا قاتل شخص من عرقي ونسبي شخصاً من عرق ونسب آخر، فسأحمي رجلي، دون الرجوع إلى من الذي على حق.

(a) بالتأكيد خطأ، أنا أحاول فهم من الذي على حق، (b) أتصرف وفقاً للموقف، (c) أنا

بالتأكيد أحمي من هو مني.



أصّام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراسات الاستراتيجية  
www.assam.org.tr



- (6) عندما أكون مريضاً، أبحث عن طبيب من قوميتي، وتعتبر خبرته ومؤهلاته ثانوية بالنسبة لي.  
(a) خطأ جداً وأعارضه (b) ربما (c) صحيح وأوافق بشدة  
(7) عند التسوق أو حتى إصلاح ساعتني أبحث عن ورشة عمل من قوميتي  
(a) خطأ جداً وأعارضه (b) ربما (c) صحيح وأوافق بشدة  
(8) تاريخياً، اعتقدت أن التطهير العرقي ضروري، حتى لو لم يكن صحيحاً.  
(a) خطأ جداً وأعارضه (b) ربما (c) صحيح وأوافق بشدة  
(9) حتى لو أنني أرى طريقة هتلر للإبادة الجماعية وممارسات التصفية ضد العرق اليهودي خاطئة، فقد اعتقدت أن تبريره كان صحيحاً.  
(a) بالتأكيد كان كل من السبب والطريقة خاطئين وأنا لا أوافق، (b) كان محقاً في التفكير، ولكنه كان مخطئاً في الأسلوب، (c) كان محقاً تماماً وأنا أوافق  
(10) اعتقدت أنه من الخطأ هو تسامح العثمانيون مع الأقليات مثل الأرمن واليونانيين ومنحهم فرصة.  
(a) خطأ جداً وأعارضه، لقد كان تصرف العثمانيين صحيحاً (b) ربما (c) صحيح وأوافق بشدة  
(11) لو كنت العثماني، لما تركت يونانياً أو أرمنياً واحداً.  
(a) خطأ جداً وأعارضه (b) ربما (c) صحيح وأوافق بشدة.  
(12) إذا كان هناك عدد قليل من الإرهابيين في قرية، فأنا أرى أنه من الضروري قصف تلك القرية. أشعر بالأسف على الأبرياء الذين ماتوا، لكنني أعتقد أن الحل الأكيد هو قصف القرية.  
(a) خطأ جداً وأعارضه (b) ربما (c) صحيح وأوافق بشدة  
(13) أنا أرى أنه يمكن التضحية ببعض الناس وقتلهم من أجل الوطن والدولة.  
(a) خطأ جداً وأعارضه (b) ربما، حسب الموقف (c) صحيح وأوافق بشدة.  
(14) الوطن والدولة مقدسان وأنا أرى أنه يمكن رفع القانون إلى الرف من أجل المقدسات.  
(a) خطأ جداً وأعارضه (b) ربما، حسب الموقف (c) صحيح وأوافق بشدة.  
(15) أرى جاري من أصل كردي، أو يوناني، أو أرمني، أو يهودي، أو عربي الذي لا يشعر بالتركية، كأجنبي وأنا أشعر بالانزعاج من أن يتمتع بحقوق متساوية معي.  
(a) خطأ جداً وأعارضه، لا أنزعج (b) ربما (c) صحيح وأوافق بشدة  
(16) الشعور بالقومية يسبق الشعور بالدين.  
(a) خاطئ تماماً، القانون الإنساني أولاً ثم القانون الوطني والديني، (b) إذا كان كلا المشاعر معاً، فأنا أفضل وأعطي الأولوية، (c) صحيح تماماً، القومية هي الأساس  
(17) إذا كنت مديراً في شركة دولية، فسأفضل الأشخاص من عرقي وديني وجماعتي.  
(a) مخطئ تماماً وغير موافق، الجدارة ضرورية، (b) ربما، أفضل (c) صحيح تماماً وأوافق وأرى أنه صحيح.  
(18) إذا كنت مسؤولاً في الدولة، فسأعطي الأولوية للأشخاص من قوميتي وجماعتي. الجدارة والكفاءة في المرتبة الثانية والولاء في المرتبة الأولى.



- (a) مخطئ تماماً وغير موافق، الجدارة ضرورية، (b) ربما، أفضل (c) صحيح تماماً وأوافق وأرى الأوليّة حق
- (19) القومية والوطنية والمناطقيّة هي مشاعر طبيعيّة. أعلم أنه لا ينبغي منحهم امتيازاً قانونياً وأمام القانون، لكنني أعطيتهم معاملة خاصة في السر.
- (a) مخطئ تماماً وغير موافق، الجدارة ضرورية، (b) ربما، أفضل (c) صحيح تماماً وأوافق وأرى أنه حق
- (20) أرى الأشخاص الذين يتبنون قيمى الوطنىة والمجتمعية متفوقين على الآخرين، أحاول التستر على أخطائهم وتضخيم جوانبهم الجيدة.
- (a) مخطئ تماماً وغير موافق، الإنسانية ضرورية، (b) ربما، أفضل (c) صحيح تماماً وأوافق وأرى أنه حق

**التقييم:** (a) نقطة واحدة، (b) نقطتين، (c) ثلاثة نقاط.

إذا حصلتم على ما يصل إلى 20 نقطة، فإن فهمكم للقومية يكون صحيحاً وإذا حصلتم على 20-40 نقطة، فإنكم مرتبكون أو قد تحبون مصالحكم أكثر من قوميتكم. إذا حصلتم على درجة بين 40-60، فإن فهمكم للقومية يكون على مستوى العنصرية وإذا لم تغيروا نفسكم، فسوف تستمرون في عرض هوية تقسم وتسبب الصراع في بيئتك.

فيما يتعلق بموضوع القومية، ينبغي مناقشة الهوية الفوقية التي تعتبر جميع مواطني جمهورية تركيا على أنهم أتراك في الدستور لغوياً ومصطلحاً وهي ليست شاملة. لا يمكن أن يكون الشخص من قوميتين في نفس الوقت.

الفهم الذي يقول "تجاهل هويتك" ليس معاصراً وعلمياً. يسبب الخلافات والصراعات. بالقول إنك يوناني وبلغاري وروسي من أصل تركي لأتراك يعيشون في اليونان وبلغاريا وروسيا، ألا يظهر نيتكم السرية لاستيعابهم؟ على أي حال، أعلم أنني كنت أتجول في حقل الألغام. هذا يكفي لكسر الراسخ.



الأسئلة المتكررة حول القضية الكردية

(2008)

خطة الموضوع

A. ماذا يريد الأكراد؟

- (a) الأكراد كمجتمع سياسي واجتماعي في التاريخ
- (1) الأكراد قبل العثمانيين
  - (2) الأكراد في فترة العثمانيين
  - (3) الأكراد في فترة التنظيمات في الدولة العثمانية
  - (4) الأكراد في فترة الأخير للعثمانيين
  - (5) الأكراد في فترة الجمهورية
- (b) الأحداث الجارية في وقتنا الحالي في المناطق الكردية
- (c) ذكرياتي من المنطقة
- (d) أهداف الإرهاب الإثني القبلي والتشكيلات السياسية
- (1) ماذا يريد حزب العمال الكردستاني؟
  - (2) مطالب حركة المجتمع الديمقراطي
  - (3) ماذا يريد حزب المجتمع الديمقراطي؟
- (e) النتيجة (مطالب الأكراد)
- (1) العيش بأمان على ممتلكاتهم الخاصة
  - (2) الاعتراف بهويتهم العرقية
  - (3) منع التدخل في معتقداتهم
  - (4) زيادة الإمكانية الاقتصادية

B. أين ارتكبت القوات المسلحة التركية خطأ؟

- (f) لا ينبغي ترك تحديد سياسات مكافحة الإرهاب للجيش
- (g) يجب أن تتم محاربة الإرهاب بالقوات الخاصة
- (h) يجب إعادة تحديد المسؤولين في مكافحة الإرهاب
- (i) يجب توظيف هيئة الأركان العامة للقضاء على الدعم الخارجي وارتباطات الإرهاب.
- (j) يجب على الجيش أن يندمج مع أهل المنطقة
- (k) لا ينبغي ترك فصل الشتاء للإرهابيين.



- 1) يجب على المقرات العليا نقل مراكز قيادتها إلى المنطقة  
C. هل الكفاح المسلح يعتبر حقاً في الطريق إلى الحرية؟  
D. ما الذي يجب فعله أولاً لمناقشة مشكلة جنوب شرق البلاد وفتح الطريق  
لحلها؟  
E. ما هو حل السلام الدائم؟  
F. ما هي الإجراءات الاقتصادية التي يجب اتخاذها لحل المشكلة؟  
G. هل علاقة إرغينكون بالإرهاب العرقي يبدو ذات  
مصادقية بالنسبة لكم؟  
H. هل أخذ الأكراد أيضاً نصيبهم من الانقلابات التي حصلت في الدولة؟  
I. هل الأكراد يتمكنون من استخدام جميع حقوقهم الديمقراطية بحرية؟  
J. هل ينبغي إلغاء حراسة القرى؟  
K. هل أدت الضغوط على القيم الدينية والأخلاقية إلى تفاقم المشكلة؟

#### A. ماذا يريد الأكراد؟

بدون دراسة التاريخ الاجتماعي والسياسي للأكراد، فإن البحث عن حل للمسألة الكردية الحالية والإرهاب القائم على القومية العرقية الكردية وتقييم مطالب الأكراد لن يقودنا إلى الاستنتاجات الصحيحة.

قبل النظر إلى هذه الصورة اليوم، سيكون من المفيد فحص التاريخ الاجتماعي والسياسي للأكراد. هناك فترتان في حياة الدولة العثمانية مرت دون أي مشاكل مع الأكراد. الأول هو فترة ما قبل التنظيمات والثاني هو فترة 1890/1922. في الفترة الأولى، الوضع الخاص الذي منحه للأكراد يافوز سلطان سليم ثم سليمان القانوني؛ في الفترة الثانية، أتاح الامتياز الذي منحه السلطان عبد الحميد للأكراد من خلال أفواج الحميدية للأتراك والأكراد أن يعيشوا في سلام وأخوة. الأكراد كمجتمع سياسي واجتماعي في التاريخ:

#### الأكراد قبل العثمانيين:

على الرغم من أن القوميين الأكراد العلمانيين والعرفيين يعودون بالتاريخ إلى آلاف السنين، إلا أن الأكراد كقبيلة تم تسجيلهم لأول مرة في السجلات التاريخية خلال حملات الجيوش الإسلامية إلى إيران وتركستان في زمن عمر رضي الله عنه، في 638-640، على النحو التالي: قبيلة مقيمة حول الموصل واتخذوا مكاناً ضمن القوات الإمبراطورية الساسانية في إيران ضد الجيوش الإسلامية. مع الغزو العربي لإيران وتركستان عام 646، تم التأكيد على أن الأكراد دخلوا بالتأكيد المرحلة التاريخية في الشرق الأوسط. كتب المؤرخون العرب أنه وصولاً إلى عام 940 كان الأكراد قد عاشوا كأقليات في مناطق مثل أذربيجان وأحلات وأرمينيا وفارس.<sup>44</sup>

44 تاغما كوركماز جنرال متقاعد، أسباب الإرهاب على أساس القومية العرقية الكردية ومقترحات الحلول، توزيع المنشورات -2008، ص 28



خلال فترة الخلفاء الراشدين الأربعة (632-661) والعصر الأموي (661-750)، لوحظ أنهم وقفوا إلى جانب الإيرانيين وكانوا خاضعين لإيران ضد الخلافة.

الأكراد، الذين أسلموا قبل الأتراك بثلاثمائة عام، ابتعدوا عن الشيعة الإيرانيين لأنهم من السنة في المذهب واقتربوا من الأتراك الذين ينتمون إلى المذهب الحنفي، رغم أنهم كانوا يتبعون المذهب الشافعي من الناحية العملية.<sup>45</sup> المروانيون، الذين كانوا من قبيلة الحميدية من سلالة حربوهني من الأكراد، الذين كانوا خاضعين للخلافة العباسية في البداية وللسلجوقيين بعد عام 1071، جعلوا ديار بكر العاصمة بين 990 / 1096 تحت اسم إمارة مروانيون ويهيمنون على جنوب شرق الأناضول.<sup>46</sup> بين عامي 1200 و1596، وكتبعية إلى القوى العظمى في ولايات الجزيرة وشرناق وماردين<sup>47</sup> وسيبيرت، حكمت إمارة جزيرة الكرديّة في جميع أنحاء بيتليس بين عامي 1220 و1670، في البداية الدول الكبرى التي هيمنت على المنطقة وبعد عام 1514، حكمت إمارة شريف هان التي قبلت الحكم العثماني، القبائل من فان إلى هكاري، في البداية الدول الكبرى في المنطقة، ثم إمارة هكاري، التي قبلت الحكم العثماني. بعد احتلال العراق وأرمينيا وأذربيجان وجورجيا خلال العهد السلجوقي (1040/1308)، كانت الإمارات الكرديّة التي تعيش في هذه المناطق تحت الحكم السلجوقي وكان الأكراد أيضًا من بين طبقة غلمان السراي، التي كانت مسؤولة عن حماية القصر والسلطان وهو ما يعادل جنود كابيكولو العثمانيين في الجيش السلجوقي. ومن المعروف أنه كان هناك حوالي 10 آلاف متطوع كردي من القبائل في ديار بكر ومنطقة سيلفان في جيش ألبارسان في معركة ملاذكرد. مع فتح الأناضول، عاشت الإمارات التي أسسها الأتراك والأكراد في مناطق مختلفة في ظل سلطنة السلجوق الكبرى. خلال فترة السلاجقة، انتهت الهيمنة المحلية للإمارات الكرديّة وبدأ الإمارة التركيّ تحل محلهم.<sup>48</sup> تتكون الإمبراطورية الأيوبية (1174-1250) الواقعة بين سوريا ومصر وتمتد حتى اليمن، من ثلاث مجموعات عرقية: العرب والأتراك والأكراد. على الرغم من أن العرب، الذين يشكلون الأغلبية، كانوا في موقع متفوق من حيث البيروقراطية والثقافة، إلا أنهم لم يكونوا فعالين مثل الأتراك والأكراد من حيث السياسة. يذكر في شرف نامه<sup>49</sup> أن الأيوبيين كانوا من أصل كردي. ومن المعروف أن والده صلاح يوسف الملقب صلاح الدين أيوبي نجل نجم الدين أيوب مؤسس الأيوبيين كانت تركية. في الإمبراطورية الأيوبية، شهدت المنطقة عصرها الذهبي. خلال هذه الفترة عاش المسيحيون والسريانيون والمسلمون والأتراك والعرب والأكراد معًا بسلام دون أي تمييز.<sup>50</sup> تمت السيطرة على المنطقة والإمارات الكرديّة من قبل الإلهانيون من أصل منغولي وكان مركزها في تبريز بين 1256-1344، وأبناء جلاير من سلالة الإلهانيون، وكان مركزها ديار بكر بين 1336-

<sup>45</sup> تاغما (المرجع نفسه)، ص 31

<sup>46</sup> أوزتونا يلماز، تاريخ تركيا من البداية إلى زماننا، كتب الحياة، 1963، ج 1، ص 82

<sup>47</sup> تاغما (المرجع نفسه)، ص 31، 32

<sup>48</sup> تاغما، (المرجع نفسه)، ص 33، 34

<sup>49</sup> شرف نامه: إنه التاريخ التفصيلي للقبائل الكرديّة التي حكمت في الشرق. كتبه بيشنس شريف هان باللغة الفارسية عام 1597. إنه أحد أكثر المصادر الأصلية في التاريخ الكردي.

<sup>50</sup> تاغما (المرجع نفسه) ص 35



1411، و قراقويونلو من القبائل التركية بين 1365-1467، وأق قويونلو الذي جعل ديار بكر العاصمة بين 1467-1502. في زمن هولاكو، لم يحرق الإلخانات بغداد ودمروها فحسب، بل ارتكبوا مذابح كبيرة بحق الأكراد في المنطقة. بينما كان شعب قراقويونلو يتماشى جيداً مع إمارة الأكراد، تصرف شعب أق قويونلو بعنف شديد وحاول القضاء على الأمراء الأكراد البارزين. نقل حاكم أق قويونلو أوزون حسن، الذي هزمه السلطان محمد الفاتح في حرب معركة أوتلق بلي (1473)، عاصمته إلى تبريز؛ وأخذ العديد من القبائل والإمارات التركمانية من الأناضول إلى إيران أثناء انسحابه؛ أدى هذا الوضع إلى إضعاف التركمان في شرق الأناضول وتقوية الإمارات الكردية وحدث تغيير في التركيبة الإثنية للمنطقة لصالح الأكراد.<sup>51</sup>

بعد انهيار دولة أق قويونلو، أسس شاه إسماعيل الدولة الصفوية في إيران عام 1502، وعاصمتها تبريز. استمرراً للسلالة التركية، اعتمد شاه إسماعيل، مثل أق قويونلو، على التركمان ولم يثق في الأكراد وحاول جعل الأناضول شيعية.<sup>52</sup>

#### الأكراد في العهد العثماني (1299-1922):

في عام 1514، خلال معركة كالديران، التي هزم فيها يافوز سلطان سليم الحاكم الصفوي شاه إسماعيل، دعم التركمان السنيون والبايات الأكراد، الذين أزعجهم الصفويون، الجيش العثماني، لذلك تم تشكيل تحالف طبيعي بين الإمبراطورية العثمانية و البيات الكردية.<sup>53</sup> بعد انتصار كالديران، أوضح الباحث والمؤرخ العظيم إدريس بدليسي، وهو كردي الأصل وله تأثير كبير بين الأكراد، لياوز سلطان سليم، أن شرق وجنوب شرق الأناضول يجب فتحه، إذا تم إرسال قوات عثمانية كبيرة إلى المنطقة وإذا رأى الناس قوتهم وانضباطهم وعدالتهم فإنه سيكون من المستحيل عليهم أن ينحدروا إلى الصفويين مرة أخرى. كلف يافوز إدريس بيتليسي بهذه المهمة، كما كتب الباحث الكبير خطاباً يفيد بأن الأمراء الأكراد، الذين يؤمنون بضرورة الوحدة الإسلامية، بايعوا السلطان بصدق وأنهم استوفوا متطلبات أهل السنة والطائفة الشافعية، بدلاً من البدعة والضلالة التي تم نشرها قيزلباش وأنهم وجدوا شرفاً باسم السلطان الإسلامي وأصبحوا ينتظرون الطريق.<sup>54</sup> بمشاركة 10 آلاف متطوع كردي اجتمعوا بمساعدة معنوية من إدريس البدليسي، أنشأ يافوز، الذي فتح أيضاً ديار بكر تحت حصار قوات الشاه إسماعيل (1515)، مقاطعة كان مركزها ديار بكر وعين أول حاكم لها وهو الحاكم فاتح جنوب شرق الأناضول بيبكلي محمد باشا. بعد الاستيلاء على ديار بكر من الدولة الصفوية، جعل العالم الكبير إدريس بدليسي الأمراء الأكراد والتركمان في شرق وجنوب شرق الأناضول يطيعون الإمبراطورية العثمانية. تم إرسال الشهادات إلى 25 أمير من أمراء الأكراد الذين أطاعوا الإمبراطورية العثمانية لإدارة مناطقهم وحصل إدريس بدليسي على "قاضي عسكر العرب"

<sup>51</sup> تاغما (المرجع نفسه)، ص 35، 38

<sup>52</sup> تاغما (المرجع نفسه)، ص 38

<sup>53</sup> البروفيسور الدكتور أفغوندوز أحمد. دكتور الأستاذ أوزتورك سعيد العثماني غير المعروف، مؤسسة الأبحاث

العثمانية، أغسطس 1999 اسطنبول، ص 138

<sup>54</sup> أكغندور (المرجع نفسه)، ص 139؛ تاريخ حرب هيئة الأركان العامة، منشورات تاريخ الحرب، المسلسل رقم: 2،

تاريخ القوات المسلحة التركية، المجلد الثالث، ص 131



وهو أحد أكبر المكاتب السياسية للإمبراطورية العثمانية والذي تأسس عام 1516، بالإضافة إلى حالة ديار بكر. كما كان لإدريس بدليسي دور مؤثر في سياسة يافوز سلطان سليم ضد المماليك وضمن أن العثمانيين سيطروا على أورفة والموصل.<sup>55</sup> بعد انتصار كالديران، تم قبول ديار بكر كمركز وتم إنشاء مقاطعة كبيرة بما في ذلك الموصل وبيتليس وماردين وهاربوت. في عهد سليمان القانوني، تم إنشاء مقاطعة أخرى في فان. كما هو معروف، كان أساس الهيكل الإداري للإمبراطورية العثمانية هو المقاطعة والسنجق والمقاطعات. من الممكن تقسيم السنجق في مقاطعتي ديار بكر وفان إلى ثلاث مجموعات رئيسية من حيث أسلوبهم الإداري. كانت المجموعة الأولى في شكل السنجق العثماني الكلاسيكي. كان يتم تعيين أمراء السنجق مباشرة من المركز ولم يكن لديهم أي امتيازات. كانت تتشكل هذه السناجق بشكل عام في الأماكن التي لم تكن فيها البنية القبلية قوية. وكان من بين هؤلاء السناجق؛ سنجق مركز وعاميد وهاربوت وحسكيف وأكجالي وسينجار وزاهو وأرجاني وتشيميشكزيك في مقاطعة ديار بكر، وإرجيش وأدليجيفاز في مقاطعة فان. المجموعة الثانية كانت السناجق بأسلوب موطن وحجرات. تختلف هذه السناجق عن السنجق العثماني الكلاسيكي. تركزت إدارة السناجق للأمراء والسلالات المحلية القديمة المؤثرة التي هيمنت على المنطقة لفترة طويلة. عندما يموت هؤلاء المسؤولون، الذين ظلوا أمراء سناجق مدى الحياة، يحل أبناؤهم أو أحد أقاربهم محلهم. يمكن استبدالهم إذا خانوا الدولة. إنهم ملزمون بدخول خدمة الحاكم أثناء الفتوحات ويتم تعيين قاضي من المركز إلى هذه البلدان. تخضع أراضيهم لتنظيم تيمار. من بين هؤلاء السنجق والتي يمكن أن نسميها أيضاً سنجق متميزين، كان هناك 13 سنجق منهم في مقاطعة ديار بكر و9 منهم في مقاطعة فان. ويتبع شارميك وبيرتيك وكولب وميهراني وسيرت إلى ديار بكر وموكوس وبيرغاري إلى فان من بين هؤلاء السناجق. المجموعة الثالثة هي السناجق التي تسمى بالحكومة. تركت إدارتهم بالكامل للأمراء المحليين بسبب الخدمات التي قدموها خلال الفتح. لا تتدخل الإدارة المركزية في تعيين أمراء السناجق، ووفقاً للوصايا الممنوحة لهم، لا يمكن فصلهم (الأخذ من السلطة) ونصبهم (التعيين في السلطة). لا يتم إجراء نظام التيمار على أراضيهم. هذه المناطق المستقلة تماماً من الداخل، تخضع للحكم العثماني في المجال العسكري والسياسي. بعبارة أخرى، هم ليسوا في شكل دولة مستقلة، فهم مجهزون فقط بسلطات مستقلة في تحديد وضع أراضيهم من خلال تعيين الرئيس التنفيذي. وتعتبر سناجق هازو وجيزرة وتيرجيل وبالو وكانج في مقاطعة ديار بكر؛ وسناجق بدليس وحيزان وحكاري والمحمودي في مقاطعة فان من هذه النوع من بين السناجق العثمانية.<sup>56</sup> بدأت إيران تحت حكم شاه طهماسب، الذي تغلب على هزيمة كالديران في فترة القانوني، في التأثير في المنطقة مرة أخرى؛ خشي شرف خان، الذي حكم كامير سنجق على غرار الحكومة في بدليس، أن ينتزع العثمانيون أراضيهم وأعلن بدليس كأراضي إيرانية في عام 1531 وطلب من الشاه المساعدة ضد العثمانيين. في عام 1533، دخل الجيش العثماني تحت قيادة علماء باشا بدليس وتم قطع رأس شرف خان، وتم تعيين ابنه شمس الدين الثالث، الذي سيحكم لمدة 41

<sup>55</sup> تاغما (المرجع نفسه)، ص 40

<sup>56</sup> أكنغندور (المرجع نفسه)، ص 139؛ تاريخ حرب هيئة الأركان العامة، منشورات تاريخ الحرب، المسلسل رقم: 2، تاريخ القوات المسلحة التركية، المجلد الثالث، ص 131، 599.





عامًا، على سنجق العثمانيين في بدليس. بعد شمس الدين خان، تم تعيين ابن شمس الدين خان شرف خان الخامس مؤلف التاريخ الكردي الشهير المسمى شريف نامة، والذي شغل منصب حاكم ناختشيفان في إيران بعد أن كان لاجئًا هناك لمدة 43 عامًا بعد إعدام جده كأمر سنجق في بدليس.<sup>57</sup> استمرت حالة السنجق الثانية والثالثة، اللتين منحهما لهذه السناجق من قبل يافوز سلطان سليم بعد أن أصبحت المناطق الكردية تحت الإدارة العثمانية والتي يمكن وصفها بالاستقلال الإداري في الأدبيات الإدارية الحديثة اليوم، حتى الإصلاح الإداري الذي تم إجراؤه وفقًا بتفاهم من الحكومة المركزية بعد إعلان مرسوم التنظيمات عام 1839.

### الأكراد في فترة التنظيمات في الدولة العثمانية:

مع إعلان التنظيمات في عام 1839، أصبحت الهيكل الإداري للإمبراطورية العثمانية في الولايات مركزيًا. على الرغم من أن السناجق، أي الأولوية، كانت تسمى مقاطعات قبل التنظيمات، فقد تم استخدام مصطلح ولاية بدلاً من المقاطعة مع التعديل الذي تم إجراؤه وتم تقسيم التنظيم الإقليمي إلى مقاطعات والمقاطعات إلى الأولوية/ السناجق والأولوية/ السناجق إلى قضاة والقضاة إلى بلدات والبلدات إلى القرى. تم تعيين المتصرفين على رأس الأولوية/ السناجق والقائم مقام على رأس المقاطعات ومدراء النواحي على رأس النواحي والمخاترة على رأس القرى وهذا التنظيم الإداري شكل أساس الإدارة الحالية مع بعض التغييرات. باستثناء القرى، تم تعيين البيروقراطيين في كل مستوى من مستويات التنظيم الإقليمي من المركز. بدأ البيروقراطيون، الذين تم تحريرهم من نظام الأجور على أساس نظامي تيمار والزعامة، في تلقي رواتبهم من المركز.<sup>58</sup>

بدأ ذكر اسم المنطقة، التي تمتد من بحيرة الرومي إلى الفرات وتشمل جزءا من أذربيجان الإيرانية وجزء كبير من شرق الأناضول ويسكنها أمراء التركمان والكرد والنسطوريون، في السجلات باسم كردستان منذ عام 1842. أسد باشا من الشخصيات البارزة التي عرفت كردستان وقدم خدمات ناجحة في هذه المنطقة، تم تعيينه كوالي في ولاية كردستان مع مركز أرضروم وتم تعيين الفريق صيري باشا قائم مقام ديار بكر ومصطفى باشا إلى قائم مقام مناطق الجزيرة وبوهتان وماردين المندمجة، وفي عام 1852 تم إنشاء مقاطعة كردستان؛ كان مركز المقاطعة أرضروم.<sup>59</sup>

في عام 1842، شارك أمير سنجق جزيرة بدراهان باي في أعمال الفوضى من شأنها أن تخل في الأمن في هكاري. عندما فشلت المفاوضات، تم استخدام القوة. استسلم بدراهان بك عام 1846. تم نفي بدراهان وعائلته إلى جزيرة كريت.

بسبب انتهاكات نور الله، أحد السكان المحليين، الذي تم تعيينه أمير سنجق في هكاري والذي كان خاضعًا لوضع السنجق الكلاسيكي، تم إرسال قوات من فان وموش إليه في عام 1846؛ عاد نور الله، الذي لجأ إلى القنصلية البريطانية في تبريز، إلى سمردين بعد المفاوضات مع إيران ونفي إلى جزيرة كريت من هناك عام 1849.

<sup>57</sup> أوزتونة (المرجع نفسه)، 6 ج، ص 142.

<sup>58</sup> تاغما (المرجع نفسه) ص 50

<sup>59</sup> تاغما (المرجع نفسه)، ص 52



مع اللوائح الصادرة في 1864 و1870، تم إنشاء هيكل بيروقراطي من أجل تعزيز السلطة المركزية بدلاً من الإدارة التي تأسست في فترتي يافوز وقانوني. إن الإجراءات المتخذة لتقوية الحكومة المركزية صارت في مصلحة الدول التي تعمل على استغلال الأكراد. في روسيا، تم إنشاء قسم علم الكرد في سانت بطرسبرغ في ستينيات القرن التاسع عشر. كما بدأ البريطانيون جهودهم للاستفادة من الأكراد. تم طرح آراء وأطروحات ونظريات مختلفة فيما يتعلق بأصل الأكراد.<sup>60</sup> المنطقتان الكردية والأرمنية، اللتان كانتا هدفاً لمحاولات إيران للتحريض حتى 17 مايو/ أيار 1639، عندما تم توقيع اتفاقية قصر شيرين، بعد فترة سلمية، بعد مرسوم التنظيمات لعام 1839 وهو الاستياء الذي أحدثته الإدارة المركزية وكما تم استفزاز الإجراءات في المنطقة من قبل روسيا وإنجلترا وفرنسا. النظام العام في المنطقة قد تأثر سلباً.

### الأكراد في الفترة الأخير للعثمانيين:

شارك من أبناء بدر هان بك في الحرب العثمانية الروسية 1877-1788؛ بدري بك، بثلاثة آلاف متطوع من دمشق وحسين كنان بك بثلاثة آلاف و800 من أضنة وعلى شامل بك ثلاثة آلاف متطوع من اسطنبول. إلا أن النتيجة أثارت خيبة أمل على الجبهتين الشرقية والغربية وأدت الأعمال الإرهابية التي شنتها العصابات الأرمنية من أجل الاستقلال خاصة في شرق الأناضول إلى زعزعة أمن الشعب الكردي وأثرت سلباً على أمن الشعب الكردي. عين عبد الحميد الثاني مشير زكي باشا قائداً للجيش الرابع ضد تصرفات العصابات الأرمنية. بالنظر إلى اقتراحات زكي باشا بناءً على تجاربه في المنطقة، أراد عبد الحميد الثاني الاستفادة من القبائل الكردية من أجل منع الإرهاب ومنع الدول الكبرى من دعم العصابات الأرمنية وتعزيز سلطة الحكومة المركزية في شرق الأناضول وتعزيز الدفاع عن المنطقة ضد هجوم روسي محتمل. لهذا الغرض، تم التخطيط لإنشاء 21 فوج حميدية (أفواج عشائرية / كردية) من الذين أعمارهم ما بين 17 و40 عاماً من رجال القبائل في المنطقة ووصلت إلى 45 فوج عام 1892 و56 عام 1893 و65 عام 1902 نتيجة الإقبال الكبير. وفقاً للقانون التأسيسي المؤلف من 121 مقالة والذي تم نشره في 13 مارس/ آذار 1896، كان من المتوقع أن يتكون عدد الأفواج من أربع على الأقل وست فصائل على الأكثر وأن يكون تعداد الأفواج على الأقل 512 و1152 كحد أقصى، حسب عدد سكان القبائل. مع تحقيق هذا المشروع، تم زيادة فعالية الدولة على القبائل في المنطقة ومنع الإجراءات الأرمنية. في واقع الأمر، حقيقة أنه أخذ هذه الأفواج تحت حمايته بإعطاء اسمه، أن العديد من الجرائم قد تم التغاضي عنها لمرة واحدة وأن شيوخ القبائل زاروا الخليفة وأعلنوا ولائهم، مما جعل سكان المنطقة يتعاطفون مع الحكومة المركزية. إضافة إلى ذلك، فإن قبول أبناء العائلات البارزة في القبائل في المدارس العسكرية وتعليم أهالي المنطقة بارسال معلمين وخطباء منتقلين إلى المنطقة زاد من الولاء للخليفة.<sup>61</sup>

قاتلت أفواج الحميدية بنجاح في الجيش العثماني ضد العصابات الأرمنية وضد الروس في الحرب العالمية الأولى. على الرغم من أن معاهدة سيفر رتبت لمنح الحكم الذاتي المحلي للمناطق التي

<sup>60</sup> تاغما (المرجع نفسه) ص 53

<sup>61</sup> تاغما (المرجع نفسه)، ص 54، 55



يعيش فيها الأكراد بشكل مكثف، إلا أن النواب الأكراد وخاصة رجال الدين الأكراد، أصروا في مفاوضات لوزان، بقولهم "نحن إخوة في الدين والنسب مع الأتراك، لا يمكننا الفصل". بالإضافة إلى ذلك، من عام 1892، عندما تم تشكيل الأفواج وحتى عام 1924، لم يكن هناك أي حادث أمني في المنطقة ضد الدولة، من الأكراد.

**الأكراد في فترة الجمهورية:**

خلال فترة الحزب الواحد للجمهورية، نتيجة للضغط الديني والعنصري الذي مورس على الأكراد من قبل إدارة الدولة المركزية على أساس فهم الدولة القومية الذي تهيمن عليه القومية التركية القومية العلمانية، بين عامي 1924 و1938، تم إجراء 20 حراك شعبي في المناطق الكردية، الذين تم منحهم صفة السنجق الحكومية في عهدي يافوز سلطان سليم وقانوني.<sup>62</sup> في هذه الفترة، ارتكبت الأيديولوجية الرسمية، التي كانت تحاول إنشاء أمة متجانسة، أخطاء فادحة من أجل زيادة التمييز التركي الكردي.

تسببت الحدود التركية العراقية، التي لم يكن من الممكن تحديدها في معاهدة لوزان، وقضية الموصل، التي لم يكن من الممكن حلها، في استفزاز بريطانيا للقبائل في المناطق الحدودية لتحويل القضية لصالحها، أيضاً وتسببت إلى استخدام تركيا القوة المفرطة ضد المحاولات التمردية لإقامة سلطة في المناطق الحدودية من أجل ضمان إعادة تعريف الحدود العراقية، التي كانت في وضع حتى يونيو 1926، وفقاً لمبادئ الميثاق الوطني. ولا ينبغي تجاهل أن الاشتباه في الثورة على الإصلاحات التي بدأتها هذه المشكلة الوطنية والاستفزازات الخارجية القائمة عليها تلعب دوراً فاعلاً في تحديد السياسات الكردية. كانت غريزة الحماية من الاستفزاز الخارجي والقلق من الثورة المضادة في السنوات الأولى للجمهورية العامل الحاسم في تدهور العلاقات التركية الكردية.

كان من غير المتوافق مع الفلسفة الأساسية للانقلابات أن الإدارة الجمهورية، التي ألغت السلطنة والخلافة ووضعت حداً لسلطة الأسرة العثمانية والخلافة، أن تسمح بالحكم في القبائل وإمارات السنجق والتي كانت الحكم المتناقص في الدولة والسلالات في القبائل والسادة والشيوخ الذين كانوا القادة الدينيين.

كان مجرمو محاكم الاستقلال المنشأة في ديار بكر وأنقرة بموجب "قانون تكرير السكون" الذي تم تبنيه في 3 مارس/ آذار 1925، زعماء أولئك المنخرطين في أنشطة رجعية وشيوخ القبائل الذين انتقضوا للحفاظ على حكمهم.

إن القلق في الدولة من أن المنطقة الكردية، التي لا تزال مستمرة حتى يومنا هذا، سيتم فصلها عن تركيا وأن الحدود العراقية سيتم تغييرها ضدنا يجب أن ينظر إليه على أنه السبب في إعادة إدخال إجراءات الفترات الأولى للجمهورية.

نجحت الأيديولوجية الرسمية التي أنشأتها حكومة الحزب الواحد في منع جميع البحوث التاريخية والاجتماعية حول الأكراد، وعلى الرغم من فتح أقسام فقه اللغة لتدريس اللغات الميته، إلا أنها حظرت تدريس اللغة الكردية وهي لغة حبة ويتحدثها آلاف الأشخاص ومعاهد تدرس اللغة الكردية وتبحث عن أصل الأكراد في

<sup>62</sup> مطبوعة رسمية لهيئة الأركان العامة التركية، رئاسة تاريخ الحرب، المسلسل رقم: 8، أنقرة جنكور. الصحافة، 1972، أعمال الشعب في جمهورية تركيا (1924-1938)



الدول الأجنبية. كان حظر اللغة الكردية وتعيين ضباط للامتنال لهذا الحظر ودفع غرامة قدرها خمسة قروش عن كل كلمة كردية يتكلمها الأكراد الذين تم القبض عليهم، الذين لا يتحدثون لغة أخرى غير الكردية، ثمار أحلامهم لخلق مجتمع متجانس. في حين تم بيع شاة بخمسين قرشاً في الثلاثينيات، أجبر كردي حاول شرح معناته بجمليتين من خمس كلمات على دفع غرامة تساوي قيمة شاة واحدة.<sup>63</sup>

استمرت الأيديولوجية الرسمية في فترة التعددية الحزبية، وحتى أوائل الثمانينيات، كان من المحظور قول أنا كردي، وتم إنكار وجود لغة تسمى الكردية وكانت تعتبر الكردية لهجة تركية. تلقى الراحل تورغوت أوزال وغيره من السياسيين رفيعي المستوى، الذين أدركوا الموضوع وحاولوا الاعتراف بالوجود الكردي، ردود فعل كبيرة. في التاريخ المشترك للأتراك والأكراد، في فترات الاعتراف بالوجود الكردي، لم تكن هناك مشكلة بين الدولة وشعب المنطقة.

#### الأحداث الجارية في وقتنا الحالي في المناطق الكردية:

إن التفكير فقط في مطالب الأكراد التي تظهر اليوم دون التفكير في مشاكل الشعب الكردي بسبب قوات أمن الدولة وقمع الإرهابيين ودون وضع أنفسنا في مكانهم، يمنع أيضاً النهج الحيادي للحل. بادئ ذي بدء، يجب أن نعرف أن الناس في المدن والقرى والمزارع يعانون من أزمة أمنية كبيرة. هم لا يعيشون في مساكن محمية وتحت المظلة الأمنية للقوات المسلحة، إنهم يعيشون حياتهم مع القلق من أن يتم توجيهه سبطانة بندقية في أي لحظة إلى أنوفهم. أول حق من حقوق الإنسان هو الحق في الحياة. إذا كانت حياة الشخص غير آمنة، يبدأ الدفاع عن النفس. أي أنه، لم يعد الناس مسؤولين عن أفعالهم. وإذا لم يكن هناك أمن للممتلكات، ولا أمن للنسل ولا أمن لعيش إيمانه، وإذا حرم المرء من حرية التعبير عن نفسه، فإنه يعذر عن أفعاله. يجب أن نفكر في ذلك أولاً. أعتقد أن المعلومات التالية المستمدة من التقارير الرسمية كافية لتوضيح مدى القمع الذي تتعرض له شعوب المنطقة باسم مكافحة الإرهاب.

"في 19 يوليو/ تموز 1987، أعلنت "حالة الطوارئ" في المنطقة التي تشمل ديار بكر وإيلازيغ وحكاري وبنغول وفان وتونجلي وماردين وسيرت. استمرت العملية، التي امتدت إلى مناطق مختلفة بمرور الوقت، حتى 30 نوفمبر/ تشرين الثاني 2002. لقد أثرت حالة الطوارئ لمدة 15 عاماً بشكل عميق على المنطقة. عانى المدنيون أكثر من غيرهم من هذه العملية. وبحسب الأرقام الصادرة عن وزارة الدفاع الوطني في 28 فبراير/ شباط 2003، فقد 5105 مدني أرواحهم في النزاعات المسلحة التي دارت في هذه العملية. تم الإعلان عن عدد الجرحى بـ 5887. وبينما فقد 572 مدنيا أرواحهم في ألغام وتفجيرات بالمنطقة، أصيب 864 مدنيا بجروح".<sup>64</sup>

<sup>63</sup> بشكايه، إفلاس النموذج، مقدمة في نقد الأيديولوجية الرسمية، سبتمبر 2006، 11. باكي، ص 89.

<sup>64</sup> مليح الحجابي، المدنيون أكثر من عانوا من حالة الطوارئ، زمان أونلاين، صفحة جدول أعمال، 12 أكتوبر/ تشرين الأول 2008



"وبحسب المعطيات الرسمية لوزارة العدل بتاريخ 2003/5/23 في الفترة المذكورة ارتكبت 1248 جريمة قتل سياسي واختفى 194 شخصاً. أثرت بعض جرائم القتل هذه بعمق في المجتمع. أعطت اغتالات موسى عنتر وفيدات أيدين، التي حدثت في هذه العملية، قوة دفع كبيرة لحزب العمال الكردستاني. وزاد التنظيم الإرهابي قوته من خلال استخدام هذه الاغتيالات كمواد دعائية. وبحسب معطيات الوزارة المؤرخة في 23 مارس/ آذار 2003، تقدم 1275 شخصاً بشكوى لدى المؤسسات الرسمية بدعوى تعرضهم للتعذيب. تم رفع 296 دعوى قضائية ضد 1017 موظفاً عاملاً بتهمة سوء المعاملة. تم اعتقال 55 ألفاً و 371 شخصاً. تمت محاكمة 42 ألفاً و 795 شخصاً أدين 4 آلاف 799 منهم. الأشخاص الذين أداروا ظهورهم للدولة بسبب انتهاكات حقوقهم وسوء المعاملة وجدوا أنفسهم في أحضان المنظمة".<sup>65</sup>

"يكشف تقرير لجنة التحقيق التابعة لجمعية حقوق الإنسان، الصادر في عام 1998، أنه حتى نوفمبر/ تشرين الثاني 1997، تم إخلاء ما مجموعه 3428 مستوطنة و 905 قرية و 2523 قرية صغيرة في المنطقة التي تغطي حالة الطوارئ والمنطقة المجاورة. تم تهجير 378335 شخصاً من ناحية أخرى، أفادت وزارة الداخلية في دراسة أجريت عام 2005 أن 357 ألف شخص نزحوا بسبب العنف الناس الذين هاجروا إلى المدن الكبرى فقدوا أطفالهم لصالح المنظمة في الياأس والبطالة والفقر في الضواحي الحضرية. لا تزال المنظمة الإرهابية تضع أطفال الأحياء الفقيرة في مقدمة الاستفزات التي تقوم بها في مدن مثل ديار بكر".<sup>66</sup>

#### ذكرياتي من المنطقة:

كنت قائد فرج في ملاذكرد بين 1990-1992. كانت تلك السنوات التي تصاعد فيها الإرهاب. لم يتم تضمين ملاذكرد في منطقة الطوارئ. لم يكن لفوجنا أي نظام عام إلا لضمان سلامة طريق موش - باتنوس السريع وفي الحالات التي يحددها قانون إدارة المقاطعة، إلا بناءً على طلب والي موش. كنا نؤمن ثكناتنا الخاصة ونضمن السلامة على الطرق عندما تمر أي مركبة عسكرية ونواصل تدريبنا. أود أن أروي هنا بعض الذكريات.

كان هناك حراك إغلاق جماعي في ملاذكرد عدة مرات في الأسبوع. وفقاً لما سمعناه، كان الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 10-12 عاماً يتجولون حول أصحاب المتاجر، ثم يتم إغلاق المتاجر. عندما سألت أعيان التجار وخاصة التجار الذين تربطنا بهم علاقات تجارية، لماذا تغلقون مصاريع المتاجر بكلام الأطفال؟ قالوا: إذا أغلقنا فأكثر شيء ستفعلونهم أنتم ستقبضون علينا وتضعوننا في السجن، ولكن إذا لم نغلقها، فإن المنظمة ستدمر عائلتنا وتخرب بيوتنا. هذا الخوف دفع إلى كلا من الطاعة والدعم.

في تمرين خريف عام 1991، ذهبنا إلى المخيم في منطقة شرق باتنوس. جاء مختار إحدى القرى المجاورة لزيارتنا. من خلال وصف الوضع الذي كانوا فيه والقول بأن لديهم ثلاثة أبناء. "لقد جعلت

<sup>65</sup> مليح الحجابي، (a.g.e).

<sup>66</sup> مليح الحجابي، (a.g.e).



أحدهم يؤدي الخدمة العسكرية في جمهورية تركيا والثاني في إيران. والثالث قمت بإرساله إلى حزب العمال الكردستاني ومن كان المسيطر هنا، سنضمن أنفسنا ". لقد فهمت مع الأسف مدى عدم كفاية سلطة الدولة والمظلة الأمنية التي يمكن أن توفرها لمواطنيها في مواجهة واقع المنطقة.

**يجب أن يكون ضمان أمن شعوب المنطقة هو الهدف الأساسي لقوات الأمن في مكافحة الإرهاب.**

جاءت مجموعة من المختار من قرى ملاذكرد والذين تمكنوا من إظهار ولائهم للدولة دون خوف لزيارة مكتبنا. وسألتهم: "أرى أهل المنطقة في عداة للدولة، ما السبب في ذلك؟" لقد أذهلتني إجابة أحدهم. حيث قال "إن القوات الأمنية تسمع أن الإرهابيين يحتمون بهذا العنوان في القرية "A". ثم تأتي لتحصار القرية. ومن ثم يقومون بالبحث في المنزل المعني، ولكن لا يستطيعون العثور على الإرهابي. ومن بعده يقومون بجمع كل القرويين في ساحة القرية، بغض النظر عن إذا كانوا رجالاً، أو نساء، أو أطفال، أو مسنين. ثم يقومون بضرب الشباب خلف الحائط بجذبههم واحدا تلو الآخر. ويسمع الجميع، من النساء والأطفال، صراخ الأشخاص الذين يتعرضون للضرب. وبذلك ما نوع المشاعر التي تنوقها من الأطفال والأشخاص الذين شهدوا هذا الموقف تجاه الدولة؟".

في عام 1991 قبل الانتخابات العامة. تم تكليفنا بمهمة تأمين صناديق الاقتراع في قرى ملاذكرد. كنت قد خرجت لاستكشاف القرى. أول قرية ذهبت إليها كانت قرية بشجاتاك. كان الطريق يمر من وسط القرية. عندما دخلنا القرية بسيارتنا، كان الجميع في العراء، بمن فيهم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4-5 سنوات حيث كانوا يلعبون على جانبي الطريق، هرعوا مثل النمش ودخلوا منازلهم. في غضون بضعة دقائق، لم يكن هناك أحد في الجوار. كان ظهور المركبات العسكرية كافياً للفرار إلى منازلهم.

في الغرب يحيط الأطفال ثم الكبار بالمركبة العسكرية التي تدخل قرية ومن بعده يتم بناء رابطة ودية.

**كان الأمر كذلك في الشرق أيضاً.** خلال مهمتي الشرقية الأولى، في عام 1969، ذهبتا في تمرين ربيعي بالقرب من قرية بابو، وهي قرية تقع جنوب منطقة هامور في أغري. كنت قائد بطارية المدفعية. بعد أن وزعنا الغداء الذي قمنا بطهيه في المطبخ الميداني على الجنود، سكبنا الباقي في حفرة قمنا بحفرها. كان الطعام فاصولياء. بعد ذلك بقليل، رأيت 8-10 أطفال من القرية المجاورة يلتقطون الطعام الذي نسكبه في الحفرة بأيديهم ويأكلونه. كنت ملازماً. كنت شاباً. كانت أول ظهيرة هنا. على الرغم من أن الأمر كان على هذا النحو، إلا أنني كنت منزعاً جداً لأننا سكبنا الطعام. في الأيام التي تلت ذلك، أصبحنا مقربين من هؤلاء الأطفال. لم نعد نسكب طعامنا. حتى وإن لم يتمكنوا من الحضور في وقت الطعام، فقد احتفظنا بباقي الخبز والطعام لتسليمهم عند وصولهم. في ذلك الوقت، لم يكن الأطفال يهربون منا. كانوا يتجولون داخل وحدتنا. كيف قطعت السنوات الـ 22 الماضية العلاقات بين أبناء المنطقة والجنود؟

الجندي الذي كان عليه أن يكون مصدر الثقة أصبح مصدر خوف وقلق هنا. هذا الجدول هو نقص مهم يجب أن نأخذه في الاعتبار.

على الدولة ومسؤوليها حماية العدل والحق. لا يمكن للدولة أن تحرق الأخضر بجانب الجاف. يجب أن يخرج المجرم من المجتمع مثل الملقط دون الإضرار بأحد. نحن ممثلو حضارة تأمر بإحساس



العدالة الذي يمنع غرق السفينة من أجل الأبرياء إذا وجد تسعة مذنبين و بريء واحد على متن السفينة. إلى جانب ذلك، ستكون قوات أمن الدولة مصدر خوف وقلق ومن ثم سننتفاجاً بتجنيد كوادر الإرهاب الجبلية. بادئ ذي بدء، يجب على الدولة أن تصحح خطأها. هنا، من المفيد أن نتذكر نصائح الشيخ أدب علي، المؤسس الروحي للإمبراطورية العثمانية، لعثمان بك:

أي بُني! الآن أصبحت ملَكًا!  
من الآن فصاعدًا، نحنُ نغتاض؛ وأنتُ تُسعد!  
لنا الشَّقَاءُ وعلَيْكَ الهَنَاءُ!  
لنا الاتِّهام؛ وعلَيْكَ الاحتمال!  
نحنُ العاجزون الخطَّأون؛ وأنتُ الصِّبور! نحنُ المتقاتلون؛  
وأنتُم العادلون!  
نحنُ الحاسدون النِّمامون المفترون؛ وأنتُم المتسامحون!  
نحنُ نتفرق؛ وأنتُ تُوحِّد!  
نحنُ نتكاسل؛ وأنتُ تُنذر وتدفع!  
أي بُني!  
الصَّبر الصَّبر، فالزهرة لا تتفتح قبل أوانها.

إيَّاكَ والنسيان: ارفعْ شعبك، وستزدهر دولتك! 67

بهذه النصائح، تحولت الإمارة إلى إمبراطورية وقامت بترتيب العالم لمدة 600 عام. جغرافيتنا هي جغرافية الإمبراطوريات. إذا تمكنا من تطبيق نفس مبادئ فلسفة إدارة الدولة، يمكن أن تبدأ تركيا من حيث توقفت الإمبراطورية العثمانية ...

أهداف الإرهاب الإثنى القبلي والتشكيلات السياسية:  
حاولنا حتى الآن تلخيص التاريخ السياسي والاجتماعي للأكراد والعلاقات التركية الكردية في العهد العثماني. مصدر الصراع هم القوميون الأتراك والأكراد، الذين يمثلون التطرف، على الرغم من حقيقة أنهم يشكلون أقلية من الأحزاب. أجد أنه من المفيد إلقاء نظرة على أهداف ورغبات التنظيم الإرهابي الناشط منذ عام 1978 والأحزاب السياسية القومية الكردية التي ظلت موجودة على الساحة منذ عام 1990.

#### ماذا يريد حزب العمال الكردستاني؟ أهدافه:

كان تنظيم حزب العمال الكردستاني الإرهابي يهدف إلى إقامة "دولة كردية موحدة ثورية واشتراكية ومستقلة" تشمل أجزاء معينة من العراق وسوريا وإيران ومناطق شرق وجنوب شرق الأناضول والتي حددتها على أنها شمال كردستان. 68

67 كستن فكرت، المؤسس الروحي للدولة العثمانية، الشيخ إيدي بالي، مطبعة سكاريا للصحافة، يوليو 2007، ص 10  
68 تاغما (المراجع نفسه)، ص 154؛ القيادة التنفيذية للعمليات الخاصة في هيئة الأركان العامة سيرت، معلومات عن حزب العمال الكردستاني، 1985، ص 5:13.





### أيدولوجيته:

- أيديولوجية المنظمة: شملت القومية العرقية للماوية وكذلك الماركسية اللينينية. تم إضافة تكتيكات حرب العصابات في الريف وانتفاضة الفلاحين والقومية الكردية العرقية والتفنيات والتكتيكات إلى الماركسية اللينينية الكلاسيكية من قبل المنظمة. وهكذا، فإن المنظمة؛ اعتمدت في تأسيسها على الكردية وسقفها على الأيديولوجية الماركسية اللينينية وتكتيكها على الماوية، أي على الإرهاب وانتفاضات الفلاحين في الريف وديانتها على الزرادشتية واليزيدية.<sup>69</sup>  
إستراتيغيته:

من أجل تحقيق هدفه السياسي، تصوّر حزب العمال الكردستاني إنشاء إدارة تشمل الحكم الذاتي السياسي في البلد

- الذي يقع فيه كل مجتمع كردي،
- يليه إنشاء دولة كردية مستقلة،
- ثم "دولة كردستان الكبرى الموحدة" من قبل جمع الدول الكردية.<sup>70</sup>

### خطته:

من أجل تحقيق هدفه، فقد وضع موضع التنفيذ خطة تتضمن مراحل

- التنظيم
- التسوية
- التظاهرات
- الحرب الأهلية
- الدولة الكردية الإقليمية المستقلة
- الدولة الكردية العظمى المستقلة.<sup>71</sup>

### التطبيق:

- تأسس حزب العمال الكردستاني في 27 نوفمبر/ تشرين الثاني 1978 في قرية الزيارة في منطقة ليشه في ديار بكر.<sup>72</sup>
- أنشأت المنظمة، التي انفتحت إلى سوريا في عام 1979، معسكرًا للتدريب في وادي البقاع في لبنان.
- استقرت في المنطقة حتى 15 أغسطس/ آب 1984، بدايةً في محافظات ديار بكر وشانلي أورفا وغازي عنتاب، ثم جعل ماردين مركزها.
- بدأت عملياتها مع غارات إروه وشمدينلي في 15 أغسطس/ آب 1984.

<sup>69</sup> تاغما، (المرجع نفسه)، ص 155

<sup>70</sup> تاغما، (المرجع نفسه)، ص 154

<sup>71</sup> تاغما، (المرجع نفسه)، ص 155

<sup>72</sup> المؤتمر الاستثنائي الثاني لحزب المجتمع الديمقراطي، 8 نوفمبر 2008





- في عام 1990، خطط التنظيم لاستبدال حرب العصابات بالقوات النظامية وتحرير المنطقة في المرحلة الأخيرة من المقاومة في بوتان (هكاري-شرناق).<sup>73</sup>
  - في عام 1992، جرت محاولة في نيفروز لوضع الانتفاضة الشعبية في 21 مارس/ آذار موضع التنفيذ، لكن قوات الأمن لم تسمح بذلك.
  - منذ عام 1992 والعملية الخليجية الأولى للولايات المتحدة، بدأ التنظيم بوضع قواعده ومنشأته التدريبية في شمال العراق، وتم تشكيل حزب الحياة الحرة الكردستاني ضد إيران في نفس العام، وبعد القبض على عبد الله أوجلان، استقر بالكامل في شمال العراق.
  - حزب العمال الكردستاني، الذي فقد نشاطه نتيجة الجهود الفعالة لقواتنا الأمنية واعتقال زعيم التنظيم، بدأ العمل الفعال مرة أخرى بعد الغزو الأمريكي للعراق.
- مطالب حركة المجتمع الديمقراطي:**
- تم تشكيل حركة المجتمع الديمقراطي من قبل أعضاء الحزب الديمقراطي بمشاركة ليلى زانا وأصدقائها وقيادات حزب العمل الشعبي والحزب الديمقراطي وحزب الديمقراطي الشعبي وحزب الشعب الديمقراطي وحزب الحرية والتضامن ومحامي عبد الله أوجلان في ديار بكر في 27 ديسمبر/ كانون الأول 2004 في الاجتماع التمهيدي الذي عقد في أنقرة، وتم توضيح الأهداف الأساسية للحل الديمقراطي للمسألة الكردية على النحو التالي:<sup>74</sup>
- توفير الضمانات القانونية والدستورية للهوية الكردية،
  - قبول الأكراد كمواطنين دستوريين رئيسيين للجمهورية،
  - الضمان القانوني للحقوق اللغوية والثقافية.
  - رفع القيود عن الراديو والتلفزيون والوسائط الأخرى.
  - جعل اللغة الكردية اختيارية في التعليم الأساسي وتعليم الثقافة الكردية والأدب الكردي في التعليم الإعدادي وإنشاء مدارس لهذا الغرض في التعليم العالي.
  - ضمان مشاركة الكرد في السياسة،
- ماذا يريد حزب المجتمع الديمقراطي؟:**
- في مؤتمره الذي عقد في 8 نوفمبر 2008، يطالب حزب المجتمع الديمقراطي بإصلاحات في الهيكل السياسي والإداري لتركيا ويقترح نموذجاً لحل المشكلة الكردية في الوثيقة التي طرحها باسم "وثيقة الموقف السياسي التركي بشأن التحول الديمقراطي وحل المشكلة الكردية" و "مشروع الحكم الذاتي الديمقراطي".
- (يرى أنه لا مفر من معالجة الهيكل السياسي - الإداري في تركيا بإصلاح جذري.
- وبدلاً من التفاهم السياسي البعيد كل البعد عن الواقع الفلسفي والظرفي مثل المطالبة بدولة

<sup>73</sup> ناغما (المرجع نفسه) ص 159

<sup>74</sup> من وسائل الإعلام المطبوعة



منفصلة لكل أمة والذي من شأنه أن يطلق عملية قد تؤدي إلى خلق الشعوب لبعضها البعض، ونموذج الهيكلية السياسية والإدارية القائم على الوحدة الديمقراطية للشعوب، والذي لا يحصر الديمقراطية في جمعية عامة، ويسهل مشاركة الشعب في آليات المناقشة وصنع القرار، ويحل جميع المشاكل الأساسية للمجتمع بأفضل طريقة وعلى الفور، يفرض نفسه كحاجة كبيرة.

وهو يحدد التصور المعاصر للنموذج والذي يقوم على مبدأ ضمان أن يكون للناس رأي وقرار محلياً في إطار وحدة البلد وأن تكتسب جميع الاختلافات استقلالية على مستوى يمكنهم فيه التعبير عن أنفسهم بحرية، مثل "الحكم الذاتي الديمقراطي". الحكم الديمقراطي الخاص، الذي يعني الحكم الذاتي الديمقراطي، هو حشو الجمهورية الديمقراطية ". الحكم الذاتي الديمقراطي؛

وهي تدعو إلى هيكل إقليمية ومحلية يتم فيها التعبير عن الاختلافات الثقافية بحرية، بدلاً من فهم الاستقلالية القائمة فقط على "الإثنية" و "الأرض"،

في حين أن "العلم" و "اللغة الرسمية" صالحان لكامل "أمة تركيا"، فإنه يتصور أن كل منطقة ووحدة مستقلة تشكل حكمها الذاتي الديمقراطي بألوانها ورموزها الخاصة، في هذا النموذج الإداري، المجلس الإقليمي، الذي يغطي المقاطعات المجاورة التي تربطها علاقات اجتماعية وثقافية واقتصادية مكثفة مع بعضها البعض ويتم انتخابها بطريقة مماثلة لمجالس المقاطعات؛ باستثناء خدمات الشؤون الخارجية والمالية والدفاع التي يجب أن تقوم بها الحكومة المركزية وخدمات الأمن والعدالة التي ستندفج بشكل مشترك من قبل الإدارات المركزية والإقليمية؛ وستكون مسؤولة عن مجالات الخدمة مثل التعليم والصحة والثقافة والخدمات الاجتماعية والزراعة والبحرية والصناعة والبناء والبيئة والسياحة والاتصالات والضممان الاجتماعي والمرأة والشباب والرياضة.

هذا الهيكل لا يعني الفيدرالية أو الحكم الذاتي العرقي؛ إنه تعزيز إداري ديمقراطي جديد مقسم بين الحكومة المركزية والمحافظات. يُشار إلى كل منطقة بالاسم الخاص لتلك المنطقة أو باسم أكبر محافظة ضمن اختصاص المجلس الإقليمي.

في هذا النموذج، يكون حكام المقاطعات مسؤولين عن تنفيذ القرارات التي تتخذها الحكومة المركزية والمجلس التنفيذي الإقليمي. كما ستخضع المنظمات الإقليمية التابعة للوزارات لنفس الإجراءات. ستستمر الهياكل الإدارية الأخرى مثل مجالس المقاطعات والبلديات والمخاترة في الوجود.

باختصار، قد يكون عدد الجمعيات الإقليمية التي سيتم إنشاؤها في تركيا من 20 إلى 25 وهو هيكل سياسي وإداري ديمقراطي حديث يسهل العمل بين مجلس الأمة الكبير التركي والمحافظات ويضمن مشاركة أكبر للشعب في الإدارة.

على وجه الخصوص، يرى أنه من الضروري إعادة تعريف المفهوم الحالي لـ "القومية" في الدستور، ليس من خلال تأكيدات عرقية، ولكن مع الانتماء المشترك إلى "قومية تركيا"



كتعبير عن الدولة الديمقراطية.<sup>75</sup>

باختصار، يريد حزب المجتمع الديمقراطي الاستقلال الإداري.  
النتيجة؛

قدم القوميون العرقيون الأكراد العلمانيون الذين أصبحوا منظمين منذ عام 1974 مطالبهم الجذرية من خلال التنظيم الإرهابي غير الشرعي حزب العمال الكردستاني الذي شكلوه في عام 1978 ومن خلال تأسيس الأحزاب بشكل قانوني وهي حزب العمل الشعبي وحزب الديمقراطية وحزب الديمقراطية الشعبية وحزب الشعب الديمقراطي وحركة المجتمع الديمقراطي والمجتمع الديمقراطي اعتباراً من 1990.

ولدى حزب العمال الكردستاني والتشكيلات السياسية القانونية القومية الكردية العلمانية فهم أيديولوجي ضد البنية الإقطاعية الكردية والسلطة الدينية التي يمثلها السادة والشيوخ. بعبارة أخرى، لا تستطيع كل من المنظمة الإرهابية والأحزاب القومية الكردية الإثنية الحصول على دعم من القبائل الكردية والزعماء الدينيين. يشكل الفقراء والزراذشتيون واليزيديون، الذين تقع قواعدهم خارج الهيكل الإقطاعي والذين ينتمون إلى الزعماء الدينيين في المنطقة، أقلية صغيرة خالية من الإيمان تقبل اليزيدية كديانة أسلافهم.

هناك بعض المؤشرات على أن حزب العمال الكردستاني كان موجهاً من قبل الدولة أثناء تأسيسه. إذا كان هناك شيء من هذا القبيل، فقد ينشأ السبب من فكرة خلق تشكيل سياسي بديل للقوى المهيمنة في المنطقة لفهم الدولة القومية. (يجب أن تؤخذ هذه الادعاءات على محمل الجد. إذا كان هذا صحيحاً، فيجب محاكمة الجناة بتهمة الخيانة).

لذلك، على الرغم من اعتناق غالبية الأكراد القومية الكردية، إلا أنهم يرفضون القومية العلمانية الإثنية العرقية الكردية ولا يتبنون فكرة الانفصال عن تركيا والتحول إلى دولة منفصلة.

بالنظر إلى استطلاعات الرأي التي أجريت في العملية التاريخية واليوم وتوزيع أصوات الأحزاب السياسية في المناطق التي يسيطر عليها الأكراد، يمكننا تلخيص مطالب الأكراد تحت العناوين التالية.

#### ● العيش بأمان على ممتلكاتهم الخاصة:

أولاً؛ يجب أن يكون نهج الدولة تجاه المشاكل الإقليمية والقضايا الأمنية بما يتماشى مع القانون والعدالة في إطار حقوق الإنسان العالمية؛  
وتم؛ تتوقع غالبية أبناء المنطقة من دولتنا أن تخلق قوات أمن الدولة مظلة أمنية واقية مناسبة لأبناء المنطقة ضد حزب العمال الكردستاني والمنظمات الإرهابية المسلحة المماثلة، والتي تتشكل من خلال تضخيم المشاكل الإقليمية وتحريضها من قبل المراكز الخارجية.

<sup>75</sup> المؤتمر الاستثنائي الثاني لحزب المجتمع الديمقراطي، 8 نوفمبر 2008



### ● الاعتراف بهويتهم العرقية؛

أدى تجاهل الوجود الكردي داخل فهم الدولة الوطنية إلى تحويل الاختلاف العرقي إلى انفصالية. إن وجود الأكراد كقوم آخر هو حقيقة تاريخية. والإدراك أن إنكار هذا الوجود بلغته وثقافته وأسسه التاريخية والجغرافية، أينما كانت جذوره، هو سياسات خاطئة تؤدي بالقضية إلى الإفلاس وتقسيم الدولة فعلاً؛ وينبغي ضمان الاعتراف بالهوية الثقافية وإنشاء مؤسسات لتعلم هذه الهوية وتنميتها ضماناً قانونياً.

إن إقامة حكم ذاتي إداري خاضع للرقابة من خلال زيادة صلاحيات الإدارات المحلية سيكون علامة على إنشاء الحريات التي يجب منحها في هذا المجال وعلى صدق الدولة. ومن المتوقع أن يكون الاعتراف بالوجود الكردي عبر الحدود وكذلك الاعتراف بالوجود التركي عبر الحدود والنهج الودي والأخوي للتشكيلات هي سياسة المرغوبة للدولة.

### ● منع التدخل في معتقداتهم؛

تشكلت قاعدة القيم المشتركة والوحدة التاريخية بين الأتراك والأكراد على أساس دين الإسلام ووحدة العقيدة. الدين هو أهم ركائز الوحدة الوطنية. إدراج الدين كقيمة متصاعدة في الضمائر الوطنية؛ ويعتبر أمن الدولة وبقائها تطوراً إيجابياً لسلام الأمة وازدهارها؛ إن إزالة الضغوط على الإيمان واعتماده كقيمة بارزة في تطوير الأخوة هو أحد أهم توقعات شعوب المنطقة من الدولة.

في مهمتي في الشرق الثاني (1990)، كقائد فوج، ذهبت إلى قائم مقامية المنطقة لزيارة قائم مقام ولاية ملاذكرد في مكتبه. نظراً لوجود المحكمة في نفس المبنى، كانت الممرات من الباب الخارجي مزدحمة. كان من المستحيل عدم ملاحظة مجيئي وسيارتي وتحركاتي. ولكن لم يقم أحد بتغيير وضعيته. لقد قدمت التحية بـ "السلام عليكم". وقف جميع الحاضرين، الذين كانوا يتجاهلونني في البداية والتفتوا نحوي واستجابوا لتحياتي. تم بناء الاتصال بيننا. في نهاية صلاة الجمعة التي أديتها في المساجد في المدينة، كنت دائماً أرى نفس الاهتمام الحار والتهاف من المصلين.

وينبغي الحرص على ضمان أن يكون البيروقراطيون المدنيون والقضائيون والعسكريون المعينون من المركز من بين الذين يشاركون معتقدات وقيم شعوب المنطقة، والذين يتواجدون معاً في كل مكان، والذين يمكنهم مشاركة مشاعرهم وأفكارهم، والذين يتمتعون بالمثالية والعمل الدؤوب ولديهم صفات قيادية.

### ● زيادة الإمكانية الاقتصادية؛

ارتفاع معدل النمو السكاني والظروف المناخية القاسية وظروف الأراضي في المناطق التي يقطنها الأكراد لها تأثير سلبي على توزيع الدخل. وهناك حاجة إلى زيادة التمييز الإيجابي في هذا المجال وزيادة الحوافز لرأس المال الخاص المتشكل في المنطقة لفتح مجال تجاري عن طريق تحويله إلى استثمار في منطقته.

هناك شكوى شائعة أن رأس المال الخاص الذي تشكل في المنطقة، بعد مرحلة معينة، يتحول إلى المحافظات الغربية للاستثمار. مع إعطاء الأولوية لمرافق الدولة واستثمارات



البنية التحتية، يجب تشجيع رأس المال الخاص والاستثمار في المنطقة مع المظلة الأمنية والحوافز المقدمة.

## B. أين ارتكبت القوات المسلحة التركية خطأ؟ لا ينبغي ترك تحديد سياسات مكافحة الإرهاب للعساكر:

اعتبر العساكر القضية على أنها قضية إرهاب يمكن حلها بالقوة العسكرية. لا يمكن تعويض الأخطاء التي تقع في السياسة والاستراتيجيات التي تقع في مجال الإدارة والتوجيه بالنجاحات في المجالات التنفيذية والتكتيكية. إذا لم يُنظر إلى المسألة الكردية في جميع أبعادها وإذا لم يُنظر إليها إلا على أنها مسألة تتعلق بالنظام العام وتترك مكافحة الإرهاب لمسؤولية وسلطة القوات المسلحة، إذا لم تستخدموا بشكل كامل القوى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والعلمية والتكنولوجية الأخرى للدولة إلى حد كاف، أو حتى لفترة زمنية معينة عندما يحين الوقت، إذا لم تحيطوا المنطقة بكل وسائل الدولة، وإذا تركتم الحكومة ومجلس الأمة التركية الكبرى وعلماء الاجتماع والسياسة في البلاد في موقف متفرج خارج الخدمة فقد تكون قد ارتكبت خطأ في السياسة والاستراتيجية.

لقد تبنت القوات المسلحة التركية مكافحة الإرهاب، وتجاهلت المسألة الكردية بقوميتها العلمانية/قوميتها العرقية العلمانية/قوميتها السلبية العلمانية/قوميتها العلمانية الوطنية، ولم تقرب قوى أخرى غير نفسها من القضية. هنا الخطأ الأساسي.

لا يمكن للعساكر الذين يكافحون الإرهاب بنشاط أن يكونوا محايدين. إنهم ينظرون إلى كل شيء من حولهم على أنه تهديد. إنهم لا يستطيعون أن يميزوا بين الإرهابي المتواجد في الجبال وبين الناس المتواجدة في القرية أو المدينة. وأولئك الذين لم يشاركوا في مهمة مكافحة الإرهاب بشكل فعال، يخضعون لأراء الجنود في المنطقة.

لهذه الأسباب، فإن ملكية العساكر للرأي الوحيد في تحديد سياسات مكافحة الإرهاب، فهذا يعطل السلطات والإمكانيات الأخرى للدولة. تصبح المشكلة مزمنة وتغلق الحلول المعقولة.

بالطبع، لا يمكننا القول إن القوات المسلحة التركية فشلت في الحرب ضد الإرهاب. مثل هذا الادعاء يعني تجاهل شهدائنا وقدامى المحاربين وجميع جهود الموظفين الفنيين في القوات المسلحة التركية، وهو ما لن يكون صحيحاً. ثم إذا اعتبرنا ذلك منذ عام 1974 عندما تأسس التنظيم الإرهابي وعام 1984 عندما ظهر بشكل فاعل، يمكننا القول إن قواتنا المسلحة وقواتنا الأمنية كانت ناجحة إذا اعتبرنا أنها لم تتمكن من الوصول إلى أي من المراحل والفترات التي أرادوا الوصول إليها. لكن هذا النجاح في المجال التكتيكي والعملي لم يتمكن من إنهاء الإرهاب وإحلال السلام والاستقرار في المنطقة. القضية هي قضية السياسة. لا يمكن محاربة الإرهاب بإشعال النار في المنطقة بأسرها.



يجب أن تكون مكافحة الإرهاب من واجب قوات الأمن، ولكن، حتى لو تطلب الأمر حمل السلاح، فإن حل القضايا الداخلية والخارجية يجب أن يُترك لمسؤولية مجلس الأمة التركية الكبرى والحكومات.

يجب أن تكون القوات المستخدمة في مكافحة الإرهاب وحدات خاصة ذات تدريب خاص: في مكافحة الإرهاب منذ بداية هجمات حزب العمال الكردستاني في 15 آب / أغسطس 1984؛ وحدات الدرك الثابتة في المنطقة، ووحدات الدرك المتنقلة والحدودية، ووحدات كوماندوز الدرك، والقوات الخاصة للشرطة، والوحدات البرية للقوات المسلحة في المنطقة، ووحدات الكوماندوز في المنطقة، ووحدات الأمن الداخلي البرية التي يتم جلبها من خارج المنطقة، ووحدات الكوماندوز الإنزال الجوي، والوحدات الخاصة التي يتم جلبها من خارج المنطقة؛ تم استخدام طائرات الهليكوبتر التابعة للقوات البرية والجوية والبحرية وطائرات القوات الجوية. عملت عناصر المخابرات من الدرك والشرطة وجهاز الاستخبارات التركية والقوات المسلحة بطريقة غير منسقة في المنطقة. عندما لم يتم الحصول على نتائج مع القوات التي تم إحضارها، تم تجميع قوات جديدة على مستوى الكتيبة في المنطقة، وتم تسليمها لقيادة القوات في المنطقة. أكملت القوات تدريبها في المنطقة وانتهت فترة الخدمة العسكرية للأطراف الملتزمة عندما يتم الاستفادة منها بالكامل.

وبينما كانت القوات تقضي الشتاء في المعسكرات، قام الإرهابيون بتدريب عناصر التنظيم في القرى والمناطق الريفية. خلال أشهر الشتاء، أصبحت الطرق تابعة لقوات الأمن، وأصبحت الأرياف تابعة للإرهابيين".

يجب أن تتم مكافحة الإرهاب بوحدات مدربة تدريباً خاصاً ومجهزة بشكل خاص يسهل عليها التحرك في ظروف الطقس والتضاريس الصعبة والخاصة، ويمكن أن تتحرك ليلاً مثل تحركها نهاراً وتتأثر إلى الحد الأدنى بظروف الشتاء. باختصار، ينبغي إعطاء القوات التي سيتم استخدامها في هذه العملية تدريباً مناسباً ويجب أن يحصلوا على تدريب كافٍ ليكونوا على دراية بتكتيكات وتقنيات مكافحة العصابات والباء على قيد الحياة في الميدان لفترة طويلة بالإضافة إلى التدريب النفسي والاجتماعي الذي يعرف خصائص سكان المنطقة؛ ويجب وضع جميع إمكانيات الدولة تحت التصرف، ويجب تزويدها بالأغذية المضغوطة والمواد الغذائية الخفيفة، أحدث الأسلحة ووسائل الاتصال وكشف الهدف، أنظمة مراقبة ليلاً ونهاراً، وأنظمة البحث عن الألغام وتدميرها، والملابس الواقية والمأوى من الحرارة والبرودة. • يجب أن تكون المرافق مجهزة بوسائل الحركة في الثلج والظروف الجوية السيئة ويجب أن تكون هذه المعدات خفيفة قدر الإمكان.

في الحقيقة هناك فرق عمليات خاصة تابعة لقيادة القوات الخاصة لهذا النوع من المكافحة. يكفي أن تزيد مؤقتاً عدد هذه الوحدات وعناصرها إلى الحد الكافي لحاجة العمليات. عند



اكتمال الخدمة، يمكن تخفيض الكوادر إلى المقدار المطلوب مرة أخرى. ومع ذلك، تلبية الحاجة إلى وحدات مدربة تدريباً خاصاً لمكافحة الإرهاب مع عناصر محترفين لا يمكن أن يكون حلاً فعالاً. لأن هذه المهمات تتطلب كفاءة بدنية. مع تقدم العمر للكوادر الخبيرة، يعودون إلى محجر الإنكشارية. من التاجر إلى الشخص الذي يفقد قدرته الجسدية؛ يصبحون مستودعاً للأفراد التي تعطل مهمة الجيش. أفضل حل، تشكيل وحدات خاصة لحاجة عمليات الأمن الداخلي، خلال الخدمة الفعلية الإلزامية، الذين تم تحديد موهبتهم بعد التدريب الأساسي في مراكز التدريب، ومن المتطوعين، مقابل أجورهم، وذلك بزيادة مدة خدمتهم إلى 3-4 سنوات وإخضاع أفراد هذه الوحدات لتدريب خاص؛ قبل نهاية مدة خدمة القوات التي تتكون من أفراد مدربين بهذه الطريقة، يتم تشكيل وحدات جديدة لتولي المهم بدلاً عنها وتسليم المسؤولية مع تغيير الوحدة في مناطق المهمة؛ أن يكون هناك كوادر مدربة تكفي للحاجة في مراكز التدريب لتكون متاحة باستمرار من أجل استكمال الإصابات التي قد تحدث وإعطاء مسؤولية إعداد هذه الوحدات إلى وزارة الداخلية.

#### يجب إعادة تحديد المسؤوليات في مكافحة الإرهاب:

تقع واجبات النظام العام على عاتق الشرطة والدرك وتحديداً وزارة الداخلية، من حيث الصلاحيات والمسؤوليات القانونية. المسؤولية عن التهديدات الخارجية هي أيضاً واجب ومسؤولية هيئة الأركان العامة. من الحقائق المعروفة أن الإرهاب، الذي يهيمن على المنطقة، له ساق داخلي بالإضافة إلى دعم واتصالات عبر الحدود.

في الأمن الداخلي يعتبر الدرك والشرطة أكثر فعالية وإنتاجية من القوات المسلحة من حيث اكتشاف الهدف واستخدام مصادر الأخبار والاستخبارات وتنفيذ العمليات، سواء من حيث السلطة والمسؤوليات القانونية، من حيث القانون الدولي، ومن حيث الخبرة والمعدات. بالفعل، يتم وضع عناصر القوات المسلحة المرسلة إلى المنطقة تحت قيادة الدرك واستخدامهم في مكافحة الإرهاب.

استخدام وحدات مختلفة في نفس مناطق العمليات في مكافحة الإرهاب يولد مشكلة التنسيق، يتعارض مع مبدأ وحدة القيادة، يمنع تحمل المسؤوليات ولا يمكن الحصول على الكفاءة المطلوبة من القوات الكبيرة عددياً.

يجب ترك الأمن الداخلي للمسؤول الحقيقي ويجب أن تتولى وزارة الداخلية مكافحة الإرهاب داخل حدودنا. والتنظيم الجيد لا يقل أهمية عن تدريب مكافحة الإرهاب.

الأمن الخارجي هو مهمة الأساسية لقواتنا المسلحة. العمليات ضد القوات غير التقليدية هي أيضاً من اختصاص ومسؤولية قيادة الأركان العامة للقوات الخاصة في قواتنا المسلحة. لهذا السبب، يجب تحميل هيئة الأركان العامة المسؤولية فقط عن قضاء الدعم الخارجي وارتباطات الإرهاب؛





ينبغي تكليف قيادة القوات الخاصة من قبل رئاسة الأركان بتنفيذ عمليات عابرة الحدود. يجب أن تكون المراكز الحدودية تحت سيطرة القوات المسلحة وليس قوات الدرك، حيث إنهما الهدف الأول للتهديدات من الخارج والخطوة الأخيرة للعمليات عبر الحدود. المخاف، يجب أن يحميها جنود مؤلفون من أفراد مدربين تدريباً خاصاً من المؤهلات المذكورة أعلاه. يجب على القوات الحدودية، حماية الحدود من جهة، ويجب أن تكون بمثابة قاعدة للقوات الخاصة لاستخدامها في العمليات عبر الحدود من جهة أخرى.

### العمليات عابرة الحدود:

- يجب تنفيذ عمليات النقطة ضد الأهداف الملموسة للتنظيم الإرهابي والجماعات الإرهابية التي تم تحديدها خارج الحدود، باستخدام تقنيات وتكتيكات العمليات الخاصة وقوات الكوماندوز والوحدات الخاصة.
- إن مكافحة الإرهاب ناجحة ممكنة باستخبارات فعالة. ولهذا السبب، ينبغي التسلل إلى المناطق المستهدفة باستخدام تقنيات سرية للعمليات الاستطلاعية القتالية القوية، التي ستشكل من أفرقة خاصة، وينبغي اتخاذ تدابير دائمة سرية هناك، مدعومة بالوسائل الإلكترونية والتقنية؛ وينبغي توفير المراقبة على مدار 24 ساعة للقواعد والمرافق الإرهابية، ومواقع قادتها وأنشطتهم، وأنشطة إمدادهم وتخزينهم وإمداداتهم، وتحركات الجماعات الإرهابية ونقلها، ودخولها وخروجها إلى بلدنا.
- واستناداً إلى المعلومات الاستخباراتية الصحية والدقيقة والموثوقة والمحدثة والمفصلة التي تم الحصول عليها، يجب أن يتم تنفيذ عمليات النقاط من قبل وحداتنا المدربة بشكل خاص، والتي يتم الاحتفاظ بها في نقاط حدودية أو في قواعد عمليات سرية عبر الحدود، من خلال الاقتراب من الأهداف على الفور، مع المدهامات والكمائن غارات تكتيكية وحركات استطلاعية قسرية، من خلال تطبيق نوع من العمليات غير التقليدية.
- وينبغي تنفيذ هذه الأعمال دون كثافة عسكرية، ودون أن يلاحظها أحد، بغطاء وبسرية تامة، ولا ينبغي أن ترى أي علامة أخرى غير أثرها.
- وبهذه العمليات، يجب توجيه ضربات فعالة للدعم الأجنبي للتنظيم الإرهابي كل يوم، وهو ما لا يستطيع أن يفهم من أين وكيف أتى، ولكنه أمر مدهش. وينبغي أن يكون قادة المنظمات من بين الأهداف الرئيسية. يجب أن تكون الانقلابات فعالة بطريقة تقوم بها المنظمة الإرهابية نفسها بدعايتها.
- وينبغي أيضاً أن تكون العمليات التي تقوم بها عناصرنا الرشيقة الصغيرة المدربة تدريباً خاصاً مدعومة نفسياً بالتهديد باستخدام القسم النظامي من قواتنا المسلحة، ولكن لا ينبغي استخدام القوة النظامية على الإطلاق إن أمكن. من خلال النتائج التي تم الحصول عليها يجب أن تجعل التنظيم الإرهابي غير قادر على أن يجد المأوى خارج الحدود.
- يجب تجهيز تنظيم ليس فقط في شمال العراق، ولكن أيضاً من أجل إغلاق وتحديد مكاتب وممثليات التنظيم الإرهابي في الدول الأوروبية، ويجب تنفيذ العمليات إذا لم تسفر المبادرات السياسية في مستوى الدول عن نتائج.





يجب تنظيم قوات الدرك والشرطة داخل الحدود والعمل بتقنيات وتكتيكات مماثلة لما سبق.  
**يجب على العساكر أن يندمجوا مع أهل المنطقة:**

إن الشرط الأول للنجاح في مكافحة الإرهاب هو قطع اتصال الإرهابي بأهالي المنطقة ومنع إمداد الإرهابي ودعمه من المنطقة المحلية. أقصر طريق لذلك هو اندماج الدولة وقوات الأمن مع الشعب. لم تقم القوات المسلحة الاندماج مع شعوب المنطقة من خلال تبني قيمهم، وعاداتهم، وتقاليدهم، وثقافتهم. رأى شعوب المنطقة أفراد القوات المسلحة وكأنهم جنود لبلد آخر؛ كما تعامل أفراد القوات المسلحة مع شعوب المنطقة على أنهم أعداء. لقد كانوا دائماً ينظرون إلى بعضهم البعض بنظرة شك وعدم الثقة. هذا الموقف البعيد خدم الإرهاب. كما أن وضع الأمن الداخلي تحت مسؤولية وزارة الداخلية وتشكيل وحدة خاصة لمكافحة الإرهاب سيكون مناسباً أيضاً للتغلب على الانقطاع القائم مع شعوب المنطقة.

#### لا ينبغي ترك فصل الشتاء للإرهابيين:

تسود حكم ثمانية أشهر من الشتاء وأربعة أشهر من الصيف في المنطقة. مكافحة الإرهاب لا يجب حصرها في أربعة أو خمسة أشهر. ووصول التعزيزات واستيطانها في مناطق مسؤوليتها وجمعها قبل فصل الشتاء ونقلها إلى ثكناتها هي أيضاً ضمن هذه الفترة. وخلال الأشهر السبعة أو الثمانية المتبقية من العام، تتاح للإرهابيين الذين نجوا من المطاردة فرصة التعافي حتى الموسم الجديد.

وينبغي أن تستمر مكافحة الإرهاب بوحدات خاصة مدربة ومجهزة وفقاً لظروف الشتاء في أشهر الشتاء. منع الإرهابيين من الاستيطان في القرى وفي المقابر لقضاء الشتاء والاحتفاء بها والحصول على احتياجاتهم من هناك.

#### يجب على المقرات العليا نقل مراكز قيادتها إلى المنطقة.

كما ينبغي نقل مراكز القيادة في المقرات الكبيرة إلى منطقة العمليات لبذل الجهود في القوات، وتحديد المشاكل على الفور وتنفيذ التدابير في الوقت المناسب، وتوجيه العملية وإدارتها في مكانها. إذا واجه القادة المشاكل التي يواجهها الجنود، يتم اتخاذ الإجراءات في الوقت المناسب.

يجب أن يكون القادة حاضرين في الوقت والمكان الأكثر أهمية من أجل الوصول إلى النجاح. إن المكان الأكثر خطورة الذي يهدد أمن بلدنا هو المناطق التي توجد فيها قواعد ومناطق نشاط الإرهابيين. إذا تم نقل مقرات قيادات رفيعة المستوى إلى المنطقة، فلن يستمر الإرهاب طويلاً. يجب أن يكون القادة في المكان الذي يوجد فيها الجنود. إذا كان الجندي في الميدان، يجب أن يكون القائد في الميدان، وإذا كان الجندي في المعسكر، فيجب أن يكون القائد في المعسكر.

#### C. هل الكفاح المسلح يعتبر حقاً في الطريق إلى الحرية؟

لا يمكن تحقيق نتائج في الكفاح المسلح دون إخراج الجمهورية التركية من مرحلة التاريخ. الكفاح المسلح لا يفيد إلا الدول التي ليست أعداء الجمهورية التركية وأصدقاء الأكراد.



كان هدف حزب العمال الكردستاني إنشاء "دولة كردية إقليمية مستقلة" مع انتفاضة شعبية عامة في عام 1992. هذا الحلم لا يمكن أن يتحقق. بقتل الأبرياء والمستضعفين، لا يمكن فتح الطريق إلى الحرية. إذا كان الهدف هو إسعاد الأكراد حقاً، فلا ينبغي الانحراف عن خط القانون. يشكل حزب العمال الكردستاني عقبة أمام التحسينات التي يجب إجراؤها في المنطقة. الادعاء بأن المشكلة الكردية معترف بها يعادل الرغبة في استمرار المأزق. لقد كان الإرهاب سبب تقييد الحقوق والحريات الأساسية. لم يمس ضرره الهوية العرقية فحسب، بل أدى أيضاً إلى تقييد التعبير عن الهوية الدينية. يجب أن يساعد الأكراد العقلاء أيضاً في تصفية حزب العمال الكردستاني. الإرهاب المسلح يضر بالأكراد والأتراك ودولة الجمهورية التركية والوجود الكردي خارج تركيا والعالم الإسلامي.

#### D. ما الذي يجب فعله أولاً لمناقشة مشكلة جنوب شرق البلاد وفتح الطريق لحلها؟

- المفتاح لوقف الإرهاب وحرمانه من دعمه هو فتح الطريق بجرأة لإيجاد حلول للمشاكل الإقليمية، دون النظر عما يفعله حزب العمال الكردستاني. سيكون من الوهم أن نتوقع من حزب العمال الكردستاني، الخاضع لسيطرة القوى الأجنبية، أن يتخذ الخطوة الأولى ويلقي سلاحه. حتى ولو تعثرت كثيراً. ولذلك، بينما تستمر مكافحة الإرهاب، ينبغي طرح مشاكل المنطقة على الطاولة بسرعة. يجب البحث عن الحل في مجلس الشعب.
- يجب مناقشة المشاكل التي تدعم الإرهاب من قبل لجنة مكافحة الإرهاب التي سيتم تشكيلها في مجلس الأمة التركية الكبرى (نواب إقليميون يمثلون جميع الآراء + ممثلو الأحزاب الحاكمة والمعارضة + المنظمات غير الحكومية ذات الصلة بالمشاكل الإقليمية + ممثلو القوات المسلحة التركية والمؤسسات الأخرى + ممثلو الحكومة)، ويجب التوصل إلى حلول جريئة، ويجب سن الأشياء الضرورية ووضعها موضع التنفيذ دون تأخير.
- وينبغي شرح التطورات بشكل فعال لشعوب المنطقة، كما ينبغي القيام بدعاية بناءة لإظهار حماية الدولة ورأفتها.
- يجب تعيين المثاليين من المسؤولين المدنيين والقضائيين والإداريين والأمنيين والعسكريين والأشخاص الذين يمكنهم مشاركة القيم المشتركة لشعوب المنطقة والذين يمكنهم التحدث باللغة الكردية في المنطقة، ويجب وضع تدابير لضمان تكامل الدولة مع الشعب.
- يجب أن يجتمع مجلس الوزراء في المحافظات والنواحي بشكل دوري في أسبوع أو



- أسبوعين؛ يجب تقديم الحلول المناسبة للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإدارية والعسكرية والقضائية حتى أن نقول بأن المشكلة قد تم حلها.
- وإلى أن يتم حل المشكلة واستسلام آخر إرهابي، ينبغي إنشاء أماكن قيادة المقر الكبيرة في أكثر الأماكن حرجاً ومتابعة العمل العسكري من هناك صيفاً وشتاءً. لا ينبغي التخلي عن المنطقة الريفية التي تم تطهيرها في ظل ظروف موسمية غير مناسبة حتى لا يسمح للإرهابي بالتمركز الى هناك مرة أخرى.
  - جو السلام الذي سيخلق في الداخل والقوة التي ستوفرها النجاحات العسكرية التي يتعين تحقيقها في مكافحة الإرهاب في الداخل والخارج؛ وينبغي الشروع في مبادرات دبلوماسية، وممارسة الضغط على حكومة العراق بما في ذلك الإدارة الكردية المحلية في شمال العراق، وجماعات المقاومة المنظمة ضد الاحتلال، والولايات المتحدة، ودول التحالف، والبلدان الأوروبية الأخرى، وسحب دعمها من المنظمة الإرهابية، وإغلاق مكاتبها وتسليم قاداتها.
  - لا سيما في العلاقات بين شعوب المنطقة والدولة وفي المبادرات العابرة للحدود، يجب ألا تتجاوز العلاقات بين السكان المدنيين والعسكريين القانون، ويجب أن يتم التعامل مع الوعي بأنه لا يمكن التحدث عن الدولة في مكان لا يوجد فيه العدالة.

#### E. ما هو حل السلام الدائم؟

"ضمان السلام الدائم ممكن من خلال توسيع مساحة الحرية والعمل وفقاً لوريث الإمبراطورية. جغرافيتنا كانت موطناً للإمبراطوريات. يمكن أن تحكم الإمبراطوريات من خلال نظام إدارة لامركزي. في الإمبراطوريات، تترك الأنشطة بخلاف العدالة والأمن والشؤون الخارجية والداخلية للحكومات المحلية. من الممكن فقط للدولة المركزية أن تهتم بالعالم من خلال إنقاذ الإدارة المركزية من التفاصيل."

"الإسلام وهو القاسم المشترك الأساسي والمعتقدات المشتركة بين الأتراك والأكراد، هو الجغرافيا التي لا يمكن للجانبين التخلي عنها ووحدة المصير في أكثر من 1000 عام من التاريخ المشترك. يمكن حلها من خلال النظر إلى المشكلة من هذا المنظور ومن خلال التحلي بالعدالة."

#### F. ما هي الإجراءات الاقتصادية التي يجب اتخاذها لحل المشكلة؟

السمات التي تؤدي إلى انخفاض توزيع الدخل في المنطقة يمكن تلخيصها كما يلي؛

- عدم ضمان سلامة الأرواح والممتلكات،
- تسود المنطقة ظروف شتوية طويلة وقاسية،
- معدل النمو السكاني أعلى من تركيا بشكل عام،
- مستوى تعليمي منخفض،

ولا يتم تحويل تراكمات رأس المال، بسبب الإرهاب إلى استثمارات في المنطقة وتحويلها إلى البلدان الغربية. في البداية، سيشتجع ضمان أمن الأرواح والممتلكات على القيام باستثمارات في المنطقة. ولكي يتحسن توزيع الدخل، لا بد من وقف الإرهاب. وبما أن



المنظمة الإرهابية تستغل مستوى الدخل المنخفض، فإن منع الاستثمارات هو من بين أهداف المنظمة الإرهابية.

**وينبغي تشجيع تحول رأس المال المتولد في المنطقة إلى استثمار في المنطقة.**

بالإضافة إلى ذلك، فإن القروض الزراعية التي تُمنح في المنطقة تذهب أحياناً لمؤيدي هذه المنظمة بضغط التنظيم الإرهابي. في معظم الأحيان، لا يتم استخدامه بشكل صحيح، يتم استخدامه لسداد الديون المأخوذة من أعيان المنطقة وخاصة نفقات الزواج. بمجرد عدم استخدامه في مكانه، يتم إغلاق ديون البنوك السابقة بقروض لاحقة. أصبح هذا النوع من استخدام الائتمان إجراءً في المقاطعات الجنوبية الشرقية. ينبغي اتخاذ الإجراءات لضمان تحويل القروض إلى استثمارات.

قسوة المناخ لا تعطي الفرصة للإنتاج في مجالات الزراعة الأخرى غير تربية الحيوانات. وينبغي تشجيع الاستثمارات في الثروة الحيوانية، واستثمارات صناعة الأعلاف، وتسويق المنتجات الحيوانية.

وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي توسيع نطاق مشاريع صناعة السجاد والنسيج وما إلى ذلك التي تسهم في الاقتصاد الأسري. وينبغي إعداد فرص العمل للسكان المتزايدين في المنطقة. يجب اتخاذ الاحتياطات اللازمة لرفع مستوى التعليم من خلال التركيز على المدارس الثانوية المهنية الصناعية.

التعليم الديني سيمنع جيل الشباب من الانضمام إلى التنظيمات المسلحة المتطرفة.

**G. هل علاقة إرغينكون بالإرهاب العرقي يبدو ذات مصداقية بالنسبة لكم؟**

إن الادعاء بوجود صلة بين الإرهاب العرقي والإرغينكون سيكون بمثابة تبسيط مفرط لمسألة الإرهاب العرقي. وهذا يعني اعتبارها منظمة يمكن أن تسيطر عليها القوى العلمانية للدولة. إنه يفتقد الانتباه إلى المشكلة الرئيسية.

لكن إذا سألتكم ما إذا كان إرغينكون أو السلطة البيروقراطية قد استخدموا الإرهاب العرقي لإدارة وتوجيه المجتمع، فإن بعض التطورات تتطلب منا الإجابة بنعم على هذا السؤال. يمكن عرض بعض الأحداث التي حدثت أثناء سن قانون مكافحة الإرهاب على أنها أعمال إرهاب عرقي ويمكن إعطاء أمثلة على ذلك في مظاهرات في جنازات الشهداء قبل الانتخابات العامة.

إن عقلية إرغينكون، أي العقلية القومية العلمانية، تزيد من فعالية القوميين الأكراد القوميين العلمانيين وتنظيم حزب العمال الكردستاني الإرهابي، حيث تمنع حل المشكلة الكردية بإجراءات اجتماعية.

يدعم الإرهاب العرقي المسلح تكوين وتطوير عقلية إرغينكون.

**H. هل أخذ الأكراد أيضاً نصيبهم من الانقلابات التي حصلت في الدولة؟**



يجب قبول فترة 1970-1980، التي ستدرج في تاريخ الجمهورية على أنها فترة الفوضى والإرهاب، على أنها الفترة التي اشتدت فيها الانقسامات الأيديولوجية والعرقية. في ظل هذا الاضطراب، تم استغلال القضية الكردية قدر الإمكان.

كانت ثورة 27 مايو/أيار 1960 بداية فترة الثورات التي جعلت الإرادة الوطنية تحت الرهن العقاري. كانت الضربة الرئيسية للإرادة الوطنية قد وجهت في هذا التاريخ من قبل لجنة لا تمثل القوات المسلحة بأكملها. مع هذا الانقلاب، تولت القوات المسلحة مهمة وأيديولوجية ووظيفة إدارة الدولة للحزب الوحيد قبل عام 1950. كان تدخل 12 مارس 1971 تدخلاً داخل نظام القيادة لمراجعة نظام الدولة الذي عطلته انقلاب 27 مايو/أيار 1960.

كان انقلاب 12 سبتمبر 1980 أيضاً انقلاباً لتصحيح أخطاء انقلاب 27 مايو/أيار، والقضاء على كل من بقايا 27 مايو/أيار والسياسة الفاشلة، وتعزيز سلطات المؤسسات غير السياسية. تم تنفيذ هذا الانقلاب ضد كل من عقلية 27 مايو والإرادة السياسية. من ناحية أخرى، فإن الهدف من انقلاب ما بعد الحداثة 28 فبراير/شباط 1997 هو الإرادة الوطنية التي تمثل غالبية الأمة التي تفضل أسلوب الحياة الإسلامية.

فترة الانقلابات، التي بدأت في 27 مايو/أيار، رهنت الإرادة السياسية. ظل كل من الشعب والمسؤولين المنتخبين من قِبل الشعب في موقف سلبي، بسبب تفكيرهم بـ "ماذا سيقول العساكر" في كل خطوة مهمة؛ وأهملت القضايا السياسية والاجتماعية الهامة؛ تسببت الصلاحيات المتقاسمة بين المؤسسات في ضعف السلطة في الدولة؛ إن المطالب والحوادث الشبابية التي انتشرت على نطاق واسع في العالم بين عامي 1960 و1970 حولت الجامعات إلى أعشاش من الفوضى والإرهاب في الفترة 1970-1980 بسبب عدم قدرة الإداريين الجبناء وافتقار البصيرة الذين كانت سلطاتهم مقيدة في بلدنا على اتخاذ التدابير في الوقت المناسب. وطبعاً، أدى الاستقطاب الأيديولوجي بين إدارة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس وسوء إدارة الجامعات أيضاً إلى ضياع الشباب. كان العمال وأرباب العمل والشرطة والمدرسون وموظفو الخدمة المدنية والنقابات والمنظمات غير الحكومية أيضاً هدفاً للانقسام الأيديولوجي باعتباره يميناً يسارياً.

في هذه البيئة، إلى جانب الاستقطاب اليساري، تحولت مسألة الكردية بين طلاب الجامعة إلى نشاط مثير للانقسام؛ في الفترة الجمهورية، تم استغلال جميع المشاكل التي نشأت بسبب السياسة الكردية الخاطئة للدولة إلى أقصى حد وأصبح الجنوب الشرقي منطقة تقشت فيها الفوضى والإرهاب.

يمكننا القول إن المصدر الرئيسي للمعاناة في السنوات الـ 50 الماضية هو الانقلاب في 27 مايو 1960 والتطورات غير القانونية التي حدثت بعد تلك الفترة. إذا لم نحسب التأثيرات الخارجية، لأنها كانت موجودة دائماً وستظل موجودة دائماً، فيمكننا القول إن الانقلاب



## أصام مركز المدافعين عن العدالة للدراسات الاستراتيجية www.assam.org.tr



العسكري، وفراغ السلطة الذي تم إنشاؤه، والممثلون النزاعيين وقصر النظر للإرادة السياسية وفشل الجامعات في إدارتها هي الأسباب التي جعلت المسألة الكردية أصبحت على ما هي عليه اليوم. لقد أثرت الانقلابات على الأكراد بطريقتين مختلفتين. أولاً، زادت من الضغوط الموجودة في المنطقة. من ناحية أخرى، بسبب تدخل القوات المسلحة في إدارة الدولة، ظلت القضايا الأمنية الداخلية والخارجية في المرتبة الثانية. وتأثير كلتا الحالتين، ازداد الدعم الداخلي والخارجي للإرهاب، ومن ناحية أخرى، ظهرت ممارسة أمنية داخلية غير منضبطة وغير فعالة لقوات الأمن.

قبل 12 سبتمبر/أيلول، كنت أخدم في قيادة الفرقة الثانية في أدايازاري (1978-1980). كنت رئيساً لأركان الشعبة بالنيابة لفترة طويلة برتبة نقيب. وقد حصلت الأحكام العرفية في اسطنبول. قائد فرقنا اللواء الذي ذهب إلى مقر الجيش الأول في زيارة عطلة العيد السيد ابراهيم أكينجي عند عودته، قال له قائد الجيش الأول آنذاك نجدت أورغ، الذي كان أيضاً قائد الأحكام العرفية في اسطنبول، "إبراهيم باشا، لسنا قادرين على رفع رأسنا بسبب الأحكام العرفية، لا يمكننا أن نهتم بأمور وحداتكم أيضاً. بما أنه ليس لديكم خدمة النظام العام، تدريباتكم ممتازة، أليس كذلك؟" لقد نقل لي هذه المناقشة التي دارت بينهم. "أليس هذا صحيحاً؟" أراد أن يؤكد له ذلك. وأنا قلت له بالشجاعة التي توهبني إياها عمري الشبابي. "ليس الأمر كذلك، أيها القائد، من أجل اكمال أفراد القوات في مناطق الأحكام العرفية، تم تخفيض عدد قواتنا بشكل كبير. في الوحدات على مستوى السرية التي قمنا بزيارتها، لم يتبق أي جنود للتدريب بعد مغادرة المعينين للحرس والخدمة".

الواجب الأساسي للجيش هو الأمن الخارجي. العساكر الذين يتدخلون بالأمن الداخلي يعطلون مهماتهم في الأمن الخارجي. الجيش، الذي يشارك في السياسة ويقوم بانقلاب، يعطل الأمن الداخلي والخارجي.

قمت بأول مهمة شرقية في تتوان. تلقيت خبر تعيني في تاتوا في عام 1969 في مسقط رأسي، أكشهير، حيث كنت أقضي إجازتي فيها. الناس التي تعرف المنطقة قالوا إنها باريس الشرق. كنت سعيداً. سألت قائد الكتيبة التبتيعت فيها بها برسالة عما إذا كان هناك مسكن أو إذا كان من الممكن أن يؤجروا لي منزلاً مناسباً. لقد صدمتني الإجابة. قائد الكتيبة أخبرني بعدم وجود سكن، وليس من الممكن العثور على منزل للأجار، ولا يجب أن أحضر عائلتي، وأن أذهب كشخص أعزب، بعد فترة يمكنني أن أحضر عائلتي. وفعلت ذلك.

لم تكن هناك مبان يزيد ارتفاعها عن طابقين باستثناء المساكن العسكرية التي كانت على قيد الإنشاء. كانت جميع المنازل تقريباً من طابق واحد. في جنوب المقاطعة، على حافة بحيرة فان، كان هناك سكن ومرافق اجتماعية للطرق البحرية، وكان هناك المساكن العسكرية والمرافق الاجتماعية على الجانب الشمالي من البحيرة، كانت هناك مساكن ومرافق محطة تابعة لإدارة الدولة للسكك الحديدية حول المحطة في الشمال الغربي. كانت



المنطقة تشبه قرية محصورة بين هذه المرافق. أصبح الشهر الثالث من محيئي على وشك الانتهاء. لم أتمكن من العثور على منزل للإيجار، رغم أنني كنت أبحث وأفتش كل يوم في نهاية دوامي. ذات يوم رأيت مبنى في وضع تم انشاء أساسه فقط. كانوا قد بدأوا بناء منزل من طابقين. دون أن أسأل عن موعد الانتهاء، سألت عما إذا كان بإمكانهم استئجار طابق لي عند الانتهاء. قالوا المنازل استأجرت. في ذلك الوقت، كانت تتوان بلدة هادئة في شرق الأناضول.

أخيراً، استأجرت منزلاً أخلاه ضابط صف بسبب انتقاله إلى مساكن العسكرية. كان واحداً من منزلين عموديين على بعضهما البعض في طابق واحد يطل على نفس حديقة المنزل. صاحبة المنزل العمة عاطفة، التي فقدت زوجها في سن مبكرة ولديها ستة أطفال، كانت تسكن في المنزل الآخر. كانت إنسانة محترمة تتحدث التركية بشكل صريح، كانت تمتلك تجربة الحياة. كان لديها ولد اسمه حياتي. كان يذهب إلى المدرسة الثانوية. كان لديه شغف بالتزلج. كان يتزلج بشكل جيد. عشنا في هذا المنزل لمدة عام. ثم انتقلنا إلى السكن. أصبحنا أصدقاء مع العائلة. غادرنا هناك كأصدقاء. استمرت صداقتنا. كنت لا أخف على عائلتي في أوقات نوباتي كان أخت ممتازة لزوجتي. كان حياتي شاباً محترماً اعتبرنا شقيقه الأكبر. كان سقف بيوتنا من التراب. حتى لا يتدفق المطر المتساقط والتلج، كان يصعد حياتي على السطح، كي يضغط التراب، وكان يتساقط التراب إلى المنزل من خلال فروع الشجرة تحت الأرض.

في المسجد الذي ذهبت إليه لأداء أول صلاة العيد، وعندما حان وقت صلاة العيد، جعل الإمام أتباع مذهب الشافعي يقفون على الجانب الأيمن من المسجد واتباع مذهب الحنفي على الجانب الأيسر من المسجد، وأقام الصلاة لكل مذهب على حدة. في ذلك الوقت رأيت مثل هذا الاختلاف بيننا. بعد إكمال سنواتي الثلاث، فكرت أنا وزوجتي طويلاً وبجداً في تقديم طلب تمديد للبقاء لمدة عام آخر. بعد مسافقتها لقد جعلتنا نتخلى عن الأمر. كان يستغرق من خلال قطار إكسبريس من اسطنبول إلى نتوان 48 ساعة. وأحياناً كان يستغرق 60 ساعة.

كل ما حدث، فقد حدث بين 1970: 1980. بين 1980-1984 كنت محاضراً في الأكاديمية العسكرية التركية. ذهبت إلى نتوان مرة أخرى في عام 1982 مع تنظيم رحلة الركن. لقد زرت زميلي وابن بلدي الذي تقاعد برتبة فريق وكان قائد اللواء العاشر. أثناء إقامتي في نتوان. السيدة التي جاءت إلى خدمات التنظيف لديها ستة أطفال. وعندما سألتها عن سبب إنجابها للكثير من الأطفال، أجابته: "نحن نهئى الجنود من أجل بارزاني". وفي الحقيقة، في عام 1969، عندما جئنا لأول مرة إلى الخدمة في الشرق، نصحت عمة صاحبة البيت، زوجتي، "وجود طفل واحد فقط عار على المرأة يا ابنتي". هذا كان مؤشر ملموس لما أصبحت عليه المنطقة في 10 سنوات. أعني تغيير العقيلة هنا. إن الأبعاد التي وصلت إليها الفوضى بتحويلها إلى إرهاب مسلح هي أبعاد مؤسفة.

في هذا لا بد من عدم تجاهل أخطاء الدولة وضغوط الأحكام العرفية التي فرضت بعد





الانقلابات.

## I. هل الأكراد يتمكنون من استخدام جميع حقوقهم الديمقراطية بحرية؟

يتعرض الشعب الكردي في المناطق التي يسيطر عليها الإرهاب لضغوط من الجانبين. المستوطنات التي لا تصوت لمرشحين معينين في الانتخابات المحلية والبرلمانية مهددة من قبل المنظمة الإرهابية على أساس صناديق الاقتراع. في الانتخابات البرلمانية عام 1991 قامت قيادتنا بتأمين صناديق الاقتراع في بعض قرى ملاذكرد حتى لا يتم مهاجمتهم أو اختطافهم من الخارج. عندما أبقينا مسؤولينا بعيداً عن صناديق الاقتراع حتى لا يكون هناك عامل ضغط، شعرنا أن المتعاطفين مع حزب العمال الكردستاني يضغطون على الناخبين.

الأولوية في الحقوق والحريات الأساسية هي أمن الأرواح والممتلكات. ضمان هذا هو الأولوية.

بعد ذلك، يجب تعلم الهوية والثقافة الكردية وتطويرها في بيئة حرة. يجب رفع الضغط عن عقيدة البلد بأكمله في المنطقة أيضاً.

يجب على الدولة منع مسؤوليها من التصرف بشكل غير قانوني. الأكراد هم مواطنون الجمهورية التركية. يجب أن يكون هدف الدولة على وجه الخصوص خلق بيئة يستطيع فيها مواطنونا الأكراد ممارسة حقوقهم وحرياتهم الأساسية دون قيود في المناطق التي يسيطر عليها الإرهاب.

## J. هل ينبغي إلغاء حراسة القرى؟

يريد حزب العمال الكردستاني إلغاء حرس القرية المؤقت أكثر من غيره. ليس لدى قوات الأمن فرصة للدفاع عن القرى والمقابر في المناطق الريفية. وهناك العديد من الحوادث التي لم تتمكن فيها القوات الأمنية من الوصول إلى العديد من القرى، والتي اقتحمها إرهابيون ليلاً رغم علمهم بذلك.

لكي يستمر الإرهابي في وجوده، عليه أن يرسخ هيمنته في المنطقة. هذه ضرورة لحزب العمال الكردستاني، على المستويين السياسي والتكتيكي.

هناك العديد من القرى الكردية التابعة للدولة الذين لا يريدون دخول حزب العمال الكردستاني إلى قراهم ولا يشاركونهم أفعالهم وأهدافهم. ترك هذه القرى، التي لا تستطيع الدولة توفير الحماية الكافية لها، تحت رحمة حزب العمال الكردستاني، غير مسلح ومهمل، سيكون أكبر خطأ من شأنه أن يساعد هدف الإرهاب، لأنه خطأ الدولة.

يجب تحسين نظام حرس القرية واستمراره. يجب تجنيدها في منظمة منتظمة وتدريبها، ويجب تطويرها في نظام مشابه للأفواج القبلية لعبد الحميد هان، وتكليفها بحماية قراها ومستوطناتها ضد حزب العمال الكردستاني.

## K. مشكلة الضغط على القيم الدينية والأخلاقية هل أدى ذلك إلى تعميقها؟

العنصر الأساسي الذي يوحد القيم المشتركة بين الأتراك والأكراد هو دين الإسلام، وهو





العقيدة المشتركة للأحزاب.

**العرق واللغة** قيمتان أساسيتان تحددان منسوبية قومية ما. إذا تم صقل هاتين القيمتين باستمرار، فإن ادعاءات القومية العرقية والتميز تظهر وتشكل أساس النزاعات. وإذا أدرجنا الدين، وخاصة الدين الإسلامي، في القيم التي تجعل من المجتمعات أمة، فإن الخصائص الأخرى تغطي عليها وتجعلها قوة موحدة تربط الشعوب الأخرى بروابط أخوية.

الأتراك، عندما اعتنق ساتوك بوغرا خان، أحد القراخانيين الإسلام حوالي عام 940 بأخذ اسم "عبد الكريم"، قبلوا أولاً دين الإسلام ودخلوا المجتمع الإسلامي والوحدة الثقافية وانضموا إلى العالم الإسلامي الذي كان يظهر علامات على الضعف، كقوة شابة ونشطة وقبل أن يمضي أكثر من خمسة أرباع قرن منذ أن اعتنقوا هذا الدين، جعلوا الترك حاكماً للعالم الإسلامي. وبهذه الفترة، انتقل تمثيل العالم الإسلامي بالتأكيد من العرب إلى الأتراك<sup>76</sup>.

كان الأتراك محور وممثل للحضارة المشتركة التي شكلها الإسلام ودين الإسلام لأكثر من 1000 عام. إن رؤية الإسلام تهديداً والرغبة في فصل الأتراك عن الحضارة الإسلامية هو هوس عقيم يمنعها من أن تصبح قوة عظمى ودولة عالمية. ينتظر مسلمو العالم عودة تركيا إلى هذا الدور من جديد. الأكراد قبلوا الإسلام قبل 300 عام من الأتراك. في معركة ملاذكرد، تطوع حوالي 10,000 كردي في جيش ألبرسلان، الذي كان لديه 54,000 رجل هزموا بيزنطة.

كان الأكراد أيضاً من بين طبقة جولماني سراي، التي كانت مسؤولة عن حماية القصر والسلطان، وهو ما يعادل جنود كابيكولو العثمانيين في الجيش السلجوقي. مع فتح الأناضول، عاشت الإمارات التي أسسها الأتراك والأكراد في مناطق مختلفة في ظل سلطنة السلجوق الكبرى.

في الإمبراطورية الأيوبية (1174-1250)، التي أسستها الأسرة الأيوبية الكردية، الواقعة بين سوريا ومصر وتمتد حتى اليمن، وتتألف من ثلاث مجموعات عرقية: العرب والأتراك والأكراد، عاش فيها المسيحيون والآشوريون والمسلمون والأتراك والعرب والأكراد معا بسلام دون أي تمييز. قام صلاح الدين أيوبي بحماية القدس والشرق الأوسط ضد الصليبيين القادمين من البحر الأبيض المتوسط.

في معركة جالديران هزم يافوز سلطان سليم الحاكم الصفوي شاه إسماعيل عام 1514، دعم القبائل الكردية الجيش العثماني ضد الدولة الصفوية الشيعية لأنهم العثمانيين كانوا من السنة. اعتباراً من هذا التاريخ فصاعداً، تم تشكيل تحالف طبيعي بين الدولة العثمانية وقادة الكرد. عاش الأتراك والأكراد تحت المظلة الموحدة للإسلام لمدة 410 سنوات، حتى

<sup>76</sup> أوزتونة (نفس المرجع) 1 ج ص 206



أصّام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراسات الاستراتيجية  
www.assam.org.tr



عام 1924، باعتبارهم قوميين شقيقين أتباع الإمبراطورية العثمانية. ينتمي حزب العمال الكردستاني إلى الأيديولوجية الماركسية اللينينية الماوية والديانة الزرادشتية غير الإسلامية. إنه ضد البنية الإقطاعية للقبائل الكردية والألقاب الإسلامية المحترمة مثل السيد والشيخ وضد دين الإسلامي وجمهورية تركيا. من المستحيل أن تحصل مثل هذه المنظمة على دعم 95٪ من الأكراد. اليوم، السبب الوحيد وراء عدم معارضة هذه الأغلبية لحزب العمال الكردستاني وعدم اتخاذ موقف مفتوح مع دولتنا هو أن القيم الموحدة لدين الإسلام لم يتم تفعيلها، وبسبب القمع والقيود على معتقدات كل من الأتراك والأكراد. كما أظهر التاريخ المشترك للقوميتين أن الحرية التي تُمنح للهوية الدينية ستسهم في حل المشكلات بشكل أكثر فعالية من الحرية التي تُمنح للهوية العرقية.



E. العميد المتقاعد عدنان تاتيرفردى

## نتائج ومقترحات الحلول في حلقة النقاش (2009)

الضيوف الكرام، لقد شارك المتحدثون الموقرون على ملخص لأبحاثهم المكثفة حول المواضيع الرئيسية التي تشكل جوهر القضية. لقد كشفوا عن قضايا كانت تعتبر من المحرمات حتى وقت قريب، لكنها حقيقية في الواقع.

أود أن أشارك معكم آرائى حول النتائج التي تم التوصل إليها، طبعاً من خلال طلب المسامحة من الزملاء المتحدثين وصبركم أنتم أيها الضيوف الكرام، دون الخوض في التفاصيل، حول السياسات العامة التي ينبغي تنفيذها بشأن القضية الكردية.

### النتائج؛

من خلال الاستفادة من الأوراق البحثية المقدمة من قبل أصدقائنا، يمكننا الوصول الى النتائج التالية: الأكراد هم قوم مثل الأتراك.

عاش الأكراد طوال تاريخهم في قبائل وإمارات تحت رعاية الدول القوية التي تهيمن على المنطقة. يعيش الأكراد مع الأتراك منذ 1000 عام.

كان الإسلام أهم قيمة تربط بين قومين.

بدأ الصراع بين الدولة والأكراد الناشئ عن الإدارة منذ فترة التنظيمات.

ولأن التغييرات التي أدخلت على شكل الدولة مع الجمهورية ومبادئها الإدارية لم تنعكس بشكل لّين على الهيكل الإقطاعي الكردي، مما أدى ذلك الى نشوء الصراع بين الدولة والأكراد.

إن "الإصلاح الإداري" الذي يشمل النموذج الإداري المعتمد في السنوات الأولى للجمهورية، سيمنع استمرار القضية كمشكلة.

مع الفترة الجمهورية، أنكرت الدولة الوجود الأكراد. المسألة ليست مشكلة النظام العام. وإنما هي مشكلة التقاسم المتساوي.

لا يمثل حزب العمال الكردستاني والتشكيلات السياسية القومية الانفصالية الأكراد بشكل عام.

الإسلام يرفض القومية، أي القومية السلبية، التي تدعي التفوق. لكنه يشجع القومية الإيجابية التي تدعو إلى المساواة.

إن إزالة الضغوط على الهوية العرقية والمعتقدات وتوسيع مجالات الحرية ستكون أهم خطوة في منع الإرهاب.

### السياسات الرئيسية

الآن، في ضوء هذه النتائج، كيف يجب أن تكون السياسة الرئيسية في القضية الكردية؟ طبعاً، يجب



أن نأخذ بعين الاعتبار الشكاوى الواردة من المنطقة.

يمكننا جمع الشكاوى العامة للأكراد تحت أربعة عناوين رئيسية. ضمان إمكانية العيش بأمان في ممتلكاتهم الخاصة؛ الاعتراف بهويتهم العرقية؛ منع التدخل في معتقداتهم؛ زيادة الإمكانية الاقتصادية؛

إذا قبلنا هذه باعتبارها مشكلة، فما هي السياسات التي يجب أن تؤدي إلى الحل؟ أود أن أعبر عن آرائنا في هذا الشأن أيضاً.

ضمان فرصة العيش بأمان في ممتلكاتهم الخاصة أولاً؛ يجب أن يكون نهج الدولة تجاه المشاكل الإقليمية والقضايا الأمنية بما يتماشى مع القانون والعدالة في إطار حقوق الإنسان العالمية؛

وتم؛ تتوقع غالبية أبناء المنطقة من دولتنا أن تخلق قوات أمن الدولة مظلة أمنية واقية مناسبة لأبناء المنطقة ضد حزب العمال الكردستاني والمنظمات الإرهابية المسلحة المماثلة، والتي تشكل من خلال تضخيم المشاكل الإقليمية وتحريضها من قبل المراكز الخارجية. الاستجابة لهذا الطلب هي الواجب الأساسي للدولة.

الاعتراف بهويتهم العرقية؛

أدى تجاهل الوجود الكردي داخل فهم الدولة الوطنية إلى تحويل الاختلاف العرقي إلى انفصالية. إن وجود الأكراد كقوم آخر هو حقيقة تاريخية. والإدراك أن إنكار هذا الوجود بلغته وثقافته وأسسها التاريخية والجغرافية، أينما كانت جذوره، هو سياسات خاطئة تؤدي بالقضية إلى الإفلاس وتقسيم الدولة فعلاً؛ وينبغي ضمان الاعتراف بالهوية الثقافية وإنشاء مؤسسات لتعلم هذه الهوية وتنميتها ضماناً قانونياً.

إن إقامة حكم ذاتي إداري خاضع للرقابة من خلال زيادة صلاحيات الإدارات المحلية سيكون علامة على إنشاء الحريات التي يجب منحها في هذا المجال وعلى صدق الدولة.

ومن المتوقع أن يكون الاعتراف بالوجود الكردي عبر الحدود وكذلك الاعتراف بالوجود التركي عبر الحدود والنهج الودي والأخوي للتشكيلات هي سياسة المرغوبة للدولة.

منع التدخل في معتقداتهم؛

العنصر الأساسي الذي يوحد القيم المشتركة بين الأتراك والأكراد هو دين الإسلام، وهو العقيدة المشتركة للأحزاب.

**العرق واللغة** قيمتان أساسيتان تحددان منسوبة قوم ما. إذا تم صقل هاتين القيمتين باستمرار، فإن ادعاءات القومية العرقية والتميز تظهر وتشكل أساس النزاعات. وإذا أدرجنا الدين، وخاصة الدين الإسلامي، في القيم التي تجعل من المجتمعات أمة، فإن الخصائص الأخرى تبقى ثنائية وتجعلها قوة موحدة تربط القوميات الأخرى بروابط أخوية.



الأتراك، عندما اعتنق ساتوك بوغرا خان، أحد القراخانيين الإسلام حوالي عام 940 بأخذ اسم "عبد الكريم"، قبلوا أولاً دين الإسلام ودخلوا المجتمع الإسلامي والوحدة الثقافية وانضموا إلى العالم الإسلامي الذي كان يظهر علامات على الضعف، كقوة شابة ونشطة وقبل أن يمضي أكثر من خمسة أرباع قرن منذ أن اعتنقوا هذا الدين، جعلوا الترك حاكماً للعالم الإسلامي. وبهذه الفترة، انتقل تمثيل العالم الإسلامي بالتأكيد من العرب إلى الأتراك<sup>77</sup>

كان الأتراك محور وممثل للحضارة المشتركة التي شكلها الإسلام ودين الإسلام لأكثر من 1000 عام. إن رؤية الإسلام تهديداً والرغبة في فصل الأتراك عن الحضارة الإسلامية هو هوس عقيم يمنعها من أن تصبح قوة عظمى ودولة عالمية. ينتظر مسلمو العالم عودة تركيا إلى هذا الدور من جديد.

الأكراد قبلوا الإسلام قبل 300 عام من الأتراك.

في معركة ملاذكرد الذي هزموا فيها بيزنطة، شارك حوالي 10 آلاف كردي طوعية في جيش ألبارسان، الذي كان يضم 54 ألف جندي.

كان الأكراد أيضاً من بين طبقة جولماني سراي، التي كانت مسؤولة عن حماية القصر والسلطان، وهو ما يعادل جنود كايكولو العثمانيين في الجيش السلجوقي.

مع فتح الأناضول، عاشت الإمارات التي أسسها الأتراك والأكراد في مناطق مختلفة في ظل سلطنة السلجوق الكبرى.

في الإمبراطورية الأيوبية (1174-1250)، التي أسستها الأسرة الأيوبية الكردية، الواقعة بين سوريا ومصر وتمتد حتى اليمن، وتتألف من ثلاث مجموعات عرقية: العرب والأتراك والأكراد، عاش فيها المسيحيون والآشوريون والمسلمون والأتراك والعرب والأكراد معا بسلام دون أي تمييز. قام صلاح الدين أيوبي بحماية القدس والشرق الأوسط ضد الصليبيين القادمين من البحر الأبيض المتوسط.

في معركة جالديران هزم يافوز سلطان سليم الحاكم الصفوي شاه إسماعيل عام 1514، دعم القبائل الكردية الجيش العثماني ضد الدولة الصفوية الشيعية لأنهم العثمانيين كانوا من السنة. من هذا التاريخ فصاعداً، تم تشكيل تحالف طبيعي بين الدولة العثمانية وقادة الكرد.

عاش الأتراك والأكراد تحت المظلة الموحدة للإسلام لمدة 410 سنوات، حتى عام 1924، باعتبارهم قوميين شقيقين أتباع الإمبراطورية العثمانية. ينتمي حزب العمال الكردستاني إلى الأيديولوجية الماركسية اللينينية الماوية والديانة الزرادشتية غير الإسلامية. إنه ضد البنية الإقطاعية للقبائل الكردية والألقاب الإسلامية المحترمة مثل السيد والشيخ وضد دين الإسلامي وجمهورية تركيا. لا يمكن لـ 95٪ من الأكراد أن يؤيدوا مثل هذه المنظمة.

اليوم، السبب الوحيد وراء عدم معارضة هذه الأغلبية لحزب العمال الكردستاني وعدم اتخاذ موقف

<sup>77</sup> أوزتونة (نفس المرجع) 1 ج ص 206



مفتوح مع دولتنا هو أن القيم الموحدة لدين الإسلام لم يتم تفعيلها، وبسبب القمع والقيود على معتقدات كل من الأتراك والأكراد.

الدين هو أهم ركائز الوحدة الوطنية. إدراج الدين كقيمة متصاعدة في الضمائر الوطنية؛ ويعتبر أمن الدولة وبقائها تطوراً إيجابياً لسلام الأمة وازدهارها؛ إن إزالة الضغوط على الإيمان واعتماده كقيمة بارزة في تطوير الأخوة هو أحد أهم توقعات شعوب المنطقة من الدولة.

كما أظهر التاريخ المشترك للقوميتين أن الحرية التي تُمنح للهوية الدينية ستسهم في حل المشكلات بشكل أكثر فعالية من الحرية التي تُمنح للهوية العرقية.

وينبغي الحرص على ضمان أن يكون البيروقراطيون المدنيون والقضاة والعسكريون المعينون من المركز من بين الذين يشاركون معتقدات وقيم شعوب المنطقة، والذين يتواجدون معاً في كل مكان، والذين يمكنهم مشاركة مشاعرهم وأفكارهم، والذين يتمتعون بالمثالية والعمل الدؤوب ولديهم صفات قيادية.

زيادة الإمكانية الاقتصادية؛

يؤثر الفشل في ضمان سلامة الأرواح والممتلكات، وارتفاع معدل النمو السكاني، مع المناخ القاسي وظروف التضاريس في المنطقة إلى انخفاض مستوى التعليم تأثيراً سلبياً على توزيع الدخل. وهناك حاجة إلى زيادة التمييز الإيجابي في هذا المجال وزيادة الحوافز لرأس المال الخاص المتشكل في المنطقة لفتح مجال تجاري عن طريق تحويله إلى استثمار في منطقته.

ولا يتم تحويل تراكمات رأس المال، بسبب الإرهاب إلى استثمارات في المنطقة وتحويلها إلى البلدان الغربية. في البداية، سيشجع ضمان أمن الأرواح والممتلكات على القيام باستثمارات في المنطقة. ولكي يتحسن توزيع الدخل، لا بد من وقف الإرهاب. وبما أن المنظمة الإرهابية تستغل مستوى الدخل المنخفض، فإن منع الاستثمارات هو من بين أهداف المنظمة الإرهابية.

وينبغي تشجيع تحول رأس المال المتولد في المنطقة إلى استثمار في المنطقة.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن القروض الزراعية المقدمة في المنطقة، تذهب أحياناً إلى مؤيدي هذه المنظمة تحت ضغط المنظمة الإرهابية، وتستخدم في الغالب لتلبية الاحتياجات الاجتماعية للأسر. وينبغي اتخاذ تدابير لضمان استخدام القروض وفقاً للغرض الذي صدرت من أجله.

قسوة المناخ لا تعطي الفرصة للإنتاج في مجالات الزراعة الأخرى غير تربية الحيوانات. وينبغي تشجيع الاستثمارات في الثروة الحيوانية، واستثمارات صناعة الأعلاف، وتسويق المنتجات الحيوانية.

وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي توسيع نطاق مشاريع صناعة السجاد والنسيج وما إلى ذلك التي تسهم في الاقتصاد الأسري. وينبغي إعداد فرص العمل للسكان المتزايدين في المنطقة.

يجب اتخاذ الاحتياطات اللازمة لرفع مستوى التعليم من خلال التركيز على المدارس الثانوية المهنية الصناعية.

التعليم الديني سيمنع جيل الشباب من الانضمام إلى التنظيمات المسلحة المتطرفة.



الطرق الواجب اتباعها لحل المشكلات:

المفتاح لوقف الإرهاب وحرمانه من دعمه هو فتح الطريق بجرأة لإيجاد حلول للمشاكل الإقليمية، دون النظر عما يفعله حزب العمال الكردستاني.

سيكون من الوهم أن نتوقع من حزب العمال الكردستاني، الخاضع لسيطرة القوى الأجنبية، أن يتخذ الخطوة الأولى ويلقي سلاحه. حتى ولو تعثرت كثيراً. ولذلك، بينما تستمر مكافحة الإرهاب، ينبغي طرح مشاكل المنطقة على الطاولة بسرعة.

لا ينبغي ترك تحديد سياسات مكافحة الإرهاب للعساكر: اعتبر العساكر القضية على أنها قضية ارهاب يمكن حلها بالقوة العسكرية.

لا يمكن تعويض الأخطاء التي تقع في السياسة والاستراتيجيات التي تقع في مجال الإدارة والتوجيه بالنجاحات في المجالات التنفيذية والتكتيكية. إذا لم يُنظر إلى المسألة الكردية في جميع أبعادها وإذا لم ينظر إليها إلا على أنها مسألة تتعلق بالنظام العام وتترك مكافحة الإرهاب لمسؤولية وسلطة القوات المسلحة، إذا لم تستخدموا بشكل كامل القوى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والعلمية والتكنولوجية الأخرى للدولة إلى حد كاف، أو حتى لفترة زمنية معينة عندما يحين الوقت، إذا لم تحيطوا المنطقة بكل وسائل الدولة، وإذا تركتم الحكومة ومجلس الأمة التركية الكبرى وعلماء الاجتماع والسياسة في البلاد في موقف متفرج خارج الخدمة فقد تكون قد ارتكبت خطأ في السياسة والاستراتيجية.

لقد تبنت القوات المسلحة التركية مكافحة الإرهاب، وتجاهلت المسألة الكردية بقوميتها العلمانية/قوميتها العرقية العلمانية/قوميتها السلبية العلمانية/قوميتها العلمانية الوطنية، ولم تقرب قوى أخرى غير نفسها من القضية. هنا الخطأ الأساسي.

لا يمكن للعساكر الذين يكافحون الإرهاب بنشاط أن يكونوا محايدين. إنهم ينظرون إلى كل شيء من حولهم على أنه تهديد. إنهم لا يستطيعون أن يميزوا بين الإرهابي المتواجد في الجبال وبين الناس المتواجدة في القرية أو المدينة.

وأولئك الذين لم يشاركوا في مهمة مكافحة الإرهاب بشكل فعال، يخضعون لآراء الجنود في المنطقة. لهذه الأسباب، فإن ملكية العساكر للرأي الوحيد في تحديد سياسات مكافحة الإرهاب، فهذا يعطل السلطات والإمكانيات الأخرى للدولة. تصبح المشكلة مزمنة وتغلق الحلول المعقولة.

القضية هي قضية السياسة. لا يمكن محاربة الإرهاب بإشعال النار في المنطقة بأسرها. يجب أن تكون مكافحة الإرهاب من واجب قوات الأمن، ولكن، حتى لو تطلب الأمر حمل السلاح، فإن حل القضايا الداخلية والخارجية يجب أن يُترك لمسؤولية مجلس الأمة التركية الكبرى والحكومات.

يجب البحث عن الحل في مجلس الشعب.

يجب مناقشة المشاكل التي تدعم الإرهاب من قبل لجنة مكافحة الإرهاب التي سيتم تشكيلها في مجلس الأمة التركية الكبرى (نواب إقليميون يمثلون جميع الآراء + ممثلو الأحزاب الحاكمة



أصّام  
مركز المدافعين عن العدالة  
للدراسات الاستراتيجية  
www.assam.org.tr



والمعارضة + المنظمات غير الحكومية ذات الصلة بالمشاكل الإقليمية + ممثلو القوات المسلحة التركية والمؤسسات الأخرى + ممثلو الحكومة)، ويجب التوصل إلى حلول جريئة، ويجب سن الأشياء الضرورية ووضعها موضع التنفيذ دون تأخير.

وينبغي شرح التطورات بشكل فعال لشعوب المنطقة، كما ينبغي القيام بدعاية بناءة لإظهار حماية الدولة ورأفتها. يجب تعيين المثاليين من المسؤولين المدنيين والقضائيين والإداريين والأمنيين والعسكريين والأشخاص الذين يمكنهم مشاركة القيم المشتركة لشعوب المنطقة والذين يمكنهم التحدث باللغة الكردية في المنطقة، ويجب وضع تدابير لضمان تكامل الدولة مع الشعب.

يجب أن يجتمع مجلس الوزراء في المحافظات والنواحي بشكل دوري في أسبوع أو أسبوعين؛ يجب تقديم الحلول المناسبة للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإدارية والعسكرية والقضائية حتى أن نقول بأن المشكلة قد تم حلها.

وإلى أن يتم حل المشكلة واستسلام آخر إرهابي، ينبغي إنشاء أماكن قيادة المقر الكبيرة في أكثر الأماكن حرجاً ومتابعة العمل العسكري من هناك صيفاً وشتاءً. لا ينبغي التخلي عن المنطقة الريفية التي تم تطهيرها في ظل ظروف موسمية غير مناسبة حتى لا يسمح للإرهابي بالتمركز الى هناك مرة أخرى.

جو السلام الذي سيخلق في الداخل والقوة التي ستوفرها النجاحات العسكرية التي يتعين تحقيقها في مكافحة الإرهاب في الداخل والخارج؛ وينبغي الشروع في مبادرات دبلوماسية، وممارسة الضغط على حكومة العراق بما في ذلك الإدارة الكردية المحلية في شمال العراق، وجماعات المقاومة المنظمة ضد الاحتلال، والولايات المتحدة، ودول التحالف، والبلدان الأوروبية الأخرى، وسحب دعمها من المنظمة الإرهابية، وإغلاق مكاتبها وتسليم قادتها.

لا سيما في العلاقات بين شعوب المنطقة والدولة وفي المبادرات العابرة للحدود، يجب ألا تتجاوز العلاقات بين السكان المدنيين والعسكريين القانون، ويجب أن يتم التعامل مع الوعي بأنه لا يمكن التحدث عن الدولة في مكان لا يوجد فيه العدالة. التدابير العسكرية:

يجب أن تكون القوات المستخدمة في مكافحة الإرهاب وحدات خاصة ذات تدريب خاص في مكافحة الإرهاب منذ بداية هجمات حزب العمال الكردستاني في 15 آب / أغسطس 1984؛ وحدات الدرك الثابتة في المنطقة، ووحدات الدرك المتنقلة والحدودية، ووحدات كوماندوز الدرك، والقوات الخاصة للشرطة، والوحدات البرية للقوات المسلحة في المنطقة، ووحدات الكوماندوز في المنطقة، ووحدات الأمن الداخلي البرية التي يتم جلبها من خارج المنطقة، ووحدات الكوماندوز الإنزال الجوي، والوحدات الخاصة التي يتم جلبها من خارج المنطقة؛ تم استخدام طائرات الهليكوبتر التابعة للقوات البرية والجوية والبحرية وطائرات القوات الجوية. عملت عناصر المخابرات من الدرك والشرطة وجهاز الاستخبارات التركية والقوات المسلحة بطريقة غير منسقة في المنطقة. عندما لم يتم الحصول على نتائج مع القوات التي تم إحضارها، تم تجميع قوات جديدة على مستوى الكتيبة في





## أصّام مركز المدافعين عن العدالة للدراسات الاستراتيجية www.assam.org.tr



المنطقة، وتم تسليمها لقيادة القوات في المنطقة. أكملت القوات تدريبها في المنطقة وانتهت فترة الخدمة العسكرية للأطراف الملتزمة عندما يتم الاستفادة منها بالكامل. وبينما كانت القوات تقضي الشتاء في المعسكرات، قام الإرهابيون بتدريب عناصر التنظيم في القرى والمناطق الريفية. خلال أشهر الشتاء، أصبحت الطرق تابعة لقوات الأمن، وأصبحت الأرياف تابعة للإرهابيين". يجب أن تتم مكافحة الإرهاب بوحدة مدربة تدريباً خاصاً ومجهزة بشكل خاص يسهل عليها التحرك في ظروف الطقس والتضاريس الصعبة والخاصة، ويمكن أن تتحرك ليلاً مثل تحركها نهاراً وتتأثر إلى الحد الأدنى بظروف الشتاء. باختصار، ينبغي إعطاء القوات التي سيتم استخدامها في هذه العملية تدريباً مناسباً ويجب أن يحصلوا على تدريب كافٍ ليكونوا على دراية بتكتيكات وتقنيات مكافحة العصابات والباء على قيد الحياة في الميدان لفترة طويلة بالإضافة إلى التدريب النفسي والاجتماعي الذي يعرف خصائص سكان المنطقة؛ ويجب وضع جميع إمكانيات الدولة تحت التصرف، ويجب تزويدها بالأغذية المضغوطة والمواد الغذائية الخفيفة، أحدث الأسلحة ووسائل الاتصال وكشف الهدف، أنظمة مراقبة ليلاً ونهاراً، وأنظمة البحث عن الألغام وتدميرها، والملابس الواقية والمأوى من الحرارة والبرودة. • يجب أن تكون المرافق مجهزة بوسائل الحركة في الثلج والظروف الجوية السيئة ويجب أن تكون هذه المعدات خفيفة قدر الإمكان.

في الحقيقة هناك فرق عمليات خاصة تابعة لقيادة القوات الخاصة لهذا النوع من المكافحة. يكفي أن تزيد مؤقتاً عدد هذه الوحدات وعناصرها إلى الحد الكافي لحاجة العمليات. عند اكتمال الخدمة، يمكن تخفيض الكوادر إلى المقدار المطلوب مرة أخرى. ومع ذلك، تلبية الحاجة إلى وحدات مدربة تدريباً خاصاً لمكافحة الإرهاب مع **عناصر محترفين لا يمكن أن يكون حلاً فعالاً**. لأن هذه المهمات تتطلب كفاءة بدنية. مع تقدم العمر للكوادر الخبيرة، يعودون إلى محجر الإنكشارية. من التاجر إلى الشخص الذي يفقد قدرته الجسدية؛ يصبحون مستودعاً للأفراد التي تعطل مهمة الجيش. **أفضل حل**، تشكيل وحدات خاصة لحاجة عمليات الأمن الداخلي، خلال الخدمة الفعلية الإلزامية، الذين تم تحديد موهبتهم بعد التدريب الأساسي في مراكز التدريب ومن المتطوعين، مقابل أجورهم، وذلك بزيادة مدة خدمتهم إلى 3-4 سنوات وإخضاع أفراد هذه الوحدات لتدريب خاص؛ قبل نهاية مدة خدمة القوات التي تتكون من أفراد مدربين بهذه الطريقة، يتم تشكيل وحدات جديدة لتولي المهم بدلاً عنها وتسليم المسؤولية مع تغيير الوحدة في مناطق المهمة؛ أن يكون هناك كوادر مدربة تكفي للحاجة في مراكز التدريب لتكون متاحة باستمرار من أجل استكمال الإصابات التي قد تحدث وإعطاء مسؤولية إعداد هذه الوحدات إلى وزارة الداخلية.

يجب إعادة تحديد المسؤوليات في مكافحة الإرهاب:

تقع واجبات النظام العام على عاتق الشرطة والدرك وتحديداً وزارة الداخلية، من حيث الصلاحيات والمسؤوليات القانونية. المسؤولية عن التهديدات الخارجية هي أيضاً واجب ومسؤولية هيئة الأركان العامة.

من الحقائق المعروفة أن الإرهاب، الذي يهيمن على المنطقة، له ساق داخلي بالإضافة إلى دعم واتصالات عبر الحدود. في الأمن الداخلي يعتبر الدرك والشرطة أكثر فعالية وإنتاجية من القوات



## أصّام مركز المدافعين عن العدالة للدراسات الاستراتيجية www.assam.org.tr



المسلحة من حيث اكتشاف الهدف واستخدام مصادر الأخبار والاستخبارات وتنفيذ العمليات، سواء من حيث السلطة والمسؤوليات القانونية، من حيث القانون الدولي، ومن حيث الخبرة والمعدات. بالفعل، يتم وضع عناصر القوات المسلحة المرسلّة إلى المنطقة تحت قيادة الدرك واستخدامهم في مكافحة الإرهاب. استخدام وحدات مختلفة في نفس مناطق العمليات في مكافحة الإرهاب يولد مشكلة التنسيق، يتعارض مع مبدأ وحدة القيادة، يمنع تحمل المسؤوليات ولا يمكن الحصول على الكفاءة المطلوبة من القوات الكبيرة عديدا. يجب ترك الأمن الداخلي للمسؤول الحقيقي ويجب أن تتولى وزارة الداخلية مكافحة الإرهاب داخل حدودنا. يجب فصل قوات الدرك عن هيئة الأركان وتحويلها إلى شرطة ريفية وإحاقها بالمديرية العامة للأمن. وينبغي دعم أفرادها من مصدر الشرطة، وليس من مصدر القوات المسلحة. والتنظيم الجيد لا يقل أهمية عن تدريب مكافحة الإرهاب. الأمن الخارجي هو مهمة الأساسية لقواتنا المسلحة. العمليات ضد القوات غير التقليدية هي أيضا من اختصاص ومسؤولية قيادة الأركان العامة للقوات الخاصة في قواتنا المسلحة. لهذا السبب، يجب تحميل هيئة الأركان العامة المسؤولية فقط عن قضاء الدعم الخارجي وارتباطات الإرهاب؛ ينبغي تكليف قيادة القوات الخاصة بتنفيذ عمليات عابرة الحدود. إلى أن يزول الدعم الأجنبي للإرهاب بالكامل؛ يجب أن تكون المراكز الحدودية على حدودنا مع الدول التي يركز عليها الإرهاب تحت سيطرة القوات المسلحة، وليس قوات الدرك، لأن المخاطر الهدف الأول للتهديدات من الخارج ونقطة الانطلاق الأخيرة للعمليات عبر الحدود. المخاطر، يجب أن يحميها جنود مؤلفون من أفراد مدربين تدريباً خاصاً من المؤهلات المذكورة أعلاه. يجب على القوات الحدودية، حماية الحدود من جهة، ويجب أن تكون بمثابة قاعدة للقوات الخاصة لاستخدامها في العمليات عبر الحدود من جهة أخرى.

### العمليات عابرة الحدود:

يجب تنفيذ عمليات النقطة ضد الأهداف الملموسة للتنظيم الإرهابي والجماعات الإرهابية التي تم تحديدها خارج الحدود، باستخدام تقنيات وتكتيكات العمليات الخاصة وقوات الكوماندوز والوحدات الخاصة. إن مكافحة الإرهاب ناجحة ممكنة باستخبارات فعالة. ولهذا السبب، ينبغي التسلل إلى المناطق المستهدفة باستخدام تقنيات سرية للعمليات الاستطلاعية القتالية القوية، التي ستشكل من أفرقة خاصة، وينبغي اتخاذ تدابير دائمة سرية هناك، مدعومة بالوسائل الإلكترونية والتقنية؛ وينبغي توفير المراقبة على مدار 24 ساعة للقواعد والمرافق الإرهابية، ومواقع قادتها وأنشطتهم، وأنشطة إمدادهم وتخزينهم وإمداداتهم، وتحركات الجماعات الإرهابية ونقلها، ودخولها وخروجها إلى بلدنا.

واستنادا إلى المعلومات الاستخباراتية الصحية والدقيقة والموثوقة والمحدثة والمفصلة التي تم الحصول عليها، يجب أن يتم تنفيذ عمليات النقاط من قبل وحدتنا المدربة بشكل خاص، والتي يتم الاحتفاظ بها في نقاط حدودية أو في قواعد عمليات سرية عبر الحدود، من خلال الاقتراب من الأهداف على الفور، مع المداهمات والكمائن غارات تكتيكية وحركات استطلاعية قسرية، ومن خلال تطبيق نوع من العمليات غير التقليدية. وينبغي تنفيذ هذه الأعمال دون كثافة عسكرية، ودون أن يلاحظها أحد، بغطاء وبسرية تامة، ولا ينبغي أن ترى أي علامة أخرى غير أثرها.



وبهذه العمليات، يجب توجيه ضربات فعالة للدعم الأجنبي للتنظيم الإرهابي كل يوم، وهو ما لا يستطيع أن يفهم من أين وكيف أتى، ولكنه أمر مدهش. وينبغي أن يكون قادة المنظمات من بين الأهداف الرئيسية. يجب أن تكون الانقلابات فعالة بطريقة تقوم بها المنظمة الإرهابية نفسها بدعائها.

وينبغي أيضا أن تكون العمليات التي تقوم بها عناصرنا الرشيقة الصغيرة المدربة تدريباً خاصاً مدعومة نفسياً بالتهديد باستخدام القسم النظامي من قواتنا المسلحة، ولكن لا ينبغي استخدام القوة النظامية على الإطلاق إن أمكن. من خلال النتائج التي تم الحصول عليها يجب أن تجعل التنظيم الإرهابي غير قادر على أن يجد المأوى خارج الحدود.

يجب تجهيز تنظيم ليس فقط في شمال العراق، ولكن أيضاً من أجل إغلاق وتحييد مكاتب وممثليات التنظيم الإرهابي في الدول الأوروبية، ويجب تنفيذ العمليات إذا لم تسفر المبادرات السياسية في مستوى الدول عن نتائج.

يجب تنظيم قوات الدرك والشرطة داخل الحدود والعمل بتقنيات وتكتيكات مماثلة لما سبق.

يجب على العساكر أن يندمجوا مع أهل المنطقة:

إن الشرط الأول للنجاح في مكافحة الإرهاب هو قطع اتصال الإرهابي بأهالي المنطقة ومنع إمداد الإرهابي ودعمه من المنطقة المحلية. أقصر طريق لذلك هو اندماج الدولة وقوات الأمن مع الشعب.

لم تقم القوات المسلحة الاندماج مع شعوب المنطقة من خلال تبني قيمهم، وعاداتهم، وتقاليدهم، وثقافتهم. رأى شعوب المنطقة أفراد القوات المسلحة وكأنهم جنود لبلد آخر؛ كما تعامل أفراد القوات المسلحة مع شعوب المنطقة على أنهم أعداء. لقد كانوا دائماً ينظرون إلى بعضهم البعض بنظرة شك وعدم الثقة. هذا الموقف البعيد خدم الإرهاب.

كما أن وضع الأمن الداخلي تحت مسؤولية وزارة الداخلية وتشكيل وحدة خاصة لمكافحة الإرهاب سيكون مناسباً أيضاً للتغلب على الانقطاع القائم مع شعوب المنطقة.

لا ينبغي ترك فصل الشتاء للإرهابيين:

تسود حكم ثمانية أشهر من الشتاء وأربعة أشهر من الصيف في المنطقة. مكافحة الإرهاب لا يجب حصرها في أربعة أو خمسة أشهر. ووصول التعزيزات واستيطانها في مناطق مسؤوليتها وجمعها قبل فصل الشتاء ونقلها إلى ثكناتها هي أيضاً ضمن هذه الفترة. وخلال الأشهر السبعة أو الثمانية المتبقية من العام، نتاح للإرهابيين الذين نجوا من المطاردة فرصة التعافي حتى الموسم الجديد.

وينبغي أن تستمر مكافحة الإرهاب بوحدة خاصة مدربة ومجهزة وفقاً لظروف الشتاء في أشهر الشتاء. منع الإرهابيين من الاستيطان في القرى وفي المقابر لقضاء الشتاء والاحتفاء بها والحصول على احتياجاتهم من هناك.

يجب على المقرات العليا نقل مراكز قيادتها إلى المنطقة. كما ينبغي نقل مراكز القيادة في المقرات الكبيرة إلى منطقة العمليات لبذل الجهود في القوات، وتحديد المشاكل على الفور وتنفيذ التدابير في الوقت المناسب، وتوجيه العملية وإدارتها في مكانها. إذا واجه القادة المشاكل التي يواجهها الجنود،



يتم اتخاذ الإجراءات في الوقت المناسب.

يجب أن يكون القادة حاضرين في الوقت والمكان الأكثر أهمية من أجل الوصول الى النجاح. إن المكان الأكثر خطورة الذي يهدد أمن بلدنا هو المناطق التي توجد فيها قواعد ومناطق نشاط الإرهابيين. إذا تم نقل مقرات قيادات ريفية المستوى إلى المنطقة، فلن يستمر الإرهاب طويلا. يجب أن يكون القادة في المكان الذي يوجد فيها الجنود. إذا كان الجندي في الميدان، يجب أن يكون القائد في الميدان، وإذا كان الجندي في المعسكر، فيجب أن يكون القائد في المعسكر.

يجب تحسين نظام حرس القرية واستمراره.

يريد حزب العمال الكردستاني إلغاء حرس القرية المؤقت أكثر من غيره.

ليس لدى قوات الأمن فرصة للدفاع عن القرى والمقابر في المناطق الريفية. وهناك العديد من الحوادث التي لم تتمكن فيها القوات الأمنية من الوصول إلى العديد من القرى، والتي اقتحمها إرهابيون ليلا رغم علمهم بذلك.

لكي يستمر الإرهابي في وجوده، عليه أن يرسخ هيمنته في المنطقة. هذه ضرورة لحزب العمال الكردستاني، على المستويين السياسي والتكتيكي. هناك العديد من القرى الكردية التابعة للدولة الذين لا يريدون دخول حزب العمال الكردستاني إلى قراهم ولا يشاركونهم أفعالهم وأهدافهم. ترك هذه القرى، التي لا تستطيع الدولة توفير الحماية الكافية لها، تحت رحمة حزب العمال الكردستاني، غير مسلح ومهمل، سيكون أكبر خطأ من شأنه أن يساعد هدف الإرهاب، لأنه خطأ الدولة.

يجب تحسين نظام حرس القرية واستمراره. يجب تجنيدها في منظمة منتظمة وتدريبها، ويجب تطويرها في نظام مشابه للأفواج القبلية لعبد الحميد هان، وتكليفها بحماية قراها ومستوطناتها ضد حزب العمال الكردستاني.

عدنان تانيرفردى

رئيس مجلس إدارة أسدر